

١٢٢٥٥

تنزيل الآيات على الشواهد
من الآيات شرح شواهد الكشف للعلامة المرحوم
محب الدين أفندي عليه الرحمة
والرضوان من
الرب الكريم
المنان

٢

(طبع على نفقة حضرات الشيخ مصطفى البابي الحلبي وأخويه بمصر)

(الطبعة الثانية)
بالطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٩ هجرية
(بالقسم الأدبي)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بأمن قامت على وحدانيته الشواهد وفي كل شيء آية تدل على أنه واحد تزه في ذاته عن المثال وتقدس في صفاته أن يتصوره وهم
أوخيال صل على سيدنا محمد أفصح العرب وعلى آله وأصحابه أهل البلاغة والادب صلاة تبلغ بها أسنى المقاصد وتكون لنا في اليوم
المشهد أعظم شاهد وبعد في فغير مستور ولا خاف أن الشواهد الواقعة في الكشف كثيرا ما يحفظ منها أبيات لكن لا يعلم
ما استشهد بها عليهم من الآيات ويعزب عن البال استحضار تلك الموارد والآيات التي قامت منها عليهم اشواهد وطال ما رأيت من يحفظ
البيت بقلبه وهو يدور عليه ويرعايوجد في البيت ساكن بل يلتقي فيه ساكنان ولم يمتد باليه وقد وقفت لبعضهم على شرح شواهد
الكتاب إلا أنه لم يذكر فيه آية تدل على ذلك البيت ليعلم الدخول اليه من أي باب فيحتاج عند كل بيت إلى مراجعة محله من التفسير
ويصرف في استخراجها لتزليل الآية عليه زمن كثير فوجدت أن تسهيل الطريق إلى البيت أمر يتعم وجرت الآيات من محلها
ورتيبها على حروف المعجم وكتبت تلك الآية ليعرف منها محل الشاهد ويعلم ويدري ذلك البيت بأدنى تنبيه وصاحب البيت أدري
بالذي فيه على أنه لم يفت الشارح المذكور من الآيات إلا التمدد والسبذ واللهم أو ما أغفل منها فلم يجز عليه القلم ثم أتاني أبسط العذر
عند مطالع هذا الكتاب عن شرح بعض الآيات بطريقتي الأسهاب وضم سابق الشاهد ولا حقه اليه والميل أحيانا إلى عطف ذلك
عليه فإنه بعبادة المناسبة وكان بين البيت وما يليه من كل جهة أفعال المقاربه وكدت لذلك البيت مع ما يناسبه *
تكلمني أحجاره وملاعبه وكان لسان حاله يشد في هذا المقام مخاطبا ويمثل بيت جرير معاني تمرن الدبار ولم تعوجوا *
كلامكم وعلى أذا حرام فلم أربذا من أن أعطف البيت على سابقه لمحق الجوار وأين معناه بجانب الأكتار وقد يكتفي بشرط البيت
فأولى وجه النظر شرطه أو يقتصر على محل الشاهد من المعجز فأشرح صدره لكل اتصال به واتلافه ومعلوم أن مقام البسط ببيان
مقام خلافه وماتلك قضية منكورة بل قصة معروفة مشهورة فلعل الواقف عليه يغضى عما يجده من الخلل ولا بعد ذلك تطويلا
يوجب المال والله المسؤول أن يوفقني لصالح القول والعمل ثم من المقرر أن وجه التسمية لا يلزم اطراده ولكني أردت أن أسمى هذا
الكتاب باسم يحسن وقعه وإيراده فسميته (تزييل الآيات على الشواهد من الآيات) ولتقدم قبل الشروع في المقصود مقدمة
وهي أنا هنا في الديباجة ببعض الألفاظ تحتاج إلى إفصاح ولو حالي مقاصد تفتقر إلى إفصاح وهي قولنا على أنه لم يفت الشارح
المذكور من الآيات إلا التمدد والسبذ واللهم أو ما أغفل منها فلم يجز عليه القلم أما التمدد فهو تلمع إلى بيت أغفله في سورة مريم عند قوله تعالى
وأتيناها الحكم صيا وهو بيت النابعة الذباني واحكم حكم فتاة الحى إذ نظرت * إلى حمام سراع واردة التمدد وأما السبذ فهو تلمع
إلى بيت أغفله في سورة الشعراء عند قوله تعالى رب السهوات والارض وما بينهما ما كنتم موقنين وهو قوله سعى عقالا فلم يترك للناسدا
* فكيف لو قد سعى عمر وعقالي لأصبح الناس أوبادا ولم يجدوا * عند التفرق في الهجاء جالين وأما التمدد فهو تلمع إلى بيت أغفله في
سورة النجم عند قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاتم والفواحش إلا اللهم وهو قوله لقاء أخلاء الصفا فلام * وحبل وصال الغائبات رمام
وأما قولنا أو ما أغفل منها فلم يجز عليه القلم فهو إيماء إلى بيتين أو ردهما المصنف من نظمته في سورة القلم حيث قال يعني نفسه وبعضهم
في صفة القلم ورواقه رفس إلى آخر البيتين ثم لا يخفى على من ذاق هذا الكلام وتأمله أن في هذه الألفاظ ما يلوح إلى قلة ما أغفله
ونسأل الله تعالى أن يوسع علينا فضله ويوقظنا من سنة الغفلة ويعصمنا من الزلل والخطأ وأن لا نكون ممن اتبع هواه وكان أمره
فرطا والله تعالى ولي التوفيق والهادي بالعبادة إلى أقوم طريق وهو حسبي ونعم الوكيل

(سورة الفاتحة)

(بسم الذي في كل سورة سمعه * قد وردت على طريق تعله)

هذا البيت ثاني أبيات الكشف وإنما ابتدأ به هنا تبركا باسمه سبحانه وتعالى والبيت لرؤية العجاج والشاهد فيه كون الاسم أحد
الاسماء العشرة التي بنوا أوائلها على السكون فإذا انطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لثلايقع ابتداء بهم بالسكون وإذا وقعت في الدرج
لم تفتقر إلى زيادة شيء واستغنى عنها بتحريك الساكن وبعد البيت أرسل فيها باز لا يقرمه * فهو بها بنو طريقا يعلمه أي أرسل
باز لا في الأبل حال كون المرسل قرمه أي تركه عن العمل للقصة فالبازل بقصد تلك الأبل طريقا يعلمه لأنه ألف ذلك العمل أي الجماع
والبازل الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة وربعها في الثامنة وبعد الآن نشرع في شرح الآيات على ترتيب الحروف

(و يصعد حتى ينظن الجهول * بأن له حاجة في السماء)

البيت لا يغمى في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عي فهم لا يرجعون فان المنافقين لما وصفوا بانهم اشتروا الضلالة بالهدى وعقب ذلك بتمثيل هداهم الذي باعوه بالنار المضئنة حول المستوقد والضلالة التي اشتروها بذهاب الله بنورهم وتركها يا هم في الظلمات فكانهم من حيث سدت وامسأهم عن الاصاغة لما يتلى عليهم من الآيات والذكر الحكيم وأبو أن ينلقوها بالقبول وينطقوا بها وأصروا على ذلك صاروا كفاقدى تلك المشاعر بالكلية كقوله صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشرا عندهم أذنوا وقوله أصم عن الشيء الذي لا يريد * وأسمع خالق الله حين يريد وهذا عند مفتق سمرة البيان من باب التمثيل البليغ المؤسس على تناسي التشبيه كما في قول أبي غنم في مدح خالد بن يزيد الشيباني وبذ كر أباه وهذا البيت في مدح أبيه وذ كر علوه فانه استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء في معارج الكمال ثم نبى عليه ما يبنى على علو المكان من الارتقاء الى السماء في مدارج الحاجة في السماء وليس ذلك من قبيل الاستعارة التي بطوى لها ذكر المستعار بالكلية حتى لو لم يكن هناك قرينة كدلالة الحال أو فخوى الكلام يحمل على المعنى الحقيقي كقول زهير

لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له لبد أطفاره لم تقلم

(يوحون بالخطب الطوال وتارة * وحى اللواحق خيفة الرقباء)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فهم لا يرجعون أو كصيب حيث نبى الله تعالى في شأنهم بتمثيل آخر ليكون كشفا لحالهم بعد كشف وإيضاح غاب ايضا وكما يجب على البليغ في مظان الاجال والايجاز أن يحمل ويوجز فكذلك الواجب عليه في موارد التفصيل والاشباع أن يفصل ويشبع كما في قول الجاحظ يوحون الخ * قبل لابي عمرو بن العلاء لم كانت العرب تظن فقال ليسمع منها فقيل فلم يوجز قال ليحفظ عنها ومن هذا القبيل ما أورد من تجاهل العارف كالبالغة في المدح في قول البحرى يدح الفتح بن خاقان

ألمع برق بدا أم ضوء مصباح * أم ابتسامتها بالنظر الضاحي

بأنه ياطيبيات القاع قلن لنا * ليلاي منكن أم ليلي من البشر وما أحسن قول القاضي الفاضل يدح الملك العادل أبا بكر بن أيوب أهذه سير في الفضل أم سور * وهذه أنجم في السعد أم غرر وأغل أم بحار والسيوف بها * موج وافر ندها في الجهاد رر وأنت في الأرض أم فوق السماء وفي * عيذك الجحرام في وجهك القمر الى غير ذلك من مستطربات الامثال فأولاد كراها اذا ما ذكرتها * ومن بعد أرض بيننا وسماها)

في سورة البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء حيث جاء بالسماء معرفة ليني أن يتصوب من سماء أى من أفق واحد من سائر الافاق لان كل أفق من آفاقها سماء قال تعالى وأوحى في كل سماء أمرها ولونكر السماء لجاز أن يكون الصيب من بعض الافاق بدليل قوله فأولاد كراها اذا ما ذكرتها الخ الشاعر يتوجع لذكر الحبيبة ومن بعد ما بينه وبينها من قطعة أرض وقطعة سماء تقابل تلك القطعة الأرض فنكرهما اذا لا يتصور بينهما بعد جميع الأرض والسماء وأوه كلمة توجع تستعمل مع اللام وقد انفق للشاعر استعمالها معها في بيته وربما قصد ذلك فله دهره ومنه يقال آوه الرجل تأو بها وتآوها اذا قال آوه والاسم الآهة بالمد فالمنقب العبدى اذا ما قت أرحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين يقال رحلت البعير أرحله اذا شدت عليه الرحل * وهذا البيت لم يذ كر في شرح

الشواهد لاتزدين فتى من أن يكون له * أتم من الروم أو سوداء عجماء

(فانما أمهات الناس أوعية * مستودعات ولا بناء أباه)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وعلى المولود له أى على الذى يولده وهو والدوله في محل الرفع على الفاعلية نحو عليهم في المغضوب عليهم وانما قال المولود له يعلم أن الودات انما ولدن لهم لان الاولاد لا بآه ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات فلا تزدين بأحد أنه ولد من أمة رومية أو سوداء هندية قبل غاب هشام زيد بن علي فقال بلغني أنك تريد انخللانة وكيف تصلح لها وانت ابن أمة فقال كان اسمعيل ابن أمة واسحق ابن حرة فأخرج الله من صلب اسمعيل خير ولد آدم * وأنشد المأمون ابن الرشيد البيت في مثل ذلك وما أحسن ما قيل في معنى ذلك وهل هند الامهرة عربية * سليمة أفراس تحملها بغل فان ولدت مهورا كرميا فالحمرى * وان كان اقراف فما أنجب الفحل ولذلك ترى المفخرين بالانساب فيما مضى وما هوأت انما يفخرون بالآباء لا بالامهات كما قال الفرزدق

أولئك آبائي فجتني بمنلهم * اذا جعتنا باجر بر الجاهع ومنهم من لا يفخر بالآباء ولا بالامهات وانما يفخرون بالفضائل والكمالات كما قال لعمرك ما الانسان الابن يومه * على ما تجلى يومه لان ابن أمسه وما الفخر بالعظم الميم وانما * فخار الذي يبغى الفخار بنفسه

وما أحسن ما قبله وإن كان كنف ابن سيد عامر * وفارسها المشهور في كل موكب * فما سودتني عامر عن وراثته *
 أي الله أن أسمو بأب ولا أب (ألم ألك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والائمان)
 في سورة النساء عند قوله تعالى ألم نستخوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين في قرارة من ينصب بأضمار أن والبيت للخطيئة بذكرهم حق
 الجاورة والمودة والائمان والأجواب الاستفهام وبحجابها كإيجاب بالقاء وفي سورة الاعراف عند قوله تعالى وقال الملا من قوم
 فمرعون أنذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك حيث كان ويذرك عطف على يفسدوا وجواب الاستفهام بالواو كقول
 الخطيئة ألم ألك جاركم على معنى أكون منك ترك موسى ويكون تركه أباك وآلهتك
 (أدعي بأسماء نيزا في قبائلها * كأن أسماء أخت بعض اسماني)
 في سورة الانعام عند قوله تعالى وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر قيل آزر اسم من فيجوز أن ينزبه للزومه عبادته كما ينزب ابن قيس بالقبائل
 اللاتي كان يشبهنه - ل ابن قيس القبائل بقول أدعي في قبائل المحبوبة بأسماء وليست أسماء اسمي وإنما ينزب في بها والنزب اللقب
 من باب ضرب (فن يلق في بعض القربيات رحله * فأما القرى ملقى رحلي ومنشئ ٣)
 في الانعام عند قوله تعالى ولتنذر أم القرى والبيت للصنف قال ول بعض المجاورين يعنى به نفسه أى فأما القرى ملقى رحلي ومنشئ
 ومرجعي ومعادى أدخل نوبة بعد نوبة والمراد بأما القرى مكة شرفها الله تعالى
 (كأن سلافة من بيت رأس * يكون مزاجها غسل وماء)
 كأن الرجل منها فوق صعل * من الظلمان جوثجوه هواه في يونس عند قوله تعالى كأن للناس عجبا أن أوحينا على قراءة ابن
 مسعود عجب فجعلها اسماء وهونكرة وان أوحينا خبره وهو معرفة كقوله يكون مزاجها غسل وماء * والاجود أن تكون كان نامة وان
 أوحينا دلالة من عجب لأن القلب المقبول هو المشتل على لطيفة فجعله منصوبا على تلك الطريقة وما أحسن قول القائل في هذا المعنى
 أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم مادون الرضا شاعر مبتلى كما ساء نحو عمر أبو وهزبته وضو بيقى بسم الله في ألف الوصل
 والبيت لحسان من قصيدته المشهورة التي أولها عفت ذات الاصابع فالحواء * الى عذراء منزلها خلاء
 ومنها بحسب أبي أسفيان بن الحرث لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم هجوت محمد فأجابته عنه * وعند الله في ذلك الجزاء
 ولما أنشد هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم جزاك الله الجنة ومنها
 هجوت محمد إبراهيم حنيفا * أمين الله شيمته الوفاء أنهم جوه ولسنته بكف * فشر كالحير كالفداء
 وقد ذكر هذا البيت في تفسير سورة العنكبوت أيضا عند قوله تعالى والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون فان هذا
 الكلام ورد مورد الانصاف كقوله تعالى وأنا أباكم اعلى هدى أو في ضلال مبين قيل لما أنشد هذا البيت قال من حضر هذا أنصف بيت
 قاله العرب ومنها فان أبي والادع عرضي * لعرض محمد منكم وفاء ولما أنشد هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله
 حر النار يا حسان روى عن عائشة رضي الله عنها أنها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان والله كالأل شاعره حسان بن ثابت
 متى يبدي اللداجي البهم جبينه * يلج مثل مصباح الدجى المتوقد فمن كان أدمن قديكون كاحمد * نظام لحق أو نكال للمحد
 والسلافة أول ما يسيل من ماء العنب وهو أرق ما فيه وبيت رأس قرية بالشام وقيل أراد به الرئيس فان شراب المسلول أطيب من شراب
 غيرهم وقوله يكون مزاجها غسل وماء في موضع الوصف لسلافة وخبر كان المشددة في البيت الثاني وهو قوله
 على أنبياء أو طعم غض * من التفاح هصره اجتناء والهصر عطفك الشيء الرطب وهو أن تأخذ برأس غصن ثم تكسره اليك من
 غير ينونة لتجني ثمره وطعم منصوب معطوف على اسم كأن المشددة شبه طعمهم بقطعا بطعم الجمر وقد مزجت بعسل وماء أو بطعم تفاح
 غض قد اجتنى (ردى ردى ورد قطاة صما * كدربة أعجبها برد الماء)
 في مريم عند قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم ورد أى عطاشا فان من برد الماء لا يرد الماء لا لعطش
 أو كالأواب التي ترد الماء وحقيقة الورد السيل الى الماء كقوله ردى الخ والشاعر يحاطب الناقة وإنما جعلها صماء لأنها لا تسمع صوت
 القانص حتى تنفر والكدربة نوع فيها كدرة وفي لفظ الورد تهكم عظيم لاسما وقد جعل المورد جهنم أعادنا الله منها راحة
 (فصرم حبيلها اذ صرمت * وعادك أن تلاقها عدا) في طه عند قوله تعالى سنعيد لها سيرتها الاولى على تقدير أن يكون أعادتها ولا من عادته بمعنى عاد اليه ومنه بيت زهير المذكور قال أبو عمرو
 بمعنى شغلك وقال الاصمعي صرفك والعداء البعد والشغل وقال الاصمعي الجور أى وشغلك أو صرفك العداة عن ملاقاتها ولكن المعنى الذي
 ٣ كذا بالاصل وهو تحيف والذي في صحيح النسخ ومنتابي من قولك اتابهم اذا اتاهم فوبة ثم نوبة فالصواب ذكره مع شرحه في باب الباء

أراد المستف في عادتهنا غير المعنيين وهو أن يكون عادلك بمعنى عاد اليك وقوله وعادك عطف على قوله صرتمه أي قطع جبلها ان
 قطعته هي وعادك بمعنى عاد اليك جوراً وشغل أو بعدوا إذا ثبت ان عاد يتعدى الى مفعول واحد بنفسه فيتعدى بسبب زيادة الهمزة الى
 المفعولين الاول الضمير المتصل والثاني سيرتها وكانه قيل سنعيد اليها سيرتها الاولى وأما قوله عدا في البيت فهو فاعل عادلك
 (أذننا بينها أسماء * رب تاويل منه الشواء)

في الانبياء البيت لابن حنزة عند قوله تعالى فان تولوا فقل أذنتكم على سواء والاذان الاعلام أي أعلمتكم مستويين أي أنا وأنتم في علم
 ما أعلمتكم به والبين الفراق وأسماء اسم المحبوبة من الوسامه وهي الحسن والجمال والهمزة بدل من الواو كما في أحدوا الشواء الإقامة يقول
 أعلمتنا أسماء عفارقتها أي بعزمها على فراقنا ثم قال رب مقيم على أقامته والمراد غيرها أي ان فراقها يؤذى ولا يعمل فواؤها وليست هي
 كغيرها من عمل نواؤه وما أحسن قول الباخرزي في عكس هذا المعنى وقيل انه لا يكر الخوارزمي

أراك اذا يسرت خيمت عندنا * زمانا وان أعسرت زرت لما * فأنت الابدان قل ضوءه * أغب وان زاد الضياء أقاما
 (أمن بهجور رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء)

في سورة القصص عند قوله تعالى وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً أي صفر من العقل والمعنى أنها لما سمعت بوقوعه في يد فرعون طار عقلها
 لمادهمها من فرط الجزع والدهش وسيأتي شرحه في بونس
 (كانت قناني لاتلين لغامر * فالأنها الاصباح والامساء)

فدعوت ربى بالسلامة جاها * ليحني فاذا السلامة داء في والصفات عند قوله تعالى فقال اني سقيم ان قلت كيف جازله أن يكذب
 قلت قد جوزه بعض الناس في المكيدة في الحرب والتقية وفي ارضاء الزوج والصلح بين المتخاصمين والمتهاجرين والصحيح أن الكذب حرام
 الا اذا عرض وورى والذي قاله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه معراض من الكلام وقد نوى به أن من في عنقه الموت سقيم ومنه المثل
 كفى بالسلامة داء وقول لبيد فدعوت ربى الخ وقد مات رجل فجاء فجاءه الناس والتفوا عليه وقالوا مات وهو صحيح فقيل أصحج من
 الموت في عنقه والقناة الرمح والمراد هنا القامة والغمز العصر باليد يصف قوته في الشباب وضعفه في الكبر وورد الصباح والمساء عليه كما
 قيل ست وستون لومرت على حجر * لبان تأثيرها في منعة الحجر وقيل لشيخ كيف أصبحت قال في داء يمتناه الناس ومن المشهور
 أشاب الصغير وأفى الكبي * ركر الغدا قومي العشي وقد تضمن البيتان الشكاية من الدهر والايام وأنها تحول بين المرء وبين المرام
 وأن ماضى من حلاوة العيش فيما مضى من الزمن لاتعادلها صرامة هذه الايام الكثيرة الهن ولله در القائل رب يوم بكيت منه فلما
 * صرت في غيره بكيت عليه وما أحسن ما انشد في معنى ذلك

لقد كنت أشكوك الحوادث برهة * وأستمرض الايام وهي صحائح الى أن تغشتى وقبت حوادث * تحقق أن السالفات منائح
 ولما كانت عادة الايام الاتيان بعكس المرام وخلاف الاسعاف والاسعاد كان يتنقى البعد من يريد الوصال ويرجو الانقطاع باغى الاتصال
 كما قال سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناى الدموع لتجمدا وما أحسن ما قيل في ذلك لابي حسن الباخرزي
 ولكم غيب الفراق مغالطا * واحتلت في استثمار غرس ودادى وطمعت منها بالوصال لانها * تنفى الامور على خلاف مرادى
 ومن ألطف ما قيل في طريقة ذلك دعوت الله أن تسمو وتعالو * علوا البدر في كبد السماء
 فلما أن علوت علوت غنى * وكان اذا على نفسى دعائى وبالجملة قال الله المشتكى من دهر اذا أساء أصرت على اساءته وان أحسن ندم
 من ساعته ولو أنى أعد ذنوبى دهرى * لضاع القطر فيه والرمال
 (طلبوا صلحنا ولات أو ان * فأجبتنا أن لات حين بقاء)

هو لابي زيد الطائي من قصيدة طويلة أولها
 ولعمري لعارها كان أدنى * لكم من تقى وحسن وفاء
 هل سمعتم من معشر سافهونا * ثم عاشوا صفحا ذوى غلواء
 بعثوا حربنا عليهم وكانوا * في مقام لو أبصروا ورعاه
 طلبوا صلحنا الخ وبعده ولعمري لقد لقاوا أهل بأس * يصدقون الطعان عند اللقاء ولقد قالوا لفا جبن القوم عن الامهات والاباء
 وحنناهم على صعبة زو * راه يعلونها بغير وطاء
 فلهي الله طالب الصلح منا * ما أطف الخبيس بالدهناء
 خبرتنا الركبان أن قد فجرتم * ونفرتم بهزيمة المكاء
 فاصدقوني وقد خبرتم وقدنا * بت اليكم جوائب الانباء
 كم أزال وما حننا من قبيل * فالتونا بنسكة وشقاء
 فلما تشذرت وأنافت * وتصلوا منها كره الصلاة
 أطمعتم بان تر يقدوا منا * ثم أنتم بنسوة في السماء
 انما معشر شملنا الصب * رو دفع الاسى بحسن العزاء

ولنا فوق كل مجد لواء * فاضل في التمام كل لواء
 في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص حيث قرأوا ولات حين مناص بالكسر ومنه البيت ووجه الكسر في أو أن أنه شبه بأذ
 في قوله نهيتك عن طلبك أم عمرو * بهافية وأنت لا تصحج في أنه زمان قطع منه المضاف اليه وعوض التنوين لان الاصل ولات
 أو ان صلح فان قلت مات قول في حين مناص والمضاف اليه قائم قلت نزل قطع المضاف اليه من مناص لان أصله حين مناصهم منزلة قطعه
 من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه وجعل تنوينه عوضا عن الضمير الهدوف ثم بنى الحين لكونه مضافا الى غير ممكن ان قلت كيف
 يوقف على لات قلت يوقف عليها بالتاء كما تقف على الفعل الذي تتصل به تاء التأنيث وأما الكسائي فيقف عليها بالتاء كما يقف على الاسماء
 المؤنثة والناصب المتجاوز والقوت يقال ناصه ينوصه اذا فاته واستناص طلب المناص وأما قراءة العامة فهي بفتح التاء وحين بالنصب
 ومذهب سيبويه أن لا نافية بمعنى ليس والتاء مزيدة فيها كزيادتها في رب وثم ولا يعمل الا في الازمان خاصة نحو ولات حين ولات أو ان
 كما في البيت وقوله ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغى مرتع مبتغيه وخيم والاكثر حذف مرفوعها تقديره ولات الحين
 حين مناص وقد يحذف المنصوب ويبقى المرفوع كقوله من صدعن نيرانها * فأنابن قيس لابرأح أي لابرأح
 (وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء)

لزهير بن أبي سلمى من قصيدته التي أولها
 عفا من آل فاطمة الجواء * فيمن فالقوادم فالخساء ومنها
 أرونا خطة لا ضم فيها * يستوى بيننا فيها السواء
 فان ترك السواء فليس يبنى * وينسكم بنى مضربا
 فان الحق مقطعه ثلاث * عين أو فناء أو جلاء فذلكم مقاطع كل حق * ثلاث كلهن له شفاء في سورة الحجرات عند قوله تعالى
 لا يسخر قوم من قوم القوم الرجال خاصة لانهم القوام بأمر النساء قال تعالى الرجال قوامون على النساء وقال صلى الله عليه وسلم النساء
 لحم على وضئ الاماذب عنه والذابون هم الرجال وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور في جمع صائم وزائر أو تسمية بالمصدر واختصاص
 القوم بالرجال صريح في الآية وفي قول زهير وقد استشهد به أيضا على أن الهمزة فيه للتعيين ليست للتسوية كما ظن ابن السجري ذلك
 وعلى الفصل بالفعل الملقى بين سوف ومدخولها وعلى وقوع الجملة المعترضة بين حرف التنفيس والفعل واستشهد به أهل البديع على النوع
 المسمى بتجاهل العارف (اذ اطلع النجم عشاء * ابغى الراعي كساء)
 في سورة النجم والنجم الثريا وهو اسم غالب لها قيل ان الثريا تختفي في السنة أربعين يوما لانه تطلع الشمس فلا يرى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم اذ اطلع النجم ارتفعت العاهات والعرب تسمى الثريا النجم وهي سبعة ظاهرة وواحد خفي قال الشاعر
 خليلي أنى للثريا لحاسد * وانى على ريب الزمان لو اجد أجمع منها شملها وهي سبعة * ويؤخذ منى مؤنسى وهو واحد
 (بادت وغير آهين مع البلى * الاروا كدجرهن هباء)
 (ومشجج أما سواء قد ذاله * فبسا دوا غير ساره المعزاء)

هو من أبيات الكتاب في سورة الواقعة عند قوله تعالى وحور عين بالرفع على وفيها حور عين أو للعطف على ولدان وبالجر عطف على جنات
 النعيم كأنه قال هم في جنات وفاكهة ولحم وحورا وعلى أكواب على معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب وحور وبالنصب على ويؤتون
 حورا بادهلاك وغير آهين أي علامتهن والمراد بالاروا كدأ أحجار الانقية وهما المراد بهن اذا اختلط بالتراب وقوله ومشجج المراد به وتد
 الخباء الذي شج رأسه من الدق وغير ساره أي بقيته والامعز مكان يخالط ترابه حجارة وحصى واذا جل على الارض أو البقعة قبل المعزاء
 أي لم يبق من آثار منازل الاحباب سوى أحجار الانافى ورمادها المختلط بالتراب وتد الخباء المكسور الرأس المتغير بطول بقائه في
 الارض ورفع مشجج ولم يعطفه على رواكد أي وفيه مشجج وجل مشجج بعد بالرفع على المعنى لان المعنى بادت الاروا كد بهار واكد
 حمل مشجج على ذلك ومنه لم يدع * من المال الامسحنا أو محلف * لان تقديره لم يبق من المال الامسحت فحمل محلف عليه
 وسيجي الكلام على اعرابه في محله مستوفى ان شاء الله تعالى (كيف نوى على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء)
 (تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي * عن خدام العقيلة العذراء)

في القلم عند قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والكشف عن الساق والابداع عن الخدام مثل في شدة الامر وصعوبة الخطب وأصله في الروع
 والهزيمة وتشهير المخدرات عن سوقهن في الهرب وابداع خدامهن عند ذلك قال حاتم
 أخو الحرب ان عشت به الحرب اعضها * وان شمعت عن ساقها الحرب شمرا وقال ابن الرقيات تذهل الشيخ عن بنيه الخ فغنى يوم
 يكشف عن ساق في معنى يوم يشتد الامر ويتفاقم ولا يكشف ثم ولا ساق كما يقال لا قطع الشيخ يده مغلوله ولا يد ولا غل وانما هو مثل في

الجلل يقال غارة شعواء أى فاشية متفرقة تذهل أى تشغل تلك الغارة وانما خص الشيخ لوفور عقله وممارسته الشدائد وما لفرط محبته
للأولاد والخدمة الخلل والعقيلة من النساء التي عقلت في بيتها أى خدرت وحسبت وعقيلة كل شئ أكرمه ورفع الشعواء وخفض
العدراء اقواء يتساهل الشعراء فيه وسعى اقواء لانه نقص من عروضه قوة يقال أقوى الجبل اذا جعل بعضه أغلظ من بعض والشعر
خالف قوافيه برفع بيت وجرا آخر كما في بيت النابغة الذبياني
لامر حبا بغدولا أهلا به * ان كان تفرق الاحبة في غد
بعد المشؤم يقال سنخ الطائر جري من بينك الى شمالك والعرب تقيم بذلك قال ابن فارس الساخن ما أتاك عن عيذك من طائر وغيره

حرف الباء

(خيال لأم السلسيل ودونها * مسيرة شهر للبريد المذبذب)

(فقلت لها أهلا وسهلا ومرحبا * فرتت بناهليل وسهل ومرحب)

(معاذ الله أن تكون كطيبة * ولادمية ولا عقيلة رب رب)

هو من قصيدة من الحاسة للبعيث بن حريت وأولها * خيال لام السلسيل ودونها * الخ وبعده
ولكنها زادت على الحسن كله * كلا ومن طيب على كل طيب
ولست وان قربت يوما ببائع * خلاق ولاديني ابتغاء النعيب
دعاني يزيد بعد مأساة ظنه * وعيس وقد كانا على خدمتك
فكنت أنا الحامى حقيقة وائل * كما كان يحمي عن حقيقة أبي
أعوذ بالله عياد عياده ومعاذا وعوذ انجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر وان كان غير مستعمل مثل سبحان والدمية الصنم والصورة
المنقوشة والعقيلة من كل شئ أكرمه والرب الرب القطيع من بقر الوحش يصف المحبوبة المسماة بهذه الاوصاف انها بتلك المحاسن ثم بين
انها أحق مما وصفه به واستغفر الله أن تكون في الحسن بحيث تشبه بذلك اذ كانت هذه الاشياء عنده دونها وقاصرة عن رببتها وقد
استعمل محرره الفقير هذا المعنى بعينه في قصيدة أرسلها للمرحوم العلامة الشيخ شمس الدين بن المنقار عليه راحة الغفار جوابا عن قصيدة
كان أرسلها الى تفریطا امتدح به رحله الفقير التي أنشأها لما توجه الى مصر الهمة في خدمة المرحوم شيخ الاسلام مفتي الانام حضرة
جوى زاده رزقه الله الحسنى وزياده ولا بأس بايراد بعض أبيات من القصيدتين لمناسبة المقام ولا يخفى على ذوى الذوق السليم أن بين
ما نظمته وبين الشاهد الشبه التام فطلع قصيدة المرحوم المشار اليه
أم بنت فكر غدت باللفظ تسحرنا * ونحن من حسنهما الفتان زرقيا
لن يستطيع بليغ أن يعارضها * ولا امام المعاني أن يدانيها
لله درجب الدين سيدنا * أحل أعلى المعاني في أغانيها
بنى قصورا لاهل العلم عاليا * من البناء فحلو في أعاليها
سارت اليه المعالي وهي خاضعة * لما تفرّد في أعلى مراقبها
فكتب الفقير اليه قصيدة مطلعها
جاءت مخدرة تستحب التبا * تميس عجا وقد رقت حواشيها
أزرت بنفس وسهنا فصاحتها * وكل كل لسان مادم فيها
ولكلام في سمعي مكررها * يحلو لابي زلا لا برد صافيا
ما هذه كلم في اللفظ بل درر * من قال تلك كلام ليس بدرر
أنت اليه القوافي وهي ماقية * زمامها وله قد طاع عامها
بالله قل لي وهذا أمر ملتص * ما ذى الآلى التي في الطرس تبديها
وأنجم أم بدور في مشارقتها * أو هذه الشمس قد لاحت لرائتها
أستغفر الله ما نى مشهها * بما ذكرت من الاشياء تشبيها

عذراء مقصورة عزت فصاحتها * عن أن يكون لها كف يكافها
مارا عني كاس معنى من قوادمها * الا وأسكرني معنى خوافها
وكنتم أسمع بالسكر الحلال وما * أظنه غير ما ضمت قوافها
وكيف لا فصيح العصر سيدنا * نخر الافاضل شمس الدين منشها
والنظم أضفى كانه فاس يرددها * بلاتك كلف أفكار يعانها
أهذه درر راضحت مرصعة * في جبهة الطرس أم حور تناجها
ومنها وهو محل المناسبة
كلا ومن أين لي شكر يؤدبها

يا فاضل العصر يا من من نواذره ما زال يهدى لاسماحي أمانها * لافض فوك وماتت حاسدوك ولا * زالت سبحائك مشكورا مساعيا
ولا برحت اماما راقيا أبدا * من السيادة في أعلى مراقبها * ماشيت نسمات الدوح في سحر * وما حد العيس والاطعان حادها
(أفادتكم النعماء منى ثلاثة * بدى ولساني والضمير المحجبا)

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى الحمد لله ومعناه أن النعم التي أنعمت بها على أفادتكم منى ثلاثة بدى فأعوانكم بها ولساني فأتى عليكم به
وقلبى فهو محشوع بعبادتكم ملوء منها فانا أشكر نعماءكم وأجازيها بالقلب واللسان والحوارح قال السيد الشريف وهو استشهدا معنوي
على أن الشكر يطلق على أفعال الموارد الثلاثة وبيانه أنه جعلها بازاء النعمة جزأها متفرعا عليها وكل ما هو جزاء للنعمة عرفا يطلق عليه
الشكر لغة ومن لم يتنبه لذلك زعم أن المقصود مجرد التمثيل لجميع شعب الشكر لا الاستشهاد على أن لفظ الشكر يطلق عليه فاته غير
مذكور هنا وما يقال من أن الشاعر جعل مجموعها بازاء النعمة فيستفاد منه أنه يطلق عليه لأنه يطلق على كل واحد منها فاجوابه لاشبهة
في إطلاقه على فعل اللسان حتى توهم كثير من الناس اختصاص الشكر به في اللغة وان الاستنباه في إطلاقه على فعل القلب والحوارح
فما جعلا مع الاول وعقدت ثلاثة علم أن كل واحد شكر على حدة فكأنه قيل كثرت نعمائكم عندي وعظمت فاقضت استيفاء أنواع
الشكر وبولغ في ذلك حتى جعل موارد ما واقع بازاء النعماء ملكا لا أصحابها مستفاد منها * وفي وصف الضمير بالحبب إشارة إلى أنهم
ملكوا ظاهره وباطنه

(بالهف زياة للحارث الصابج فالغائم فالآيب)

واقفه لولاقته خاليا * لا ب سيفا فامع الغالب * هو من أبيات الحناسة والشعر لان زياة في جواب الحرث بن همام حين قال
أيا بن زياة ان تلقني * لا تلقني في النعم العازب * في سورة البقرة عند قوله تعالى والذين يؤمنون بما أنزل اليك حيث وسط
حرف العطف بين الصفات كأنه قال الذي صبح فغفم فآب أي يا حشرة أبي من أجل الحرث والحرث اسم من غزاهم وصحبهم وغفم منهم
وآب إلى قومه سالما أي يا حشرة أبي من أجل الحرث فيما حصل من مراده وأوصف به من الاوصاف المتعاقبة قيل تهكم به بمعنى أنه لم
يحصل له تلك الاوصاف فان الحرث توعدأ بازياة بالقتل ثم نكص عن جزائه وقيل هو على ظاهره ثم أقسم بالله تعالى فقال والله لولاقته
منفردا عن أشياءه لحصل سيفا فامع الغالب منا والمعنى لو خلو به لقتلته أو قتلني

(تلك الفتاة التي علقها عرضا * ان الحليم وذا الاسلام يختلب)

في سورة البقرة عند قوله تعالى بخادعون الله والذين آمنوا يعني ان المؤمنين وان جاز أن يخدعوا لم يجز أن يخدعوا الأتري إلى قول ذي
الرمة ان الحليم الخ يختلب أي يخدع من خلب يختلب من باب قتل يقتل والاسم الخلابة والفاعل خلوب مثل رسول وقوله عرضا أي من
غير قصد بل شئ أعترضه كذا لا يعلمه كما قال عليه السلام ان في المعارض لندوحة عن الكذب مثل أن يقول ما رأيت فلانا ولا
كلمته وممراده ما ضرب رثته ولا جرحه ولا الخداع ضربان أحدهما أن يخدع ولا يعلم أنه يخدع فذلك من البله والثاني أن يخدع ويعلم
فذلك من الكرم قيل كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كلما صلى عبد من عبيده وأحسن قراءته أعنته فقيل له يخدعونك فقال من
خادعنا بالله نخدع له والبيت الذي الرمة من قصيدته البائية المشهورة الطويلة التي بد كر فيها صاحبته مية التي أولها

ما بال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كل مفرية سرب (ومنها)

ديار مية اذني تساعفنا * ولا يرى مثلها عجم ولا عرب * براقة الجيد واللبات واضحة * كأنها ظيية أفضى بها لب
زين الشيا وبان أفواها استلبت * على الحشبة يوما زانها السلب * تزداد العين اسفارا اذا سمرت * وتخرج العين منها حين تنقب
تلك الفتاة التي علقها عرضا * ان الكريم وذا الاسلام يختلب

وقد وقع في شواهد الكشف من هذه القصيدة عدة أبيات تأتي في محالها ان شاء الله تعالى وقد أغفل بعضها في شرح الشواهد الذي
وقفنا عليه ولم يذكرها را سامع أنها من غرر الأبيات وأحسن الشواهد منها قوله

اذك أم غش بالوشى أكرعه * مسفع الخدعا ناشط شبب * أذاك أم خاضب بالسى مر نعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب
هو لذي الرمة من الأبيات التي لم تذكر في شرح الشواهد في سورة البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء يمتطي من التمثيل ومنه
وما يستوى الاعشى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات والاوصاف المذكورة في البيتين
لشور الوحش ومسفع الخدع أسوده من السفعة والناشط الخارج من أرض إلى أرض وهو أسرع ما يكون والشب المسن من بقر الوحش
والظلم اذا كل الربيع فاحرت ساقاه أو اصفر نايه قال له خاضب ولا يقال ذلك الا ظلم وهو ذكر النعام دون النعماء والسى الأرض المستوية

وهنا علم أرض بينهما نقاب أي راجع الى أفراده الثلاثة شبه فأنتم بحمار الوحش ثم بالثور الوحش ثم بالتلميذ فذلك الاول اشارة الى الجار في الآيات السابقة والثاني الى الثور وهو مبدأ محذوف الخبر أي أذاك الجار يشبه فاقى أم ذلك الثور الشمس أم التلميذ الخاضب وشواهد هذا النوع كثيرة لا تحصى ومن الطفها قول سيدى عمر بن الفارض رجه الله تعالى

أبرق بدامن جانب الغور لا مسع * أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
أم ابشمت ليلى فضاء بوجهها * نهاريه فور المحبة سا طع
(عفا آية نسج الجنوب مع الصبا * وأسهم دان صادق الوعد صيب)

هو لا سماخ في البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء يعنى أن الصيب كما يطلق على المطر الذى يصوب أى ينزل ويقع يقال للسحاب صيب أيضا كما في بيت السماخ يقول ان اختلاف الرياح وتتابع الامطار على ربيع المحبوبة عفا آية وغير رسمه ومحاذره ونحوه قول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم * بلى وغسرها الارواح والدم
(أحاولت ارشادى فعقلى مرشدى * أم اشتقت تأديى فذهرى مؤدبى)
(هـ ما أظلمأ حالى تمت أجليا * ظلاميهما عن وجهه أمر دأ شنب)

نحى في حلق الحاديات مشرق * به عزمه في الترهات مغرب في البقرة عند قوله تعالى وإذا أظلم عليهم قاموا حيث استعمل لازما ومتعديا والمتعدى لا يوجد في استعمال من يستشهد بكلامه ولم يثبت الثقات من أئمة اللغة الا القليل جدا وعلم أن الشعراء طبقات الجاهليون كأمى القيس وزهير والمخضرمون أى الذين أدر كوا الجاهلية والاسلام كسان وليبدو المتقدمون من أهل الاسلام كالفرزدق وجبريل يستشهد بأشعارهم ثم المحدثون كالجعفرى وأبى تمام ولا يستشهد بشعرهم وانما أسند الاطلام الى العقل لانه لا يطيب عيش للعاقل والى الدهر لانه يعادى كل فاضل والاولى أن يراد بالاطلام ما يشق على النفس من تعنيف المؤدب والمرشد وباجلاء الظلام ما ظهر لهم من ثمرى الارشاد والتأديب أى كلفانى ما أظلم به حالى وتنقص به عيشى ثم أجليا ظلاميهما لاني تهذبت وتأديت

(عشون رسما فوق قنته * ينون عن أكل وعن شرب)

في البقرة عند قوله تعالى فأزلهما الشيطان عنها أى عن الشجرة أى فخلعهما الشيطان على الزلة بسببها وتحقيقه فأصدر الشيطان عنها زلتهما وعن هذه مثالها في قوله وما فعلته عن أمرى وقوله ينون عن أكل وعن شرب المعنى يصدر نتائجهم فى السمن عن الاكل والشرب يصفه ضيا فاصدرا لاضيا عنه شباعا وكذا ما فعلته عن أمرى

(فما أدري أغيرهم تناء * وطول العهد أم مال أصابوا)

في البقرة عند قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيأ حيث اتسع فيه فاجرى مجرى المفعول به فحذف الجار ثم حذف الضمير كما حذف من قوله أو مال أصابوا أى أراهم قد تغير وعاما كانوا عليه من الوفاء الذى غيرهم ألبعد وطول العهد كما قيل طول العهد ينسقى أم المال والغنى فان المال يطنى ان الانسان ليطنى أن رآه استغنى ولا أجل ذلك قال أبو الهول فى صديق له أيسر فلم يجده كما يحب لئن كانت الدنيا أمانا لثرت ثروة فاصبحت فيها بعد عسى الى يسر فقد كشف الازراء ذلك خلاصا من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر والبيت للحرث بن كعدة الثقفى من قصيدة تتضمن ألطف عتاب وأحسنه قالها وقد خرج الى الشام فكاتب الى بنى عمة فلم يجيبوه وهى قوله

ألا أبلغ معاتبتى وقولى * بنى عى فقد حسن العتاب
كبت اليهم كتبهم كبرا * فلم يرجع الى لها جواب
فن بك لا يدوم له وصال * وفيه حين يقترب انقلاب
فعهدى دائم لهم وودى * على حال اذا شهدوا وغابوا

ولا يخفى على ذى الذوق السليم اطف هذا العتاب والخطاب المستطاب ولعمري انه حرى بقول الآخر

وأمل على عتابا بسنتطاب فليتنى * أطلت ذنوبى كي يطول عتابه
(فقال لي قول ذى رأى ومقدرة * محمدر نزه خال من الريب)
(أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * فقد تركت ذامال وذان شب)

في البقرة اختلف في قائله فقيل خفاف بن ندبة وقيل عباس بن مرداس المحرر المعنى التزه بكسر الزاى البعيد عن السوء والنشب المال الاصيل يجمع الصامت والناطاق وقد جمع في البيت بين الحذف والاثبات ألا ترى أنه قال أمرتك الخير ثم قال أمرت به ولم يقل أمرته عند قوله تعالى فافعلوا ما تؤمرون أى به أو أمركم بمعنى ما أمركم تسمية للمفعول بالمصدر كضرب الأمير وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة

يوسف عند قوله تعالى واثنى لم يفعل ما أمره الضمير راجع الى الموصول والمعنى ما أمر به فعذف الجار كما في أمرت الخبير ويجوز أن تجعل ما مصدرية فيرجع الى يوسف ولم يجوز الزمخشري عوده الى يوسف الا اذا جعلت ما مصدرية ومعناه على هذا وان لم يفعل أمرى اياه أى موجب أمرى ومقتضاه وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا عند قوله تعالى في آخر الحجر فاصدع بما تؤخر أى بما تؤمر به من الشرائع فحذف الجار كما في البيت ويجوز أن تكون ما مصدرية أى بأمره مصدر من المبنى للفعول قال أبو حبان والصحيح أن ذلك لا يجوز قال تلميذ السمين الخلاف إنما هو في المصدر المصرح وهل يجوز أن ينحل بحرف مصدرى وفعل بنى للفعول أم لا يجوز في ذلك خلاف مشهور أما أن الحرف المصدرى هل يجوز أن يوصل بفعل بنى للفعول نحو يعجبني أن ضرب عمرو أم لا يجوز ذلك محل النزاع (تلك خيلي منه وتلك ر كاي * هن صفرا ولادها كالزبيب)

هو لا عشي من قصيدة بمدح بها أبا الأشعث بن قيس عند قوله تعالى صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وعن علي رضي الله عنه من لبس نعلا صفراء قل همه * وعن الحسن البصري صفراء فاقع لونها سوداء شديدة السوداء له مستعار من صفة الابل لان سوادها يعلوه صفرة وبه فسر قوله تعالى جمالات صفرو قوله كالزبيب أى سوديعني خيلى وابلى السوداء ولادها من المدح ونعمته وقبل البيت كل عام يدنى بحموم * عند وضع اللسان أو نجيب وأول القصيدة

من ديار له صب غضب القلب * فاض ماء الشون فيض الغروب * أخلفتني بها قبيلة ميعا * دى وكانت للوعد غير كذب
ان من لام في بني بنت حسا * نأله وأعصه في الخطوب * ان قيسا قيس الفعاليات * اشعثت أمست أصدأه لشعوب
كل عام يدنى البيتين وبعدهما * ذا كم الماحد الجواد أبو الاشعث * أهل الندى وأهل السيوب
(خافوى بشعلة بن سعد * ولا بفزارة الشعر الزبابا)

عند قوله تعالى فقد سفه نفسه قيل انتصاب النفس على التمييز ويجوز أن يكون من شذوذ تعريف المميز والمعنى ليس قومي بشعلة وهي اسم قبيلة ولا بفزارة الكثير الشعر بالرقبة وهذا من شذوذ تعريف المميز ولا يجوز ارتكابه في القرآن والمراد منه رد ذلك القول والبيت لحرف بن ظالم المأري كان يدعى انه من قريش وان أمه خرجت به الى مرة وهو صغير فنسب اليهم وبعده

وقوي ان سألت بنو أوى * بمكة علوا مضرا صوبا * ويقال للشديد أشعر الرقبة تشبهه بالاسد
(عريض القفاميزانه في شماله * قد انحص من حسب القراريط شارب)

عند قوله تعالى حتى يتبين لكم الخطيط الابيض من الخطيط الاسود من الفجر عند قصيدة عدى بن حاتم حين عد الى عاتل أبيض وأسد فجعلهم ماتحت وسادته فقال صلى الله عليه وسلم ان كان وسادك لعريضا وروى انك لعريض الفقا هو كناية عن الحق وكون ميزانه في شماله كناية عن البسالة لان الميزان يرفع باليمين وانحص شعره وشاربه اذا تجرد وانحصر وان الحاسب اذا معن في الحساب وتفكر فيه عرض على شفته وشاربه (قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يستوى بانف الناقة الذنبا)
هذا البيت ذكر استطراداً عند قوله فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام
(خذى العفومنى تستدعي مودتى * ولا تنطق في سورتي حين أغضب)

فانى رأيت الحب في الصدر والاذى * اذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب * هو لا سماء من خارجه الفزاري أحد كلمة العرب يخاطب زوجته حين بنى عليها وبعده ولا تصره بنى مرة بعد مرة * فانك لا تدرين كيف المغيب عند قوله تعالى وسألونك ماذا ينفقون قل العفو وهو نقيض الجهد وهو أن ينفق ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد واستفراغه الوسع أى خذى ما سهل ولم يشق على من الاموال لتستدعي محبتي ولا تنطقي في حال - تدنى وشدة غضبي فان الحب والاذى اذا دخلا في الصدر لا يلبث الحب معه فهما ضدان لا يجتمعان وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاعراف عند قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل أى خذ ما عفاك من أفعال الناس وتسل ولا تكلفهم ما يشق عليهم من العفو الذى هو ضد الجهد أو خذ العفو من المذنبين أو الفضل من صدقاتهم وذلك قبل وجوب الزكاة (تودعوى ثم تزعم أنى * صديقك ليس النوك عنك يعازب)

فليس أخى من ودنى رأى عينه * ولكن أخى من ودنى في المغائب عند قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين فان موالاته لولى وموالاته عدوة متنافان وخلاصة المعنى أن لصديق الصدوق من يكون صديقا لصديق صديقه وبمغضا لبعض صديقه ويراعى الاخوة بظهور الغيب لا يرى العين

(مشائهم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب الابين غرابها)

عند قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق حيث عطف وشهدوا على ما في إيمانهم من معنى الفعل لان معناه بعد أن آمنوا وقوله ليسوا مصليين عشرة ولا ناعب بالجر عطفاً على محل مصليين لان تقديره ليسوا بمصليين لانه توهم أن الباء في مصليين موجودة ثم عطف عليه مجروراً وان كان منصوباً وهذا نادراً لا يقاس عليه وقد استشهد بالبيت المذكور أيضاً في سورة هود عند قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب حيث قرئ بالنصب كأنه قيل ووهبنا له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة ليسوا مصليين عشرة وقد استشهد بالبيت المذكور أيضاً في سورة المؤمن عند قوله تعالى اذا اغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون حيث قرئ بجرا السلاسل ووجهه أنه لو قيل اذا أعناقهم في الاغلال مكان قوله اذا اغلال لال في أعناقهم لم كان صحيحاً مستقيماً لما كانتا عبارتين معتقتين حل قوله والسلاسل على العبارة الاخرى ونظيره * مشائيم ليسوا مصليين عشرة * الخ (وداع دعابا من يجيب الى الندي * فلم يستجبه عند ذلك مجيب)

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهره * لعل أبي المغوار منك قريب في آل عمران عند قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم يقال استجاب له ربه واستجابه فلم يستجبه عند ذلك مجيب أي لم يجبه وقال تعالى منهم كثر الذي استوفدنا رواقا قال كلما وقد وانا للحرب وقائلة كعب بن سعد الغنوي يري أخاه شيبا واسمه هرم وكنيته أبو المغوار من قصيدته المشهورة التي منها تتابع أحداث نخر من اخوتي * وشين رأسي والخطوب تشيب لعمري لئن كانت أصاب مصيبة * أخي والمنايا لرجال شعوب لقد كان أماغله ففروخ * علينا وأماجه له فغريب فان تـمـكن الايام أحسن مرة * الى فقد عادت لهن ذنوب ومنها البيتان وبعدهما يـجـيـك كما قد كان يفعل انه * مجيب لاواب العلاء طلوب (فالـيـوم قد بـت تهـجـونا وتـشـمـنا * فاذهب فابك والايام من عجب)

في النساء عند قوله تعالى تساءلون به والارحام بالجر على وجهين على تقديره راءة الجرو والتجمل له بتقديره تكرار الجار لان عطف الظاهر على المضمر ايم بسد دوا ما فراءة النصب فعلى وجهين اما العطف على لفظ الجلالة أو أن يعطف على محل الجار والمجرور كقوله صررت يزيد وعمرأ وأما الرفع فعلى أنه مبتدأ خبره محذوف كأنه قيل والارحام كذلك أي مما يتق ومعى البيت أدنبت كلامك القبيح وأسرت في القم والاذاء فاذهب على طريقك فانها شمة الايام وأهلها وهو أمر تهديد وتخلية ومنتاركة من قبيل وانا خاطبهم الجاهلون قالوا اسلاما (ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكنايب) هو للباغة الذي باني من قصيدته المشهورة التي أولها

كـلـيـنـيـلـهـم بـأـمـيـمـة نـاصـب * وـلـيـل أـفـاسـيـه بـطـي الكـواكـب تطاول حتى قلت ليس ينقض * وليس الذي يري النجوم بايب عند قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف من تأكيد النبي عما يشبهه نقضه كقولك فلان لا عيب فيه الا أنه مخفي وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما على بعض التوجيهات يعني ان أمكنكم أن تنكحوا ما قد سلف فانكحوه فلا يحل لكم غيره وذلك غير ممكن والغرض المبالغة في تحريمه وسد الطريق الى اباحته كما يعلق بالمحال في التأييد في نحو قولهم حتى يبيض القارو حتى يلج الجمل في سم الخياط كما استثنى غير أن سيوفهم من قوله لا عيب فيهم وفلول السيف كناية عن كمال الشجاعة فكونه من العيب محال وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاعراف عند قوله تعالى وما تنقم منا الا أن آمنا أي ما تنقم منا الا ما هو أصل المناقب والمفاخر كما هو هو الايمان وقد استشهد به أيضاً عند قوله تعالى في سورة مريم لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما أي ان كان تسليم بعضهم على بعض أو تسليم الملائكة عليهم لغوا فلا يسمعون لغوا الا ذلك فهو من وادي * ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * الخ على أحد الوجوه الثلاثة المذكورة في الكشف وقبل البيت

على عارفات الطعان عوايس * بهن كلوم بين دام وجالب اذا استزلوا الطعن عنهن أرقلوا * الى الموت ارقال الجبال المصاعب قوله عارفات أي صابرات والعارف الصابر يقال أصابته مصيبة فوجد عروفاً أي صبورا عوايس كوالج بهن أي بهذه الخيل كلوم بين دام أي بحر طري فهو يدي وأخر قد بين فعليه جلبه يابسة أي قشرة تركب الجرح قوله استزلوا أي يضيق المكان على الفارس فينزل فيقاتل راجلاً وأرقلوا أسرعوا وواحد المصاعب مصعب وهو الفعل الذي لم يركب ولم يسه حبل حتى صار صعبا (لا يجتوبنا مجاور أبدا * ذورحم أو مجاور جنب)

عند قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب أي الذي حاره بعد وقيل الجار القرب النسيب والجار الجنب الاجنبي وأنشد بلهان ابن قيس أي لا يكرهنا من اجنوبت البلد اذا كرهتها أو لم يوافقك مأواها ولا هو أوها وذورحم أي ذوق ربه أو مجاور جنب أي أجنبي

(أمنت على السرامر أغبر حازم * ولكنه في النصح غير مريب)
(أذاع به في الناس حتى كانه * بعلياه ناراً وقد بدت بنقوب)

هو لابي الاسود الدؤلي في النساء عند قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن أو الخوف أذاعوا به يقال أذاع السر وأذاعه أي جامعته بآبائه وبالباء المتعدي بها يحتمل أن يكون هو المتعدي بنفسه ينزل منزلة اللازم ثم وصل بالباء كما وصل في يجرح في عراقيه أنصلي فيكون أبلغ من المتعدي بنفسه من جهة أن المعنى فعل به حقيقة الأذاعة وجعله محلاً لذلك والنقوب اسم لما يتقرب به النار كالوقود اسم لما يوقد به ومن أحسن ما قيل فيمن لا يكتف السرقوله

لي صديق غدا وان كان لا ينبت * طق الابغية أو محال أشبه الناس بالصدى ان تمحدث * حديثاً أعاده في الحال

(فان أهجه يضجر كما يضجر بازل * من الادم دبرت صفعتاه وغاربه)

عند قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم حيث قرئ لعلمه باسكان اللام البازل الشاب من الابل والادم جمع آدم وأدماء وهو الشديد البياض وصفعتاه خصهما لانهما أرق جلوداً يقول ان أهجه يصجر كما يضجر الدبر من النوق حين يحمل عليه الحمل الثقيل قال في الصحاح وقد خفف ضجر ودبرت في الافعال كما يخفف تخذي الاسماء

(كطود بلاذبار كانه * عزيز المراغم والمذهب)

هو للناطقة الجعدي عند قوله تعالى يجدي في الارض مراغماً كثيراً وسعة * والرغم الذل والهوان وأصله لصوق الانف بالزغام وهو التراب يقال راغمت الرجل اذا فارقتة وهو يكره مفارقتك للمذلة تلحقه في ذلك والطود الجبل بلاذ أي يلجأ عزيز المراغم أي شديد المسالك والمراغمة المهاجرة

(عجبت والدهر كثير عجبه * من عتري سبني لم أضربه)

عند قوله تعالى ثم يدركه الموت بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وقيل رفع الكاف منقول من الهاء كانه أراد أن يقف عليها ثم نقل حركة الهاء الى الكاف كقوله من عتري وعترة أبو جى من ربعة أصله لم أضربه بسكون الباء وضم الهاء

(قوم اذا عقدوا عقد الجارهم * شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا)

عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود يقال وفي بالعهد أو وفي به والموفون بعهدهم والعقد الموثق شبه بعقد الجبل ونحوه كما قال الخطيبه والعناج ككتاب جبل يشد في أسفل الدلو العظيمة ثم يشد في العراقي وهي جمع عرقوة بفتح العين والعرقوتان الخسبتان اللتان تعرضان على الدلو كالصليب وجعهما العراقي والكرب بالنحر يك الجبل يشد في وسط العراقي ليلى الماء فلا يعفن الجبل الكبير والمراد بالقوم ينوأنف النافقة وكان هذا القبلي غاية الشناعة فأبرزه الخطيبه في صورة المدح وكال الرياسة حيث قال بعد هذا البيت قومهم الانف والاذناب غيرهم * ومن يسوى بأنف النافقة الذنبا وفي البيت اشارة الى كون العقد بمعنى العهد مستعاراً من عقد الجبل حيث شرع بذلك ذكر الجبل والدلو وما يتعلق بهما

دعائهم الهوى والشوق لما ترنحت * هتوف الضحى بين الغصون طروب

تجاوبها ورق أرعن لصوتها * فكل لكل مسعد ومجيب

(فمن بك أمسى بالمدينة رحله * فاني وقبارهم - لا لغريب)

هو لضابي بن الحارث البرجي عند قوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به حيث وحده الضمير في قوله ليفتدوا به وقد ذكر شاعر ومثله قول حسان ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا

وقوله والافاعلموا أنا وأنتم * بغاة ما بقينا في شقاق ومثل ذلك قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه ولم يقل يرضوهم أي الله أحق أن يرضوه ورسوله كذلك وقوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها وقد استشهد بالبيت في سورة التوبة وعند قوله تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله ذهاباً باضمير الى المعنى دون اللفظ لان كل واحد منهم ما جلة وافية وعدة كثيرة ذنانير ودراهم فهو كقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وقيل ذهب الى الكنوز وقيل الى الاموال وقيل ولا ينفقونها الذهب كما في البيت وقد استشهد بالبيت المذكور عند قوله تعالى في سورة الاسراء أو تأتي بانه والملائكة قبيلاً أي مقابلاً كالعشير والمعاشر وهو حال من الجلالة وحال الملائكة محذوفة لدلالة تعاليها كما حذف الخبر في قوله * فاني وقبارهم - لا لغريب * ينشد برفع قيار ونصبه لانك اذا عطفت على اسم ان كان في المعطوف الرفع والنصب على المحل واللفظ وقد استشهد بالبيت المذكور في غير موضع من الايات الكريمة

(أمة سجاح ووافاءها مسيلة * كذابة من بني الدنيا وكذاب)

عند قوله تعالى ومن يرئد ممنكم عن دينه فبنت وهو كافر قال في الكشف كان أهل الردة إحدى عشرة فرقة ثلاث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم * بنو مدلج ورئيسهم ذوالجار كان له جارية قول له قف فقف وبمرفيسير وكان يبنى بعض الأمور على الجار وكانت النساء يتعطرن بروت جماره وقيل يعقدن روثه مخمرهن فسمى ذالجار وهو الاسود الغنسي وكان كاهنات بنو المين واستولى على بلاده وأخرج عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل والى سادات المين فأهلكه الله تعالى على يد فيروز الديلمي تتبعه فقتله وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله اليه فقتل فمصر المسلمون وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغدو أتى خبره آخر ربيع الاول * وبنو حنيفة ورئيسهم مسيلة الكذاب تنابوا وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفها لى ونصفها لى فأجابه من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فخاربه أبو بكر رضى الله عنه بجنوده المسلمين وقتل على يدي وحشى فأنزل حزة وكان يقول قتل خير الناس فى الجاهلية وشر الناس فى الاسلام أراد فى جاهليتى واسلامى * وبنو أسد قوم طليحة بن خويلد تنابعت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد افانهم بعد القتال الى الشام ثم أسلم وحسن اسلامه وسبع فى عهد أبى بكر رضى الله عنه فزاره قوم عيينة بن حصن وغطفان قوم قررة بن سلة العنزي وبنو سليم قوم الغبراء بن عبد ياليل وبنو يربوع قوم مالاب بن فورية وبعض غيم قوم سجاح بنت المنذر المتنبئة التى زوحت نفسها مسيلة الكذاب وفيما يقول أبو العلاء المعرى فى كتاب استغفر واستغفرى

أمنت سجاح ووافاه مسيلة * كذابة من بنى الدنيا وكذاب * وكندة قوم الاشعث بن قيس وبنو بكرز وائل بالبحرين قوم الحطيم بن زيد وكفى الله امرهم على يد أبي بكر رضى الله عنه * وفرقة واحدة في عهد عمر رضى الله عنه غسان قوم جيلة بن الاعمش نصرته الاطمة وسيرته الى بلاد الروم بعد اسلامه وقوله أمت سجاح بروى أمت بالماء وتخفيف الميم من الآية أى صارت أئمةا وأنت بالشديد من الامامة والايام المرأة التى مات عنها زوجها والزجل اذا لم يكن له امرأة أأم أيضا وقيل فى المثل الحرب مائة أى يقتل فيها الرجال فتبقى النساء أياي ووافاه مسيلة أى وافقها وتزوجها وأراد بها سجاح بنت المنذر امرأة مسيلة الكذاب وكانت متبشرة قبل أن يتزوجها وكانت شريفة فلما تزوجها سلمت له فأنعته قومها وهم بنو حنيفة وقال الشاعر فـهـ

مسئلة اليمامة كان أدهى * وأكذب حين سار الى سجاح
وفيها يقول قيس بن عاصم
أضحت نبينا أننى نساء بها * وأصحت أنبياء الناس ذكرانا
ليدح قوم به أبى رباح * وفازو ردمه قصوص الجناح

فلعنة الله والاقوام كلهم * على سجاح ومن بالافك أعزانا
أعنى مسيلة الكذاب لاسقيت * أعداؤه ماء فزنت حينما كانا
ثم لاقتل مسيلة ثابت سجاح وحسن اسلامها وكذلك طلحة بن خويلد الاسدي مات في زمن عمر رضي الله عنه

(ہمدی محافل برق خلفہ مطر * جود ووری زناد خلفہ لہب)

(وأزرق الفجر يندو قبل أبيضه * وأول الغيث قطر ثم ينسكب)

عند قوله تعالى فالنّ الاصباح فالوا فيه وجهان أحدهما فالنّ ظلمة الاصباح وهي الغيش في آخر الليل ومنقضاء الذي يلي الصبح
والثاني يراد فالنّ الاصباح الذي هو غمود الفجر عن بياض النهار واسفاره وسماو الفجر فلما بعني مفصول كما قال الطائي وهو أبو نعام
أ والبحري وأزرق الفجر الخ والفجر فجران الاول رفيع يضرب الى الزرقة والثاني أبيض منتشر في الافق والاول يسمى الفجر الكاذب
والفجر الازرق وهو الذي كذب السرحان فذلك الذي لا يبيع صلاة العجر ولا يحرم الطعام على من أراد الصيام والفجر الثاني هو أول
وقت الصبح يحمل الصلاة ويحرم الطعام على الصوم (لأنه يزالكف يعمل منه * فيه كما عدل الطريق الثعلب)

عند قوله تعالى لا تعدن له - م صراطك المستقيم انتصابه على الظرف وشبهه الزاج بقوله ضرب زيد الظهر والبطن يصف الشاعر ومحا بالبن أي لين يعمل يعدو والعللان عدو الذئب (١) أي يعمل في عدوه وهذه فاضر لتقدم ذكره وكأعمل الطريق يريد أنه لا لازاة فيه اذا هزنته ولا حسوؤد كرامتن والمراد الجموع وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجن عند قوله تعالى كنا طرائق قددا أي كنا ذوى مذاهب منفردة أو كنا في اختلاف أحوال الساميل الطرائق المختلفة أو كنا في طرائق مختلفة كفوله كأعمل الطريق الثعلب

(وخبّرني أنما الموت بالفري * فكيف وهاتاهضة وقلب)

عند قوله تعالى كيف وان يظهر وأعلمكم لارىقبوا فيكم الا ولاءمه وهو لا مستسكار ان يكون للمشركين عهد حقيق بالمرأه عند الله سبحانه

(١) قوله أي يعسل الخ هكذا في الاصل ومعنى البيت واضح والعبارة غير مستقيمة فحرر كتيبه مصححه

وتعازي وعند رسوله صلى الله عليه وسلم وحذف الفعل المستنكر للايدان بأن النفس مستحضرة له متوقفة لورود ما يوجب استنكاره
لا مجرد كونه مهملوما كما في البيت فانه عليه مصححة أى كيف يكون لهم عهد معتد به عند الله ورسوله وان يظهر واعليكم الخ الهضبة كل
حخرة راسية ضخمة والقلب البثري يسمى القلب قليلا لانه قد قلب ثراه وقبل البيت لعمري ان البعيد الذي مضى *
وان الذي يأتي غد القريب وهو لكف الغنوى في مريئة أخيه مع صاحبيه أى خبر عما في انما الموت يكون بالقري لان من سكن
لامصاروا القري مرضن للوباء الذي يكون في الامصار فكيف مات أخى في هذا الموضع وهو بترية

(مسرة أحقاب تلقيت بعدها * مساء يوم أربعها شبه الصاب)
(فكيف بأن تلقى مسرة ساعة * وراء تقضيها مساءة أحقاب)

عند قوله تعالى قل نار جهنم أشد حرا استحبال لهم لان من تصون من مشقة ساعة فوقع بسبب ذلك التصون في مشقة الابد كان أجهل
من كل جاهل والمعنى يضحكون قليلا ويكفون كثيرا اجزاء الأله أخر ج على لفظ الامر للدلالة على أنه حتم واجب لا يكون غيره وقوله
مسرة أحقاب مبتدأ خبره أربعها شبه الصاب والأحقاب الازمان الكثيرة واحدها حقب والاري العسل والشبه المثل والصاب نبت
مر وقيل الحنظل يقول مسرة أن زمان كثيرة ترى بعدها مساءة يوم هي في الحقيقة مثل الصاب مرارة فكيف بأن تلقى مسرة بمساعة
وتقع بسبب تلك المسرة في مشقة الابد ذلك مثل نعيم الدنيا ولذتها اذا وقع صاحبها به دها في عذاب الآخرة فعوذ بالله من ذلك ومن هنا
أخذ المرحوم أبو السموذ قوله في قصيدته الميمية زمان تقضي بالمسرة ساعة * وأن تولى بالمساءة عام وهو مأخوذ من قوله
ان اللالى للانا مئاهل * تطوى وتنشردونم الاعمار فقصارهن مع الهموم طوييلة * وطوالهن مع السير قصار
وكاهم أخذون من قوله يا خاطب الدنيا الدنيا انما * شرك الردى وقرارة الاكدار
دارمى ما أضحكك في يومها * أبكت غدا بعد الها من دار

(أحقا عباد الله أن است جائيا * ولا ذاهبا الاعلى رقيب)

في سورة يونس عند قوله تعالى اليه من جمعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده فان قوله يبدأ الخلق ثم يعيدها ما لا يستأنف معناه
التعليل وقرئ أنه بمعنى لانه وهو منصوب بالفعل الذي نصب وعد الله أى وعد الله وعد الله الخ ثم اعادته والمعنى اعادة الخلق بعد بدئه
وقرئ وعد الله على لفظ الفعل ويبدي من أبدأ ويجوز أن يكون مر فوعا بما نصب حقا أى حق حقا بدء الخلق كقوله أحق عباد الله
ويتمثل أن يريد الرقيب الذي يمتعه من الحبيب ويحتمل أن يريد به ما قال تعالى ان كل نفس ما عليها حافظ كما قال الشاعر

من عليه بكل لفظ رقيب * بحبامنه كيف يطلق لفظا

أحقا عباد الله أن لست رائيا * رفاعة طول الدهر لا توها

ومنه قول الجاسي
قال المرزوقي أحقا انتصب عند سبويه على الطرف كانه قال فى الحق ذلك وانما جعل ظرفا لانه رأهم يقولون فى حق كذا وفى الحق
كذا فاعله منصوب على تلك الطريقة وما أحسن قول القائل فى هذا المعنى

أفى الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم مادون الورى شاعر مثلى كما سماحوا عمرابا ومزينة * وضوبق بسم الله فى ألف الوصل
(أبني حنيفة أحكموا صفهاكم * انى أخاف عليكم أن أغصبا)

في هو عند قوله تعالى الر كتاب أحكمت آياته على القول بأن معنى أحكمت منعت من الفساد من قوله -م أحكمت الدابة اذا وضعت
عليها الحكمة لتمنعها من الجراح كفى قول جرير يقول امتنعوا عن ايدائى والتعرض الى فاني أخاف عليكم اذا غضبت فأصيبكم بسوء من
هجو أو غيره كقوله يانيم نيم عدى لا أبالكمو * لا يلفنكم فى سورة عمر تعرضت نيم لي عمدا لا تهجوها كما تعرض لست الخارى الحجر
(بمثلة أما اللثم فسامن * بها وكرام الناس بادنهو بها)

عند قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما بوحي اليك وضائق به صدرك حيث عدل عن ضيق الى ضائق ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت
لانه صلى الله عليه وسلم كان أقسم الناس صدرا ومثله قولك زيد سيد وجراد زيد السيد والجود الثابتين المستقرين فاذا أردت
الحدوث قلت سائدا وجائدا ونحوه كانوا قوماء -مين فى بعض القراءات وقول العكلى بمثلة أما اللثم فسامن أى سمع المراد به حدوث
السمن والشحوب فغير لون الرجل من غم أو سفر وعند بعض العرب هو انخذال وهو أولى أى بمنزلة ضيق وجذب يكون اللثم بها سمينا
اذ ليس له هم سوى هم بطنه وأما الكرام فبادهر الهم لاهم بطعون الناس ولا يطعمون

(ولقد طعنت بأعينه طعنة * جرمت فزاره بعدها أن يفضبوا)

عند قوله تعالى لا يجرم منكم شقاقى جرم مثل كسب في تعددته الى مفعول واحد والى مفعولين تقول جرم ذنبا وكسبه ذنبا وكسبه باه كما قال جرم فزاره الخ ومنه قوله تعالى لا يجرم منكم شقاقى لا يكسبهكم شقاقى اصابة العذاب أو جرم قطع والمعنى طعنت هذا الرجل طعنة قتلتهم واوقعت قبيلة فزاره بعد هذه الطعنة أن يغضبوا القطع دابرهم وضعفهم وخود يجرهم (أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * فقد تركت ذامال وذانتب)

عند قوله تعالى ولئن لم يفعل ما أمره الضمير راجع الى الموصول والمعنى ما أمر به فحذف الجار كما في أمرتك الخير ويجوز أن يفعله مصدره فيرجع الى يوسف ولم يجوز الزمخشري عوده على يوسف الا اذا جعلت مامه - درية ومعناه على هذا وان لم يفعل أمرى اياه أى موجب أمرى ومقتضاه (عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج - قريب)

من قصيدة له دبة بن خشرم العذرى قالها وهو مسجون بسبب القتل وأول القصيدة

طربت وأنت أحبا ناطروب * وكيف وقد تغشاك المشيب
يوجد النأى ذكرك في فؤادى * اذا ذهلت على النأى الفلوب
يؤرقنى اكتئاب أبى غير * فقلبي من كآبته كئيب
عسى الكرب الخ

فيا من خائف ويفلحان * وبأنى أهله الرجل الغريب
فتضربنا الشمال اذا اتتنا * وتخبر أهلكنا عنا الجنوب
وقد علمت سامى أن عودى * على الحدنان ذو أيد صليب
أعين على مكارمها وأغشى * مكارمها اذا كع الهبوب
ونجت على الشباب بدمع عيني * فما أغنى البكاء ولا الحبيب
وهى طويلة فى سورة ابراهيم عند قوله تعالى من وراءه جهنم من بين يديه كما فى عسى الكرب الخ وكفوله
أليس ورائى ان تراخت منبى * لزوم العصا تحنى عليها الاصابع

قال فى الصحاح ووراء بمعنى خلف وقد يكون بمعنى قدام وهو من الاضداد قال الاخفش يقال لقيته من وراء فترفعه على الغاية واذا كان غيره مضاف فجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قبل ومن بعد وأنشد
اذا أنا لم أو من عليك ولم يكن * لقاءك الامن وراءه وراء
وحذف أن من الفعل بعد عسى وجعل الفاعل هو الخبر وهو قليل والكرب اسمها والذى نعت الكرب وفرج بالجم وهو مبتدأ مخبر عنه بقوله وراءه والجملة فى محل نصب على أنها خبر يكون واسمها ضمير يعود الى الكرب ولا ينبغي أن يجعل فرج اسم يكون ووراء خبرها
املا يلزم كون الفعل من جملة الخبر رائعا لاجنبى من الاسم وهو وهم * (نكتة) * قال الدمامى فى حاشية المغنى والمفهوم من كلام الجزولى وابن الحاجب أن معنى عسى رجاءه نوا الخبر فاذا قلت عسى مريض يشفى دل على أنك ترجو قرب شفائه ونازع الرضى فى ذلك
فان لا ليس عسى متعينا بالوضع للطمع فى دونه مضمون خبره بل للطمع فى حصول مضمونه مطلقا سواء ترجى عن قرب أو بعد مدة مديدة
تقول عسى الله أن يدخلني الجنة فاذا قلت عسى زيد أن يخرج فهو معنى لعل أن يخرج * (أقول) * فهلى قول الجزولى يمكن أن يكون فى لفظ قريب فى البيت نكتة التجريد وقريب من هذا المعنى قول القائل

أقول اذا ما استدشوقى والتظى * بقلبي من هجران قالتلى جمر
عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم فى خياطته أمر
(أمهتى خندف والياس أبى)

فى سورة النحل عند قوله تعالى والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا الهاء مزيدة فى أمات كما زيدت فى أراق فقبيل أهراق
وشدت زيادتها فى الواحدة قال * أمهتى خندف والياس أبى * وتصغرا لام بأيم على اللفظ وأمية على الاصل وخندف بكسر الخاء
المجعة والدال المهملة امرأة الياس بن مضر اسمها لى نسب اليها ولد الياس وهى أمهم والخندفة فى اللغة مشيمة كالهرولة البيت لقصى
ابن كلاب بن مرة أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وقبله
ان لدى الحرب رضى اللب * معترم الصولة على النسب

الاعتزام بمبالغة العزيمة من قولهم عزم الامر وقيل لزوم القصد ويقال فلان فى لب رضى أى فى حال واسعة
(يفشى الكناس بروقيه وبه دمه * من هائل الرمل منقاص ومنكسب)

فى سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث قرئ بنقاص بالصاد غير المجع والبيت لى الرمة يصف نور وحش تقدم ذكره
فى سوابق الايات أى يغشى الكناس حاملا بروقيه أى قرنيه يحفره ليتسع مكانه ويتخلص من المطر ويهدم ما حفره والكناس

منقاص من الرمل وهو التساقط طولا والمنسكب المجتمع وروى البيت بالمجعة من قصته فانقاص اذا هدمته والمعنى على المهمة
(فرت غير نافرة عليهم * تدوس بنا الجاحم والتربا)

أى الخيل فى مريم عند قوله تعالى فانبتت به أى اعتزلت وهوى بطنها ونحوه نبت بالدهن أى نبت ودهنها فيها أى تدوس الجاحم
(فلاست بانسى ولكن ملاكا * تنزل من جوالسها يصوب)

فى مريم عند قوله تعالى ومانتزل الابرار بك والتزل على معنيين معنى النزول على مهل ومعنى النزول على الاطلاق واللائق بهذا
الموضع النزول على مهل والصوب بمعنى الميل وفى معناه قول صواب يوسف ما هذا بشر ان هذا الاملك كريم
(شفع الاساحى مسلى أزر * حمر عس الارض بالهدب)

فى مريم عند قوله تعالى هل تعلم سبيا وهذا شاهد على أن الاساحى الشفع جديرة بالارادة واياها كانت العرب تنتهى فى التسمية لكونها
أنبي وأزهر عن النبز (لبالى اللهو تطيبني فأتبعه * كاتنى ضارب فى غمرة لعب)

هو لى الرمة فى سورة المؤمنين عند قوله تعالى فذرهم فى غمرتهم حتى حين أى فى جهالتهم شبيهها بالماء الذى يغمر القامة لانهم مغمورون
فيها أولا عيون بها وقرئ فى غمراتهم يقال طي فلانا يطيه عن رأيه وأمره أى يصرفه وكل شئ صرف شيأ عن شئ فقد طياه بطيه
والضارب السابح والغمر الماء الذى يغمر القامة يقول تصرفني لبالى اللهو عن رأى فأتبعه كاتنى سابح فى غمرة من الماء لعب فيه
وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون من أدبر وروى حيث كان تدعو مجازا عن احضارهم كأنها تدعوهم
فحضروهم ونحوه قول لى الرمة تدعون أنفسه الريب (ولست بمفراح اذا الدهر سرنى * ولا جازع من صرفه المتقلب)

فى سورة القصص عند قوله تعالى اذ قال له قومه لا تنفرح كقوله ولا تنفرحوا بما آنا كم وكقول القائل ولست بمفراح الخ وذلك أنه
لا يفرح بالدنيا الا من رضى بها واطمان اليها وأما من طلبها الآخرة يعلم أنه مفارق ما فيه عن قريب لم تحذنه نفسه بالفرح وما أحسن
قول أبى الطيب أشد الغم عندى فى سرور * تيقن عنه صاحبه انتقلا
يقول السرور الذى يتيقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لانه يراعى وقت زواله فلا يطيع له ذلك السرور

(أقبل اللوم عاذل والعتابا * وقولى ان أصبت لقد أصابا)
فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا حيث قرئ الظنون بغير ألف فى الوصل والوقف وهو القياس وبزيادة ألف فى
الوقف زادها فى الفاصلة كما زادها فى القافية من قال ألقى اللوم عاذل الخ وكذلك الرسول ولا السبيلان ف قوله عاذل يعنى يا عاذله ألقى ملاهى
وعتابى وقولى ان فعلت حسنا أو صوابا لقد أصاب فلان فى قوله وفعله والبيت من قصيدة لجرير تزيد على مائة وعشرين بيتا وبعد البيت

اذا غضبت على بنو عسيم * وجدت الناس كلهم غضابا

(كانما الوابل فى مصابه * أسمة الآبال فى صحابه)

أوله * أقبل فى المستن من ربابه * فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات النكاح الوطء وتسمية
العقد نكاحا لما بسنه من حيث انه طريق اليه وتسمية الشئ باسم سببه من المجاز المرسل أمر شائع مستفيض ومنه قول الحلق
وكنه لان عيسى لم يولد الا بكلمة الله وحدها وهى قوله كن من غير واسطة أب تسمية للسبب باسم السبب كما سمي الغيث بالسماء فى قوله
اذ انزل السماء بأرض قوم * رعبناه وان كلوا غضابا والشهم بالنسبة فى قوله

كنور العذاب الفرد يضربه الندى * تعالى الندى فى مثنه وتحذرا العذاب ما استدفق من الرمل والندى الاول المطر والثانى الشهم
ومنه تسميتهم الخمر انما لانها سبب فى اقتراف الاثم فى قوله شربت الاثم حتى ضل عقلى * كذلك الاثم تذهب بالهقول وما أحسن
قول سيدى عمر بن الفارض فى خبرته وقالوا شربت الاثم كلا وانما * شربت التى فى تركها عندى الاثم ونحوه فى علم البيان
قول الراجز * أسمة الآبال فى صحابه * سمي الماء باسم الآبال لانه سبب سمن الابل وارتفاع أسمتها ثم ان لفظ النكاح لم يرد فى
كتاب الله الا فى معنى العقد لانه فى معنى الوطء من باب التصريح به ومن آداب القرآن الكناية عنه بلفظ الملاسة والملاسة والفرمان
والغشى والاتبان والمستن فى البيت من استن الفرس قص وهو ان يرفع يديه ويطر حهما معا ويعجن برجليه وقص البحر بالسفينة اذا
حر كها بالموج والقميص الذى يلبس (أهلا بضيف ألقى ما استفتح البابا * مجلب من سواد الليل جلبابا)

فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى يدين عليهم من جلايين أى يغطين وجوههن وأيديهن والجلباب ثوب واسع أو سعة من الخمار
ودون الرداء تلويه المرأة على رأسها وتبقى منه ما ترسله على صدرها وقيل الملقفة وكل ما يستتر به من كساء وغيره قال أبو زيد

مجلب من سواد الليل جليبا ومن هذا الباب لا محالة بيت المبكر مع البازي على تلك الحالة وبينهما بعض ملابسة ونوع مجانسة لكن شتان ما بين الزيد بن في الندى وهل يستوى من ضل مع من اهتدى

(تأملن بالهون قدألبا * مثل البعير السوء اذا حبا)

في سورة ص عند قوله تعالى أحببت حب الخير عن ذكر ربي حيث ضمن أحببت معني فعل يتعدى بعن كانه قال أنبت حب الخير عن ذكر ربي أو جعلت حب الخير يحجز بأومغنياعن ذكر ربي وذكر أبو الفتح الهمداني أن أحببت بمعنى لزمت من قوله

* مثل البعير السوء اذا حبا * وقوله كيف غربت على القرشبا * حين أنك لا غبا حبا * حلت عليه بالقفيل ضربا

القرشب بكسر القاف الشيخ المنس والقفيل السوط قال الجوهرى الاحباب البروك والاحباب في الابل كالحران في الخيل واللاغب من القلوب يقال جاؤا محبين من أخيه حمله على الخبيب نوع من العدو وهو أن يراو ح بين يديه ورجليه وعن ثعلب أنه يقال للبعير الحسن محب وقال غيره أحب أي لزم المسكن فلم يبرح وحلت عليه أي وثبت والمحب من الخبيب بمعنى الاسراع واعلم أن الخير في الآية هو المال كقوله ان ترك خيرا والمال الخيل أو سمى الخيل خيرا كأنهم انقص الخير لتعلق الخير بها قال صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل الطائي سمي بذلك لشجاعته وكان شاعرا مجيدا خطيبا شجاعا وكفالك عن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخيل ووصفه بأنه وجدته فوق ما وصفه روى أن جارا لله الزمخشري لما قدم بغداد للجمع أنه السيد الشريف ابن النجيري مهنيا بقدمه وأنشد

كانت مساهلة الركبان تخبرني * عن أحمد بن سعيد أطيب الخير

حتى التقينا فلا والله ما سمعت * أذني بأطيب مما قد رأيت بصري فقال له جارا لله ان زيد الخيل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بصر النبي صلى الله عليه وسلم رفع صوته بالشهادتين فقال صلى الله عليه وسلم كل رجل وصف لي وجدته دون الصفة إلا أنت فأنك فوق ما وصفت لي وكذلك أنت يا أيها الشريف

(وقد أنك يقين غير ذي عوج * من الاله وقول غير مكذوب)

أراد به القرآن في الزمر عند قوله تعالى قرأنا عريسا غير ذي عوج أي مستقيما بر يثامن التناقض والاختلاف قال الزمخشري ان قلت فهلا قيل مستقيما أو غير معوج قلت فيه فائدتان احدهما اني أن يكون فيه عوج قط كما قال ولم يجعل له عوجا والثانية أن لفظ العوج مختص بالمعاني دن الايمان فدل على استقامة المعنى من كل وجه بعد ما دل على استقامة اللفظ بكونه عريسا بخلاف ما اذا قيل مستقيما أو غير معوج فانه لا يكون نصافي ذلك لاحتمال أن يرادني العوج بالفتح وقيل المراد بالعوج الشك والبس وعليه البيت وقد أنك الخ دعا قومه حولي بقاء والنصرة * وناديت قوما بالمسنة غيبا

(ورب بقيع لو هفت بخو * أتاني كريم ينفذ الرأس مغضبا)

هو لابي عمرو بن العلاء في الزمر عند قوله تعالى أن تقول انفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله قال الزمخشري ان قلت لم ذكرت قلت لان المراد بعض الانفس وهي نفس الكافر ويجوز أن يراد نفس متميزة من الانفس اما الجاه في الكفر شديد أو بعذاب عظيم ويجوز أن يراد التكثير كما قال الاعشى ورب بقيع الخ وهو يريد أقوا جازما ينصرونه لا كريما واحدا ونظير ذلك أي في كونه خلاف مقتضى الظاهر وهو أن الذي ليس للتكثير قد يستعمل للتكثير رب بلد قطعت ورب بطل فارتعت وقد أخذت الطعنة ولا يقصد الا التكثير وقوله قد أخذت

الطعنة وبعدة لا يدعي لها نصلي وقوله ونبلى وبقاها كـ * هراقب قطا طحل أيا تلك يا تملي * ذريتي وذري عذلي الطحله لون بين الغيرة والسواد وقوة السهم فوقه موضع الترمته والجمع فقا أراد أنه تناول من خصمه ما تناول بتثبت وقوة قلب لا كما يفعل الجبان ثم ذكر عكسه من خصمه على شدة احترازمه حتى تناول منه ما تناول خاسا وقد وصف الشجاع بالخاس والخيلس وكذلك المصارع ومن مدح خصمه ثم ذكر غلبته كان أبانغ في الاختيار به وقريب من هذا المعنى فلان عالم فاضل قرأ على وأعلم أنه يجوز أن يراد بالنفس المنكرة نفس متميزة من بين الانفس بالاجاج الشديد في الكفر أو بالعذاب العظيم كما تقدم ولما كان في حل المفرد المذكور على التكثير نوع بعد استشهاده بكلام الفصحاء والبقيع موضع فيه أروم الشجر من ضرر شتى وبه سمي بقيع الغرقم بالعين مقبرة المدينة وقوله وناديت قوما بالمسنة غيبا أي أمواتا مقبورين صارت الاجار سنة فوقهم والشاعر يشكو قومه حين قعدوا عن نصره فبالغ في اغصابهم وجعلهم دون الاموات فقال ورب مقبرة لو هفت بخوها أتاني كريم ينفذ الرأس من تراب القبر محمولا على غضب أي غضب ومعلوم أنه لو عني كريما واحدا لم يستقم معنى البيت (أقول) وقرب من هذه الشكاية من عدم النصر من القوم وترك المعاونة قول الحماسي سن شعر قريظ

لو كنت من ما زن لم تستع ابلي * بنوا لاقبطة من ذهل بن شيبانا اذا قام بنصري معشر خشن * عند الحفيظة ان ذلولته لانا

منقاص من الرمل وهو التساقط طولا والمنكبت المجتمع وروى البيت بالمجعة من فضته فانقراض اذا هدمته والمعنى على المهمة
(فرت غير نافرة عليهم * تدوس بنا الجحاجم والتربا)

أى الخيل فى مريم عند قوله تعالى فانتبذت به أى اعتزلت وهو فى بطنها ونحوه تنبت بالدهن أى تنبت ودهنها فيها أى تدوس الجحاجم
ونحن على ظهورها (فلست بانسى ولكن ملاكا * تنزل من جوال السماء يصب)

فى مريم عند قوله تعالى وما ننزل إلا بامر ربك والتنزل على معنيين معنى النزول على مهل ومعنى النزول على الإطلاق واللاق بهذا
الموضع النزول على مهل والصوب بمعنى الميل وفى معناه قول صواب يوسف ما هذا بشر إن هذا الملك كريم

(شفع الاسامى مسبلى أزر * حمر عس الأرض بالهدب)

فى مريم عند قوله تعالى هل نعلم له سميا وهذا شاهد على أن الاسامى الشفع جديرة بالارادة واباها كانت العرب تنتهى فى التسمية لكونها
أنبي وأنزع عن النبز (لبالى اللهو تطبني فاتبعه * كائننى ضارب فى غمرة لعب)

هو لى الرمة فى سورة المؤمنون عند قوله تعالى فذرهم فى غمرتهم حتى حين أى فى جهالتهم شبهها بالماء الذى يغمر القامة لأنهم مغمورون
فيها أولا يعبون بها وقرئ فى غمراتهم يقال طي فلانا يطيه عن رأيه وأمره أى بصرفه وكل شئ صرف شيا عن شئ فقد طياه بطيه
والضارب السابح والغمرة الماء الذى يغمر القامة يقول تصرفنى لبالى اللهو عن رأى فاتبعه كائننى سابح فى غمرة من الماء لعب فيه
وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة المعارج عند قوله تعالى ندعومن أدبر وولى حيث كان ندعو محجازا عن احضارهم كأنها تدعوهم
فتحضرهم ونحوه قول ذى الرمة ندعوا نفعه الزيب (ولست بعفراخ اذا الدهر سرنى * ولا جازع من صرفه المتقلب)

فى سورة القصص عند قوله تعالى اذا قال له قومه لا تنفرح كقوله ولا تنفرحوا بما آنا كم وكقول القائل ولست بعفراخ الخ وذلك أنه
لا يفرح بالدين الا من رضى بها واطمان اليها وأما من طلبه الاخرة ويعلم أنه مفارق ما فيه عن قريب لم تحذنه نفسه بالفرح وما أحسن
قول أبى الطيب أشد الغم عندي فى سرور * تيقن عنه صاحبه انتقلا

يقول السرور الذى يتيقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لانه يراى وقت زواله فلا يطيب له ذلك السرور

(أقلى اللوم عادل والعتابا * وقولى ان أصمت لقد أصابا)

فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا حيث قرئ الظنون بغير ألف فى الوصل والوقف وهو القياس ويزيادة ألف فى
الوقف زادها فى الفاصلة كما زادها فى القافية من قال أقلى اللوم عادل الخ وكذلك الرسول والسيلا فقوله عادل يعنى يا عادل أقلى ملاهى
وعتابى وقولى ان فعلت حسنا أو صوابا لقد أصاب فلان فى قوله وفعله والبيت من قصيدة لجرير يزيد على مائة وعشرين بيتا وبعد البيت

اذا غضبت على بنو عسيم * وجدت الناس كلهم غضابا

(كانما الوابل فى مصابه * أسنة الآبال فى صحابه)

أوله * أقبل فى المستن من ربابه * فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات النكاح الوطء وتسمية
العقد نكاحا لما لبسته له من حيث انه طريق اليه وتسمية الشئ باسم سببه من الجحاز المرسل أمر شائع مستفيض ومنه قول الحاق
وكلمته لان عيسى لم يولد الا بكلمة الله وحدها وهى قوله كن من غير واسطة أب تسمية للسبب باسم السبب كما سمي الغيث بالسماء فى قوله
اذا نزل السماء بأرض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا والشحم بالندى فى قوله

كثور العذاب الفرد يضربه الندى * نعى الندى فى منته وتحدرا العذاب ما استدفق من الرمل والندى الاول المطر والثانى الشحم

ومنه تسميتهم الخمر انما لانها سبب فى اقتراف الاثم فى قوله شربت الاثم حتى ضل عقلى * كذا الاثم تذهب بالهقول وما أحسن
قول سيدى عمر بن الفارض فى خبرته وقالوا شربت الاثم كلا وانما * شربت التى فى تركها عندي الاثم ونحوه فى علم البيان
قول الراجز * أسنة الآبال فى صحابه * سمي الماء بأسنة الآبال لانه سبب سقى الابل وارتفاع أسنتها ثم ان لفظ النكاح لم يرد فى
كتاب الله الا فى معنى العقد لانه فى معنى الوطء من باب التصريح به ومن آداب القرآن الكناية عنه بلفظ الملاسة والمماساة والقربان
والنغشى والالتيان والمستن فى البيت من استن الفرس قص وهو أن يرفع يديه ويطر حهما معا ويعجن برجليه وقص البحر بالسفينة اذا
حركها بالوج والقميص الذى يلبس (أهلا بضيف أتى ما استفتح البابا * مجلبب من سواد الليل جلبابا)

فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى يدين عليهم من جلايهم أى يغطين وجوههن وأيديهن والجلباب ثوب واسع أو سعة من الخمار
ودون الرداء تلويه المرأة على رأسها وتبقى منه ما ترسله على صدرها وقيل الملقفة وكل ما يستتر به من كساء أو غيره قال أبو زيد

مجلد من سواد الليل جلابا ومن هذا الباب لاحاله بيت المبكر مع البازي على تلك الحاله وبينهم بعض ملابسه ونوع مجانسه لكن شتان ما بين اليزيد في الندى وهل يستوى من ضل مع من اهتدى

(تأملن بالهون قد ألبا * مثل البعير السوء اذا حبا)

في سورة ص عند قوله تعالى احييت حب الخير عن ذ كر ربى حيث ضمن احييت معنى فعل يتعدى بعن كانه قال انبت حب الخير عن ذ كر ربى او جعلت حب الخير يحجز يا أو مغنيا عن ذ كر ربى وذ كر أو الفتح الهمداني ان احييت بمعنى لزمت من قوله

* مثل البعير السوء اذا حبا * وقبله كيف فريت علمك القرشبا * حين أذاك لا غياحبا * حلت عليه بالقيل ضربا

القرشب بكسر القاف الشيخ المسن والقيل السوط قال الجوهرى الاحباب البروك والاحباب في الابل كالخران في الخيل والاذغ من الغوب ويقال جاوا تخمين من أخيه حله على الخبب نوع من العدو وهو أن يراو ح بين يديه ورجليه وعن ثعلب أنه يقال للبعير الحسن محب وقال غيره أحب أى لزم المكان فلم يبرح وحلت عليه أى وثبت والخب من الخبب بمعنى الاسراع واعلم أن الخير فى الآية هو المال كقوله ان ترك خير او المال الخيل أوسمى الخيل خيرا كأنهم انقص الخير لتعلق الخير بها قال صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل الطائي سمى بذلك لشجاعته وكان شاعرا مجيدا خطيبا شجاعا وكفالك عن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ووصفه بأنه وجدته فوق ما وصف له روى أن جارا لله الزمخشري لما قدم بغداد للبعج أنه السيد الشريف ابن الشجرى مهنيا بقدمه وأنشد

كانت مساهلة الركبان تخبرنى * عن أحد بن سعيد أطيب الخير

حتى التقينا فلا والله ما سمعت * أذنى بأطيب مما قد رأى بصرى فقال له جارا لله ان زيد الخيل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بصر بالنبي صلى الله عليه وسلم رفع صوته بالشهادتين فقال صلى الله عليه وسلم كل رجل وصفى وجدته دون الصفة الا أنت فأنك فوق ما وصفى لك وكذلك أنت يا أيها الشريف (وقد أذاك يقين غير ذى عوج * من الاله وقول غير مكذوب)

أراد به القرآن فى الزم عند قوله تعالى قرأنا عريسا غير ذى عوج أى مستقيما بريثا من التفاض والاختلاف قال الزمخشري ان قلت فهلا قيل مستقيما أو غير معوج قلت فيه فائدتان احدهما اني أن يكون فيه عوج قط كما قال ولم يجعل له عوجا والثانية أن لفظ العوج مختص بالمعاني دن الاعيان فدل على استقامة المعنى من كل وجه بعد ما دل على استقامة اللفظ بكونه عربيا بخلاف ما اذا قيل مستقيما أو غير معوج فانه لا يكون ناصفى ذلك لاحتمال أن يراد نفي العوج بالفتح وقيل المراد بالعوج الشك والبس وعليه البيت وقد أذاك الخ دعا قومه حولى جاؤا النصره * وفاديت قوما بالسناء غيبا

(ورب ببيع لو هفت بجوه * أتانى كريم ينفذ الرأس مغضبا)

هو لابي عمرو بن العلاء فى الزم عند قوله تعالى أن تنول نفس باحسرتى على ما فطرت فى جنب الله قال الزمخشري ان قلت لم ذكرت قلت لان المراد بعض الانفس وهى نفس الكافرو ويجوز أن يراد نفس متميزة من الانفس اما الجاهج فى الكفر شديد أو بعد عذاب عظيم ويجوز أن يراد التكثير كما قال الاعشى ورب ببيع الخ وهو يريد أفواجا كما ينصرونه لا كريما واحدا ونظير ذلك أى فى كونه خلاف مقتضى الظاهر وهو أن الذى ليس للتكثير قد يستعمل للتكثير رب بلد قطعت ورب بطل قارعت وقد أخذت الطعنة ولا يقصد الا التكثير وقوله قد أخذت الطعنة وبعبه لا يدعى لها نصلى وقبله ونبلى وفقاها ك* عراقب قاطعل أياغلك يا عملى * ذربى وذرى عذلى

الطحله لون بين الغبرة والسواد وقوة السهم فوقه موضع الترمذه والجمع فقا أراد أنه تناول من خصمه ما تناول بتنبت وقوة قلب لا كما يفعل الجبان ثم ذكره كنهه من خصمه على شدة احترازه حتى تناول منه ما تناول خلسا وقد وصف الشجاع بالخالس والخلبس وكذلك المصارع ومن مدح خصمه ثم ذكر غلبته كان أباح فى الافتخار به وقرب من هذا المعنى فلان عالم فاضل قرأ على و أعلم أنه يجوز أن يراد بالنفس المنكرة نفس متميزة من بين الانفس بالاجاج الشديد فى الكفر أو بالعذاب العظيم كما تقدم ولما كان فى جل المفرد المنكر على التكثير نوع بعد استشهاده بكلام الفصحاء والبقيع موضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى وبه سمي ببيع الغرقى مقبرة المدينة وقوله وفاديت قوما بالسناء غيبا أى أمواتا مقبورين صارت الاحجار سناء فوقهم والشاعر يشكو قومه حين فقدوا عن نصره فبالغ فى اغصابهم وجعلهم دون الاموات فقال ورب مقبرة لو هفت بجوهها أتانى كريم ينفذ الرأس من تراب القبر محمولا على غضب أى غضب ومعلوم أنه لو عنى كريما واحدا لم يستقم معنى البيت (أقول) وقرب من هذه الشكاية من عدم النصره من القوم وترك المعاونة قول الحامسى من شعر قريط

لو كنت من مازن لم تستج ابلى * بنوا القبطه من ذهل بن شيبانا اذا القام بنصرى معشر خشن * عند الحفيظة ان ذلولة لانا

قوم اذا الشرا بدي ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدا * لا يسألون اخاهم حين يندبهم * في النائبات على ما قال بره
لكن قومي وان كافوا ذوى عدد * ليسوا من الشرفي شئ وان هانا * يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة * ومن اساءة اهل السوء احسانا
كأن ربك لم يخلق لثنته * سواهم من جميع الناس انسانا * فليت لي بهم قوما اذار كبوا * شئوا الا غارة فرسانا وركبانا
وخبر هذه الايات على ما في شرح الحاشية انه اغارنا من بني شيبان على رجل من بعض بني قريظ بن أنيف فأخذوا له ثلاثين بغيره
فاستجد أصحابه فلم يحدوه فأتى بني مازن فركب معه نفر فاطردوا البني شيبان مائة بغير دفعوها الى قريظ وخرجوا معه حتى صار الى قومه
فقال قريظ هذه الايات وان لم يبدل على أنه يمدح بني مازن ثم يهجم قومه * وقد نذر الفقير عند كتابه هذا الحمل قول صاحب الحاشية
في هذا المعنى حيث أنشد قول بعضهم دعوت بني قيس الى قسمرت * خنذل يذمن سعد طوال السواعد

اذا ما قلوب القوم طارت مخافة * من الموت أرسى النفوس النواجد * ويحجني في هذا المعنى قول القائل
اذا المرء لم تغضب له حين يغضب * فوارس ان قيل اركبوا الموت ركبا * ولم يحبه بالنصر قوم أعزته * مقاهيم في الامر الذي يتبيب
تهضمه أدنى العدو ولم يزل * وان كان عضابا بالظلمة يضرب * فآخ لحال السلم من شئت واعلني * بان سوى مولاه في الحرب أجنب
ومولاه الذي ان دعوته * أجابك طوعا والدما تصيب * فلا تخذل المولى وان كان ظالما * فان به تنأى الامور وترأب
(كم امرئ كان في خفض وفي دعة * صبت عليه صروف الدهر من صيب)

في الدخان عند قوله تعالى ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الجحيم قال الزنجشري هلا قيل صبوا فوق رأسه من الجحيم كقوله يصب من فوق
رؤسهم الجحيم لان الجحيم هو المصبوب لا عذابه قلت اذا صب عليه الجحيم فقد صب عليه عذابه وشدة الانصب العذاب طر يقه الاستعارة
كقوله صبت عليه صروف الدهر من صيب * وكقوله تعالى أفرغ علينا صبرا كأنه قيل صبرا يغمرنا كما يفرغ الماء افرانا كما أن العذاب شبه
بالماء ههنا في الصب فذكر العذاب معلقا به الصب مستعارة له ليكون أهول وأهيب انتهى ولا شك في أن الاصل يصب من فوق
رؤسهم الجحيم فقبل يصب فوق رؤسهم عذاب هو الجحيم للبالغة ثم أضيف العذاب الى الجحيم للتخفيف وزيدت من الدلالة على أن المصبوب
بعض هذا النوع (امرئ ما ما بان منك لضارب * بأقتل عما بان منك لعائب)
هو ابن رسول الله وابن وصيه * وشبههما شبت بعد التجارب

في الاحقاف عند قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه قال الزنجشري ان نافية أي فيما ما مكناكم فيه الان ان أحسن في اللفظ لما
في جماعته ما مثلها من التكرار المستبشع ومنه مجتذب ألا ترى أن الاصل في مهمما ما فلبساعة التكرار قلبوا الالف هاء ولقد أغت
أبو الطيب في قوله لمرئ ما ما بان منك لضارب الخ انتهى قوله ولقد أغت أي جاء بكلام غث يقال أغت فلان في كلامه اذا تكلم
على اخير فيه وما ضره لو اقتدى بعذوبة لفظ التزليل وقال ما بان منك لضارب والمعنى أن اسانه لا يتقاعده عن سنانة هذا لعائب وهذا
لضارب وما الاولى نافية والثانية موصولة واسم ان محذوف تقديره يرى أنه ما الذي ظهر منك لضارب بأقتل من الذي بان منك لعائب
أي لا يرى القتل أشد من العيب بل العيب عنده أشد من القتل وقد أخذ المتنبى هذا من قول أبي تمام
فتي لا يرى أن الفريضة مقتل * ولكن يرى أن العيوب المقاتل

من قصيدته المشهورة التي مدح بها محمد بن عبد الملك بن الزيات التي أولها متى أنت عن ذليلة الخي ذاهل * وقلبك منها مده الدهر آهل
ومنها من شواهد التلخيص مها الوحش الآن هانا وأانس * قنا الخط الآن تلك ذوابل
ومنها أبا جعفران الجهالة أمها * ولودوأم العلم جداء حائل وان الفتى في كل ضرب من مناسب * مناسب روحانية من يشا تل
وما أحسن قوله في آخرها

مختكها تشني الجوى وهو لا عج * وتبعث أشجان الفتى وهو ذاهل تردقوا فيها اذا هي أرسلت * هوائل مجد القوم وهي هوائل
فكيف اذا حلتها بجليها * تكون وهذا حسنها وهي عاقل أكارنا عطفاء علينا فاننا * بنا طمأ برح وأنتم منها هل
(برجى المسرمان لا يراه * وتعرض دون أدناه الخطوب)

عند قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه حيث جعلت ان صلة كما أنشد البيت المذكور الاخفش من شعرا يامر بن الارث وقبله
فان أمسك فان العيش حلو * الى كأنه عمل مشوب وبعده وما يدرى الحرير صر علام باقي * شرار شره أخطئ أم يهيب
ومعنى البيت أن الانسان عندما طامعه الى الامور المعقبة التي لا يراها ويعترض الموت عندها ويعترض دون اقرب اعنده حصول الامور
قوله لمرئ ما ما الخ كذا وقع في الكشف والذي في الديوان يرى أن ما ما الخ ولذلك قال الشارح فيما بعد وانه ان محذوف تقديره الخ

التسديدة التي لا تقطع رجاها فاطنك بأبعد الاشياء وقريب من هذا المعنى قوله
واعلم أن دون تستعمل بمعنى عند وقد تستعمل في معنى قولهم هذا دونه أي أقرب منه وقد وقع لحرره في شرحه لبيتى الغزى المشهور بن
وهما وخزلا سنة والنصوع لناقص * أمران عند ذوى النهى مران والراى أن يختار فيما دونه الثمران وخزلا سنة المران
أنه أبهى هذه الاحتمال حيث قال بعد ذكر أن دون بمعنى عند ولا مانع من أن تجعل دون من قبيل قولهم هذا دونه أي أقرب منه كما هو
أحدهما فيها فيكون أبلغ في ارادة المعنى كما لا يخفى

(ولقد خنت لكم لكيما تعرفوا * واللحن يعرفه ذوو الالباب
في سورة القتال عند قوله تعالى وتعرفنهم في لحن القول على القول بأن اللحن أن تلحن في كلامك أي تجعله على نحو من الانحاء ليغتن
له صاحبك كالتعريض والتورية كما في البيت وقيل للخطي لحن لأنه يعدل بالكلام عن الصواب قال
وحديث الله هو مما * بنعت الناعتون يوزن ورتنا منطق رائع وتلحن أحبا * ناوخير الكلام ما كان لحنا
يريد أنها تسلكم بالشئ وتريد غيره وتعرض حديثها فتريد به عن جهته من ذلك ما هو فطنها وكان اللحن في الشعر بنية راجع الى هذا لأنه
من العدول عن الصواب

(رفعت عيني بالبحا * زالى أناس بالمناقب)
في الجرات عند قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي بالتسديد للبالغة في قراءته ابن مسعود كما أن الباء زيدت في قراءته ابن
مسعود في قوله بأصواتكم والمناقب أول منزل بمكة وليس المراد النهى عن الرفع الشديد وتسويغ مادونه بل المعنى أنهم عما كانوا
عليه من الجلبة وهي رفع الصوت واستخفافهم فيما كانوا يفعلونه وعن أنس أنه لما نزلت هذه الآية فقد بابت فتفقده رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما أخبر بشأنه فدعا فساءه فقال يا رسول الله لقد أنزلت عليك هذه الآية وإنى رجل جهر الصوت فأخاف أن يكون
على قد حبط فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لست هناك أنك تعيش بخير وتموت بخير وإن من أهل الجنة

(غضنفر تلقاه عند الغضب * كأن ورديه رشا أخلب)
في سورة ق عند قوله تعالى ونحن أقرب اليه من جبل الوريد منسئل في فرط القرب والوريدان عرفان مكتشفان بصفتي العنق في
مقدمها متصلان بالوتين بردان من الرأس اليه وقيل سمي وريدا لأن الروح تروح وترده والاضافة في جبل الوريد لبيان كقولهم عرق قيفال
وبعير سانية وفي المثل سير السواني سفر لا ينقطع وأخلب بضم الخاء المججمة واللام جميعا اللب وكذلك أخلب بالتسكين والمعنى انه
يشبه وريديه المذكورين برشاهين من اللب لغلظهما فاجعل كأن بعد التخفيف عاملة كما كانت قبل التخفيف

(ينهن عن أكل وعن شرب * مثل المهاير تعن في خصب)
في والذاريات عند قوله تعالى يؤفك عنه من أفك أي يتناهنون في السمن بسبب الأكل والشرب يقال جل ناه إذا كان عريضا في السمن
وحقيقته يصدر تناههم في السمن عنهم يصف مضيا فاصدر الاضياف عنه شبا عا أي يصدرافكمهم عن القول المختلف ونظيره فأزلهما
الشیطان عنها وكذا وما فعلته عن أمرى وقد تقدم

(انا اذا اشار بنا شرب * له ذنوب ولنا ذنوب * فان أبى كان له القلب)
الشرب من شرب معك والذنوب الدلو العظيمة وهذا المثل أصله في السقاء يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب وله ذنوب والمعنى انا
أو شريرى بالخط الاوفر والنصيب الاجزل فان لم يرض أوثره بالجميع في والذاريات عند قوله تعالى وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب
أصحابهم (وأنت الذي آثاره في عدوه * من البؤس والنمى له ذنوب)
(وفي كل حي قد خبط بنعمة * فصق لشاس من نذاك ذنوب)

في والذاريات عند قوله تعالى وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم شاس هو أخو علقمة بن عبيدة ومدح بهذه القصيدة الحارث بن
أبي شمر الغساني وكان شاس عنده أسير * قوله خبط بنعمة الخابط الطالب واليه تدى يخطط المواضع التي يسير فيها الى من يرجوه
ويأمل معرفته ثم قيل لكل طالب خابط ويخطط ويجوز أن يكون من قولهم خبطت الشجرة اذا جعلت أغصانها ثم ضربت باليد - قط
ورقها فتعلقه الابل ثم استعار الورق للال وأصله الخابط والذنوب النصيب وأصله الدلو ومعنى البيت أنت أنعمت على ~~كل~~ حي بنعمة
واسخطى شاس أن تنفض عليه * قبل لما سمع الحارث قوله فحق لشاس من نذاك الذنوب قال نعم وأذنبه فأمر باطلاق شاس وجميع أمرى
بنى تميم وقيل خبره بين اطلاق أسرى تميم وبين جزيل اعطائه فقال أبيت اللعن حتى أدخل عليهم فلما دخل قال انى قد استوهبتكم من

لأن فوهبكم لي وهو كاسيكم وواهب لكم وحاكمكم فان أعطيتوني ما يعطيك من كسوة وجلان وهبة أخرجتكم فممنون
لما أخرجهم وبلغوا بلادهم أخذ ما معهم وأطلقهم

(لنا ابلان فيهما ما علمنمو * فعن أيهما ما شئتمو فتسكبوا)

سورة القمر عند قوله تعالى فالتقى الماء على أمر قد قدر حيث قرئ فالتقى الماء أي النوعان من الماء السماوي والأرضي ولما
ولما عندي عمران تريد ضربان من القمر برني ومعقلى والأصل في الجمع أن لا يثنى الا فيما ثنته العرب فيما يذهبون فيه الى مذاهب
مختلفين كقولهم ابلان أرادوا ابل قبيله لانه ابل قبيلة أخرى وابل اسوداد وابل اجرا كأنهم قالوا قطيعان من الابل فيما علمتموه من قريش
لاضياق وصلة ذى الفاقة فتسكبوا ما شئتم أي اجدوا له منكم ما يهديه الى بيوتكم وعن الجاوزة وذلك لان القطعة المنكبة قد انفصلت
عن الباقي من نكب القوس ألقاها على منكبيه أو أعسلوا أو أبعدها عن أيها شئتم وانصرفوا خائبين بالعجز عن مجاراتنا

(أمسى يوهين مجتازا المرتع * من ذى الفوارس تدعو أنفه الرب)

سورة المعارج عند قوله تعالى تدعو من أدبر وتولى مجازا عن جديها واحضارها كأنها تدعوهم وتحضرهم كقولهم تدعو أنفه الرب
البيت لذى الرمة يصف ثورا وحشيا ووهين اسم موضع والاجتياز السلوك وذى الفوارس اسم موضع رمل وتدعو أنفه الرب أي
نجره والرب جمع ربية وهو أول ما ينبت من الارض

(والعير يرهقها الخبار وجشها * ينقض خلفهما انقضا الكوكب)

(فعلاهما سبط كان ضبابه * محبوب (١) صادات دواخن تنضب)

(فتجاريأشأوا بطيشا مثله * هيات شأوها وشأ والتولب)

ليشربن أي خازم في سورة الجن عند قوله تعالى فمن يسمع الآن يحمله شهابا رصدا قال بعضهم ان الرجم بالشهب كان بعد مبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو احدى آياته والصحيح انه كان قبل المبعث وقد جاء في شعر أهل الجاهلية قال بشر بن أبي خازم والعير يرهقها الخ
وقال أوس بن حجر وانقض كالدرى يتبعه * تقع ينور تحاله طنبا يصف عدو فرس ويقول انقض كالدرى أي هوى في العدو
كالكوكب الدرى يتبعه أي الفرس تقع وهو الغبار الساطع تحاله أي تحسب الغبار طنبا من امتداده * يصف عدو غير أتان وجشهما
يشور من عدوهما الغبار وقوله يرهقها أي يكفها والخبار الأثر والخبار الأرض اللينة أيضا يعنى العير يكلف الأتان اتباع أثره في العدو
وينقض أي يهوى انقض الطائر أي هوى من طيرانه ليسقط على شئ * وروى انقض عليه جبريل أي نزل يعني يكلف العير الأتان اتباع
أثره في العدو والجش يهدو خلفهما كما يهوى كوكب الرجم ثم قال فعلاهما سبط أي غبار يمتد كان ضبابه الضباب ندى كالغبار يغشى
الأرض بالغدوات قد نضبت السماء وسماء نضبة وصادات أي أعلام وتنضب اسم شجر دخانه أبيض يشبه الغبار يقول ثم علا العير
والأتان غبار يمتد من عدوهما كان غباره محبوب صادات دخان شهرة تنضب ثم قال فتجاريأشأوا والشأوا يطلق يقال جرى شأوا وابطيشا
أي بعيدا وهيئات أي بعد والتولب ولدا الجار يعني أن العير والأتان تجاريأشأوا بعيدا شأوا وهما عن شأوا والتولب وسبقاه في العدو مع أن
الجش ينقض خلفهما انقضا كوكب الرجم (كأن صغرى وكبرى من فواقها * حصبا در على أرض من الذهب)

في سورة الانسان عند قوله تعالى اذا رأتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا شبهوا في حسنهم وصفاء ألوانهم وانبتا نهم في مجالسهم ومنزلهم
باللؤلؤ المنثور وعن المأمون أنه لما زفت اليه بوران بنت الحسن بن سهل وهو على بساط منسوج بالذهب وقد نثرت على نساء دار
الخليفة اللؤلؤ فنظر اليه منثورا على ذلك البساط فاستحسن المنظر وقال لله در أي فواس كأنه أبصر هذا حيث يقول

كأن صغرى وكبرى من فواقها * حصبا در على أرض من الذهب

وقيل شبهوا باللؤلؤ الرطب اذا نثر من صدفة لانه أحسن وأكرما وأخذ ابن المعتز هذا المعنى في قوله

وأملر الكأس ماء من أبارقه * فأنبت الدر في أرض من الذهب وسمج القوم لما أن رأوا عجبنا * نور من الماء في نار من العنب
وخطى أبو نواس في استعماله فيه أفعل التفضيل من غير احدى الثلاث على ما في المنفصل

(وكم لطلام الليل عندك من يد * تخبر أن المافوية تكذب)

في سورة النبأ عند قوله تعالى وجهلنا الليل لباسا يستر كم عن العيون اذا أردتم هر با من عدو أو يبيتأله أو أخفا عما لا تحبون الاطلاع
عليه من الامور كما في قول المتنبي وكم لطلام الليل الخ ومن المعلوم من مذهب المافوية أن الخير مفسوب الى الشر والشر الى الظلام

(١) كذا بالأصل قال الشارح والصادات الاعلام ولم نجد هذا المعنى بل بمعنى القدور ولعل لفظ محبوب محرف عن محبوبه وحرراه معصمه

فكذبهم أبو الطيب بأن نعمته وخيرته حصلت من الظلام وبين تلك النعمة في قوله بعده
وقال ردى الاعداء تسرى اليهم * وزارك فيه ذوالدلال المحجب أي وقال ظلام الليل العدو وأنت تسرى اليهم فيما بينهم فلا
يبصرونك وزارك في الظلام المحبوب الذي له عليك دلال وهو محبوب عن العيون والبيت المذكور من قصيدته المشهورة التي مطلعها
أغالب فيك الشوق والشوق أغلب * وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب ومنها البيتان
وما الخيل الا كالصديق قليلة * وان كثرت في عين من لا يجرب لحاله ذي الدنيا منا خالرا كـ * فكل بعيد الهم فيها معذب
ألا ليت شعري هل أقول قصيدة * فلا أشتكى فيها ولا أتعجب وكل امرئ يولي الخيل محبب * وكل مكان ينبت العزيب
الى أن قال يخاطب كافورا

اذا طلبوا جدواك أعطوا وأحكموا * وان طلبوا الفضل الذي فيك خيوا ولو جاز أن يحووا علاك وهبتها *
ولكن من الاشياء ما ليس يوهب وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات في نهـمائه يتقلب
وما أحسن قوله أيضا

ونعدلني فيك القوافي وهمتي * كافي مدح قبل مدحك مذب ولكن طال الطريق ولم أزل * أفش عن هذا الكلام وينهب
ومنها هو آخرها فشرق حتى ليس للشرق مشرق * وغرب حتى ليس للغرب مغرب
ولم أورد هذه الايات مع اشتهاها الاستلذا اذا بعدوبة لفظها وحلاوة معناها * محاسن لم تزل معرفة * وانما الذة ذكرناها
(فصدقها وكذبها * والمري ينفعه كذابه)

في سورة النبأ عند قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا حيث قرئ بالتخفيف كما قال فصدقها وكذبها ودمـ له قوله تعالى أبتكم من الارض
نباتا ومثله وان مديح الناس حق وباطل * ومدح حق ليس فيه كذاب
(اذا اعتروا باب ذي عمية رجبوا * والناس من بين مرجوب ومحجوب)

في المطففين عند قوله تعالى بل ران على قلوبهم ران عليه الذنب وغان عليه رينا وغينا والغين الغيم ويقال ران عليه النوم رسخ فيه ورائت
به الخمرة ذهبت به وكونهم محجوبين عنه تمثيل للاستخفاف بهم واهانتهم لانه لا يؤذن على الملوك الا الوجهاء المكرمين لديهم ولا يحجب
عنهم الا الانبياء المهانون عندهم قال * اذا اعتروا باب ذي عمية رجبوا الخ اعتروا فصدوا والعمية الكبر والنخوة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى قد أذهب عنكم عمية الجاهلية بالآباء الناس رجلا ن مؤمن تقى وفاجر شقى ورجبوا أى عظموا يقال رجبت
الرجل رجبة ورجبا اذا أكرمه وعظمته وبه سمى رجب لان العرب كانت تعظمه قوله والناس من بين مرجوب أى يؤذن على الملوك
الوجهاء المكرمين ويحجب عنهم الانبياء المهانون

(ما نقموا من بني أمية الا انهم يحملون ان غضبوا)
هو لقيس بن الرقيات في سورة البروج عند قوله تعالى وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد يعنى أنهم جعلوا أحسن الاشياء
قبیحا وهو الحلم عند الغضب وذلك أصل الشرف والسيادة كما قال

ولا عيب فيها غير شكلة عينها * كذلك عناق الطير شكل عيونها

وقد تقدم في شرح بيت النابغة الشاهد المذكور على تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

(هوت أمه ما بيعت الصبح غاديا * وماذا يرذل الليل حين يؤب)

في القارعة عند قوله تعالى فأمه هاوية من قولهم اذا دعوا على الرجل هوت أمه لانه اذا هوى أى سقط وهلك فقد هوت أمه شكلا وحزنا
ومنه بيت الحماسة هوت أمهم ما ذابهم يوم صرعوا * بجيشان من أسباب مجد نصرما

أبو أن يفرأوا الفنا في نحورهم * وأن يرتقوا من خشية الموت سلما فلو أنهم فروا لكانوا أعره * ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما
وبيعت من البعث من النوم والغادي الذي يغدو ويؤب أى يرجع وهوت أمه دعاء لا يريد به الوقوع وانما يقال عند التجب والمدخ
يتعجب منه حين يغدو ويروح ويصفه بالجلد والتقدير أى شيء يبعث الصبح منه غاديا أى شيء يرد الليل منه آتيا على التعجب منه لاتباعه
في طلب الغارة وتبانه ظاهرا ومنه للتعجب وحذف منه كما يقال السمن منوان بدرهم ومنه تجريد البيت لكعب بن سعد الغنوي يرفي
أخاه شيبا واسمه هرم وكنيته أبو المغوار من قصيدته المشهورة التي منها

لمرى لئن كانت أصابت مصيبة * أخى والمنايا للرجال شعوب * لقد كان أفاعله فروح * علينا وأما جهله فغريب
فان تكن الايام أحسن مرة * الى ففقدت له من ذنوب

ومن البينان المشهوران

وداع دعا بامن يجيب الى الندى * فلم يستجبه عند ذلك مجيب * فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة
لعل أبى المغوار منك قريب * يجيب كما قد كان يفعل أنه * مجيب لا يواب الله ————— لا مطلوب
(صاح هل ريت أو سمعت براع * رد في الضرع ما قرى في العلاب)

في الماعون عند قوله تعالى أ رأيت الذي يكذب بالدين حيث قرئ ريت بحذف الهمزة وليس بالاختيار لان حذفها مختص بالمضارع
ولم يصح عن العرب ريت ولكن الذي سهل من أمرها وقوع حرف الاستفهام في أول الكلام كافي البيت وهي قراءة الكسائي والذي
في الآية أقوى توجيهان البيت لوجود الهمزة في أول الكلام حرف الاستفهام كره همزة أخرى بعده هاو الزمخشري لما بين
أن حذف الهمزة من أ رأيت ليس باختيار أشار الى أن لهذه القراءة وجهان أحسن وقوع الهمزة قبل أ رأيت والحذف أولى فان قيل
لا وجه لابراد المصنف هذا البيت في هذا الموضع استشهدا بحذف الهمزة من ريت بسبب حرف الاستفهام فانه لم يجتمع فيه هذين
بخلاف قوله أ رأيت وجوابه أن الهمزة مقدرة في البيت لان هل في الأصل بمعنى قد ولا تستعمل الا في الاستفهام مع الهمزة وبسبب
كثرة الاستعمال حذفت منه الهمزة والدليل عليه قول الشاعر

سائل فوارس برؤوس سدتنا * أهل رأوا وباسم القناع من أكم

ولما كانت الهمزة في هل رأيت مقدرة حذفت من أ رأيت ولذا قال الزمخشري سهل أمرها وقوع حرف الاستفهام ولم يزل همزة
الاستفهام والعلبة المقلب من جلد والجمع علب وعلاب وصاح أصله يا صاحبي فرخم والقري جمع الماء في الحوض يقول يا صاحبي هل
رأيت أو سمعت براع رد الى الضرع ما حذب من اللبن وجمع في العلب وروى الخلاب بدل العلاب
(من البيض لم تصطد على ظهر لامة * ولم تمس بين الخفي بالخطب الرطب)

في سورة نبت عند قوله تعالى وأمر أنه جملة الخطب تحمل الخطب بينهم أي توقد بينهم النارة وتؤثر الشرقة من البيض أي من بيض
الوجه لم تصطد وبرواية لم يضد من الضد وهو ما يصاد شياً على ظهر لامة أي لوم وسوء أي لم يرتكب الأمر الذي تلام عليه واللامنة
الأمر الذي يلام عليه أي لا تمس بين الناس فتلقى بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد النار بالخطب وسمى النيمة خطباً ودم الله تعالى
أمر أة أبي لهب وهي أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان وكانت عوراء فقال جملة الخطب أي نقالة الحديث والشاعر يصف
أمر أة بطهارة العرض أي لم تؤاخذ على الأمر الذي تلام عليه وفي قوله الرطب يغال حسن وقيل يدحرج لانه يرى من أن يضاد
على سوء ولوم فيه ومن أن يمشي بالسعاية والنيمة بين الناس وإنما جعل رطباً بدل على التدخين الذي هو زيادة الشر

(ماذا أردت الى شتى ومنقضى * أم ما تعير من جملة الخطب)

(غراء شاذخة في المجد غرتها * كانت سليمة شج نابت الحسب)

في سورة نبت عند قوله تعالى جملة الخطب قيل عبر بعض الناس الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بجملة الخطب فرد عليه بهذين
البيتين وقيل قال معاوية لعقيل بن أبي طالب ما حال علم أبي لهب قال في النار مفترش عمته جملة الخطب والى شتى متعلق بمحذوف أي
ماثلاً الى شتى ويجوز أن تكون متعلقات بأردت على تضمين معنى ملئت فيكون ماذا في محل المصدر أي أي شئ أردت منتهياً الى شتى وفيه
مبالغة حيث جعل نهاية ارادته وقصاراه وشدوخ الغرة اتساعها الى الأنف من غير إصابة العين وتكون في العناق تقول منه شذخت
الغرة اذا اتسعت في الوجه

(حرف التاء)

(وإذا العذاري بالدخان تنفخت * واستجلبت نصب القدر وفلت)

(درت بأرراق العفافة مغالتي * يسدى من قع العشار الجسله)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ولهم فيها أزواج مطهرة وقرئ مطهرات يقال النساء فقلت وفعلن والتساقعات وفواعل فالجمع على
اللفظ والأفراد على تأويل الجماعة والبيت من الجماسة قوله ملئت أي خبزت الليل وهو أن تجعل العجين في الرماد الحار حتى يدرك
وبئوكل والقمع جمع قعة وهي قطعة السنام والمغالي بالعين المجهمة من سهام الميسراتي تغلق الخطر فتوجه لفتاز المقام كما يغلق الرهن
المستحق والجله العظام السمان ولقد بالغ في وصف نفسه بحسن التفقد لضيق الزاوي من وجهه عديدة كما ترى والبيت لسلم

ابن دبيعة بن جفنة من قصيدته اولها * حلت غماض غربة فاحتلت * فلجا واهلك بالورى فالخلة
 زعمت غماض انى انا ان امت * بسدا بينوها الا صغر خلقى تربت يدك وهل رأيت لقومه * مثلى على يسرى وحين ذممتى
 رجلا اذا ما لثابت غشينه * اكنى لمعضلة وان هى جلت ومناخ نازلة كيف وفارس * نهلت قناني من مطاء وعلت
 وبعده البينان وبعدهما

ولقد رأيت نأى العسيرة بينها * وكفبت حانبها للتبا والى وصفحت عن ذى جهلها ورفدتها * تضحى ولم تصب العشييرة زانى
 (لا تعدلين أنا وبين نصر بهم * نكبا مصر يا صاحب المهلات)

فى سورة آل عمران عند قوله تعالى كمثل ريح فيها صرعدات فلا تبا فلان اذا سوت بينهم ما وهذا مما حذف منه المفعول به أى لا تعدلين
 بهم أحدا والتقدير لا تعدلين مجاورتهم مجاورة أحد وحذف المفعول فى القرآن كثير ومنه ما لا يوم الدين أى الحكم وحسن هذا
 الاختصاص تفرد القديم سبحانه فى ذلك اليوم بالحكم فاما فى الدنيا فانه يحكم فيها الولاة والقضاة والفقهاء ومنه فذوقوا بما نسيتم أى
 العذاب ومنه ربنا انى أسكنت من ذرى بنى أى ناسا وفريقا وقوله فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض أى شيئا وهو كثير والا توى
 الغريب البعيد من الدار والنكباء الریح الشديدة والصرار یح الباردة والمهلات اسم للاعونات مثل الفأس والقدر والرحى والدلو
 والغربال يقول لا تعدلين الغرباء الذين لا نزل لهم ولا ديار تنكهم من البرد والرياح العاصفة بأصحاب الديار والمنازل والاثاث * ومن
 ذلك قول ليلي الاخيلية

كان فى القتيان توب لم ينخ * بنجد ولم ينجد مع المتغور ولم يغلب الخضم الا بدويلا * جفان سديفا يوم نكبا صرصر
 ترى أخاها وتعد مناقبه * قبل ان توبة بن الحجير أراذلي الاخيلية على ما يريد الرجال وكان كل منهم يحب صاحبه فأبنت واشمازت
 وقالت فى ذلك

ودى حاجة فلناله لا تبع بها * فليس اليها ما حيت سبيل لنا صاحب لا ينبغى أن نخونه * وأنت لاخرى صاحب وخليل
 (وذى ضغن كفت السوء عنه * وكنت على اسائه مقبلا)

فى سورة النساء عند قوله تعالى وكان الله على كل شئ مقبلا قاله الزبير بن عبد المطلب أى رب ذى ضغن وحقد على كفت السوء عنه وكنت
 مقتدرا على أن أصيبه بالذكارة يعنى أن تحمل عنه مع القدرة وفى حواشى الصحاح عن الصغاني الرواية أقبت والقافية مضمومة وبعده
 يبيت باليسل من نفقا ثقيلا * على فرض القناعة وما أبيت تعن الى منه مؤذيات * كما نبى الجذامير البروت
 الخدمور والجذامير ما بقى من أصل السعفة اذا قطعت والبرن الفأس وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة هود عند قوله تعالى
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا الى ربهم أى اطعوا أو اليه وانقطعوا لعبادته بالخشوع والتواضع من الخبت بالناء الفوقية
 وهى الارض المطمئنة (ليت شعري وأشعرن اذا ما * قروها منشورة ودعيت)

(الى الفضل أم على اذا هو * سبت انى على الحساب مقبت) (ينفع الطيب القليل من الرز * ولا ينفع الكثير الخبيث)
 فى سورة النساء عند قوله تعالى وكان الله على كل شئ مقبلا واشتقاقه من القوت لانه يمسك النفوس ويحفظها قوله قروها كناية عن
 الصصف كقوله تعالى واذا الصحف نشرت ودعيت يعنى حين يدعى كل أناس بامامهم ومقبت أى حفظ شهيد أى ليت شعري وعلى حاصل
 اذا أتوا به صحيفة أعمالهم لقراءتها الى الفضل على غيرى لو فور حسناى أم لغيري على الفضل لكثرة سينناى فانى على الحساب شهيد عالم
 وروى انى بالكسر والمعنى لا يختلف كانه عني أن يشعروا هناك قدرة نافعة على الحساب فى الفضل له وعليه مثل ماله فى الدنيا وقوله
 وأشعرن اعراض أى لا حاجة الى عني الشعور فانه حاصل وأعلم انى ان علمت خيرا جزيته وان علمت شرا كذلك
 (أسبى بنا أو أحسنى لا ملومة * لدينا ولا مقلبة ان تغلت)

هو لكثير عز من قصيدته المشهورة فى التوبة عند قوله تعالى قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين أى
 أنفقوا وانظروا هل يتقبل منكم ونحوه استغفر لهم ولا تستغفر لهم أى وانظروا هل ترى اختلافا بين حال الاستغفار وتركه * بقول لعة
 امتحنى لطف محلك عندى وقوة محبتي لك وعاملتي بالاساءة والاحسان وانظري هل يتفاوت حالى معك مسيئة كنت أو محسنة
 فلا تلوكل وفى معناه قول القائل أخوك الذى ان قت بالسيف عامدا * لنضربه لم يسه تخشك فى الود

ولو جئت تسفى كفه لتبينها * لبادر اشفاقا على سلك من الرذ يرى أنه فى الود وان مقصر * على أنه قد زاد فقه على الجهد
 وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة يوسف عند قوله تعالى وقد أحسن بي اذا أخرجني من السجن فان المشهور استعمال الاحسان

الفاعل ولكن لان الخلق ليسوا بفاعليها وقد أنشد والامية بن أبي الصلت المطعمون الطعام الخ ويجوز أن يراد بالزكاة العين ويقدر مضاف محذوف وهو الاداء وحمل البيت على هذا أصح لانها فيه جموعة والمصدر لا يجمع أو في الأغلب إذ قد يجمع قال الله تعالى وتظنون بالله الظنونا وقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقوله الازمة يقال أرمت السنة اذا اشتدت والازم الجذب (هنيئاً من يشا غير امتحار * لعزة من أعراضنا ما استحل)

في سورة الطور عند قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئاً ما كنتم تعملون أي كلاً وشرباً هنيئاً وطعاماً وشرباً هنيئاً وهو الذي لا تنقص فيه ويجوز أن يكون مثله في قوله هنيئاً من يشا الخ يعني صفة استعمل استعمال المصدر القائم مقام الفعل من رفعه ما استحل كما يرتفع بالفعل كانه قبل هنا عزة المستحل من أعراضنا وكذلك معنى هنيئاً هنيئاً كم الأكل والشرب وهذا كم ما كنتم تعملون أي جزاء ما كنتم تعملون والباء مزيدة كافي كني بالله شهيداً والباء متعلقة بكلوا واشربوا اذا جعلت الفاعل الأكل والشرب قيل كان كثير في حلقة البصرة ينشد أشعاره فربت به عزة مع زوجها فقال لها أغضبه فاستحت من ذلك فقال لتغضبه أو لا ضربت فذنت من الحلقة فأغضبه وذلك أن قالت كذا وكذا بهم الشاعر فقال ذلك وقصيدة كثير هذه مشهورة وأولها

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا * فلو صكنا ثم احللا حيث حلت وما كنت أدري قبل عزة ما البكا * ولا موجهات القلب حتى تولت وما أنصفت أما النساء فبغضت * البينا وأما بالنوال فضنت فقلت لها يا عزر كل مصيبة * اذا وطئت يومها النفس ولت فان سأل الواشون فيما صرمتها * فقل نفس حر سلت فقلت (ومنها)

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة * ورجل رجي فيها الزمان فقلت هنيئاً من يشا غير امتحار * لعزة من أعراضنا ما استحل ووالله ما فاربت الاتباع عدت * بصرم ولا كرت الاستقلت أسيتي بنا وأحسنى لاملومة * لدينا ولا مقلبة ان نقلت قال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد قال بينا أنا مع أبي في سوق المدينة اذا قبل كثير فقال له أبي هل قلت بعدى شيئاً يا أباصخر قال نعم وأقبل على وأنشد هذه الايات

وكناسكنا في صعود من الهوى * فلما نوافينسا ثبت وزلت وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا * فلما توافقنا شددت وحلت فواحب للنفس كيف اعترافها * وللنفس لما وطئت كيف ذلت وللعين لاسبال اذا ما ذكرتها * وللقلب وسواس اذا العين ملت واني وتهياحى بعزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت لكالمترجي ظل الغمامة كلما * تبتوأمنها للقبيل اضمحلت وهي طويلة وأوردنا هذا القدر منها لان سجعها وحلاوتها في الذوق

(حرف الناء)

(شجعاء جرتها الذميل تلوكه * أصلاً اذا راح المطي غراماً)

في سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات خير على ضرب من التهكم اذا ثواب لهم حتى يجعل ثواب الصالحات خير امرانه فهو على طريقة قولهم الصيف أشد حر من الشتاء الشاعر يصف ناقة بسيردائم يعني تسير اذا كان سائر المطايا لا تسير فسيرها بمنزلة الاجترار لغيرها جرة البعير بكسر الجيم ما يخرج منه من كرشه من العلف للاجترار وكل ذي كرش يجتر والشجع في الأبل سرعة نقل القوائم والذميل سرعة السير وجرتها الذميل من باب فاعتبوا بالصليب وقوله تلوكه أي الذميل تضعفه ترشيع وأصل الجع أصيل وقوله اذا راح المطي غراماً أي صرن ضعفاً من السير لا يقدرن عليه كأنهم اشبعوا كل السير اذا كن عرفت لا يجبدن ماياً كان من السير زيادة ترشيع وهذا على حذف قول أي عام

بمواهم لحن الاياطل شرب * تعليةها الاسراج والالهام الساهمة الناقة الضامرة ولحن لحنها أي ضمير تعليةها من العلاق كزمار وهي البلغة وهي ما يتباع به من العيش العلوق ما تعلقه الأبل أي ترعاه قال هو الواهب المائة المصطفا * قلاط العلوق بهن اجرارا لامن العلاقة وروي تعليةها وهو ظاهر والاياطل جمع أياطل وهو الخاصرة ولم يتفق في شواهد الكشف من قافية الناء غير هذا البيت وهي قافية ضيقة قل أن يتفق الشعراء نظم شيء منها ولهذا يحكى أن ثلاثة أنفار من أهل الادب جهمهم مكان منزهة في قرية تسمى طهيا ما فقالوا ليعمل كل منكم قافية على حرف الناء على اسم هذا المكان فقال الأول * لقد نزلنا اليوم في طهيا ما وقال الثاني * لما احتننا القدح احتنانا * ثم أرتج على الثالث فقال * وأم عمرو طالق ثلاثا * فقال رفيفاه ويحك ما ذنب المسكينة فقال والله ما لها ذنب الا أنها وقفت في طريق القافية

(حرف الجيم)

(متى تأتينا تلم بنا في ديارنا * نجد حطبا جردا وناارا ناجا)

في البقرة عند قوله تعالى يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء على قراءة الاعشى بغير فاء مجزوما على البدل من يحاسبكم والكلام مفصل في كتب الاعراب فليتنظر في حله ومعنى البيت أنهم يوقدون غلاظ الحطب لئلا توى نارهم فتأتي إليها الضية فانهم بعيد فيقصدونها وقد استشهد بالبيت المذكور على قوله تعالى في سورة الفرقان ومن يفعل ذلك يلقى أنا ما يضاعف حيث كان يضاعفه العذاب بدلا من يلقى لانحدادهما في المعنى كما في البيت وقرئ بالرفع على الاستئناف أو الحالية

(بعيد مدى النظر ب أول صوته * زفير ويملؤه نيق محسرج)

في سورة هود عند قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق الزفير اخراج النفس والشهيق رده وأصله جبل شاهق أي متناهي الطول البيت للشماع يصف جار وحش والمحسرج الذي يتردد صوته في حلقه وجوفه وقال رؤبة

حسرج في الصدر صم لا وشهيق * حتى يقال فاهق وماهق

(أيارب مفعقو الخطا بين قوميه * طريق نجاة عندهم مستونهج)

(ولو قرؤا في اللوح ماخط فيه من * بيان اعوجاج في طريقه عجوا)

في الحج عند قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد مفعول من فقوت الرجل اذا تبعته والنهم والمنهج والمنهاج الطريق الواضح يقول رب رجل مقتدى في قومه متبوع في حربه عندهم انه على صراط مستقيم ونهج واضح ولو قرؤا ماخط في اللوح المحفوظ من ضلالة ذلك الرجل المفقو وغوايته في معتقده وطريقه عجوا وضجوا متضرعين الى الله تعالى من أن يكونوا ممن قال الله فيهم وبداهم من الله ما لم يكونوا يحسبون

(بأرعن مثل الطود تحسب أنهم * وقوف لحاج والركاب تهميل)

في سورة النمل عند قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة من جمد في مكانه اذا لم يرح نجمع الجبال لتسير كما تسير الريح السحاب فاذا نظر إليها الناظر حسبها واقفة نائمة في مكان واحد وهي ترمض احثيا كما ترمض السحاب وهكذا الاجرام العظام المتكاثرة العدد اذا تحركت لا تتكاد تبين حركتها كما قال النابغة في صفة جيش بأرعن مثل الطود الارعن الجبل ويريدها الجيش والطود الجبل العظيم لحاج جمع حاجة والركاب المطى لا واحد لها من لفظها والهملاج من البراذين واحد الهماليج ومشبه الهملاج فارسى مغرب وهي مشى سهل كالرهو يقول حاربنا العدو بجيش مثل الجبل العظيم تحسب أنهم وقوف لحاجة والحال أن الركاب تسرع المشى كما قال الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي ترمض السحاب

(ورا كذا الشمس أجاج نصبت له * قواضب القوم بالمهربة العوج)

(اذا تنازع حالا جهل فذف * أطراف مطرد بالخز منسوج)

(تلوى التنايب بحقوقها حواشيه * لى المسلا باواب التفاريج)

(كأنه والرهاء المرت يركضه * أعراف أزهر تحت الريح منتوج)

في سورة الزمر عند قوله تعالى يكثور الليل على النهار ويكثور النهار على الليل التكوير اللف واللى يقال كاد العمامة على رأسه وكثورها وفيه أوجه منها أن كل واحد منهما يغيب الآخر اذا طرأ عليه فشبه تغيبه اياه بشئ ظاهر لرف عليه ما غيبه عن مطامح الابصار ومنها أن هذا يكر على هذا كروا متباعا فشب به بتتابع أكوار العمامة بعضها على ارب بعض ومنها أن الليل والنهار خلقا بذهب هذا ويغشى مكانه هذا واذا غشى مكانه فكانا ألنسه ولف عليه كما يلف اللباس على اللابس ومنه قول ذى الرمة في وصف السراب تلوى الخ الثنية العقبه والحقوا الازار والخصرأى وسط الانسان قال في الصحاح الحقوا الازار وقال في المجمل الحقوا الازار وأيضا الحقوا لخصر وشدا الازار والجمع أحق وحواشيه أى حواشى هذا الآل والتهابه هو أن لا يطرده فيه اطرافه في المستوى والملاء بالضم والمد جمع ملاءة وهي الجلباب والتفراج الباب الصغير والحواشى الجوانب أى بادية الهضاب بأوسطها حواشى السراب مثل لى المرتط بابواب الدار الشاهد أن المراد باللى غشيانه مكانه والتنايبا فاعل تلوى وحواشيه أى حواشى هذا الآل والتهابه هو أن لا يطرده فيه اطرافه في المستوى والتفاريج مصاريح من ديباج وقوله كأنه والرهاء المرت أى كان الآل المتسع الخالى يجر به والرهاء اسم موضع بعينه والمرت الارض القفر وقوله أعراف أزهر تحت الريح منتوج عرف الفرس والديك الجمع الاعراف واعرورف البحر والسيل اذا تركم موجه حتى يكون كالعرف وأزهر أى سحاب أزهر والزاهر الابيض

ومتزوج يقال الريح تنتج السحاب اذا مرته حتى يجري قطره والمعنى كان السراب والآل والموضع المسمى بالرهاء أعلى مطر سحاب
أبيض خرج ماؤه بامتراء الريح وبرى * أغراس أزهر تحت الليل منتوج * والاغراس جمع غرس وهو الماء الذي يخرج مع الولد
فاستعاده للطراى كأنه مطر سحاب أزهر خرج ماؤه ليلاً والجملة التي هي ولدها المرت يركضه في موضع نصب على الحال والعامل فيها
معنى الفعل وفاعل يركض الاك وركضه اياه هو كهرزه ويجوز أن يكون فاعل يركض المرت من باب زيد اضربته كأنه قال المرت
يركضه لان الرهاء مر كوض وفاعله السراب كما ان زيداً مضروب وبيت الكشف نالوى التنايا باحقها البيت
(ان السماحة والمروءة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشر ج)

في سورة الزمر عند قوله تعالى يا حشر في علي ما فرطت في جنب الله والجنب الجانب يقال أنا في جنب فلان وجانبه وناحيته وفلان لين
الجانب ثم قالوا فرط في جنبه وفي جانبه يريدون في حقه وهذا من باب الكناية من القسم الثاني وهو المطلوب بها اثبات أمر لآخر
أو نفيه عنه فهو هنا أراد أن ثبت اختصاص مدوحه بهذه الصفات وينزل التصريح بها الى الكناية كقوله ان السماحة والمروءة
والندى الخ والبيت لا يدا الا بجم قاله في عبد الله بن الحشر ج أمير نيسابور وقوله

ملك أغرمتوج ذوائل * للعتيق بنه لم يشخ
باخير من سعد المنابر اتقى * بعد النبي المصطفى المستخرج
ولما أتيتكم راجعاً لنواككم * ألقيت باب نواككم لم يريج
وأما تقي الله في جنب وامي * له كبد حرى عليك تقطع
(ومهمه هالك من تعرجا * لا يرتجى الخريت منها خرجا)

في سورة المراتل عند قوله تعالى ألم نهلك الاولين بفتح النون من هلكه بمعنى أهلكه كما في قول العجاج ومهمه الخ ويقال عز جوابنا في
هذا المكان أي انزلوا والخريت الدليل العارف سمي خريته لانه يهتدى لمثل خرت الابرة ولا يخفى عليه طريق وان روى هالك بالضم فهو
خبر امتداد المحذوف أي هو هالك والجملة صفة مهمه وان روى بكسر هاء فالوجه أن من نكرته موصوفة وهو مفعول هالك
(حرف الحاء)

(وفرع بصير الجيد وحف كانه * على الليث قنوان الكروم الدوايح)

في البقرة عند قوله تعالى فصهرن اليك بضم الصاد وكسرها بمعنى فأملهن واطمهن قال * ولكن أطراف الرماح تصورها وسيأتي
وصف محبوبته بكثافة الشعر وفوره وسوداء وان الضفائر على عنقه بما بحيث تمبله من كثرتها مثل العناقيد على الكروم الكثيرة الملح
يصير أي يميل والوحف الشعر الكثير الاسود والليث العنق وقنوان جمع قنوف نحو صنو وصنوان وهو العنقود والدوايح المنقلات
(ألا رب من قلبي له الله ناصح * ومن قلبي في الأطباء السوايح)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم قال صاحب الكشف بعد أن قرأ أن أسماء السور معربة وانما سكنت سكون زيد وعسرو وغيرهما
من الاسماء حيث لا يسها اعراب لقدم مقتضيه ثم قال بعد ذلك على تقدير نصبها لاعتبرت أنها مقسم بها وانها انصبت نصب قولهم نعم
الله لافعلن على حذف حرف الجر وعمال فعل القسم كما قال ذوالرمة * ألا رب من قلبي له الله ناصح * الخ وقوله
اذا ما انجز تأدبه بلهم * فذلك أمانة الله التريد

قلت ان القرآن والقلم بعد هذه الفواتح محلو فبهما فلوزعت ذلك لجمع بين قسمين على مقسم عليه واحد وقد استكرهوا ذلك اه ثم
ان من في البيت نكرته موصوفة وانه يعني رب صديق قلبي له ناصح ورب صديق قلبه في محبة النساء أي قلبه نافر عنى بمنزلة
الطباء المسرعات من صخ له ساخ اذا عرض والساخ ما أتاك عن يمينك من طائر أو طبي والعرب تسميه بالبارح ما أتاك عن يسارك
والقعيد ما أتاك من خلفك والجاهبه ما استقبلك والعرب قد تشاهم بالساخ وأنشدوا * وأشأم طير الزاجر بن صنيحها * وأنشد لزهير
جرت سخا فقلت لها أجيزي * فوى مشمولة فنى اللقاء

(وان قصائدك فاصطنعي * عقائل قد عضلن عن النكاح)

في البقرة عند قوله تعالى فلا تعضلوهن العقبلة الكريمة وعقبلة كل شئ أكرمه وهي من النساء التي خدرت في بينها وحبت والعضل
الحبس يقول ان قصائدك مثل عقائل النساء فلا مدح بها غيرك فاصطنعي بمدحك بها ومنه قوله
فلا عضلن قصائدك من بعده * حتى أزوجهما من الاكفاء
(فقل للحواريات يبيكين غيرنا * ولا يبكنا الا الكلاب النوايح)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قال الحواريون نحن أنصار الله يعني قتل النساء الحضرىات يكن غير نافلسنا من عرف بالحق
الفراس بل نحن من أهل البدو والمحاربة ولا يبيكي علينا الا الكلاب النواجح الا ان تساق معنا في البدو والصيد والكلاب اللذي
عادتهن يأكلن قتلا في المحاربة

(أبت لي عفتي وأبي بلائي * وأخذني الحمد بالثمن الرخيص)
(واقحماني على المكروه ونفسي * وضربني هامة البطل المشيع)
(وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك محمدى أو تسريحي)
(لأدفع عن ما ترصالحات * وأحبي بعد عن عرض صميم)

الايات لعروين الاطنابة في سورة آل عمران عند قوله تعالى اذهمت طائفتان منكم وفي رواية أقول لها اذا جشأت وجاشت * قوله
واقحماني على المكروه وسط الرأس والمشيح بالهذه من أشاح الرجل اذا جد في القتال وجشأت أي تحركت وجاشت القدر اذا غلت
وكل شيء يغلي فهو يجيش حتى الهموم كانه قال أبت لي عفتي ان أتبع هوى النفس والذات وأبي بلائي أي قتالي ان أنكسر وأصير
* وحكي عن معاوية أنه قال عليكم بحفظ الشعر فقد كدت أضعر رجلي في الركاب يوم صفين أي لاهزيمة فما تبقي الا قول عمرو بن الاطنابة
وقد يكون للنفس عند الشدة بعض الهلع ثم يرد لها صاحبها الى الثبات والصبر ويوطنها على احتمال المكروه والبيت المذكور وشاهدنا
في سورة الانفال عند قوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق أراد اعالى الاعناق التي هي المذابح لاهتمامها فكلان ابقاع الضرب فيها
حرا وتطير الرأس وقيل أراد الرأس لانهم فوق الاعناق يعني ضرب الهام قال * وأضرب هامة البطل المشيع * قوله وضربني
معطوف على المرفوعات قبله فاعل أي في البيت السابق

(وما الدهر الا تارتان فتمها * أموت وأخرى أبتني العيش أكدح)

هو تميم بن عقيل وبعده وكلتا هامة قد خط لي في مصحفه * فلا العيش أهوى لي ولا الموت أرواح
في سورة النساء عند قوله تعالى من الذين هادوا يجرئون ألسنتهم عن مواضعه على تقدير أن يكون كلاما مبتدأ على أن يجر فون صفة
مبتدأ أمحذوف تقديره من الذين هادوا أقوم بهجر فون يقول ليس الدهر الا تارتان فتمها تارة أموت بها وتارة أحيوا وأعيش فيها وخلاصة
المعنى ليس الدهر الا حالتان حالة يموت المرء فيها ويستريح من نصب الدنيا وأذا هان كان من أهل الاستراحة وحالة يعيش فيها ويكدح
لحاشه ومعاذه ويحمل نصب الدنيا وصروفها

(سأترك منزلي لبني نعيم * وألحق بالجزاز فاستريح)

في سورة النساء عند قوله تعالى ثم يدركه الموت بالنصب ونصب ألحق ضعيف لانه لم يقع في جواب الاشياء الستة والعذر أن الفصل
المضارع كالتمني والترجي وقد استشهد بالبيت في سورة الانبياء عند قوله تعالى بل نغذو بالحق على الباطل فيدمغه حيث قرئ بالنصب
ووجهه وما بعده الجمل على المعنى والعطف على ألحق فان المستقبل فيه اشتمام التمني وقد استشهد به أيضا في سورة الشورى عند قوله
تعالى أو يوبقهن بما كسبن أو يعف عن كثير ويعلم الذي يجادلون حيث كان نصب يعلم بالعطف على تعليل مقدرا أي بذقهم لينتقم منهم
و يعلم ونحوه في العطف على التعليل المحذوف كثير في القرآن ومنه قوله تعالى ولجعلناه آية للناس وقوه خلق السموات والارض بالحق
ولتجرى كل نفس بما كسبت ومنه قوله * وألحق بالجزاز فاستريح * ثم انظر الى معنى البيت فانك لو رفعت فيه وألحق لم يكن فيه ذلك
اللفظ الذي هو في النص لانك اذا رفعت كان المعنى سأترك منزلي وألحق بالجزاز أما اذا نصبت يكون النص بتقدير أن ويكون
أن مع ما بعده في تأويل مفرد أي وشأنى الا لالحاق بالجزاز أو لخلق الجزازي فانظر بشهدك الذوق بالتفاوت بين معنى الرفع والنصب
فلذلك المعنى عدل عن الرفع للنصب وجميع أي القرآن وترا كيبه لا يلزم أن يكون أفصح على الاطلاق بل بعضه أفصح وبعضه فصيح
فيكون واردا على جميع طرق أنواع الكلام وفنونه

(أفنى رباحا وبني رباح * تناسخ الاسماء والاصباح)

في سورة الانعام عند قوله تعالى فاتى الاصباح في قراءة الحسن بفتح الهمزة جمع صبح وأنشد قوله أفنى رباحا والحق ورباحي من ربوع
وقيل اسم رجل وروى بفتح الراء والباء المنقوطة واحدة والاسماء والاصباح روى بالكسر والفتح مصدرى وجميع مساه وصباح
وهذا على حد أشاب الصغير وأفنى الكيكة كركر القعدة ومر العنى
وقرب منه نفع وتسعون لو مررت على حجر * لبان تأثيرها في منعة الحجر

(يقولون لا تبعدهم يدقنونه * ولا بعد الاموات اري الصفايح)

في سورة التوبة عند قوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة بكسر العين من باب تعب في قراءة عيسى بن عمر ومنه البيت بعد الرجل اذا هلك قال الله تعالى لا بعد المدين كما بعدت غودو فعلهما ككرم وفرح بعدا وبعدا وقد وقع لفظ البعد بمعنى الهلاك في قول قيس بن ابي عوانة الباهلي في قصيدته المشهورة التي اولها

أفاطم لو شهدت ببطن خبت * وقد لاقى الهزير بأخاك بشرا
ولا تبعد فقد لاقت حرا * يحاذران يعابفت حرا والصفايح أبحار عراض يسف بها القبر وهذه لفظة جرت العادة باستعمالها عند المصاب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هي عبارة عن تنامي الجزع كما قال

لا تبعد الله أفواما لانداهوا * أفتاهم حدثان الدهر والابد ندمهم كل يوم من بقيتنا * ولا يؤب البنامنهم أحد ومثل قوله اخوتي لا تبعدوا أبدا * وبلى والله قد بعدوا وهذا وان كان لفظه لفظ الدعاء فهو جار على غير أصله وانما هو تحسر وتوجع ومثل البيت يقولون لا تبعدهم يدقنونه * وأين مكان البعد الامكانا وفي هذه الآية نوع من البيان يسمى الاستطراد وهو ان يمدح شيئا أو يذمه ثم يأتي في آخر الكلام بشئ هو غرضه في أوله فالاولم يأت في القرآن غيره وأنشدوا في ذلك قول حسان رضي الله تعالى عنه

ان كنت كاذبة الذي حدثتني * فنجوت مضى الحزن بن هشام ترك الاحبة ان يقاتل دونهم * ومضى برأى طمرة ولجا
خرج من الغزل الى هجو الحارث بن هشام وهو أخو أبي جهل أسلم يوم الفتح وحسن اسلامه ومات يوم اليرموك ومن لطيف الاستدراك قوله اذا ما اتني الله الفتي وأطاعه * فليس به بأس وان كان ذا جرم
(وجاؤنا بهم سكر علينا * فأجلى اليوم والسكران صاحي)

في سورة هود عند قوله تعالى عجز بها وممرساها على تقدير ان تكون جملة من مبتدأ وخبر مقتضية أي باسم الله اجراؤها وارساؤها ومعنى مقتضية أن نوحا عليه السلام أمرهم بالركوب ثم أخبرهم بأن عجز بها وممرساها بذكر الله تعالى أو بأمره وقدرته ويحتمل أن تكون غير مقتضية بان تكون في موضع الحال كقوله فجاؤنا بهم سكر علينا فلا يكون كلاما برأسه بل فضلة من فضلات الكلام الاول وان شأب هذه الحال عن ضمير الفلك كانه قيل اركبوا فيها مجراة وممرساها باسم الله بمعنى التقدير كقوله ادخلوها خالدين والسكر بمعنى السكر من سكر سكر أو سكر المحور شد رشدا ورشدا وسكر مبتدأ أو بهم خبره والجار في علينا متعلق بسكر أو سكر علينا واقع موقع الحال يقول جاؤنا بهم والحال أن علينا السكر وأجلى بمعنى جلا أي انكشف أي كان القوم في سكر وحيرة واليوم من غيبتهم في ظلمة فلما جاؤنا بهم اجابت الظلمة من وجه اليوم وهما السكران من سكرته وحيرته كانه قيل جاؤنا غصبا باعلينا فانكشف اليوم وهم صاحبون عن سكر الغضب يريد أن تغلبناهم وهزمناهم

(مررنا فقلنا إياه سلم فسلمت * كما أكل البرق الغمام اللوائح)

البيت لذي الرمة في سورة هود عند قوله تعالى فقالوا سلاما قال سلام أي أمركم سلام وقرئ فقالوا سلاما قيل سلاما كرم وحرام بكسر السين وعليه قوله مررنا فقلنا الخ أكل الغمام بالبرق أي لمع إياه اسم فعل مبني على الكسر بمعنى حدث وقيل معناه زد فاذا قصدت التنكير فونت فقلت إياه حديثا ومعناه قلنا حدثني واستأنسي فأمرنا سلم أي نحن سالمون مؤمنون فسلمت علينا واستأنست مثل البرق اللامع وقدم إياه على السلام للاهتمام

(وأنت من الغوائل حين نرى * وعن ذم الرجال بمنزراج)

قال في الصحاح البيت لابن هرمة يرثي ابنه في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت لهم متكأ قرأ الحسن متكأ بالمد كأنه مفتعل ونحوه في الاشباع ينباع بمعنى ينبع ومن الاشباع قوله

أعوذ بالله من العقرب * السائلات عقد الذناب

(فأهدت متكأ لبني أبيها * تخبها العنمة الوفاح)

في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت لهم متكأ على قراءة متكأ ضم الميم وسكون التاء وقصر الكاف والمثلث الا ترج لبني أبيها أي لاختوها والعنمة الناقة الصلبة والوقح شدة الحافرو كانت أهدت أرجحة على ناقة وكانها الأرجحة التي ذكرها أبو داود في سننه انها شقت نصفين وجلا كالعدلين على جل

(ليبك يزيد ضارع لخصومة * ومختبط مما تطيح الطوايح)

هو اضرار بن نهشل يرثي يزيد بن نهشل في سورة الحجر عند قوله تعالى وأرسلنا الريح لواقع فيه قولان أحدهما أن الريح لواقع اذا جاءت بخير من انشاء سبحانه ما طر كافيلا التي لا تأتي بخير يحق عقيم والثاني أن الواقع بمعنى الملاقي كما قال * ومختبط مما تطيح الطوايح * يريد المطاوح جمع مطيحة قوله ليبك ببناء الفعل للفعل واسناده الى يزيد كانه قبل له من يبكيه فقال ضارع والضارع هو الذي ذل وضعف والمختبط السائل وتطيح تلك تقول طاح الشيء يطيح ويطوح اذا هلك قال الجوهرى طوحته الطوايح قد فته القوافي ولا يقال المطوحات وهي من النوادر وقيل انه من قبيل ما حذف منه الزوائد كقوله تعالى وأرسلنا الريح لواقع أى ملقحات قال أبو حاتم سألت الأصمعي لم قال الطوايح والقياس المطيحات أو المطاوح قال هو جمع طاشحة تقول ذهبت طاشحة من العرب أى فرقة وما مصدرية بمنزلة الاطاحة كما تقول يعجنني ما صنعت

(انى أرقت فبت الليل مر تفقا * كان عيني فيها الصاب مذبوح)

في سورة الكهف عند قوله تعالى بنس الشراب وسامت مر تفقا وأصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد وأنى ذلك في النار وانما هو لمقابلة قوله حسنت مر تفقا وفي الصحاح بات فلان مر تفقا أى متكئا على مرفق يده وهو هيئة المخترن المتحسرين فعلى هذا لا يكون من المشاكاة ولا التهم بل هو على حقيقته كما يكون للتنعم بكون المخترن والصاب شجر مر يحرق ماؤه العين قال مسرة أحقاب تلقيت بعدها * مساة يوم أريجها شبه الصاب فكيف بان تلقى مسرة ساعة * وراء تقضيها مساة أحقاب ومعنى البيت اني سهرت وبنت الليل متكئا على المرفق كان الصاب في عيني مذبوح أى مشقة وقى وتقديره كان عيني مذبوح فيها الصاب أى مشقوق وليس يريد ما مذبوح الذي تفرى أوداجه ونهر دمه ومثله قول الآخر * فارة مسك ذهبت في مسك * أى شقت وقيل لما بذ كذبح لانه نوع من الشق فقالوا بذحت الشاة والبقرة وقالوا فى الابل نحررت لما كانت توجأ في محورها فوصف الدم بأنه ذبيح والمعنى أن الدم مذبوح له كما أن قوله بدم كذب معناه مكذب فيه وليل نائم أى نائم فيه ونهار صائم وأما قول الفرزدق فبتن بجاني مصرعات * وبت أفضر أغلاق الختام فهو من المغلوب أى أفضر ختام الأغلاق ألا ترى أن الأغلاق والأغفال المختوم عليها انما يفيض الختم الذي عليها

(اذا غير النأي المحبين لم يكند * ريس الهوى من هبمية يبرح)

في سورة النور عند قوله تعالى اذا خرج يده لم يكند يراها مبالة في لم يراها أى لم يقرب أن يراها أى لم يقرب من البراح فإله يبرح وهو من برح الخفاء اذا ظهر الريس الشئ الذي لزم من بقية هوى أو سقم في البدن ويقال رس الهوى وأرس اذا ثبت في القلب ومية اسم امرأه ويبرح يزول ويقال برح اذا دام في موضعه ومنه لا أبرح أفعل ذلك أى لا أزال أفعله البيت لذى الرمة من قصيدته المشهورة التي أولها

أمزلتني حى سلام عليك * على النأي والنأي يود وينصح ولا زال من فوه السماء عليك * ونوه النبا وابل متبطح

وان كتما قد هجما راجع الهوى * لذى الشوق حتى ظلت العين تسفع وبعد البيت وبعد
فلا اقرب يدنى من هواها ملالة * ولا حبا ان تنزع الدارين نزع * اذا خطر من ذكريمية خطرة
على النفس كادت في فؤادى تجرح * وبعض الهوى بالهجر يعنى فينمى * وحبك عندي يستجد ويرجع
هى البره والاسقام والهوى والمنى * وموت الهوى لولا الثنائى المبرح * اذا قلت تدفوية اغبر دونها
فيافى لطف العين نهى مطرح * لئن كانت الدنيا على كى أرى * تباريح من ذكراك للسنوت أروح

(ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح)

في سورة العنكبوت عند قوله تعالى أليس في جهنم مثوى للكافرين من حيث ان الهمزة همزة الانكار دخلت على النسب فرجع الى معنى التقرير قيل لما مدح الشاعر الخليفة بالقصيدة التي فيها هذا وبلغ البيت كان متكئا فاستوى جالساً فرحاً وقال من مدحنا فلم يدحنا هكذا أو أعطاه مائة من الابل ومن هنا قال بعضهم لو كان معنى قوله ألستم خير من ركب المطايا استفهاماً لم يعطه الخليفة مائة من الابل (اسقى حتى ترانى * حسنا عندي القبيح)

غرد الديك الصبوح * فاسقى طاب الصبوح * قهوة نذكر نوحا
حين شاد الفلك فوح * نحن نخفيها فتانى * طيب دمج فتفوح

أوله

في سورة الملائكة عند قوله تعالى أفن زين له سوء عمله فرآه حسنا فهو تقرير لما سبق من التباين بين عاقبتى الفريقين أى بعد كون حالهما كاذرا يكون من زين له الكفر من جهة الشيطان فانهم لم يكن استقبه واجتنبه واختار الايمان والعمل الصالح فحذف ما حذف للدلالة ما سبق عليه وقد صدق على الاول قول أبي نواس اسقنى الخ أى يقول لاساقى اسقنى حتى أكون سكران بحيث يكون القهيج عندي حسنا كما قبل قد حسن السكر في عيني ما صنعت * حتى أرى حسنا ما لبس بالحسن (نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت اذهج)

في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص على تقدير القراءة بالكسر من حيث انه شبه باذ في قوله وأنت اذهج في أنه طرف قطع عن المضاف اليه وعوض التنوين لان الاصل ولات أو ان صحتك وقد تقدم الكلام عليه في ولات حين بقاء أى ذكرتك سوء عاقبة طلبها حين كنت ههنا (كان القلب ليله قل يغدى * يلبي العاصرية أو براح) (قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح)

في آيات الحماسة في سورة ص عند قوله تعالى وعزنى في الخطاب أى غلبنى يقال عزنى جاني بحاج لم أقدر أن أورد عليه ما أرد به وأراد بالخطاب مخاطبة الهاج الجهادل أو أراد خطبت المرأة وخطبها هو خطبني خطابا أى غالبني في الخطبة فغلبني حيث زوجهادوني وبعد البيتين لها فرخان قدر كلوكر * فعضهما نصفه الرياح اذا سمعها هبوب الريح نصا * وقد أودى به القدر المناح فلا في الليل نالت ماترجى * ولا في الصبح كان لها براح

(ورأيت زوجك في الوغى * متقلدا سيفاورمحا)

في سورة المؤمن عند قوله تعالى كانوا أشد منهم قوة وآثارا في الارض يريد حصونهم وقصورهم وعددهم وما يوصف بالشدة من آثارهم أو أرادوا كثيرا آثارا كقوله * متقلدا سيفاورمحا * أى وحاملا رمحا ومنه فعلقها ابننا وما بارد وزجج الخواضب والعيون واصطلت الحروب في كل يوم * باسل الشرق قطير الصباح)

هو لاسد بن ناعصة في سورة الانسان عند قوله تعالى انا تخلف من ربنا وما عبوسا قطيرا القمطر ير الشدي العبوس الذي يجمع ما بين عينيه يقال انطرت الناقة اذا رفعت ذنبها جمعت قطريها وزمت بأنفها فاشتقه من القمطر وجعل الميم زائدة ومبه قطير الصباح صلى واصطلى به هذا الامر اذا قاسى حرو وشدته ويوم باسل أى شديد وهو الشجاع اذا اشتد كاوحه (واخليل تكدر حين تضج * في حياض الموت ضجعا)

في سورة والعاديات أقسم بخيل الغزاة تعدو وتضج والضج صوت أنفاسها اذا عدت أى يسمع من أفواهها صوت ليس بصهيل ولا جمجمة وعن ابن عباس انه حكاه فقال اح اح كما قال عنتره واخيل تكدر الخ (حرف الدال)

(تطاول ليلى بالأمم * ونام الخلى ولم ترقد)

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى اياك نعبد حيث عدل عن لفظ الغيبة الى لفظ الخطاب وهو لامرئ القيس وقد التفت ثلاث التفاتات في الثلاثة آيات على عادة العرب في افتتاحهم في الكلام لان الكلام اذا نقل من أسلوب الى أسلوب كان ذلك أحسن نظرية لتشاط السامع من اجرائه على أسلوب واحد وبعد البيت

وبات وبات له ليله * كليله ذى العار الارمد وذلك من نبأ جاني * وخبرته عن أبى الاسود

(تبع ادعنى فطعل اذ دعوته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا)

عند من قصر أمين وفطعل اسم رجل استمخه القائل فامخه فدعا عليه بالبعد ومثله في المعنى قوله

اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى * فأبعد كن الله من شجرات

(اذا ما انطرت أدمه بلحم * فذلك أمانة الله الشريد)

في سورة البقرة عند قوله تعالى الم أى أحلف أو أقسم بانه أى أحلف بأمانة الله فلما حذف منه حرف الجر انتصب بفعل مضمر وتقدم القول عليه عند قوله الأرب من قل — به الله ناصح * ومن قلبه في الظباء السواح

قال سيبويه في الكتاب واعلم أنك اذا حذف من المحلوف حرف الجر نصبت كما نصبت حقا اذا قلت انك ذاهب حقا فالمحلول به يترك كدهذا الحديث كما ترك بالحق وتجر بحروف الاضافة كما تجر حرق اذا قلت انك ذاهب بحق وذلك قولك لله لا فعل وقال ذو الرمة الأرب من

قلبي الخ وقال الآخر اذا ما الخبر تأدمه الخ

(وان الذي حانت بفليج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ذلك الكتاب كما تقول هو الرجل أى الكامل فى الرجولية يعنى أن اللام للجنس لعدم العهد ومثله يفيد

الحصر والبيت من أبيات الحامسة من أبيات أولها

ألم تر أنى بعد عرو ومالك * وعروة وابن الهول لست بخالد

وما نحن الا منهم غير أننا * كنتنظر ظمأ وآخ وارد

أسود شرى لاقت أسود خفية * تساقط على لوح سمام الاساود

قوله ان الذى أصله الذين خذفت النون تخفيفا ويرى وان الالى وحانت هلكت وفليج بفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع بطريق

البصرة ودماؤهم نفوسهم والاساود جمع أسودة وأسودة جمع سواد وهو الشخص وأراد بالاساود شخص المولى وشرى بفتح المهملة

والراء طريق فى سلمى كثيرا لاساود أسود خفية مثل قولهم أسود خفية وهما أسودتان والسمام جمع سم

(لحب المؤقدان الى مؤسى * وجهده اذا ضاههما الوقود)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يوقنون حيث قرأ أبو حية النميرى يوقنون بالهمزة قال فى الكشف وقرأ أبو حية النميرى يوقنون

بالهمزة جعل الضمة فى جارا والواو كأنها فيه فقلها قلبا ووجهه ووقت ونحوه لحب المؤقدان الخ انتهى قال أبو على فى الطحفة عن الاخفش

قال كان أبو حية النميرى يهز كل واو ساكنة قبلها ضمة وينشد البيت * لحب المؤقدان الى مؤسى * الخ وتقرب بذلك أن الحركة

لما كانت تلى الواو فى مؤسى صارت كأنها عليها والواو اذا التحسرت بالضم أبدلت منها الهمزة انتهى والبيت لجسر برو موسى وجهده ابتاه

واللام فى لحب القسم يقال حب فلان معناه حب بالضم ثم أسكنت وأدغمت يعنى أوقدنا نار الضيافة فأضاء وجوههما الوقود

(أصم عن الشئ الذى لا أريده * وأسمع خلق الله حين أريد)

في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عى أى لما كانت حواسهم سليمة ولكن سدوها عن الاصاغة الى الحق وأبوا أن تنطق ألسنتهم

وأن ينظروا بعيونهم جعلوا كأنما لفت مشاعرهم وانتقضت بناها التى بنيت عليها للاحساس والادراك كقوله

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم أدنوا

وقد قيل ينبغى أن يجعل الانسان عند ذكرك محبوبة نفسه قلبا ويجعل قلبه أدنا ثم يسمع ذكره كما قيل

غنت فلم يبق فى جارحة * الا تمنيت أنها أذن

وقد أحسن سيدى عمر بن الفارض فى قوله

اذا ما بدت ليلي فكللى أعين * وان هى ناجتني فكللى مسامع

(باغراضا متلفعا يبروده * بختال بين بروقه وروعده)

هو البختري فى سورة البقرة عند قوله تعالى ورعد وبرق حيث لم يجمع الرعد والبرق أخذا بالابلاغ كفى قول البختري لانهم لما كانا مصدرين

فى الاصل روى حكم أصلهما بان ترك جمعهما شبه الشاعر السحاب لكانت فيه من ليس برودا كثيرة وأثبت البرود تخميلا والتافع

والاختيال ترشيد او بعده ان شئت عدت لارض نجد عودة * فعلت بين عقيقه وزروده

لصود فى ربيع بمنعرج القوى * قفر تبدل وحشة من غبده

(أتبا يجعلون الى ندأ * وما نيم لنى حسب نديد)

فى سورة البقرة عند قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا والنذ هو المثل ولا يقال الا للمثل الخالف المناوى سواء كان ضد أو خلافا وقيل الكفو

قال حسان أنه جوه ولسته بنت * فشر كأنه كمال الفداء أى لسته بكفو وقدرى ذلك والجعل بمعنى التصيير القولى والاعتقادى

من قبيل وجعلوا الملائكة ومعنى الى منسوب الى فهو حال من تبا وقيل من ندا وفيه أن هذا فى حكم خبر المبتدأ فلا يكون ذاهلا والتدب

المثل أى لا يصحون مثلا لنى حسب فكيف المثل المشهور بالاحسان

(اذا ما استخين الماء يعرض نفسه * كرعن بسبت فى انام من الورد)

فى سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستخى أن يضرب مثلا والله تعالى ليس من شأنه الحياء لكن استعير الحياء فيما يصح فيه أى ان

الله لا يتكلم ضرب المثل بالعوضة ترك من يستخى أن يتكلم بها لحقارتها فعلى هذا يكون قوله ان الله لا يستخى من قبيل التمثيل والمشاكاة

والضمير فى استخين للفق أو أى يتكلم والسبت الجسد البود المدبوعة بالقرط والمراد هنا مشاقرها لئبها الشاعر يصف كثرة مياه الامطار

في طريقه وأنه أبلغه خبر رأى الماعفك أنه يعرض نفسه عليها فتكرع فيه عشا فرها كأنها السبت والارض قد أنبتت الازهار والافوار
فكانها لذلك اناء من الورد وقرب منه ما أنشده المصنف شاهدا لتعديبه الاستحياء بنفسه لامرأته عنه الى النكاح وهي عند قبر
زوجها فان تسالني عن هوى فأنسى * مقيم بهذا القبر يا فتيان واني لاستحييه والقبرييننا * كما كنت استحييه وهو يراني
(الأي هذا الزاجري أحضر الوغي * وأنشهد الذات هل أنت مخلدى)

هو لطرفة من العبد من قصيدته المشهورة التي أولها

لحولة أطلال يبرقة نهمد * تلوح كباني الوشم في ظاهرا اليد * وقوفها بهي على مطيم * يقولون لانهلك أسى وتجلد
ومنها رأيت بني غبراء لا يشكروني * ولا أهل هاذلك الطرف الممدد

ومنها البيت في سورة البقرة عند قوله تعالى لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا أي بأن يقدر وتحسنوا بالوالدين احسانا وقيل معناه
أن لا تعبدوا والملاحذفت أن رفع الفعل وقد استشهد بالبيت في سورة والصفات عند قوله تعالى لا يسمعون الى المسلا الاعلى قال في
الكشاف ان قلت هل يصح قول من زعم أن أصله ثلاثا يسمعون فحذف اللام كما حذف من قولك جئتكم أن تكرموني فبقي أن
لا يسمعون فحذف أن وأهدر عليها كما في قول القائل ألا أي هذا الخ قلت كل واحد من هذين الحذفين غير مردود على انفراده وأما
اجتماعهما فنكر من المنكرات على أن صون القرآن عن مثل هذا التعسف واجب انتهى وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة
الزمر عند قوله تعالى أفعير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون والاصل أن أعبد فحذف أن ورفع الفعل كما في قوله أحضر الوغي والدليل
على صحة هذا الوجه قراءة من قرأ أعبد بالنصب وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا في سورة المدثر عند قوله تعالى ولا تخن تستكبر
وهو ما مرفوع منصوب المحل على الحال وقرأ الحسن تستكبر بالسكون وفيه ثلاثة أوجه الابدال من تخن كانه قيل ولا تخن لا تستكبر
على أنه من المن وقرأ الأعشى بالنصب باضمار أن كقوله أحضر الوغي ويؤيده قراءة ابن مسعود ولا تخن أن تستكبر ويجوز في الرفع
أن تحذف أن ويبطل عليها كما روى أحضر الوغي بالرفع

(قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد)

في سورة البقرة عند قوله تعالى قدرى تغلب وجهك في السماء دليل على محي عقيد للتكثير مع دخولها على المضارع وقوله مصفرا
أنامله أي مقتولا كما قال لبيد

وكل أناص سوف تدخل بينهم * دويبة تصفر منها الانامل

والفرصاد ماء التوت يريد أن الدم على نياحه كماء التوت قال الزمخشري في شرح أبيات كتاب سيبويه هو لهذلي وقيل لعبيد بن الابرص
وهو من قصيدة طوية أولها

طاف الخيال علينا ليله الوادي * من آل أسماء لم يلهم عياد * اني اهتديت كركب طال يلهم * في سبب بيند كدالك وأعقاد

ومنها فان حيث فلا أحسبك في بلدى * وان مرضت فلا تحسبك عوادي * اذهب اليك فاني من بني أسد

أهل القباب وأهل الجود والنادي * لا أعرفك بعد الموت تسدني * وفي حياتي ما زودتني زادي

قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد * أوجرته وفواصي الخيل معلية * سمراء عاملها من خلفها نادى
(فاما تنقفوني فاقتلوني * فن أنقف فليس الى خلود)

في سورة البقرة عند قوله تعالى حيث تنقفوهم والنقف وجود على وجه الاخذ والغلبة والمعنى ان تدر كوني أيها الاعداء وقد رثم على
فأقتلوني فان من أدركه لا بقاء له ولا اجابة بل أقتله

(ولا تقرب من جارة ان سرها * عليك حرام فانكجن أو تأبدا)

هو لا عني في البقرة عند قوله تعالى ولكن لا تؤاخذوهن سرا وهو كناية عن النكاح الذي هو الوطء لانه مما يسر ثم عبر به عن النكاح
الذي هو العقد لانه سببه كالفعل بالنكاح وتأبدا من الاود وهو النفا رأى اعزل عنهن ما لم يكن حلالا كما ذكر وحشي لا تدرى النكاح
وأصله تأبدا بالنون لتأ كيد وجعلوه في حالة الوقف ألفا والبيت لا عني بنى قيس واسمه ميمون من قصيدة قالها في رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم عند ظهوره وكان نزل على حمية وربيعة فسمع به أوجهل فأتاه في جمع من قر يس وأهدى اليه هدية ثم سأله ما جاء بك
قال جئت الى محمد صلى الله عليه وسلم لاني كنت سمعت به لا تنظر ماذا يقول وما يدعو اليه فقال له أوجهل انه يحرم عليك الاطيين الخمر
والزنا قال لقد كبرت ما بيني وبين الزنا حاجة قال انه قد حرم الخمر قال قد أصبت منها غرضي ففعلوا بحدونه أسوأ مما يكون من الكلام والفعل
ثم قالوا أنشدنا ما قلت فيه فأنشدهم هذه القصيدة فلما فرغ منها قالوا ان أنشدته هذا لم يقبله منك فلم ير الوأبه حتى صدوه فخرج من

فورد ذلك فأتى الإمامة فقال ألتوم عاى هذا فكت زمناسير اومات بالجماعة وهذه القصيدة

ألم تغض عينك ليلة أرمدنا * وبنت كما بات السليم مسهدنا * وما ذاك من عشق النساء وانما * تناسبت قبل اليوم هبة مهددا
ولكن أرى الدهر الذى هو خائن * اذا أصلحت كفاى عاد فأفسدا * شباب وشيب واقفكار وثرود * فله هذا الدهر كيف ترتدا
وما زلت أبغى المال مذأنا يافع * وليدا وكهلا حين شبت وأمردا * فان نسألى عني فيارب سائل * حتى عن الأعشى به حيث أصعدا
ألا بهم هذا السائل أين عمت * كان لها في أهل يرب موعدا * وأما اذا ما أدلجت فترى لها * رقيبين جد بالايغيب وفرقدا
فألك عندي مستكى من كلاله * ولان حقا حتى تلاقى محمدا * نبي يرى مالا يرون وذكره * أغار لعمري في البلاد وأنجدنا
مضى ما تناخى عند باب ابن هاشم * تراخى وتلقى من فواضله ندا له * صد فأت ما تغب ونائل * وليس عطاء اليوم مانعه غدا
إذا أنت لم تر حبل زائد من التقى * ولا قب بعد الموت من قدر تزودا * ندمت على أن لا تكون كئله * فترصد الامر الذى كان أرصدا
فيا لك والمبسات لا تطعمنا * ولا تأخذن منهما حديد النفصدا * وذا النصب المنسوب لا تسكنه * ولا تعبد الا ونا والله فاعبدا
وصل على حين العشيات والنهى * ولا تحمد الشيطان والله فاحدا * ولا السائل المحروم لا تركنه * لفاقته حتى الاسير المقيدا
ولا تسخرن من بئس ذى ضرارة * ولا تحسبن المال للراء مخلدا * ولا تقرن من جارة ان سرها * عليك حرام فانك كمن أو تأبدا
(فان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطعمن نقا خا ولا بردا)

لعمري في سورة البقرة عند قوله تعالى ومن لم يطعمه أى ومن لم يذقه ومنه طعم الشيء لما ذقه كفى البيت ألا ترى كيف عطف عليه البرد
وهو النوم ويقال ما ذقت غما وضوا النقاخ بالنون والقاف والخاء المعجمة الماء العذب البارد والبرد النوم ومنه قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا
ولا شربا وانما قال سواكم بلفظ الجمع للتعظيم ولم يقل سواكن لان النساء منسو بات الى غيرهن تقول امرأته تخلفت مع الغاهين أو
ذهبت مع الغاربين وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا حيث جع الخطاب بعد
افرادهم وهو قوله قل والسرفيه أن معناه فان لم يستجيبوا لك وللمؤمنين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا يتخذونهم وقد
قال في موضع آخر فان لم يستجيبوا لك فاعلم ويجوز أن يكون الجمع للتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله فان شئت الخ وقد استشهد
بالبيت المذكور في سورة المؤمنين عند قوله تعالى رب ارجعون بخطاب الجمع وسواكم له عظيم فانه رجا خطوبت المرأة الواحدة
بخطاب الجمع المذكور يقول الرجل عن أهله فاعلموا كذا مباغلة في سترها حتى لا ينطق بالضمير الموضوع لها ومنه قوله تعالى حكاية
عن موسى عليه السلام قال لا هله امكنوا ولذلك كان الاكثر على أن الضمير في قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا
تعضلوهن للأزواج ليحذف فاعل الشرط مع فاعل الجزاء وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة النبا عند قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا
ولا شربا على تفسير البرد بالنوم وعن بعض العرب منع البرد البرد

(ان العرائن تلقاهن بمحسدة * ولن ترى للثام الناس حسادا)

في سورة البقرة عند آخر آية الكرسي قال في الكشف وبهذا يعلم أن أشرف العلوم وأعلاها مرتبة عند الله تعالى علم أهل العدل
والتوحيد ولا يفرقك كثرة أعدائه فان العرائن تلقاهن بمحسدة يعنى بذلك شيعة المعتزلة كما هو ذاب في نصرة مذهبهم والاعتزال عن
أهل الحق ناحية قال العلامة السكوني في التميز ما تسميتهم أنفسهم العبدية فباطل لانهم يعنون بتسميتهم أنفسهم عديلة كونهم على
زعمهم يخلقون أفعالهم قالوا ولم يكن الامر كذلك لما كان تعذينا على ما ليس يخلق لنا عدلا بل جورا وهو أن لا نعذب على فعل غيرنا
وسموا أهل السنة مجبرة لا اعتقادهم أن الله سبحانه لا شريك له في أفعاله ولا خالق لشي من الخلق فوات سواء وأجاب أهل الحق عن ذلك
بما هو مذكور في أو اخر مقدمة التميز فليست بفرقة وعرائن الناس ساداتهم يقول انما يحسد السادة الكبراء لعلو همتهم وشرفهم ولا ترى
أحدا يحسد لثماخه يسا قبل لله لمية ما أكثر حسادكم فانشدوا البيت

(وأخلفوك عدا الامر الذى وعدوا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قرأنا فاع بعض السنين والباقيون بقضها وهو المشهور وقرئ بض
السين وكسرها مضافين الى ضمير ذى عسرة يحذف التاء عند الاضافة كقوله أقام الصلاة وقوله وأخلفوك الخ وأوله
ان الخليل أجدوا وبين وانجروا * الخليل اسم جمع بمعنى الخفاط كالنديم والمنادم والجلس والمجالس وأجد صار أجدوا وانجروا أى
مضوا عدا الامر أى عدة الامر حذف التاء عند الاضافة الى الامر وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة التوبة عند قوله تعالى
ولو أرادوا الخروج لاعدوا له عدة حيث قرئ عدة محذوف التاء واضافة الى ضمير الخروج كقوله بالعدة من قال عدا الامر أى عدته

(لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد)

(والأفبايب يبكى منها وانه * لافسح مما كان فيه وأرعد)

هو لابن الرومي في سورة آل عمران عند قوله تعالى وإني أعيد هابل وذريتها من الشيطان الرجيم تؤذن أي تعلم يقول انما يكون بكاء الطفل ساعة الولادة لما يعلم أن الدنيا موضع الفتن ومكان الهن والأفبايب كيه منها والحال أنه قد نجح من ضيق البطن والرحم وانفصل الى موضع هو أفسح وأرعد منه وبعد البيتين

إذا أبصر الدنيا استهل كأنه * بما سوف يلقي من أذاها يهدد

(وبرواية أخرى)

لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يوضع * والأفبايب يبكى منها وانها

لأروح مما كان فيه وأوسع * إذا أبصر الدنيا استهل كأنه * يرى ما سيلقي من أذاها ويسمع

(لكنني أسأل الرحمن مغفرة * وضربة ذات فرغ تغذف الزبدا)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون قال الرمنشري ان قلت كيف يجوز غنى الشهادة وفي غنيها غلبة الكافر على المسلم قلت قصد مني الشهادة الى نيل كرامة الشهداء لا غير ولا يذهب وهمه الى ذلك المتضمن كأن من يشرب دواء الطبيب النصراني فاصدا الى حصول المأمول من الشفاء ولا يخطر بباله أن فيه جر منقعة واحسان الى عدوا لله ولذلك قال عبد الله بن رواحة حين نهض الى غزوة مؤتة وقيل له ردك الله سالما * لكنني أسأل الرحمن مغفرة * وبعد البيت

أوطعنه يسدي حران مجهرة * بجريرة تنفذ الاحشاء والكبد

حتى يقولوا اذا امرنا على جدنى * أرشدك الله من غاز وقد رشنا

قوله ضربة ذات فرغ أي واسعة ذات افراغ الدم والافراغ الصب والفرغ الدلو وتغذف الزبدا أي الدم الذي له زبد من كثرتة وحران أي عطشان الى قتلى ومجهرة صفة طعنة أي سريعة القتل والمجهر الذي يكون به رمق فجهرت عليه اذا أسرعت قتله

(فأليت لأرئى لها من كلاله * ولأمن وجي حتى تلاقى محمدا)

في سورة النساء عند قوله تعالى وان كان رجل منكم بورث كلاله وهي تطلق على ثلاثة على من لم يخلف والاولاد او على القرابة من غير جهة الولد والاولاد ومنه قولهم ما ورث المجد عن كلاله كما تقول ما صمت عن عي وما كف عن حيرة والكلاله في الاصل مصدر بمعنى التكلال وهو ذهاب القوة من الاعياء قال الاعشى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد الولادة عليه فأليت الخ فصدته فريش عن ذلك فخرج من فوره وأتى اليمامة ومات والبيت من القصيدة التي تقدم غالب أبياتها في سورة البقرة وهي طويلة بديعة

(كقنطرة الرومي أقسم ربهما * لتكننني حتى تشاد بقرمدا)

في سورة النساء عند قوله تعالى وأتيتم احداهن قنطارا القنطار المال العظيم من قنطرت الشيء اذا رفعتة ومنه القنطرة لانها بناء مشيد شبه ناقته بقنطرة الرجل الرومي أو النهر الرومي في نهر دجلة والفرات ربهما أي صاحبها التحاط بالاطلاء الى أن ترفع بالا بحر وقيل الرومي نهر دجلة والفرات لانها بآتيان من الروم كما قيل

(وذا النصب المنسوب لانعبدنه * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا)

هو للاعشى من قصيدته المشهورة المقدم ذكرها في سورة المائدة عند قوله تعالى وما ذبح على النصب كانت لهم هجارة منصوبة حول البيت يدبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب واحد دل على افرادة بكرا اسم الاشارة (أبني لبنى أن أمكمو * أمة وان أباكمو عبد)

في سورة المائدة عند قوله تعالى وعبد الطاغوت على قراءة ومعناه القلوب في العبودية كقولهم رجل حذر وطقن للبلغ في الحذر والفتنة قال في الصحاح في مادة عبد وحكي الاخفش عبد مثل سقف وسقف وأنشد

انسب العبد الى آتائه * أسود الجلدة من قوم عبد

ومنه قراءة بعضهم وعبد الطاغوت واصنافه وبعضهم قرأ وعبد الطاغوت واصنافه والمعنى فيما يقال خدم الطاغوت قال وليس هذا بجمع لان فعلا لا يجمع على فعل وانما هو اسم بني على فعل كعذر ونديم فيكون المعنى وخدم الطاغوت وأما قول الشاعر أبني لبنى الخ فان الفراء يقول انما ضم الباء ضرورة (جاد الحى بسط اليدين بوابل * شكرت نداء تلاعه ووهاده)

في سورة المائدة عند قوله تعالى وقالت اليهود يدنا مغلولة غلت أي يديهم ولغو بما قالوا بل يدها مبسوطة وتان وفي الكشاف وعن ابن

عباس رضي الله عنهم اشد آية في القرآن وعن الضحاك ما في القرآن آية أخوف عندي منها وغل السدر بها مجاز عن البطل
وبسطها مجاز عن الجود ومنه قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وبسط اليد وقبضها عيار نان وقتنا
متعاقبتين للجذل والجود وقد استعملوا ما حيث لا تصح اليد كما في البيت ولله درمن استعملها مضومة مكسورة وأبرزها على هذه الصورة
حيث قال لنا خليله خلال * تعرب عن أصله الاخس أضحت له مثل حيث كف * وددت لو أنها كأمس
(وكتيبة لبستها بكنية * حتى اذا التبتت نفضت لها يدي)

في سورة الانعام عند قوله تعالى أو يلبسكم شيعا أي يخلطكم فرقا مختلفين يقول رب كنية خلطتها بكنية حتى اذا اختلطت نفضت يدي
منهم وخليتهم وشأنهم كقوله تعالى فلما كفر قال اني برى ممنك يظهر أنه مهياج للشر يعرف مداخلة ومخارجه وفيه اثبات طرف من
اللؤم ولهذا عيب عليه هذا القول

(فرجتها بجزجة * زج القلوص أي مزاده)

في سورة الانعام عند قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم فانه قرئ زين على البناء للفاعل الذي هو
الشركاء وزين على البناء للمفعول الذي هو القتل ورفع شركاؤهم باضمار فعل دل عليه زين وأما قراة قتل أولادهم شركاؤهم برفع
القتل ونصب الأولاد وجر الشركاء على اضافة القتل الى الشركاء والفصل بغير الظرف فتشئ لو كان في مكان الضرورة وهو الشعر لكان
سميها دودا كما سمع ورود زج القلوص أي مزاده فكيف به في الكلام المنشور فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمته وجزالته
فان اضافة زج الى أبي مزاده اضافة المصدر الى فاعله والفصل بالمفعول أعني القلوص مردود اذا لضرورة فيه لاستقامة الوزن
والقافية بالاضافة الى القلوص ورفع أبي مزاده والضمير في زجتها للكنية والزج الطعن والمزجة ربح قصير والقلوص الشابة من النوق
(حرام على عيني أن تطعم الكرى * وأن ترقا حتى الأقليل ياهند)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى حرهما على الكافر ين أي منعهم شراب الجنة كما يمنع المكلف ما يحرم عليه ويحظر كقوله حرام الخ
والطعم بمعنى النوق كما يقال ما ذقت غماضاً ورقاً بالدم والدمع اذا سكن

(بمستأسد القرين عاف نباته * تساقطني والرحل من صوت هدهد)

البيت للطيطئة في سورة الاعراف عند قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا أي كثروا وغفوا أنفسهم وأموالهم من
قولهم عفا النبات وعفا الشحم والوبر اذا كثر كما قال

ولكننا نعض السيف منها * بأسوق عافيات الشحم كوم

وسأقي ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وأعفوا الله وعليه بيت الطيطئة بمستأسد الخ وقبل البيت
فان نظرت يوما تخزع عنها * الى علم في الغور فالت له ابعده بأرض ترى فرخ الحباري كأنها * بهارا كب موف على ظهر فرد
بمستأسد البيت والمستأسد النبات الطويل الغليظ يقال استأسد الزرع اذا قوى وسأقي في سورة المعارج قوله
مستأسد أذناه في غيطل * بقلن للرائد أعشبت انزل

كأنه أخذ من الاسد والقرين بضم القاف جمع القرى بوزن فصيل ويجمع على أقرية وقرين وهو مجرى الماء الى الروض من صوت
هدهد (٢) من غاية السرعة والخوف في أرض من شأنها اذا واد قوله بمستأسد القرين يدل من قوله بأرض بتكرير العامل وصف الأرض
أولاً بانها لم تسلك ولهذا كان فرخ الحباري بها كالراكب المشرف وبين أنها حزن ثم أكد ذلك بالابدال المذكور وبين أن الحزن والسهل
سواء في الخلاء عن الانيس وضمير نظرت الناقاة وفي الغور حال منه والموق المشرف والقرود المكان الغليظ المرتفع وجره الشرط
تساقطني وقالت نصف الناقاة بالسرعة والنشاط والمكان بالبعد من الانيس بحيث تتردى فيه الناقاة برحلهاء وراكبها من صوت
هدهد خوفاً وسرعة وقيل جرؤه الشرط قالت وتساقطني حال من ضمير نظرت أو قالت

(يا ارباب الذنب هدهد * واسجد كأنك هدهد)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى انا هدنا البلك أي تبنا البلك وها دهمودا ارجع وتاب والهود جمع هائد وهو النائب والهدد طائر
والهداهد منه قال الراعي * كهدهد كسر الرماة جناحه * والجمع الهداهد بالفتح
(فيا قصي ما زوى الله عنكم * به من فخر لا يبارى وسودد)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى فلما آتاهم اصحاب الجلالة شركاء فيما آتاهم على حذف مضاف أي أولادهم ادل عليه فتعالى الله عما

يشركون حيث جمع الضمير وآدم وحواء برآ من الشرك قالوا الوجه أن يكون الخطاب لقريش الذين كافوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم آل قصي ألا ترى إلى قوله في قصة أم معبد فيالة قصي الخ ويراد هو الذي خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها اليسكن اليها فلما آتاها ما يطلبان الولد الصالح جعل له شركاء فيما آتاها ما حيث سميا أولادهما الأربعة بعد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وجعل الضمير في يشركون لهما ولا عقابهما الذين اقتدوا بهما في الشرك يخاطب قريشا ويقول بآل قصي تدرون ما قبضه عنكم من فخار وسود وبخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصة أم معبد مشهورة ذكر عن أسماء بنت أبي بكر حين خفي عليها وعلى من معها أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدروا أين توجه حتى أتى رجل من الجن يسمعون صوته ولا يرونه فرعى مكة وهو ينشد هذه الأبيات

جزى الله رب الناس خير جزائه * رفيق حلا خبي أم معبد هما نزل بالبر ثم رحلا * فيافوز من أمسى رفيق محمد
فيالق قصي ما زوى الله عنكم * به من فخار لا يبارى وسود * لين بني سعد مقام قتاتهم * ومقعدها للؤمنين عزم صد
سلوا أختكم عن شاتها واثانها * فأتكم ان تسألوا النساء تشهد دعاها بشاة حائل فقصبت * له بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهن الدجها بحالب * برتدها في مصدر ثم مورد

الضرة أصل الضرع الذي لا يخلو عن لبن وخميتي نصب على الطرف إجراء للوقت مجرى الميم وفي شرح السنة ان الصوت صوت مسلم الجن أقبل من أسفل مكة حتى خرج باعلاها وروى أن حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه لما بلغه شعر الجن وما هتف به في مكة قال يحببه لقد خاب قوم غاب عنهم نبهم * وقدس من يسرى اليه ويفتدى فرحل عن قوم فضلت عقولهم * وحل على قوم بنور محمد هداهم به بعد الصلاة رجم * وأرشداهم من يتبع الحق يرشد وهل يستوى ضلال قوم تسفهوا * عايتهم هادبه كل مهتدى لقد نزلت منه على آل نرب * ركاب هدى حلت عليهم بأهد نبي يرى ما لا يرى الناس حوله * ويتلو كتاب الله في كل مسجد وان قال في يوم مقالة غائب * فتصدىقه في اليوم أو في ضحي الغد لين أباب بكر سعادة جده * بصحة من يسعد الله يسعد والقصة بتمامها مذكورة في الروض الانف مستوفاة

(يهاب النوم أن يغشى عيونا * تهابك فهو نفا شرود)

في سورة الانفال عند قوله تعالى اذ يغشاكم النعاس أمنة منه على تقدير انصايه على أن الامنة للنعاس الذي هو فاعل يغشاكم أي يغشاكم النعاس لأمنه على اسناد الامن إلى النعاس اسنادا إنجازا وهو لا يهاب النعاس على الحقيقة أو على أنه أنامكم في وقت كان من حق النعاس في مثل ذلك الوقت المخوف أن لا يقدم على غشيانكم وانما غشيانكم أمنة حاصلة له من الله لولاها لم يغشاكم على طريقة التمثيل والتخييل قال الزمخشري وقد أم به من قال * يهاب النوم أن يغشى عيونا الخ يقول يهاب النوم أن يغشى عيون أعاديك ومخالفك فلا ينامون من خوفك ونفا رب الغة من نفرت الدابة نفا راو شرود من شر الدابة عن أصله وفسر شرود أي مستعص

(يا صاحبي ألا لاجي بالوادي * الاعيب دوا م بين أذواد)

(أنتظران قليلا ريث غفلتهم * أم تغدوان فان الريح للغادى)

في سورة الانفال عند قوله تعالى ولا تنازعوا فتشوا و تذهب ربحكم والريح الدولة شبت في نفوذ أمرها وغشيه بالريح وهبها فاقبل هبت رياح فلان اذا دالت له الدولة ونفذ أمره ومنه قوله أنتظران قليلا الخ وقوله أم تغدوان أي تسرعان فان الدولة لمن يسرع وغفتم الفرصة أولم يغدروا بظلم ولا يبالى وقبل لم يكن قط نصر الا بريح يعنها الله تعالى وأم جمع اماء وأذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين ثلاثة الى عشرة أنتظران من أنتظرته اذا أخرته والبيت لسليك بن السليكة وقصة ذلك أن سليك مع صاحبيه له أتوا الجوف جوف مرادواد بالين فاذا نغم قد ملا كل شيء من كثرة فهاوا أن يغروا فبطردوا بعضا فلبطهم الحى فقال سليك كونا فري باحتى أنى الرعاء فاعلم لكيا علم الحى أقرب هم أم بعيد فان كانوا فري يبارجعت اليكيا وان كانوا بعيدا قلت لكيا قولاً أغنى به لكيا فآغا - يرا فانطلق الى الرعاء فلم يزل يستبسطهم حتى أخبروه مكان الحى فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال سليك للرعاء ألا أغنيكم قالوا بلى فتغنى بأعلى صوته

* يا صاحبي ألا لاجي بالوادي * البتين فلما سمعا ذلك أنياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريح الحى حتى مضوا بجمعهم -
(اذا كانت الهجاء وانشت العسا * لحسبك والضحاك سيف مهند)

في سورة الانفال عند قوله تعالى حسبك الله ومن اتبعك الواو معنى مع وما بعده منصوب تقول حسبك وزيد ادرهم ولا تجر لان عطف الظاهر الجور على المكى تمنع كافي قوله فحسبك والضحاك والمعنى كفاك وكفى تباعك من المؤمنين الله ناصر والهجاء الحرب وانشقاق العصا كناية عن وقوع الخلاف والمهند السيف المطبق من حديد الهند يعنى اذا كان يوم الحرب واقرقت العصبة ووقع

الخلافة بينهم فحسبك مع الضحاك ومحاربتة سيف مهند ونصب الضحاك بحسبك لانه في معنى بكفك وبكفي الضحاك
 (لاهم انى ناشد محمدًا * حلف أيننا وأبيلك الانلدا)
 (ان قريشاً أخلفوك الموعدا * ونقضوا ذمامك المؤكدا)
 (هم يبتونافي الخطيم هجدا * وقتلونا ~~ر~~كها وسجدا)
 (فانصرهد الله نصرأعتدا * وادع عبادالله بأوامددا)

في سورة التوبة عند قوله تعالى ان الله يحب المتقين وانه وادع على سبيل التعليل لان التقوى وصف مرتب على الحكيم أعنى قوله
 فقولوا لهم سبحوا وقوله فأتعوا وضمنهم ما عدم التسوية بين القادر والواقي أى فاتقوا الله في عدم التسوية كما اتقى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلم يسوي بين بكره وبين خزاعة وقد عمرو بن سالم الخزاعي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشده ذلك لاهم أصله اللهم والميمان
 في لاهم عوضان عن النداء عند البصريين انى ناشد محمدأى أسأل ربي النصره بمحمد يقال ناشدك الله نشدة أى طلبت منك بالله تعالى
 ان تفعل كذا والخلف الحليف والاحلاف الذين تحالفوا مع القوم على النصره والوفاء وأبيلك الانلدا الا قدم والحطيم الذي فيه الرداء
 وهو الحجر وقبل انما سمي حطيم لانهم كانوا في الجاهلية محلزون فيه فيحطم الكاذب والعنيد الحاضر وقصة ذلك ان قريشاً أعانت بني
 بكر على خزاعة في غيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة حتى نكثوا فيهم فأتى الصريح الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو
 عمرو بن سالم وأنشده ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانصرت ان لم أنصركم وغضب لهم وخرج الى مكة ونصر الله رسوله صلى الله
 عليه وسلم وشفي صدور خزاعة من بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كما قال تعالى وينشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم

(أخوك الذي انقت بالسيف عامدا * لتضربه لم يستغفك في الود)

(ولو جئت تبغى ~~ك~~فه لتبينها * لبادر اشفاها عليك من الرد)

(رى أنه في الود وان مقصر * على أنه قد زاد فيه عن الجهد)

في سورة التوبة عند قوله تعالى قل أنفقوا طوعاً أو كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم فوما فاسقين يقول أخوك الذي ان أسأت اليه
 أحسن اليك حتى لو قت تضربه بالسيف لا يجذك غنا في المودة برواية لا يستغفك من الغش والخيانة ولو جئتته تطلب أن تقطع
 يده لبادر اليك فقام من الرد عليك ومع هذا الوفاء والجهد في حفظ أسباب المودة يرى أنه مقصر في الود وان فيه ومن هذا القبيل قوله

وليس صديقاً من اذا قلت لفظه * توهم في أثناء موقعها أمرا

ولكنه من لو قطعت بنانه * توهمه نفعاً لمصلحة أخرى

وفي معنى هذا البيت قول كثير عزة أسيتي بنا وأحسنى لاملومة * لدينا ولا مقلية ان نقلت

وقد تقدم شرح هذا البيت في معنى الآية فليراجعه

(أعاذل شكيتي بدني وسيتي * وكل مقلص سهل القياد)

في سورة يونس عند قوله تعالى فالايوم نجيبك بيمينك أى في الحال الذي لا روح فيه وانما أنت بدن أو بيدك كاملاً سويالاً ينقص منه
 شئ ولم يتغير أو عريانا لست الا بدنا من غير لباس أو بدرك كما قال عمرو بن معد يكرب أعاذل شكيتي بدني وسيتي الخ كانت له درع من
 ذهب يعرف بها وكل مقلص بكسر اللام أى فرس ينقبض وقص اذا انضم وسهل القياد أى القود وكان أصل الكلام فالايوم نظرك بعد
 الفرق بجانب الحر ثم سلك طريق التهمك وقال نخبي بدنك لمز بد التصوير والتوبل أو وقع بيدك حالا من الضمير المنصوب لتصوير الهيئة
 المنكرة في نظر المتعبرين (اخوتي لا تبععدوا أبدا * وبلى والله قد بعدوا)

من أبيات الحماسة وبعد

ما أمر العيش بعدكم * كل عيش بعدكم نكد

ليت شعري كيف شربكم * ان شربي بعدكم غد

في سورة هود عند قوله تعالى لا تبععد العاد قوم هود وهو دعاء عليهم بالهلاك بعد هلاكهم ومعناه انهم كانوا مستأهلين له كما في قوله
 اخوتي لا تبععدوا الخ أى كانوا في حال حياتهم مستأهلين لان يقال لهم هذا القول وقد جرت العادة على استعماله عند المصائب وليس
 فيه طلب ولا سؤال وانما هو تنبيه على شدة الامر وتفاقم الجزع وجمعة وتوقع وقريب من هذا المعنى بيت الحماسة أيضا
 فانك لم تبععد على منههد * بلى كل من تحت التراب بعيد
 قال ابن النحاس المعروف في اللغة بعد يبعد بعدا وبعدا وبعدا اذا هلك والبعد
 ضد القرب وفعلها ما ككرم وفرح بعدا وبعدا والعرب تفرق بين المعنيين بتغير البناء فقالوا بعدا بالضم ضد قرب وهو في الواحد والجمع

سواء تقول ما أنت عنا بعيد وما أنتم عنا بعيد وبعد بالكسر ضد السلامة والمصدر البعد بفتح العين وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة المرسلات عند قوله تعالى كلوا وكنعوا قليلا انكم مجرمون يقال لهم في الآخرة ذلك ابدانا بأنهم كانوا في الدنيا أحقأبنا يقال لهم ذلك وكانوا من أهل مذكر بحالهم السمجة وبما جنوا على أنفسهم من ايثار المناع القليل على النعيم والملأ الخلد وقد ذكرنا هذا البيت بالمناسبة عند قوله يقولون لا تبعدهم بدفتونه * ولا بعدا لما وارى الصفائح واستطراد القول هنالك الى النوع البدعي المسمى بالاستطراد فراجع

(ومشهد قد كفت الغائبين به * في محفل من فواصي الناس مشهود)

من أبيات الحماسة في سورة هود عند قوله تعالى وذلك يوم مشهود المراد بالمشهود الذي كثرت شهوده ومنه قوله -م لفلان مجلس مشهود وطعام محضوار كافي قوله في محفل الخ والمراد أنه مشهود وفيه لا مشهود في نفسه لان سائر الايام مشهودات كلها وكذلك قوله فنشهد منكم الشهر فليصمه الشهر منتصب ظرا فلا مفعول به وكذلك الضمير في فليصمه أي فليصم فيه وكان من حقه أن يوثق بما أسند اليه لكن حذف وجعل كالمفعول به وحذف مفعول المشهود تخفيما وتعظيما أن يجري على اللسان وذهبا الى أنه لا مجال للفتات الذهن الى غيره وفي ذلك دليل على أن اسم المفعول من الفعل المتعدي بحرف الجر يجوز أن يجر عنه ومنه قوله تعالى ان العهد كان مسئولا وقد أخذ على بعض المصنفين قوله المفهوم والمنطوق وقيل يجب أن يقال المنطوق به وهذا يدل على جواز ذلك ومعنى البيت رب مشهد قد كفت الغائبين بالنطق عنهم أو الناطقين الحاضرين أن ينطقوا في محفل ملتئم من أشراف الناس كثير مشاهدوه وكشفت الغمة وأثبت الحجة ونطقت بالاصواب وطبقت المفصل في الجواب وجواب رب الثاني

فترجته بلسان غير ملتئم * عند الحفظ وقلب غير مرؤد

أي مذعور وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الشعراء عند قوله تعالى فقلت أعناقهم لها خاضعين أي منقادين وأصله قتلوا لها خاضعين فاقعمت الاعناق لزيادة التقرير ببيان موضع الخضوع وترك الخبر على حاله وقيل لما وصفت الاعناق بصفات العقلاء أخرجت مجراهم في الصفة أيضا كافي قوله تعالى رأيتهم لي ساجدين وقيل أريد بها الرؤساء والجماعات من قولهم جاني عشرة من الناس أي فوج منهم وقرئ خاضعة (ضلا وان سبيل التي مقصدهم * لهم عن الرشد أغلال وأقياد)

في سورة الرعد عند قوله تعالى أولئك الأغلال في أعناقهم وصف بالاصرار كقوله أنا جعلنا في أعناقهم أغلالا الفل جامعة تشدها العنق واليد والأغلال جمعه والقبض ما يوضع على الرجل فيمنع عن السير يقول اتخذوا سبيل التي مقصدهم من الرشد أغلال بحيث لا يقدر أن يمشوا اليه بأرجلهم (ما ان هلت ولا جزع * ولا يرد بكاي زندا)

في سورة الرعد عند قوله تعالى والذين صبروا ابتغاهم وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية حيث كان الصبر مطلقا فيما يصبر عليه من المصائب الثلاث بالجرع ولثلاث تمت به الأعداء كقوله وتجادي للثامتين أربهم * أنى لرب الدهر لا أنضعض وما أحسن قول سيدي عمر بن الفارض ويحسن اظهار التجلد للعدى * ويقبح غير العجز عند الاحبة

على أنه لا رد للقاتل كما قيل ما أبعد ما فات وما أقرب ما هوات وما أحسن قول من قال متأسفا على حلاوة ما مر من سالف الليال أهالها من ليال هل تعود كما * كانت وأي ليال عاد ما ضيها لم أنسها منذ نأت عنى بيهجتها * وأي أنس من الايام ينسها

والهلع أخفش الجزع وقد فسر الله تعالى بقوله اذا مسه الشرج جزعا واذا مسه الخير منوعا وقد جاء في الحديث من شر ما أوتى العبد شح هالع وجبن خالع أي يجزع فيه العبد ويحزن كما يقال يوم عاصف وليل نائم والخالع كانه خلع فؤاده لشدة وقوله ولا يرد بكاي زندا يقال ترد فلان اذا ضاق بالجواب وغضب ومنه قول عدى * فقل مثل ما قالوا ولا تنزدد بروى بالنون والياء والزند مثل في الشيء الحقير اقليل كالنقير والقطمير والقتيل يقال للحقير زندان في مرقعة وهما الزند الأعلى والزند السفلى ولهذا نثني فعلى هذا يكون ذكر الزند تقييلا لفائدة الحزن وبعضهم يرويه بالياء يعني به زيد بن الخطاب أخا الامام عمر رضي الله عنه وكان بينهما مصادفة في الجاهلية وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا أي مرجعا وعاقبة أو منفعة من قولهم ليس لهذا الامر مرد وويل يرد بكاي زندا والبيت لعمرو بن معد يكرب من قصيدة أولها ليس الجبال بمنز * فاعلم وان رديت بردا

ان الجبال معادن * ومناقب أورثن مجدا كم من أخ لي صالح * بؤاته يدي لحدا وبعده البيت وبعده البسته أو ثوبه وخلفت يوم خلقت جلدا أغنى غناه الازاهية * عن أعداء أعداء ذهب الذين أحبهم * وبقيت مثل السيف فردا (ليس على الله عتسك * أن يجمع العالم في واحد)

في سورة النحل عند قوله تعالى ان ابراهيم كان امة أى كان وحده امة من الامم لكياله في جميع صفات الخير يعنى أنا لله تعالى قادن ان يجمع في واحد ما في الناس من معاني الفضل والكمال كما قال ان ابراهيم كان امة وكما قال الشاعر

كما تحطى اليه الرجل سالمة * تستجمع الخلق في غمائل انسان

والثاني ان يكون امة بمعنى مأموم أى يؤم الناس لياخذوا منه الخير أو بمعنى مؤتم به كالرحلة والنخبة وما أشبه ذلك مما جاء على فعله بمعنى مفعول (وليس بها الا الرقيم مجاورا * وصيدهم والقوم في الكهف همدا)

البيت لامية بن أبي الصلت في سورة الكهف عند قوله تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم وهو اسم كاب أصحاب الكهف والوصيد فناء البيت وأنشدوا

بأرض فضاء ما يسد وصيدها * على ومعروف بها غير منكر

وهمدا أى رقادا يعنى أن أصحاب الكهف كانوا رقادا في الغار وكلهم مجاور لوصيدهم

(فهذا عارى اذا لم يجد له * وانهم القنود على عيرانة أجد)

هو النابغة من قصيدته المشهورة في سورة الكهف عند قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم قرئ تعد عيناك وتعد عينيك من أعداءه وعداءه نقلا بالهمزة والتضعيف ومنه البيت يعنى انصرف عما ترى من غير الدار وما أنت فيه اذا يقنت أن لا رجعة له وتشاغل بالرجعة وان القنود

أى ارفعها والقنود عيدان الرجل بلا أداة وهو جمع قد ويجمع على اقتاد أيضا والعيرانة الناقة شبت بالعير في سرعتها ونشاطها والاجد الموثقة الشديدة الخلق يقال بناء مؤجد وموجد أى مداخل مونتق وقد أجد

(لا ينطق الله حتى ينطق العود)

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث استعبرت الارادة لآلاداة والمشارفة كما استعبر النطق للعود وكما استعبر الهمم والعزم لذلك وقال الشاعر

في مهممه فلقته به هاماتها * فلقى القفوس اذا أردن أنصولا

يريد الرخ صدر أبي براء * ويعبدل عن دماء بن عقييل

أن دهر ايلم شمل على فيجمل * لزمان بهم بالاحسان

(بأبي ععلى أجفانه اغفاه * هم اذا انقاد الهموم تمردا)

البيت للصنف في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض أى يأتى على أجفانه النوم هم غرد اذا انقادت الهموم وطاوعت والأغفاء النوم الخفيفة وكلام العرب أغفى وقيل يقال غفا

(بلغ المشارق والمغارب يتغى * أسباب أمر من حكيم مرشد)

(فأتى مغيب الشمس عندما بها * في عين ذى خلب ونشاط حرد)

في سورة الكهف عند قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس البيت لتبع الاكبر وقبله قد كان ذوالقرنين عى مسلما * ملكا تدب له الملوك وتسجد

والنشاط أيضا الجماء وفي المثل ناطة مدت عياء للرجل يشده حقه لان الناطة اذا أصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة (واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام سراع وارد التمد)

في سورة مريم عند قوله تعالى وآتيناها الحكم صبيا أراد بالحكم الحكمة وهو الفهم للتوبة والفقه في الدين ومنه قول النابغة واحكم الخ وأراد بالقناة زرقاء اليمامة التى يضرب بها المثل فى حدة البصر كانت حكيمة فى كل شئ نظرت الى حمام من بعيد فقالت

ليت الحمام لي * الى حمامتيه ونصفه قديه * ثم الحمام ميه وفيه يقول النابغة

خسبوه فالقوه كما وجدت * تسعوا وتسعين لم تنقص ولم تزد وصفها بالاصابة بسرعة فيما يشكل فى بادئ النظر وطلب من النعمان أن يحكم مصيبا بسرعة فى أمره فلا يأخذ به قول الوائى ولا يشكل عليه ما قضى من ذلك بناقب بصيرته ولهذا كثرها وجعلها

سراعا واردة التمد ليكون لسرعتها فيكون الحكم بالاصابة أعجب وفى هذا التشبيه رفع من قدر الزرقاء والحمام عند العرب كل ذى طوق من الفواخت والتمارى وساقى حرو القطا والدواجن والواوشين وأشياء ذلك الواحدة حمامة ويقع على الذكرو الانثى فيقال حمامة

ذكرو حمامة أنثى وقال الزجاج اذا أردت تصحيح المذ كركلت رأيت حماما على حمامة أى ذكر اعلى أنثى والعامة تخص الحمام بالدواجن والبيت من قصيدة النابغة الدالية المشهورة التى أرسل يعتذر فيها الى النعمان بن النذر وأولها

بادارية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الامد وقفت فيها أصيلا أنا أسألها * عبت جوابا وما بالربع من أحد

ومنها فن أطاعك فانفعه بطاعته * كما أطاعك وادله على الرشد ومن عصاك فعاقبه بهاقبة * تنهى الظالم ولا تقعد على ضد
الائمال أو من أنت سابقه * سبق الجواد اذا استولى على امد

واحكم البيت وبعده قالت الخ وبعده فحسبوه الخ وبعده
فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرع حسبة في ذلك العدد نبئت أن أباها بوس أو عذني * ولا قرار على زار من الاسد
فلا لهر الذي طيفت بكعبته * وما هريق على الانصاب من جسد والمؤمن العائدات الطير برقبها * ركبنا مكة بين الغيل والسند
ما ان أنبت نبتى أنت نكرهه * اذا فلارفعت سوطا الى يدى اذن فعاقبني ربي معاقبة * قرب بها عين من بأنك بالحسد
والبيت المذكور لم تنظره في شرح الشواهد (تمة) قال ابن دريد في الوشاح النوايع أربعة الذباني هذا والنايعة الجعدى قيس
ابن عبد الله ههنا والنايعة الحرثى يزيد بن أبان والنايعة الشيباني جل بن سعد وفي المؤلف والمختلف لابي القاسم الامدى زيادة على
هؤلاء النايعة الذهلي عبد الله بن الحارث وهو القائل لا تدرحن قتي حتى تجريه * ولا تدرمنه من غير تجريب
والنايعة بن لاي بن مطيع الغنوى والنايعة العدواني والنايعة بن قتال بن ربوع ذبياني أيضا والنايعة التغلبي الحارث بن عدوان

(فسيف بنى عبس وقد ضربوا به * نباييدى ورفاء عن رأس خالد)
هو لفرزدق في سورة مريم عند قوله تعالى ويقول الانسان حيث أسند القول الى الانسان والمراد به الجنس كما يقال بنو فلان قتلوا
فلانا وانما القاتل واحد منهم ومن هذا القبيل الذين قال لهم الناس ويقال للتبرجة أتبرجين للرجال بالكاع ومنه قول الفرزدق
فسيف بنى عبس الخ حيث أسند الضرب الى بنى عبس مع قوله نباييدى ورفاء وهو ابن زهير بن خديجة العبسى من قصته أن سليمان بن
عبد الملك أمر الفرزدق بضرب أعناق بعض أسارى الروم فاستغفاه الفرزدق فلم يعفه وأعطاه سيفا لا يقطع فقال بل أضربهم بسيف
أبي درغوان مجاشع يعنى سيف نفسه فقام وضرب عنق بعضهم فنبأ فضحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق
أيحب الناس أن أضحكك سيدهم * خليفة الله من يسبق به المطر * لم ينب سبي من رعب ولادهش
عن الأسير وان كان أخر القدر * ولن يقدم نفسا قبل ميتها * جمع اليد بن ولا الصمصامة الذكر

وشاع حديث الفرزدق هذا وعابه من كان يهاجيه كجبريل والبغث وغيرهما

(اذا ما انتسبنا لم تلدنى لثيمة * ولم تجدى من أن تقرى بها ادا)

في سورة مريم عند قوله تعالى سنكتب ما يقول قال في الكشف ان قلت كيف قيل سنكتب بسين التسويف وهو كما قاله كتب من غير تأخير
قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا ليه رقيب عتيد قلت فيه وجهان أحدهما سنظهره ونعلمه انا كتبنا قوله على طريقة قوله
* اذا ما انتسبنا لم تلدنى لثيمة * أى تبين وعلم بالانتساب أنى لست بان لثيمة والثانى أن المتوعد يقول للجاني سوف أنتقم منك ولم
تجدى بدامن الاقربانى لست من اللثام بل من الكرام أى لم تجدى فراقا أو خلاصا يقال لا بد من كذا أى لا فراق ويجوز أن يراد به
التعريض بكون أم المخاطبة لثيمة والبيت لرائد بن صعصعة الفقعسى وكانت له امرأة فطمعت عليه وكانت أمها سريه وقبله

رمتني عن قوس العدو وباعدت * عسدة زاد الله ما ينبا بعدا

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الزخرف عند قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون المعنى اذ صم
ظلمكم ولم يبق لكم ولا احد شبهة في أنكم كنتم ظالمين وذلك يوم القيامة واذيدل من اليوم ونظيره اذا ما انتسبنا الخ ان قلت الام يرجع
الضمير في بها ولم يسبق له مرجع قلت هو من باب اعدلوا هو أقرب للتقوى وانما أنت الضمير بالنسبة الى الكينونة المتولدة من لم تلدنى
(تمة) في فاعل لن ينفعكم في الآية وجهان أحدهما أنكم وما علمت فيه والثانى انه ضمير التنى المدلول عليه بقوله باليت بينى من
معنى التباعد ويكون المعنى لانكم قال أبو البقاء وأما اذ غشك كلة الامر لانها ظرف زمان ماضى ولن ينفعكم وفاعله واليوم المذكور ليس
بماض فقال ابن جنى راجعت أبا على فيها مرارا فآخر ما حصل منه ان الدنيا والاخرى متصلتان وهما سواء في حكم الله تعالى وعليه
فتكون اذ بدلا من اليوم حتى كأنها مستقبله أو كأن اليوم ماضى وقال غيره الكلام محمول على المعنى والمعنى ان ثبوت ظلمهم عندهم
يكون يوم القيامة فكانه قال ولن ينفعكم اليوم اذ صم ظلمكم عندكم فهو بدلى أيضا وقال آخرون التقدير بعد اذ ظلمتم فحذف المضاف
للعلم به وقيل اذ يعنى أن أى لان ظلمتم

(فان تدفنوا الداء لانحفه * وان تبعثوا الحرب لا تقعد)

هو لامرئ القيس في سورة طه عند قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها أو قرأ أبو الدرداء وسعيد بن جبيرة أخفيها بالقلم من خفاء اذا

أظهره أى قرب اظهارها كقوله اقتربت الساعة وقد جاء في بعض اللغات أخفاء بمعنى خفاء وبه فسر بيت امرئ القيس فان تدفق
الداء الخ فا كاد أخفيها محتمل للعنيين والداء الدفين الذى لا يعلمه حتى يظهر ولا تخفه بفتح النون أى لا تظهره يقول ان ترجعوا الى
الصلح لا تظهر العداوة والحرب التى كانت بيننا وان تبغوا الحرب أى ان تعودوا الى الحرب بعد اليها وقال آخر
يخفى التراب باطلاف ثمانية * فى أربع مسهن الارض تحليل

أى رسوخ وهو بفتح الباء أى يظهر

(هوى من رأس مرقبة * ففتت تحتها كبده)

فى سورة طه عند قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى أى هلك وأصله أن يسقط من جبل فيهلك ويقولون هوت أمه أى سقط
سقوط الانهوض بعده ومرقبة تبة مرتفعة يرقب عليها يقول سقط من رأس جبل فصارت كبده تحت المرقبة متفرقة سقط ابن
لا عرابى من جبل فأت فرناه أبوه بقوله

هوى بنى من على شرف * يهول عقابه صعوده

الأم على تبهكه * والمسه فلا أحده

(أقوى وأقصر ليله لزودا * قضى وأخلف من قبيلة موعدا)

فى سورة طه عند قوله تعالى وان لك موعدا لن يخلفه من أخلف الموعد اذا وجدته خلفا ومنه البيت وعن ابن مسعود تخلفه
بالنون أى لن يخلفه الله كأنه حكى قوله عز وجل كما صر فى لأهلك والبيت للأعشى وبعبه

ومضى لحاجته وأصبح جبلة * خلقا وكان بحالة لن يتكدا

أقصر ليله أى وجده قصيرا وأخلف موعدا من أخلف الموعد اذا وجدته خلفا وقيل له اسم معشوقته يقول صار العاشق ضيقا فى الحى
لنزود من معشوقته فقضى ليله رجاء الوصل فضى الليل ووجد الموعد خلفا ولم يتمتع بوصالها وليله فى ديوان الاعشى بالتاء بخلاف نسيخ
الكشاف (حقى اذا أسلكوهم فى قتادة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا)

فى سورة المؤمنین عند قوله تعالى فاذا جاء أمرنا وفار التنور فأسلك فيهم من كل زوجين اثنين واهلك فأسلك فيهم افا دخل فيها يقال سلك
فيه دخله وسلك غيره واسلكه قال تعالى ماسلككم فى سقر وقتادة ثمة معروفة وقيل هى عقبة والشل الطرد والجمال صاحب الجمل
والجمالة جمعه مثل حمار وحارة وقافية شرودا سائرة فى البلاد يصف جيشا نكروا وهزموا والشعر لبعيد مناف الهدى وهذا آخر القصيدة
ولاجواب لقوله حتى اذا أسلكوهم وقال بعضهم شلا جواب اذا والاصل شلوا به شلافا كنى بالمصدر عن الفعل يقال سلكته واسلكته
ادخلته يصف قوما غير عليهم فدفعوا الغارة عن أنفسهم وادخلوا المغيرة فى موضع يقال له قتادة يقول هزموهم وطردوهم حتى
اسلكوهم فى هذه التنية كما تطرد الجمالة النوق الشردا السائرة فى البلاد وقافية شروداى سائرة فى البلاد والتشريد الطرد ومنه
فسر دهم من خلفهم أى فرق وبتدجهم وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة الجن عند قوله تعالى ومن يعرض عن ذكره يسلكه
عذابا أى يدخله عذابا والاصل يسلكه فى عذاب كقوله ماسلككم فى سقر فعدى الى مفعولين اما بهذا الجار واىصال الفعل اليه كقوله
واختاره موسى قومه واما بتضمينه معنى يدخله يقال سلكه واسلكه قال حتى اذا أسلكوهم البيت

(قدنى من نصر الخبيبين قدى * ليس الامام بالشجع المهد)

فى سورة النور عند قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قدنى وقدنى بمعنى حسبى فى الصحاح الخبيبان عبد الله بن
الزبير وابنه فن أنشد على التنبيه ارادهما كما قالوا سنة العمرين ومن روى على الجمع فانه يريد عبد الله وشيعته وعبد الله هو الذى ادعى
الخلافه وكنيته المشهورة أبو بكر وكانوا اذا أرادوا نمة كنوهم بأبي خبيب كما قيل أرى الحاجات عند أبي خبيب * يلدن ولا أمية بالبلاد
والمهد المحتكر وقيل لانه حارب فى الحرم

(فان تمس مهجور الفناء فرما * أظلم به بعد الوفود وفود)

من مرأى الجماسة فى سورة النور عند قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه حيث أدخل قدليو كد علمه بما هم عليه من المخالفة عن الدين والنفاق
ومرجع نو كبد العلم الى نو كيد الوعيد وذلك أن قددا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربحا وافقت ربحا فى خروجها الى معنى التكنيف
نحو قوله فان تمس الخ أى ان مت وصرت مهجورا الساحة مرفوض الخدمة فرما كانت الوفود فيما مضى من حياتك تزدهم على بابك
يعنى ان هجرنا أول الساعة لموتك فرما كان مألوفا للوفود حال حياتك والبيت لابي عطاء السندى فى ابن هبيرة وقتله المنصور بعد ان

أمنه غدا فلما جل رأسه إليه قال العرسى أترى الى طينة رأسه ما أعظمها فقال له الحرسى طينة ايمانها أعظم من طينة رأسه وأول القصيدة
 إلا ان عينها لم تجد يوم واسط * عليك بجارى دمعها الجود * عشية قام النائحات وشققت * جيوب بأيدى ماتم وخدود
 فان غمس الخ وبعده * فأنك لم تبعد على منعهد * بلى كل من تحت التراب بعيد
 وقال زهير * أخى ثقة لاتهلك الحرما * ولكنه قد يهلك المال نائلة
 وقدمضى الكلام عليه (أصبح قلبى صردا * لا يشتهى ان يردا * الاعرار اعردا)

(وصلينا ناردا * وعنكنا ملتبدا)

في سورة الفرقان عند قوله تعالى وهذا الخ أجاج حيث قرئ ملح ولعله تخفيف مالح كبردى فى بارد كما قال وصلينا ناردا أى باردا الصرد من البرد صردت أصرد صردا ويوم صرد وليلة صردة وقوله أن يردا من الورد وهو الحظ من الماء والموارد الطرق الى الماء والعراير البرور يا حينه أرج طيب قال الشاعر
 اذا هيجت ريح عرار اوصوبة * وريح الحرز اى خلقتها هيجت عطرا
 وكل ذلك من رياحين البر والعارد من النبات ما غلظ وعساوكل غلظ عردو عاردا الصليان والعنكث أنواع من النبات والعراد الشديد الصلب من كل شئ ويردا أى باردا وملتبدا أى مجتمعا بعضه فوق بعض كاللد ولبدا أى كثيرا زعمت العرب فى خرافاتها ان الضفدع كانت ذا ذنب فسل الضب ذنبه قالوا وسبب ذلك أن الضب خاطب الضفدع فى الظما أيهما أصبر وكان الضب بمسوح الذنب فخر جافى الكلا فصبر الضب يوما فناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبى صردا * لا يشتهى أن يردا * الاعرار اعردا * وصلينا ناردا * وعنكنا ملتبدا * فلما كان فى اليوم الثانى ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال أصبح قلبى صردا الى آخرها فلما كان فى اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا فلما لم يجبه بادرا الى الماء فتبعه الضب فأخذ ذنبه

(أبى لبني لسقموبيد * الايدا ليست لها عضد)

البيت لطرفة فى سورة القصص عند قوله تعالى سنسد عضدك بأخيك العضد قوام اليد وبشدهم اشتد ويقال فى دعاء الخمر سد الله عضدك وفى ضده فت الله فى عضدك ولبنى اسم امرأه وبنو لبني من بنى أسد بن وائله تعيرهم بأنهم أبناء أمة أذنتهم الى الأم تهجينا لشأنهم وانهم هجاء ونصب يد بعد الا والمستننى منه مجرور بالباء وجعل الاستثناء من موضع الباء لا من لفظه وبعده
 أبى لبني لأحقكم * وجد الاله بكم كما أجد

(فقلت لهم ظنوا بالنى مدحج * سراتهم فى الفارسى المسرد)

فى سورة القصص عند قوله تعالى وفى لا ظننه من الكاذبين حيث فسر الظن باليقين أى أتيقنه ومنه الذين يظنون أنهم ملاقور بهم وظنوا على صيغة الامر وقوله بالنى مدحج أى بالنى فارس مدحج أى مغطى بالسلاح وفارس مدحج وقد تدحج بشكته كأنه تغطي وسراتهم يعنى رؤسائهم وخيارهم والفارسى المسرد يعنى به الدروع كان القاتل يندرقوما بهجوم جيش نام السلاح عليهم فقال قلت لهم أيقنوا بآياتى أنى فارس نام السلاح عليهم سراتهم فى الدروع السابقة والسرد تنابع النقى كأنه أراد من الدروع سابغ الحلق للنسج كذلك فى الأشهر الحرم ثلاثة سردو واحد فرد ومنه السرد بمعنى الدائم المتصل والميم مزودة ووزنه فعمل ونظيره دلاص من الدلاص والمعنى قلت لهم ان الاعداء لكم مترصدون واليك قاصدون وعددهم كثير فوسعوا مجال اللقاء السيئ بهم اذا عكنوا منكم وأيقنوا بقصد هم والبيت لدريد بن الصهبة الفارس المشهور والشاعر المذكورا حضره مالك بن عوف معه يوم حنين فقتل كافرا والبيت من قصيدة دالية أولها

أرث جديد الجبل من آل معبد * بعافية قد أخلفت كل موعد * وبات ولم أحل اليك فوالها

ولم ترج فيناردة اليوم أوغد * وكل تباريح الهب لقبها * سوى أننى لم ألتى حتى يمرصد

فقلت لهم البيت وبعده

ولما رأيت الخليل قبلا كأنها * جراد تبارى وجهة الريح تغدى * أمرتهم أمرى بمنعرج الوى * فلم يسقينوا الرشد الاضحى الغد
 فلما عصوني كنت منهم وقد أرى * غوايتهم أو اننى غير مهتدى * وما أنا الا من غزية ان غوث * غويت وان ترصد غزبه أرشد
 دعانى أخى والخليل بينى وبينه * فلما دعانى لم يجدى بقعد * تنادوا فقالوا أردت الخليل فارسا * فقلت أعبد الله ذلكم الردى
 فان بك عبد الله خلى مكانه * فما كان وقافا ولا طائش السد * يكش الا زار خارج نصف ساقه * بعيد من الآفات طلاع أنجد
 قبل الشكى للصبيان حافظ * من اليوم أعقاب الاحاديث فى غد * وان حسه الاقواء والجهد زاده * سماحا واتلا فلما كان فى اليد

صباحا صباحا حتى علا الشيب رأسه * فلما علاه قال الباطل ابعد وطب نفسي أني لم أقل * كذبت ولم أبخل بما ملكتي حتى
(أقفر من أهله عبيد * فالיום لا يبدى ولا يعبد)

هو لعبيد بن الارص في سورة ساء عند قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعبد أقفر من الكلا والناس وفلان قفر
الرأس أي لا شعر عليه وقوله أقفر من أهله أي هلك من أهله عبيد وان الخي اما أن يبدى فعلا أو يعبد فاذا هلك لم يبق له ابناء ولا خلف
فجعلوا قولهم لا يبدى ولا يعبد مثلا في الهلاك كما يقال لا ياكل ولا يشرب أي ميت وقصة عبيد أن المنذر بن ماء السماء كان ملكا فكان
له يوم في السنة يذبح فيه أول من يلقي فينما هو يسير في ذلك اليوم اذا أشرف له عبيد بن الارص فقال لرجل عن كان معه من هذا الشئ
فقال هو فلان فقال له أنشدنا من شعرك فقال حال الجريض دون القريض فقال الملك أنشدنا قولك

أقفر من أهله محبوب * فالقطيبات فالذئوب ثم أحر به فقتل ولحسب اسم موضع ومعنى الآية جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا (والمؤمن العائذات الطير يرقها * ركبنا مكة بين الغيل والسند)

هو للنابعة من قصيدته الدالية المشهورة التي أرسل يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر وأولها
بادارمية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الابد وفقت فيها أصيلا فأنا سائلها * عيت جوابا وما بالربع من أحد

ومنها

واحكم بحكم فتاة الخي اذ نظرت * الى حمام سراع وارد التمد قالت ألا لبتا هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد
فحسبوه فألفوه كازعت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرت حسبة في ذلك العدد
نبتت ان أبا قابوس أو عدي * ولا قرار على زار من الاسد فلا لهر الخي طفت بكعبته * وما هريق على الانصاب من جسد
والمؤمن العائذات الطير يرقها * ركبنا مكة بين الغيل والسند ما ان أنبت بشئ أنت تكرهه * اذن فلا رفعت سوطي الى يدي
اذن فعاقتني ربي معاقبة * قرت بها عين من يأتيك بالحسد

في سورة الملائكة عند قوله تعالى وغرايب سود من حيث ان الغرايب تأكيد للسود يقال أسود غريب وأسود حلكوك وهو الذي
اشتد سواده وأغرب فيه ومنه الغراب ومن حق التأكيد أن يتبع المؤكد كقولك أصفر فاقع وأبيض يقى والوجه في ذلك أن يظهر
المؤكد قبله ويكون الذي بعده تفسير لما أضرر كما في البيت وانما يفعل ذلك لزيادة التأكيد حيث يدل على المعنى الواحد من طريق
الاطهار والاضمار يعني فيكون الاصل وسود غرايب سود فهو والمؤمن العائذات الطير ونحوه * وبالطويل المرعرع راحيدا *
(والبيت لا يتقى الا بأعمدة * ولا عماد اذا لم ترس أو تاد)

هو لرافدة الاودي في سورة ص عند قوله تعالى ذوالاوتاد أصله من نبات البيت المطيب باوتاده فاستعير لنبات العز والمثلث واستقامة
الامر وهي استعارة بليغة وقيل الاوتاد هنا حقيقة ففي التفسيراته كان له أوتاد يربط عليها الناس يعذبهم بها قال والبيت لا يتقى الخ
وما أحسن تشبيههم ببيت الشعري بيت الشعر ولقد أحسن المعري ما شاء في قوله

حسنت نظم كلام بوصفي به * ومنزلا بك معمورا من الخضر فالحسن يظهر في بيتين رونقه * بيت من الشعر أبيت من الشعر
وبعد البيت فان تجمع أسباب وأعمدة * وساكن بلغوا الامر الذي كادوا أي أرادوا فان كادتني بمعنى أراد كثير أو منه قوله

كدنا وكدت وتلك خير ارادة * لو عاذ من زمن الصبابة فامضى

(ماذا أو مل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعد اباد)

(جوت الرياح على مقرديارهم * فكأنهم كانوا على منعد)

(ولقد غنوا فيها بأنعم عبسة * في ظل ملك ثابت الاوتاد)

(فاذا النعيم وكل ما يلهي به * يوما يصير الى بلى ونفاد)

(ولقد علت لو أن على نافي * أن السبيل سبيل ذي الاعواد)

ومنها

الايات للاسود بن جعفر من قصيدته المشهورة التي أولها

نام الخي وما أحسن رقادى * والهيم محتضري وبداى من غير ما سقم ولكن شفى * هم أراة قد أصاب فؤادى

في سورة ص عند قوله تعالى ذوالاوتاد يقال غنيبا كان كذا أي أقنابه أي عاشرا أو قاموا في ديارهم بأنعم عيش في ظل ملك راسي الاوتاد
وأما تغاؤف اغناه استغنى بعضهم عن بعض قال كذا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا

والغاية التي استغنت بزوجها قال جبل

أحب الأياشي اذ بينت أنه * وأحييت لما أن غنيت القروانيا

(وقد بدت نفسي في ذراك محبة * ومن وجد الاحسان فيدا تقيدا)

هو لثني من قصيدته الدالية المشهورة التي أولها لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادته سيف الدولة الطعن في العدا

وقبل البيت تركت الذي خلقي لن قل ماله * وأنقلت أفراسي بنعالي عسجدا

في سورة ص عند قوله تعالى وآخرين مقرنين في الاصفاد والصفد التقيد وسخى به العطاء لانه ارتباط للنعم عليه ومنه قول علي رضي الله عنه من ركب فقد أتى ركباً غلبه ما يظلمها وأرق رقبته معتقها وفرقوا بين صفدوا وصفدوا فقالوا وصفده بصفده قيده ووصفه بصفده أعطاه وانما كان صفد بمعنى قيده ووصفه بصفده أعطاه لان التقيد فيه ضيق فناسبه ضيق الحروف وقلتها والعطاء كرم فناسبه سعة الحروف وكثرتها

(شمر وكن في أمور الدين مجتهدا * ولا تكن مثل عير قيد فانقادا)

في سورة الزمر عند قوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أي يكتفون بما في الدين من مميزات بين الحسن والاحسن والفاضل والافضل فاذا اعترضهم أمران واجب ونذبا اختاروا الواجب وكذلك المباح والنذبا حراما على ما هو أقرب عند الله وأكثر ثوابا وان لا تكون في مذهب كما قال القائل * ولا تكن مثل عير قيد فانقادا *

(مضى تائه تعشوا الى ضوء ناره * نجد خيرا ناره عندنا خير موقد)

في سورة الزخرف عند قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نضض من السنين وفتحها والفرق بينهما أنه اذا حصلت الآفة في بصره فيعمل عشي يضي من باب تعبت فهو أعشى والمرأة عشواء وأصله الواو وانما قلبت ياء لانكسار ما قبلها كوضي رضي وعشاه عشوا أي تفاعل ذلك وتطر نظر العشي ولا آفة يبصره كما قالوا ان عرج لم يبدأ العرج وعرج أي تعارج ومشى مشية العرجان من غير عرج قال الخطيبه * متى تائه تعشوا الى ضوء ناره * الخ وهو من قصيدته الدالية المشهورة التي منها

تزور امرأيتي على الحمد ماله * ومن بات اثمان المحامد محمد يرى البخل لا يبقى على المرء ماله * ويعلم أن المال غير مخلد كسوب ومتلاف اذا ما سألته * تهليل واهتزاز المهند وذلك امرؤا أن يعطى اليوم نائلا * بكفيه لم ينعك من نائل الغد (كل حي مستكمل مدة العمر ومودا اذا انتهى أمده)

في سورة الاحقاف عند قوله تعالى وجهه وفصاه ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال الزمخشري (فان قلت) المراد بيان مدة الرضاع لا الفطام فكيف عبر عنه بالفصال (قلت) لما كان الرضاع يليه الفصال وبلاسه لانه ينتهي به ويتم سمي فصلا كما سمي المدة بالامد من قال كل حي مستكمل الخ وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحديد عند قوله تعالى فطال عليهم الامد أرادوا بالامد الاجل وقرئ الامد بالتشديد أي الوقت الاطول

(القد سقتي رضا باغير ذي أسن * والمسك فت على ماء العناقيد)

في سورة القتال عند قوله تعالى من ماء غير آسن الرضاب الرين وترضب الرجل ريتي المرأة اذا ترشفها والفت الكسر وفتات الشيء دفاقه يقول ان الهبوبة سقتي رضا باغير من غير الطعم والرائحة كالخرف عليه المسك ويقال أسن الماء وأجن اذا تغير طعمه ويرجه ويقال في صدره أجن أي حقد قال

اذا كان في صدر ابن عمك أجنة * فلا تستزدها سوف يبدو فيها

(فان كنت قد أزمعت بالصرم بيننا * فقد جعلت اشراطا وله تبدو)

في سورة القتال عند قوله تعالى فقد جاءه اشراطها والاشراط العلامات يعني علامات الصرم تظهر في أول الوصل كما قبل

صرمت لودك بعد وصلك زينب * والدهر فيه تغير وتقلب

وأطام مهلا بفضي هذا التذلل * وان كنت قد أزمعت صرمتا فأجلى

وكما قال امرؤ القيس

ومن أعتن ما قبل في باب المتلاوة والمهاجرة بيت التي طربت بيتا مهاجرة وهو وان كان منكرا الكنه عند أهل المعرفة مشهور في البيت وهو بيت واتخذ لك نكته في بيتين ولما أتيت هذا التعازم على ذلك الازماع الآتي في مقام الوصل بالفصل وكال الانقطاع أن تشد ما قبل ان كنت أزمعت على هجرنا * من غير ما جرم فصر جبل وان تبدلت بنا غيرنا * حسبنا الله ونعم الوكيل

(وغسبر مقلد وموشمات * صلين الضوم من صم الرشاد)

في سورة الطهرات عند قوله تعالى أولئك هم الراشدون والرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه من الرشادة وهي الصلابة وكل صفة رشادة يصف صلابته النوق وقوتها على السير بحيث يظهر شر من الاجترار في سيرها وانها البعلاات غير المقلدات والموشمات المنخر والقلاذ الوتر لانه يقلد منه الحبل أى يعلق والموشمات الاثافي لان النار اثرت فيها تأثير الوشم في الجلد وصلين من صلي النار أو صلي بها اذا احترق ويحتمل ان الشاعر عني بذلك خلوا الدار من الاثام من قبيل * ثلاث الاثافي والديار البلاقع * أى لم يبق في الدار الا الوشم والاثافي (هل أعقدون في عيشة رغيذ * والموت أدنى لي من الوريد)

في سورة ق عند قوله تعالى ونحن أقرب اليه من جبل الوريد هو مجاز والمراد قرب علمه وحبل الوريد مثل في فرط القرب كقولهم هم هو منى مقعد القابله ومقعد الازار والبيت الذي الرمة وحبل الوريد عرق في الخلق شبه بواحد الحبال ألا ترى الى قوله * كأن وريده رشا آخلب * والوريدان عرفان مكنتان لصفحة العنق في مقدمها متصلا بالوتين وسمى وريدا لان الروح تردده والاضافة للبيان لان الحبل هو الوريد

(لما حططت الرحل عنها واردا * علفتها بنوا ماء باردا)

في سورة الذاريات عند قوله تعالى وفي موسى من حيث انه معطوف على ما قبله بنحو عشرين آية وهو قوله وفي الارض آيات للواقنين على معنى وجعلنا في موسى آية من قبيل علفتها بنوا الخ أى علفتها بنوا سقيتها ماء باردا ونحوه * وزججن الحواجب والعيونا * أى وكحلن العيونا

قربت الكلابي الذي يتغنى القرى * وأملك اذ تحدى عليك قعودها

(فبانث تعذ النجم في مستخرة) * سريع بأيدى الاكلين جودها

في سورة النجم عند قوله تعالى والنجم اذ يريد به جنس النجوم المستخرة الجفنة المثلثة أى نظرت في هذه الجفنة فرأيت فيها النجوم لعظمها وقوله سريع يريد ان الوقت كان وقت الشفاء فكان يحمد دسمه على أيدى الاكلين

(مفرشي صهوة الحصان ولكن قبضى مسرودة من حديد)

في سورة القمر عند قوله تعالى على ذات ألواح ودسر أراد السفينة وهي من الصفات التي تقوم مقام الموصوفات فتنبو منهاها وتؤدي مؤداها بحيث لا يفصل بينها وبينها ونحوه ولكن قبضى مسرودة من حديد أراد ولكن قبضى درع (وجاءت اليهم نلخندفية * بجيش كتيار من السيل مزبد)

في سورة الواقعة عند قوله تعالى ثلث من الاولين وقليل من الآخريين الثلثة الامم من الناس الكثيرة من الثلث وهو الكسر كما ان الامم من الام وهو الشج كما انها جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم والمعنى ان التابعين كثير من الاولين وهم الامم من لدن آدم الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقليل من الآخريين وهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم والبيت شاهد للمعنى الكثيرة فان كانت الباء تجريدية وهو الظاهر فنص والافلاستدلال عليها من ان المقام مقام مبالغة ومدح وخندفة منسوبة الى قبيلة خندف قال

* أمهني خندف والياس أبى * والتيار الموج ومزبد كثير الزبد والمراد كثرة الجيش وتوجهم كتموج السيل المزبد (وأنت زنسيم نيسط في آل هاشم * كانبط خلف الراكب القدح الفرد)

في سورة ن عند قوله تعالى عتل بعد ذلك ذلك زعيم أى دعى كما قال حسان وأنت زعيم الخ وقال الشاعر

زعيم ليس يعرف من أبوه * بنى الام ذو حسب لثيم

وهو من الزنمة وهي الهنمة من جلد الماعز تقطع وتختل معلقة في حلقها لانه زيادة معلقة بغير أهله قال

زنسيم ترا آه الرجال زيادة * كما زاد في عرض الأديم الا كارع

كأنه يقول لذلك المخاطب أنت زعيم مؤخر في آل هاشم كما يؤخر الراكب القدح خلفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا في كقدح الراكب أى لا تؤخروني في الدعاة

(نشاأالى نخوص يرى فيها السرى * وألصق منها مشرفات القماحد)

في سورة المزمل عند قوله تعالى ان ناشئة الليل ناشئة الليل التي تنشأ من مضجعتها الى العبادة أى نهض وترفع من نشأت السجادة انا ارتفعت نشأنا أى نهضنا وقتنا ونحوه جمع خوصاء وهي الناقة المرتفعة الاعلى الضممة الاسفل يرى فيها التي بفتح النون النسم أى أذاب شحمها سير الليل والقماحد جمع القمعدة بسكون الحاء وهو مؤخر القذا وهو فأس الرأس المشرفة على النقرة أى قصدنا الى

(على ما قام يستحق لثيم * كخزير عمرغ في رماد)

في سورة النبأ عند قوله تعالى عم يتساءلون حيث كان أصله عما على أنه حرف جرد دخل على ما الاستفهامية والاستعمال الكثير على الخلف ومعنى هذا الاستفهام تفخيم الشأن كأنه قال عن أي شأن يتساءلون والأصل وهو أثبات ألف ما الاستفهامية قليل لأجل

الضرورة ومنه قول حسان بن المنذر على ما قام الخ بهجوز بك بن عائذ بن عمرو بن مخزوم وقبله

فان تصلح فانك عائذى * وصلح العائذى الى فساد وان تفسد فالفيت الا * بعيدا ما علمت من السداد

وتلقاه على ما كان فيه * من الهفوات أو نوك الفؤاد على ما قام الخ وبعده

سبيل النى لا يغى عليه * ويغى بعد عن سبيل الرشاد فأشهد ان أمك من بغايا * وأن أبالك من شر العباد

فلن أنفسك أجمعوا نديا * طوال الدهر ما نادى المنادى وقد سارت قواف قافيات * تناسدها الرواة بكل نادى

فقمج عائذ بنو أبيه * فان معادهم شر المعاد

(ومنا الذى منع الوائداث * وأحيا الوئيد فلم تواد)

في سورة التكو بر عند قوله تعالى وإذا المؤمنات يقاتلن في القربى وهى حية وكانت كندة تشد البنات والذى جعلهم على وأد البنات الخوف من لقوق العار بهم والخوف من الأم لاق وقال الفرزدق مفتخرا * ومنا الذى منع الوائداث * يعنى جده مصعصة

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فأسلم فقال يا رسول الله علمت أعمالا فى الجاهلية فهل لى فيها من أجر فقال وما علمت قال قد أحيت ثلاثا وستين من المروءة أشتري كل واحدة منهن بناتين عسراوين وجعل فهل لى فى ذلك من أجر فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم هذا من باب البر ولك أجره اذ من الله عليك بالاسلام

(قد أترك القرن مصفرا فأمله * كأن أوثابه مجت بفرصاد)

في سورة المطففين عند قوله تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون ثوبه وأما به يعنى اذا جازاه كما قال أوس سأل يكتلخ يخاطب مؤثنا من امرأة ونفسه أو ناقته وتبين ذلك من قوله تحمدى كما قال مكانك تحمدى أو تستر بجى * قيل يفتح للكفار باب الجنة فيقال لهم

اخرجوا الآن فاذا وصلوا اليها أغلقى دونهم ففعل ذلك بهم مرارا فيضحك المؤمنون منهم

(وحبس فى هزم الضرب فكلها * حذاء دامية اليمين حروء)

في سورة الغاشية عند قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضرب الهزم بالمحمة الصدع وهو شق شئ له صلابة وحذاء من احدو وب ظهره اذا انحنى والحدب التمكن الغيظ استشهده على أن الضرب لا يصلح غذاء للراعية وهزم الضرب بالراى المحجمة هو ما تكسر منه وناق

هزماء اذا عظم وركبها الحروء من النوق القليلة اللبن والشاعر يصف فواحيس فى مرعى سوء غير ناجع هزلهن فكلهن داميات الايدى من وضعها على الضرب ذى الشوك قليلة اللبن

(أعين هلابكيت أربدا * قنا وقام الخصوم فى كبد)

في سورة البلد عند قوله تعالى لقد دخلتنا الانسان فى كبد من قولك كبد الرجل كبداه هو كبد اذا واجعت كبداه وانتفخت فانتفع فيه حتى استعمل فى كل تعب ومشقة ومنه اشتقت المكابدة قوله أعين أى باعين هلابكيت اربدا قنا للحرب مع الخصوم فانه كان أخوا

الحرب حافظ الكيكة فى يوم الكربة والبيت للبيد فى مرثية أخيه أربدا وأول القصيدة

ما ن تعزى المنون من أحد * لا والدمشق ولا ولد ومنها البيت ومعنى تعزى أى تترك

(أرى الموت بعنام الكرام ويصطفى * عقيلة مال الفاحش المتسدد)

في سورة العاديات عند قوله تعالى وانه لحب انظر لشده هو الخيل المسك يقال فلان شديد ومتسدد قال طرفة أرى الموت الخ أى وانه لأجل حب المال وانفاقه بشغل عليه ليخيل بمسك وأراد بالشديد القوى وانه لحب المال وإيثار الدنيا وطلبها قوى مطبق وهو لحب عبادة

الله وشكر نعمته ضعيف متقاعس أى انه شديد لهذا الامر قوى وانه لحب الخيرات غيره ش منبسط ولكنه شديد منقبض والاعتيام الاختيار وعقيلة كل شئ أكرمه والفاحش البخيل قال تعالى ويأمرهم بالفحشاء والمعنى أرى الموت يختار كرام الناس وكرام الاموال

التي يرض بها

(تحسن الى أجبال مكة ناقتى * ومن دونها أبواب صنعاء مؤصده)

في سورة الهمة عند قوله تعالى انها عليهم مؤسدة من حن اذا اشتاق وحنين الناقة نزاعها الى ولدها ووطنها واجيالها جمع جبل وهو مؤسدة أي مطبقة مغلقة من أوصد بالالف وأوصد الباب اذا أغلقه

(واني لمسود وأعذر طسدي * ويا حاسد في المكرات بحاسد)

في سورة الفلق عند قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد والكامل الفاضل لا يخلو من حسد يحسد فضله كاقيل

ان يحسدوك على فضل خصصت به * فكل منفرد بالفضل محسود

ومن الحسد ما هو محمود وهو الحسد في الخيرات ومنه قوله عليه السلام لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فله في حق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها قيل عني بالحسد هنا الغبطة ومنه قوله

فأخبر فلن سماء للعلی ارتفعت * الا وأفعالك الحسنى لها عمد * واعذر حسودك فيما قد خصصت به * ان العلى حسن في مثلها الحسد

(حرف الراء)

(فهالك والامر الذي ان تراحت * موارد ضاقت عليك مصادر)

(١) هو لمضرس بن ربي في سورة الفاتحة عند قوله تعالى اياك نعبد اياك هيالك قلبت الهمة هاء واختل فوافيه هل هو من قبيل الاسماء

الظاهرة أو المضمرة فالجهموع على انه مضمير وقال الزجاج هو اسم ظاهر وترجيح القولين مذكور في كتب النحوي والقائلون بانه ضمير مختلفوا

فيه على أربعة أقوال أحدها ان اياك ضمير والثاني ان اياك وحده ضمير وما بعده اسم مضاف اليه مبين ما يراد به من تكلم وغيبة وخطاب

وثالثها اياك وحده ضمير وما بعده حرف مبين ما يراد به ورابعها ان اياك وما بعده هو الضمير ودليله ثبوت اضافته الى الظاهر في قولهم اذ بلغ

الستين فأياه وايا الشواب ويروى البيت هكذا

فأياك والامر الذي ان توسعت * موارد ضاقت عليك المصادر فما حسن أن يعذر المرء نفسه * وليس له من سائر الناس عذر

وفي هذا الخطاب ايماء الى أنه يجب على الخطاب عند الشروع في عظام الامور أن لا يهجم عليها فيسر عليه مغبتها فان من تطرق

(وجدنا في كتاب بني تميم * أحق الخيل بالركض المغار)

في سورة البقرة عند قوله تعالى الم فان الحكاية أن تجي بالقول بعد نقله على استبقاء صورته الاولى يقال ركض فلان دابته اذا ضرب

جنبه ابرجليه لتعدو والمغار بالغين المعجمة من قولهم أغرت الخيل اذا قتلتته وروى بالمهمله واستدل عليه بما في البيت الذي قبله وهو

كان حفيف منخره اذا ما * كتن الربوكير مستعار

وهو خطأ والبيت لشمر بن أي حازم الاسدي من قصيدته التي مطلعها الألبان الخليط فلا يزال * وقلبك في الطعائن مستعار

ومنها ولما أن رأينا الناس صاروا * أعادى ليس بينهم ائتمار مضت أسلافنا حتى حللنا * بأرض قد تحامتها نزار

وبدلت الاطاح من غير * سنابك يستثار بها القبار وليس الحى حتى بنى كليب * بنعيمهم وان هروا والفرار

ومنها البيت وبعده يضرر بالاصائل وهو خمد * أقب مقصص فيه اقوار كان سراته والخيل شعث * غداة وجيفها مسد مغار

وما يدريك ما فقرى اليه * اذا ما القوم ولوا وأغاروا ولا يغني عن الثمرات الا * نواك القتال أو الفرار

عوجوا فحيو النعم دمنة الدار * ماذا تحبون من نوى وأحجار

لقد رأيته ونعمي لا هيبتني بها * والدهر والعيش لم يهيم بامرار

(نبتت نعمي على الهجران عاتبة * سقيا ورعيا ذلك العائب الزاري)

هو الذي بياني عند قوله تعالى في سورة البقرة ذلك الكتاب حيث أشير باسم الاشارة الى الجنس الواقع صفة تقول ذلك الانسان

أو الشخص فعل كذا والمعنى أن نعمي عاتبة على الهجران عاتبة له سقيا ورعيا ذلك الشخص العائب الزاري على الهجران أي العائب

والعوج عطف برأس البعير بالزام ونعم اسم الجموبة والدمنة ما تلبد من البعير والقمامة ورعيا تبت فيها النبات وفسر قول النبي صلى

الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن بالمرأة الحسنة في المنبت السوء والنوى الخارج حول الخبث لئلا يدخله ماء المطر ولم يهيم من هم

بالشي اذا اراده بامر ارباعطاء الميرة وسقيا ورعيا منصوبان على المصدر أي سقاها الله ورعاها سقيا ورعيا والزاري من زرى عليه

اذاعابه (ختم الاله على لسنت عذافر * ختمافلس على الكلام بقادر)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم انتم ههنا بمعنى الحبسة والعي وعذافر بالعين المهمله وضها والذال المعجمة وكسر الفاء

اسم رجل ويقال رجل عذافر أي عظيم شديد ويقال للاسد عذافر أيضا والشاعر يخبر عن حال ذلك الرجل ولأنه ونطقه بانها كذلك

فمن أنه يقول ذلك على سبيل الدعاء عليه

فلا تسألني وأسألني عن خليقتي * (إذا رد عافي القدر من يستعيرها)

فكانوا قعوداً فوقها يرقبونها * وكانت فتاة الحى ممن يعيرها

في سورة البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم من جهة الاسناد المجازي حيث أسند الختم إلى اسم الله تعالى على سبيل المجاز وهو لغز وحقيقة فان الشيطان هو الخاتم أو الكافر لأنه سبحانه لما كان هو الذي أقدره ومكنه أسند إليه الختم كما أسند الفعل إلى السبب وعافي القدر من عفاه إذا جاء يطلب خيره ومعروفه وقال عليه السلام ما أكلت العاقبة فهو صدقة وهي طلاب الرزق من الدواب والطير وعافي القدر هنا الذي جاء يطلب ما فيها أو يأكله فإذا جاء مراراً يعير القدر رأها مشغولة وقيل عافي القدر ما سبق في أسفل القدر من المرق ويرد على معيرها وهكذا كانوا يفعلون في تنامي القمط وشدة الزمان والمعنى أسألني عن خاتمتي وجودى وكرمي أو ان الضيق والجذب حين يرد مستعير القدر على المعير بقية الطعام الذي طبخ فيها وفيه وجه آخر وهو أنه إذا أبتى في القدر بقية من الطعام فان استعاره أحد ردم من أجل هذه البقية التي في القدر والمراد في الحقيقة صاحب القدر قال عروة بن الورد

واني امرؤ عافي أناني شركة * وأنت امرؤ عافي أنائك واحد

جمع القائل بين معنيين في البيت فان معنى عافي أناني بقية طعام أناني ومعنى عافي أنائك طالب معروف أنائك ويقال له العقبة وهو شئ من المرق يردمه مستعير القدر إذا ردها وقرب من هذا

المعنى قول حاتم ناري وفار الجاز واحدة * واليه قبلي يغزل القدر ومن هذا القبيل قوله

سأفدح من قدرى نصيب الجارقي * وإن كان ما فيها كفا فاعلى أهلى

إذا أنت لم تنسرك رفيقك في الذي * يكون قلبك لأم تشاركه في الفضل

(أما والذي أبكى وأضحك والذي) * أمات وأحيى والذي أمره الأمر

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * أليفين منها لا يروعهما الذعر

من أبيات الحماسة في سورة البقرة عند قوله تعالى ألا أنهم هم المفسدون وان الاستفهام إذا دخل على النفي أفاد ذلك تحقيقاً كقوله

أليس ذلك بقادر ولا تكاد تكون بعدها الجملة المصدرة بنحو ما يتلقى القسم وأختها التي هي أمان من مقدمات اليمين وطلائعها وبعد

في أجهاز في جوى كل ليلة * وبأساوة الايام موعدك الحشر عجت لسمي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

واني لتعروني إذ كراك هزة * كما انتفض العصفور بلاله القطار إذا قلت هذا حين أصحو بهجتي نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

ومنها هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر * صدقت أنا الصاب المصاب الذي به

تبارح حب خامر القلب أو سحر * فيا حبذا الأحياء ما دمت حية * ويا حبذا الأموات ما ضحك القبر

تكاد يدى تندى إذا ما لمستها * وتنبت في أطرافها الورق الخضر

فيا هجر ليلى قد بلغت بنا المدى * وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر

فليست عشيات الحى براجع * لنا أديما أ ورق السلم النضر

(أخذت بالجملة رأساً زعراً * وبالثنايا الواضحات الدردرا)

(وبالطويل العسر عمراً حيدراً * كما اشترى المسلم إذا تنصرا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى اشتروا الضلالة بالهدى ومعنى البيت ان حالى في الاستبدال كحال مسلم استبدل بالاسلام النصرانية

واختارها عليه والالف واللام في المسلم اذ تنصرت لعهد كما في قوله فعصى فرعون الرسول والمراد بالمسلم الذي تنصرت جيلة بن الابهيم وكان على

دين النصرانية فقدم مكة في أحسن زى وأسلم وطاف بالكعبة فوطئ رجل محرم أزاره فطامه جيلة فشكا الرجل إلى عرب بن الخطاب رضى

الله تعالى عنه فحكم أن يقتض بالاطمة فسأله جيلة أن يؤخره إلى الغد وسار ليلاً ولحق بالروم ونصر وندم على ما فعل وقال

تنصرت بعد الحق عارا لاطمة * ولم يك فيها لو صبرت لها ضرر وأدركني فيها الحجاج حجة * ففعت لها العين الصمحة بالعود

فيا ليت أمي لم تلدني وليتني * صبرت على القول الذي قاله عمر وباليثني أرى الخاض بقفرة * وكنت أسير في ربعة أو مضر

وباليت لي بالشام أدنى معيشة * أجالس قومي ذاهب السهم والبصر

(ولما رأيت النسر عزان دابة * وعشش في وكر به جاش له صدرى)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فاعر بحت فجارهم فانه لما ذكر الشراء أتبعه ما يشاء كله ويوافيه ويكمل به وبضم اليه تعيلاً لئلا يراههم وتصويراً

لحقيقتها والمسراد بالنسر الشيب وبالغراب الشيب والحيه ولما شبه الشيب بالنسر والشعر الناعم بالغراب أتبعه ذكر التعشيش والوكر (فأصمعت عمرا وأصمعت عمة * عن الفخر والجود يوم الفجار)

في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عى فهم لا يرجعون معناه فأخوت عمرا يوم الفجار فأصمته عن سماع مفارقتي إذ لم يقدر على جوابي وأصمته عن رؤية جوده وفخره في مقابلة جودي وفخري ومعنى أصمعت عمرا من باب وجود الشيء على صفة أى وجدته أصم

(أسد على وفي الحروب نعامه * فتخاه تنفر من صفير الصافر)

هلا كررت على غزاله في الوغى * بل كان قلبك في جناح طائر

في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عى أى ليس لك أن تقول قد طوى في قوله صم بكم عى ذكر المسنة أله وهم المنافقون عن الجملة بمحذوف المبتدأ فليكن ذلك استعارة قلنا ان المطوى هنا في حكم المنطوق به وتطيره قول عمران بن حطان قاتل الحجاج أسد على أى

أنت أسد والنعام يضرب به المثل في الجبن فيقال أنه لا جبن من نعامه والفتخ تأنث الأفخ والفتح هو انفراج وليز في الاصابع وغزاله امرأ شيب الخارجي قبل ان الحجاج قتل شيبا الخارجي فدخلت امرأته غزاله الكوفة في ثلاثين فارسا ومعها ثلاثون ألف مقاتل فصلت الغداة

وقرأت البقرة وحاربت سنة كاملة وهزمت الحجاج وهي غشي خلفه فالشاعر يقول هو أسد على وفي الحروب مثل النعام جينا ينفر من صفير الصافر والصفير صوت المكاء ثم وبخه وغيره وقال هـ لاجلت على هذه المرأة في الوغى بل كان قلبك في الوجيب والخفقان من

الحزن في جناح طائر (يايم تميم عدى لأبالكم * لا بلقيسكم في سواة عسر)

نعرضت تميم لي عدا لا هجوها * كأن عرض لاست الخارئ الخمر

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم حيث أقسم الموصول الثاني بين الاول وصلته تأكيداً كما أقسم جبري في قوله يا تميم تيم ثانياً لثاني بين الاول وما أضف إليه قال الميداني إذا قال لأبالكم لم يترك من الهجو شيئاً قبل كان عمر

التميمي أراد أن يهجو جبري فخطب جبري قبيلة تيم وقال لهم لا تتركوا عمر أن يقول شعرا في هجو ي فيصيديكم شري ومكرى بسبب عسر وفي البيت الثاني هجما نفسه أفعج هجولا نه شبه نفسه باست الخارئ

(أرباوا أحدا وألف رب * أدين اذا تقسمت الامور)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا أو قائله زيد بن عمرو بن نفيل حين فارق دين قومه قال تعالى أربا باب متفرقون خير أم الله الواحد القهار وبعد البيت تركت الآلات والعزى جميعا * كذلك يفعل الرجل البصير

(ولرط حزاب وقندسورة * في المجد ليس غرابها عطار)

قوم اذا كثر الصباح رأيتم * وقرا غداة الروح والانفار

في سورة البقرة عند قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله اذ أريد بالسورة المرتبة لان السور كال منازل والمرتبات يترقى فيها القارئ وحزاب بالارحاب بن زهير وقد بالذال المحجمة قذين مالك وهما أسديان يصف الرهطين بالكثرة ودوام المجد لهم فان النبات والشجر اذا كثر قيل

لا يطار غرابه وقوله في المجد استعارة بأن مجدهم دائم ليس بمقطع ثابت غير منقشع وأصل ذلك أن النبات والشجر اذا كثر قيل لا يطير غرابه أى اذا وقع في هذا المكان الخصب لا ينتقل الى غيره وقوله اذا كثر الصباح أى في الحروب وقوله وقرا من الوفا أى لا يستغرم

الصباح ووصف الصحابة رضي الله عنهم كأنهم على رؤسهم الطير لسكونهم من هيبتهم صلى الله عليه وسلم وأصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلتقط منه الحلمة والمجانة ولا يحرك رأسه لئلا ينفر منه الغراب

(ان الكرام كثير في البلاد وان * قلوا كما غيرهم قل وان كروا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا يعنى أهل الهدى كثير في أنفسهم وحين يوصفون بالقلة انما يوصفون بها بالنسبة الى أهل الضلال وأيضا فان القليل من المهتدين كثير في الحقيقة وان قلوا في الصورة فسموا ذهابا الى الحقيقة كثيرا وأيضا فان

الله تعالى قادر ان يجمع ما في الناس من الفضائل في واحد كما قال متى تخطى اليه الرجل سالمة * تستجمع الخلق في تمثال انسان وقول أبي نواس ليس على الله بمستكر * أن يجمع العالم في واحد

(فواسقاعن قصد هاجوا ترا * يذهبن في نجد وغورا غارا)

هول وبة في سورة البقرة عند قوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين يصف نوقا غشنى في المفاوز يجرن عن استقامة الطريق ويذهبن طورا نجد او طورا غورا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى ففسق عن أمر به أى خرج عن طاعته وقد استشهد

بالييت المذكور في سورة الحجرات عند قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ قال صاحب الصحاح قال ابن الاعراب لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق قال وهذا عجيب وهو كلام عربي

(أومعبر الظهر بني عن وليته * حاجج ربه في الدنيا ولا اعتمرا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى مسلمة لاشية فيها أي سلمها الله من العيوب أو مغفأة من العمل سلمها أهلها منه كقوله أومعبر الظهر الخ معبر الظهر الذي لا وبر عليه وينبئ من نبأ عنه إذا فارقه والولية البردة لانه يلي الجلد والضمير البعير والمعنى معبر الظهر ينفر عن البردة لديره ومن كثر ما قامى من شدة السفر ثم قال رب هذا البعير حاجج في الدنيا ولا اعتمرا على هذا البعير بل سافر إلى بلاد الأعداء وصحبهم بها وربه رة بأختلاس الحركة من الهاء للوزن كما في قراءة قالون فالقه اليهم مكسورة الهاء من غير ياء قال أبو علي وصل الهاء بياء في ألفه ونحوه أقيس وأشبه وترك وصله بالياء انما يجرى في الشعر كقوله * حاجج ربه في الدنيا ولا اعتمرا

(أكلت دمان لم أركبك بضرة) * بعيدة مهوى القرط طيبة النسر

هو من أبيات الحامسة في سورة البقرة عند قوله تعالى أولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار وقبل البيت

دمشق خذها واعلمى أن ليلة * تمر بهودي نعشها ليلة القدر

يا كل الدم اذا أكل الدية التي هي بدل منه وأخذها عار عند العرب كما قال

فلا تأخذوا عقلا من القوم انني * أرى العار يتي والماعل نذهب ومنه قوله يا كلن كل ليلة اكافا * أي ثمنه ومنه قوله

اني رأيت عجا مدامسا * عجا زامل السعالي خسا

وقد استشهد بالبيت المذكور في السورة المذكورة عند قوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا لانه كل ما يتلبس بالنار لكونها عقوبة

عليه فكان نأكل النار روي أن قائل البيتين اعرابي وكان تزوج امرأة فلم وافقها فقبل له ان حي دمشق سريفة في موت النساء فعملها

الى دمشق وقال الايات وقال أبو العلاء يجوز أن ير يدبقوله أكلت دمان لم أركبك بضرة أي شربت دمالا ن الدم لا يؤكل بل يشرب

ولا يمنع ان يعنى بقوله شربت دمان يصيبه جسد وحاجة فيفتقر الى شرب الدم كما كانت العرب في الجاهلية اذا اشتد عليهم الزمان

فصدوا النوق وشربوا دماها واخلطوها بغيرها فأكلوها وهذا المعنى كثير في أشعار العرب وأنشد أبو ياس

امالك عرا نأنت حية * اذا هي لم تقتل تعش آخر العمر

ثلاثين حولا لا أرى منك راحة * لهنك في الدنيا باقية العمر

فان أنفكت من عمر صعبة سالما * تكن من نساء الناس لي بيضة العقر

وقال غيرهم هي معنى لك (تمة) من المعلوم المقرر أن الشيء بالشيء يذكر وبضدها تبين الاشياء ولذلك يقال الضد أقرب خطورا

بالبال وعلى هذا فلا يخفى التقابل بين هذا وبين ما تقدم من قول القائل

وان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطم نقا خا ولا بردا

حيث تضمن هذا البيت اظهار السامة وتجا في الجنوب عن المضاجع مع ادخال صوت الزرع في ذهن السامع وتضمن ذلك البيت

الخطاب بصيغة التعظيم والعطف على سبيل الترفي بما لا يخفى على ذى الذوق السليم

(فلما أضاعت لنا سدفه * ولاح من الصبح خيط انارا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر الخيط الأبيض أول ما يبس ومن الفجر

المعترض في الأفق كالخيط الممدود والخيط الأسود ما يتقدمه من غبش الليل شبهما بخيطين أبيض وأسود وجواب الشرط في البيت

الذي بعده وما صيد الاعناق فيهم جبلة * (ولكن أطراف الرماح تصورها)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فصهرن البيل من صاره يصوره صورا وصاره يصوره صيرا أي تأملهن واضمهن اليك بضم الصاد

وكسر هاء ورجل أصيد لا يتطوع الالتفات من داء والرجل يصور عنقه الى شيء اذا مال نحوه يقول ما صيد الاعناق واعوجاجها جبلة وطبيعة

فيهم ولا هو من نحوه وكبر وانما أطراف الرماح صورتها وأما التها قال وفرع يصير الجيد وحف كانه * على اليث قنوان الكروم الدوايح

قال في الصحاح وصاره يصيره أي أماله وقرئ فصهرن البيل بضم الصاد وكسرها قال الاخفش يعنى وجههن اليك يقال صرا الى وصير

وجهك الى أي أقبل على وصرت الشيء أيضا قطعه وفصلته انتهى أقول ومن ألطف ما أنشد من هذا المعنى قوله

وغلام في ساعة صار كلبا * ثم في ساعتين صار غزالا

(على لاجب لايتهدي بمناره) * اذاسافه العود النباطي جرجا

في سورة البقرة عند قوله تعالى لا يسألون الناس الخافا ولا يخفى أن في السؤال والالحاف جميعا أدخل في التعفف وفي أن يحسب أغنياء واللاحب بالحاء المهملة الطريق الواضح وسافه من السوف وهو الشم والعود الجلل المسن من الابل وهو الذي جاوز في السن البازل ويقال زاحم بعود أو دح أي استشر على حربك بأهل السن والعرفة فان رأى الشيخ خبر من مشهد الغلام والعود الطريق القديم قال عود على عود الاقوام أول أي بعير مسن على طريق قديم وربما قالوا سودد عود أي قديم قال الطرماح هل المجد الاالسودد العود والندى * ورب التأى والصبر عند المواطن جرجا أي صوت والجرجة صوت يردده البعير في خضرته قال * جرج في خضرة كالحب * أي صوت يصف سببا لامنا فيه اذاساف الجمل تربه عرفه وصوت خلبته لو عورته ذلك السبب وسلوكه اليه مرارا وقوله لايتهدي بمناره يريدني المنار والاهتداء ونحوه قوله

لا تفزع الازنب أهوالها * ولا ترى الضب بها ينجمر وسيأتي وقد استقدمت بالبيت المذكور في سورة آل عمران عند قوله تعالى سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب عما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا قال في الكشف فان قلت كانت هناك حجة حتى ينزلها الله تعالى فيصم لهم الاشارة قلت لم يعن أن هناك حجة الا أنها انزل عليهم لان الشرك لا يستقيم أن تقوم عليه حجة وانما المراد في الحجة ونزولها جميعا كقوله * ولا ترى الضب بها ينجمر * (وشارب مريح بالكاس نادمني * لا بالصور ولا فيها بسار) في سورة آل عمران عند قوله تعالى سيدا وحورا وهو الذي لا يقرب النساء منها لنفسه عن الشهوات وقيل هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر فاستعير لئلا يدخل في اللهو واللعب ولا فيها بسار رأى مبق من السور وهو البقية بقول رب شارب مشتر للتمر بالرريح ليس بمانع نفسه من الشهوات ولا مبق في الكاس شيئا نادمني وعاشروني بروي ولا فيها بسار من ساور اذا وثب أي ليس بعربد (مقي ما تلقى فردين ترجف * روائف النيل وتستطارا)

في آل عمران عند قوله تعالى الارض احيى فترى بفهمتين جمع راعى كتمام وخدم وهو حال منه ومن الناس دفعة كقوله مقي ما تلقى الخ الروائف جمع رائفة وهي أسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما وتسطارا أصله تستطارن فقلبت النون ألفا للوقوف وفردين حالان أحدهما من ضمير الفاعل في تلقى والآخر من النون والياء

(فلا أب وابنا مثل مروان وابنه * اذاهو بالمجد ارتدى وتازرا)

هو للقرزق في سورة آل عمران والابن عبد الملك اذ هو كناية عن الاب الذي هو مروان لان مجد الابن مجد الاب لا بالعكس وقد جمع الشاعر سيرتين في عطف الابن على الاب باعتبار اللفظ وجعله منصوبا ويجوز رفع الابن باعتبار العطف على اهل وهو موضع لا وما بعده لان موضعه رفع بالابتداء والنصب أشهر لان العطف على اللفظ أكثر وهو الاصل والبيت شاهد على قوله تعالى تلبسون الحق بالباطل على قراءته بفتح الباء من لبست الثوب فتكون الباء في الباطل بمعنى مع وأما على قراءة الكسر فهو من لبست الشيء بالشيء خلطته به واستشهد لاستعمال اللبس وما في معناه لا تصاف بالشيء بقوله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لا يليق كلابس ثوبي زور ويقول الفرزدق فلا أب وابنا الخ حيث استعمل اللبس وما في معناه لا تصاف بالشيء والتلبس به ولا بس ثوبي زور هو الذي استعار ثوبه بالتجمل به أو يتنسلق لتقبل شهادته فهو يشهد زورا ويظهر انه وليس له فيصير كانه لابس ثوبي من الزور واصافة ثوبي بين الى الزور على معنى اختصاصهما من جهة كونهما ملبوسين لاجله وقد كثر استعمال نحو اللباس والرداء والازار في كثير من المنشورات والاشعار وأورد في معان مختلفة شائعة كمال الشيوخ وكفالك شاهد على ذلك كلام رب العزة جل جلاله فاذا فهم الله لباس الجوع وقد ورد عنهم كثيرا هذا الاداء ومن ذلك ما قيل لكثير الاحسان غمر الرداء حتى استعملوا ذلك في التورية والايهام وما أحسن أن يورد لاني ملازمة في المتكبر المتكبر في هذا المقام قوله

لي صاحب أحمق ذو فاقة * أهلكه الافلاس والفقر لم يملك واقفه ملوطة * وعنده مع فقره كبر

وقد تجوز وافي اللباس بحسب الاستعمال حتى يجوز والتساو لابس عمام الرجال وعلى كل حال قال أقمح المتشبع المتلبس بلباس الغير واللائق أن يلبس لكل حالة ملبوسها ولباس التقوى ذلك خير وبالجملة والتفصيل فيحسن أن ينشد من كلام المصنف في استعمال اللباس ما قيل

اذ المرء لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل

(من كان مسرورا بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار)

يجد النساء حواسرا يندبسه * يلطمن أوجههن بالاحقاد

في سورة آل عمران عند قوله تعالى آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واليه في أول النهار واكفروا به آخره لهم يشكون في دينهم ويقولون ما رجعوا وهم أهل كتب إلا مرة قد تبين لهم فيرجعون يرجعونكم والبيت من أبيات الحماسة لربيع بن زياد بن ميثم ماله بن زهير العبدى وكانت عادتهم أن لا يندبوا القليل إلا بعد أخذ الثار يقول للأعداء المناذرين من كان مسرورا ويظهر الشهادة يقتل ماله فليأت نساء في أول النهار يجد ما كان محرما من النذبة واليكاء قد حل وان الحظر الواقع في بكائهن قد ارتفع بدرك الثار والانتقام من العدو وكانت العرب اذا قتل منها قتيل شريف لا يبكي عليه ولا تندبه النساء الى أن يقتل قاتله فاذا فعل ذلك خرجت النساء وندبته فيجدن مقتله قد صح وقال المرزوقي ورأيت ابن العبد يقول انى لا تجيب من أبى غام مع تكلفه الفحص عن جوانب ما اختاره من الأبيات كيف ترك قوله فليأت نسوة تهاوى لفظة شنيعة جبدوا عنهم ما قال المرزوقي فليأت ساحتنا بوجه نهار وأول الأبيات انى أرقفت فلم أغض حار * من سبى النبأ الجليل السارى

من مثله تمسى النساء حواسرا * وتقوم معولة مع الاسحار
ما ان أرى في قتله لذوى النهى * الا ملطى تشد بالاكوار
أفبعد مقتل ماله بن زهير * ترجوا النساء عواقب الاطهار
وبعد البيتان وبعدهما

قد كن يخبأان الوجوه تسترا * فالיום حين برزن للنظار
بضرب حروجهن على فتى * عف الشماثل طيب الاخبار
كان فتى الفتيان توبة لم ينخ * بنجد ولم يطلع من المتغور

(ولم يقلب الخضم الادوية لاجل جفان سد يقاوم نكباء مصرصر)
في سورة آل عمران عند قوله تعالى كمثل ريح فيها صرصر ريح الباردة نحو الصرصر قال

لا تعدلن اتاوين تضرهم * نكباء صريرا حجاب المحلات

وقالت لبلى الاخيلية ولم يقلب الخضم الادخال الصرصر ريح بمعنى الباردة فوصف بها القرة بمعنى فيها قرة كما تقول بر باردة على المسالفة والصرصر مصدر في الاصل بمعنى البرد في مبه على أصله أو أن يكون من قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ومن قولك ان ضيعني فلان في الله كاف وكافل * وفي الرحمن للضعفاء كاف * لم ينخ من أناخ البعير ولم يطلع من اطلع من الشحار الى اشراق والاله الشديد الخصومة والجفنة القصعة والسديف قطع السنام والنكباء ريح الشديدة والصرصر الباردة روى أن ليلي الاخيلية ترى حبيها وتعد مناقبه جفنة الطعام معروفة وعند العرب مبدولة مألوفة وتستعمل للرجل الكريم ووقع ذكرها في كلامهم من قديم وجمعها جففات وجفان وقد وقعت في شعر حسان حيث يقول

لنا الجففات الغري لمن في الضحى * وأسافنا يقطرن من نجدة دما

وفي بيت الاعشى يلوخ على آل الملق جفنة * بكابية الشج العراقى تفهى

وكثر استعمالها في شعر الاقدمين وعند جهينة الخبير اليقين

فلا وأبى الناس لا يعلمون * فلا الخير خير ولا الشر شر

(فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر)

هو من أبيات الكتاب في سورة آل عمران عند قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس والله ذو القائل

ومن عادة الايام أن صروفها * اذا ساء منها حاتب سرجائب
يا طاب الدنيا الدينية انها * شرك الردى وفرة الاكدار
وفي معنى ذلك بيت المقامات دارمى ما أضحكك في يومها * ابكت غدا بعد الهام دار

ومن أمثالهم الحرب سجال ولقد أحسن كل الاحسان المرحوم المولى أبو السعود في قوله

وكل ما في الوجود من نعم * اما ترايبك أوتراولها

سلطنة الدهر هكذا دول * فعز سلطان من يداولها

(لا يفزع الارنب أهوالها * ولا ترى الضب بها ينجمر)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب عما أشركوا بالله ما ينزل به سلطانا من حيث ان المراد نفي الجحمة

ونزولها جميعا كقوله * ولا ترى الضب بها ينجمر * مراده أن يننى الضب والانجمار جميعا ومثله قول ذى الرمة

لا تشكى مقطة منها وقد رفعت * بها المفاوز حتى ظهرها عذب

أى ليس منها مقطة فتشكى وقد تقدم الكلام على معنى الآية عند قوله

على لاحب لايهتدي عناره * اذا سافه العود النباطي بجورا
(وما مثله ممن يجاودحاتم * ولا البحر ذو الامواج ببلغ زاخره)

في سورة النساء عند قوله تعالى ان يستنكف المسبح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون وقد حج الزمخشري في تفسير الآية الى ما هو ادأ به في ترويح مذهب الاعتزال وقد رد المولى سعد الدين ذلك عليه بأبلغ رد فنعين كتابة ذلك ليجذر عما حجج اليه قال ولا من هو اعلى قدرا منه أو اعظم خطرا وهم الملائكة النكرو ويون الذين هم حول العرش كجبريل وميكائيل واسرافيل ومن في طبقتهم * فان قلت من أين دل قوله ولا الملائكة المقربون على أن المعنى ولا من فوقه * قلت من حيث أن علم المعالي لا يقتضي غير ذلك وذلك ان الكلام انما سبق لرد مذهب النصارى وغاؤه في رفع المسبح عن منزلة العبودية فوجب أن يقال لهم ان يرفع عيسى عن العبودية ولا من هو ارفع منه درجة كانه قبل لن يستنكف الملائكة المقربون من العبودية فكيف بالمسيح وبذلك دلالة ظاهرة بينة تخصيص المقربين لكونهم ارفع الملائكة درجة واعلاهم منزلة كما في البيت ولا شك أن الشاعر قصد بالبحر ذي الامواج ما هو فوق حاتم في الجود انتهى قال المولى سعد الدين في حواشيه لا كلام في أن مقتضى علم المعاني والذوق الصحيح السليم هو هذا المعنى أعني ولا من فوقه يقال لن يستنكف من هذا الامر الوزير ولا السلطان ولا يقال السلطان ولا الوزير ولكن ينبغي للمستدل أن ينظر أيضا ويعرف أنهم لا يفيدان الا الفوقية في المعنى الذي هو مظنة الاستنكاف والترفع عن العبودية وذلك ههنا ما تزعم النصارى وهو التجرد والروحانية التي هي في عيسى عليه السلام من جهة أنه لأب وكال القدرة والتأييد الذي به يحيى الموتى ويبرئ الاكاه والابرص وهذا في الملائكة أقوى لانهم لأب لهم ولا أم ولهم باذن الله تعالى من قوة قلع الجبال ومزاوله مصاعب الاعمال والتصرف على الاحوال والاهوال ما قبل في جنبه الاحياء والابرء وهم مع ذلك لا يستنكفون أن يكونوا عبادا لله فكيف بعيسى عليه السلام ولادلالة لهذا على الافضلية والاكملية بالمعنى المتنازع فيه ثم اجاب بوجوه أخر فلتراجع

(كأن سعدان سعدا كثيرة * ولا ترج من سعد وفاء ولا نصرا)

في سورة المائدة عند قوله تعالى قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ومن تعصبت الى النجسرى قوله هنا فأتقوا الله وأثروا الطيب وان قل على الخبيث وان كثروا من حق هذه الآية أن يفتح بها وجوه المجبرة اذا افتخروا بالكثرة قال المولى سعد الدين في هذا المثل سمعت بعض استاذنا يقول من حق هذه الآية أن يستخرج بها وجوه المنة حيث جمعوا الى الخبيث الكثرة الشاعر يخاطب أحدا ويقول كأن قبيلة سعد فان سعدا قبيلة فيهم كثرة ولكن لا ترج منهم وفاء ولا نصرة فانهم ليسوا من أهل الحفاط والنصرة (١) وقوله يروك أي يعجبك من قبيلة سعد جسمهم ولكن ترغب عنهم حين تجبرهم كما قيل أخبر نقله

(لا يدهمك من دهمائهم عدد * فان جلهم بل كلهم بقر)

في سورة المائدة عند قوله تعالى ولو أعجبك كثرة الخبيث البيت لا يتمام وقوله

لم يبق من جل هذا الناس باقية * بنا لها الوهم الالهة الصور

دعاه غشيه يقول لا يدهمك من جاعتهم الكثيرة عدد فيهم غناه ونصرة فان كلهم كالانعام والبهائم والله در القائل لا يدهمك الهاء والصور * تسعة أعشار من ترى بقر في شجر السرور منهم شبه * له رواء ماله غر

وكأقال لأبأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم الجمال وأحلام العصافير

(أحار بن عمرو كأن في حجر * وبعدو على المرء ما تأمر)

في سورة المائدة عند قوله تعالى اذا قال الحواريون يا عيسى بن مريم في محل النصب على اتباع حركته حركة الابن كقولك يا زيد بن عمرو وهي اللغة الفاسية ويجوز أن يكون مضموما كقولك يا زيد بن عمرو والدليل عليه قوله أحار بن عمرو أصله يا حارث بن فرخه والسترخيم لا يكون الا في المضموم لان المفتوح مع الصفة بمنزلة اسم واحد كالركب ولا ترخيم في وسط الكلمة ولان في ضم المفتوح اخلا لا بالقصة المجنبة للتناسب والاتباع والجر الذي أصابه الجار وقيل الذي خاضه داء ما يا غر فاعل يعدو أي اثماره وامثاله على أن ما مصدرية أو ما يمثل من أمر نفسه وهو اء على أنها موصولة قال الشاعر

بخط كأن الله قال لحسنه * تشبه بمن قد خطك اليوم فأمر

وقيل تأمر من الاثمار والمؤامرة وهي الصلح قال الشاعر فلما أن رأينا الناس صاروا * أعادى ليس بينهم ائثار أي حكم

(تردبه ثم انفرى عن أديها * تفرى ليل عن بياض نهار)

(١) قوله وقوله يروك ليست هذه اللفظة في البيت المذكور هنا ولعله شرح لها في البيت بعده هذا البيت كتبه مصححه في

في سورة الانعام عند قوله تعالى فالتق الاصباح ومعنى فلق الصبح والظلمة هي التي تنفلق عن الصبح كما قال * تفري ليل عن بياض نهار
انه فلق ظلمة الاصباح وهي الغيش في آخر الليل ومقتضاه الذي في الصبح أو يراد فلق الاصباح الذي هو عود الفجر عن بياض النهار
واصفاره والشعر لا ينفصل في نواس يصف الحجر وقبله كان بقايا ما عفا عن حبابها * تفاريق شيب في سواد عذار
ثم البيت والتشبيه في أن الحجاب ستر الحجر لقوله تردت فلما انشق الحجاب عن وجه الحجر ظهرت كما انشق الليل عن بياض النهار واستبان
(الاباس بالقوم من طول ومن عظم * جسم الجبال واحلام العصافير)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى حتى يلج الجبل في سم الخطا فان سم الابرة مثل في ضيق المسلك يقال أضيق من خرت الابرة وقالوا
للدليل الماهر خربت لا هتدائه في المضائق المشبهة باخراوات الابرة والجبل مثل في عظم الجرم ويضرب المثل بالعصفور لاحتلام الحمى
فيقال أخف حلما من العصفور كانه يقول لا يجهنك من القوم المعلوم عظم جسمهم وطول قامتهم لهم جسم الجبال واحلام العصافير
وانما المرء بالعقل والحلم لا بالهجم والنهم ويجني في هذا المعنى قول ثوبان بن جهم المذبحي

ولا خبر في حسن الجسم وطولها * اذ لم يزن حسن الجسم وعقول * فان لا يكن جسمي طويلا فاني
له بالخصال الصالحات وصول * واني لا أخري اذا قيل مملق * سخي وأخري أن يقال بخيل
اذا كنت في القوم الطوال علوتهم * بعارفة حتى يقال طويل * وكم قد رأينا من فروع كثيرة
توت اذ لم تحمهن أصول * ولم أر كالمعروف أما مذاقه * فحلاو وأما وجهه فجميل
أنا الذي سميت أي حميدته * كليت غابات كربه المنتظرة * أكلكم بالصاع كيل السندرة

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم على تقدير كون أبلغكم صفة قال الزنجشري ان قلت كيف جاز
أن يكون صفة والرسول لفظ الغائب قلت جاز ذلك لان الرسول وقع خبرا عن ضمير المخاطب بكسر الطاء فكانه في معناه كما في البيت
قاله الامام علي رضي الله عنه حين بارز مر جبا اليه ودي يوم خيبر و كانت أمه فاطمة بنت أسد رضي الله عنها سمت باسم أبيها وكان
أبو طالب غائبا فلما رجع كره هذا الاسم وسماه عليا والسندرة مكيال كبير وقيل اسم امرأة كانت تبس القمح وتوفي الكيل والمعنى
أعطيهم كيلا واسعا ووجه الكلام أنا الذي سمته ليرجع الضمير من الصلة الى الموصول ولكن ذهب الى المعنى كانه قال أنا سمي
(زلات بخيل لا هوانة بينها * وتنشقي الرياح بالضياطرة الحجر)

البيت لخراش بن زهير في سورة الاعراف عند قوله تعالى حقيقة على أن لا أقول على الله الحق فيه أر بع قرأ أنت المشهورة وحقيق
على أن لا أقول وهي قراءة نافع وحقيق أن لا أقول وهي قراءة عبد الله وحقيق بأن لا أقول وهي قراءة أبي وفي المشهورة اشكال
ولا يخلو من وجوه أحدها أن تكون مما يقاب من الكلام لأن الالباس كقوله * وتنشقي الرياح بالضياطرة الحجر * ومعناه وتنشقي
الضياطرة بالرياح يعني فيكون بمعنى قراءة نافع أي قول الحق حقيقة على فقلب اللفظ فصارا ما حقيقة على قول الحق والثاني أن
ما لمك فقد لزمته أي قول الحق لما كان حقيقا على كان هو حقيقا على قول الحق أي لازمه والثالث أن معنى حقيق معنى
حريص كما ضمن هيجني معنى ذكرني في بيت الكتاب يعني قوله اذا تغنى الحمام الورق هيجني * ولوتعربت عنها أم عمار
كما سيأتي بعد هذا البيت والرابع أن يفرق موسى عليه السلام في وصف نفسه بالصدق أي أنا حقيقة على قول الحق أي واجب على أن
أكون أنا قائله والقائم به وكل ذلك وجوه متعسفة وليس المعنى الا ما ذكر أولا وقبل البيت

كذبتم وبيت الله حين تعالجوا * قوادم قرب لا تليق ولا تخرى

مضارع أمرى يقال أمرت الناقة اذا درلبها والهوادة الصلح والضرب طار الرجل الضخم الذي لا غناء عنده وقياس جمعه الضياطير الا أنه
عوض الهاء عن المدة كسياطرة في بيطار والجرع عندهم العجم وهو ذم وقوله أن يفرق موسى معناه أن يبلغ ولا يعني به المبالغة المذمومة
والمراد بالجر في البيت الرجال والهوادة البقية من القوم يرجي به اصلاحهم والعرب تصف بالخرصة كل شيء يستحسن وكل شيء مكروه
بالخرصة تقول سنة جرأ أي القمح واجر الباس أي اشتد الموت الا حرو ومعناه وتنشقي الضياطرة بالرياح وذلك مما يقاب من الكلام
لأن الالباس وأزواؤه ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة أوى القوة وانما العصبة التي تنوء بها قال عروة بن الورد

فديت بنفسه نفسي ومالي * ولا ألو الا ما أطيق والمعنى فديت بنفسي ومالي نفسه
(اذا تغنى الحمام الورق هيجني * ولوتعربت عنها أم عمار)

هو من أبيات الكتاب في سورة الاعراف عند قوله تعالى حقيقة على أن لا أقول على الله الحق حيث ضمن هيجني معنى ذكرني وفاعل هيجني

ضمير النوى وأم عمار مفعوله لتضمنه معنى ذكرى (قالت له ربح الصبار قار * واختلط المعروف بالانكدار)
 في سورة الاعراف عند قوله تعالى ألسنت ربكم قالوا بلى شهدناهم من باب التمثيل والتخييل وباب التمثيل واسع في كلام الله تعالى ورسوله
 وفي كلام العرب وتطيره قوله عز وجل أنما قولنا لنبي إذا أردناه أن نقول له كن فيكون فقال لها وللارض اثنا طوعا أو كرها طائنا
 اثنا طائعين وقوله * اذ قالت الانساع للبطن الحق * ومنه قالت له ربح الصبار الخ ومعلوم أنه لا قول ثم وانما هو تخيل وتصور بل لعنى
 أى قالت ربح الصبار السحاب قرقرا بالرعده فالربح تأمر السحاب بالقرقرة ويجوز أن يقال بلفظ الماضي ويجوز أن يقال بلفظ الامر
 فانما كان بلفظ الماضي يريد أن المطر أصاب كل مكان مما كان يبلغه المطر ويعرف ومما كان لا يبلغه وينكر بلوغه ياءه وإذا كان بلفظ
 الامر فيكون من تمام قول الرمح أى قالت الرمح للسحاب قرقرا بعد واختلط المعروف به فى المطر بالانكار يعنى بالبرق والسييل
 والصواعق وفي الماضي يجوز هذا المعنى أيضا (وما كنت أرجو أن يكون عطاؤه * اداهم سودا ومجدرجة حمرا)
 البيت للفرزدق في سورة الانفال عند قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الامكاه وتصديقه المكاهوزن الدعاء من مكاهكو اذا
 صفروا والتصديقه التصفيق ووجه هذا الكلام ما قبل في معنى البيت وهو أنه وضع القيود والسياط موضع العطاء ووضعوا المكاه
 والتصديقه موضع الصلاة وذلك أنهم كانوا يطوفون بالبيت عمرة الرجال والنساء وهم مشبكون بين أصابعهم يصفرون فيها ويصفقون
 وكانوا يفعلون ذلك اذا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته يخلطون عليه أى ما كنت أخشى أى ما كنت أعلم وأداهم جمع أدهم
 وهو الاسود من الحسان والعرب تذكر الادهم وترد به القيد كما في قصة القبعري وهي غنية عن الذكرك مشهورة والمجدرجة السياط
 المفتولة ومعناه ما كنت أعلم أنه يضع القيود والسياط موضع العطاء

ولقد علمت على تخني الردى * (أن الحصون الخيل لا مدر القرى)

البيت لاشعر الجعفي في سورة الانفال عند قوله تعالى ومن رباط الخيل تفيض الخيل من بين ما يتقوى به كقوله وجبريل وميكال
 وعني ابن سيرين أنه سئل عن أوصى ثلث ماله في الحصون فقال يشتري به الخيل فتربط في سبيل الله ويفرز عليها فصيل له انما أوصى
 بالحصون فقال ألم تسمع قول الشاعر ان الحصون البيت قال

انى وجدت الخيل عزاء لها * تخني من الغنى وبكشفت الدجى
 ويستن بالغر الخوف طوالعا * ويشن للصعلوك همة ذى الغنى
 (أكل امرئ تحسب من امرأ * ونازق قد بالليل نارا)

في سورة الانفال عند قوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة بغير الآخرة على حذف المضاف وإبقاء المضاف اليه على حاله
 ومعناه عرض الآخرة على التقابل يعنى قواها وانما جاز لنا كلمة لان العرض بالبحر يك متاع الدنيا وحطامها والدار الآخرة هي
 الحيوان ونواحيها دائم والساعير مخاطب امرأه وأنفسه أنه رجل ذو سحابة وشجاعة وكل نازرين بالليل تطنين أنها نازقري وخير
 والاستفهام في ذلك لانكار والتسكير في امرئ ونازق تعظيم ونحوه في المعنى قول الآخر
 ما كل نازقري للسفر نازقري * حقا ولا كل انسان بانسان

والبيت من أبيات الكتاب وتفسيره وكل نازق نازب ذكره في أول الكلام عن عادته في آخره وانما قال ذلك هر بامن العطف على
 عاملين وهما كل وتحسين (خل السبيل لمن يفي المناربه) * وبرز ببرزة حيث اضطررك القدر
 في سورة التوبة عند قوله تعالى فلو اسبيلهم معناه أترك سبيل الرشا لن يطلبه ويعبره فهو أولى به فن ههنا الله فلا مضل له وبرز منه
 المطر يني النى والضلال اذا اضطررك قضاء وقدر فان من يضل الله فلا هادى له فلا ينفع الحذر عما قضاه الله وقدره والبيت لجرير
 يهجو به عمر بن الخطاب القمي (وكناحسبنا كل بيضاء شهمة * عشة فارعنا جذام وحيرا)

في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة حيث قالوا الساعة والعشبة واليوم يستعمل في معنى الزمان المطلق كما
 استعملت العشبة في البيت قال الاصمعي في الامثال ما كل بيضاء شهمة ولا كل سوداء مرة قال والمعنى ليس كل ما أشبه شيأ ذلك الشيء
 وجذام يضم الجيم أبو هذه القبيلة فسميت به وأصل الجذام القطع والمعنى قلت لما التقينا مع جذام وحيرا ان سبيلهم سبيل سائر الناس
 وانما سبيلهم ونفهرهم فوجدناهم بخلاف ذلك فقال بعد ذلك فلما قرعنا النبع بالنبع بعشه * ببعض أبت عبدانه أن تكسرا
 وقيل يصفهم بكثرة القرى والكرم (اذا جاء يوم وارثي يتغنى الغنى * يجذجج كف غير ملائ ولا صفر)
 يجذفر سائل الغنان وصارما * حساما اذا ما هزل مرض بالهبر

وأمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أربى ذراعا على العشر

لحاتم الطائي في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة يعني استعملت الساعة هنا في الزمان المطلق كما استعمل اليوم كذلك لمطلق اليوم في قوله إذا جاء يوم الخ قوله يجتمع كف يقال أعطيت فلانا جمع الكف أي ملء الكف وضرته بجمع كفي إذا جمعت كفك ثم وجأت بهما ومن ذلك قول الفرزدق

ولن يقدم نفسا قبل ميتتها * جمع الديدن ولا الصمصامة الذكر

غير ملائي (١) غير ملائ والصفر الخالي والواحد والجمع والذكر والأنثى فيه سواء قوله يجذف فرسانا مثل العنان أي عريضا صامرا وسيضا صامرا أي فاطعا وصحى السيف حساما لأنه يحسم الدم أي يسبقه فكأنه كواه والهبر القطع من اللحم هبرته أي قطعه قطعاً كبيراً والسمرة لون بين البياض والأدمة والخط سيف البحر والراح الخطية منسوبة إليه قوله نوى القسب هو نوع من الترمع ورف قد أربى أي زاد والزيادة بمعنى يزيد كل ذراع من هذا الخطى على عشر كعوب وأنبوب أراد وصفه بالصلابة يقول إذا جاء وارثي بيتي الميراث بعدى يجدم تر كتي ما هو غير كثير ولا قليل وهو فرس ضامر وسيف صارم ورشح خطي وقد جزم المضارع في جواب إذا وهو قليل (إلى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر)

في سورة هود عند قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها من حيث أن الاسم مقهم ويراد بالله إجرؤها وارساؤها أي بقدرته وأمره والكلام على هذه الآية من جهة كون الحال مفردا أو جملة وتعلق بسم الله ومجراها ومرساها هو محله من الأعراب وغير ذلك من النكات طویل الذيل قال صاحب التقريب هذه المسئلة من أمهات مسائل النحو وغررها قيل إن لبيد بن ربيعة العامري كان له بنتان أمهما وبسرة فلما حضرته الوفاة قال يسرا بنتي أن يعيش أبوهما * وهل أنا لامن ربيعة أم مضر وفي ابني زار عبرة إن سألتما * وأن تسألهم تلقيا فمهما الخبر * وفيمن سواهم من ملوك وسوقة * دعائم عرش خانه الدهر فانقهر فان حان يوما أن يموت أبوكا * فلا تحهشوا وجهها ولا تحلقا شعر * وقولا هو المرء الذي لا صديقه * أهان ولا خان الأمين ولا غدر إلى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر * كنا عتيق تندان لعاقل * أخائقة لا عين منه ولا أثر فلما مات بالكوفة كانت ابتداءه إذا أصبحتا خرجتا علم ما بينهما ثم خرجتا إلى مجلس بني جعفر بالكوفة فتندبا في غير افراط من الشناء ولا هجر حتى إذا مضى الحول كفتا

(لاتسأم الدهر منه كلما ذكرت * فأنما هي إقبال وإدبار)

في سورة هود عند قوله تعالى انه عمل غير صالح حيث جعلت ذاته عملا غير صالح بالمبالغة في ذمه كقول الخنساء * فأنما هي إقبال وإدبار * وأوله فاعجول على بتؤطيف به * لها حنينان لصغار وإكبار * لاتسأم الدهر منه كلما ذكرت

فأنما هي إقبال وإدبار * يوما بأجود مني يوم فارقتي * صخر ولا دهر احلا وامرار

قوله فاعجول أي ناقة حمل عليها وطردت عن رأس ولدها ويراد بالبحول ناقة فقدت ولدها بنحر أو موت ويقال لامثالها من النوق المعاجيل أيضا ووجدته يزيد على كل وجدد والبؤل ناقة وأصله جلد فصيل يحشى تنال تدرا الام عليه لها أي لهذه الناقة حنينان لفراق ولده صغير وكبير لاتسأم الدهر أي لا تغل من الحنين اليه والدهر إقبال وإدبار أي إقبال النهار وإدبار الليل وبعبارة أخرى فأنما هي ذات إقبال وإدبار أو يكون فأنما هي مقبلة ومدبرة أو جعلها الإقبال والإدبار اتساعا كما قال تعالى الحج أشهر معلومات وقال ولكن البر من آمن آمن بالله فجعلهم برا وجعل الأشهر حجلا لوقوعه فيها وقالوا ولكن ذا البر وقالوا ولكن البر بر من آمن

(ليس الفتى ببقى لا يستضاء به * ولا يكون له في الأرض آثار)

في سورة هود عند قوله تعالى هو أنشأكم من الأرض واستمركم فيها أي أمركم بالعمارة والعمارة متنوعة إلى واجب وندب ومباح ومكروه فالواجب كسد الثغور والقناطر المبنية على الأنهر المملكة والمسجد الجامع في المصر والندوب كالساجد والقناطر والمدارس والربط والمباح كالبيوت التي يسكن فيها والحرام كبنية الظلمة وغيرهم وكانت ملوك فارس قد كثرت من حفر الأنهار وغرس الأشجار وعمروا الأعمار الطوال مع ما كان فيهم من عسف الرعايا فسأل النبي من أنبياء زمانهم ربه عن سبب تعييرهم فأوحى إليه أنهم عمروا بلادهم فعاش فيها عبادي وعن معاوية بن أبي سفيان أنه أخذ في أحياء أرض في آخر أمره فقيل له فقال ما جلني عليه الا قول القائل

ليس الفتى ببقى لا يستضاء به * ولا يكون له في الأرض آثار

(رأيت رؤيا ثم عبرتها * وكنت للأحلام عبارة)

في سورة يوسف عند قوله تعالى ان كنتم لمرؤيات تعيرون قال في الكشف عبرت الرؤيا بالتحفيف هو الذي اعتمده الاثبات ورأيتهم ينكرون

عبرت بالتشديد والتعبير والمعبر قال وقد عثرت على بيت أنشده المبردي في كتاب الكامل رأيت رؤيا الخ وعبرت الرؤيا ذكرت
وأخبرها كما تقول عبرت النهر إذا فطعته حتى تبلغ آخر عرضه ونحوه أولت الرؤيا إذا ذكرت ما لها

أبن كسرى كسرى الملوك أبوسا * سانبل أين قبله سابور

(ثم بعد الفلاح والملك والامنة وارتهم هناك القبود)

في سورة يوسف عند قوله تعالى وإذا ذكر بعد لمة على القراءة بكسر الهمزة قال عدى ثم بعد الفلاح الخ أي ما أنعم عليه بالنجاة فلاح الدهر
بقاؤه والامة بكسر الهمزة النعمة يقول أين عظماء الملوك الذين كانوا في النعمة والحبور سترتهم القبور ولا يدري حالهم في التراب ومن
أحسن ما قيل في هذا المعنى قوله

ألا أرى ذانعمة أصبحت به * فتستر كذا الأيام وهي كماها

(دعوت لما نابى مسورا * فلما فلبى بدى مسورا)

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم أي يدعوكم لاجل المغفرة كقوله دعوت له ينصرتني
ودعوت له ليأكل معي ومنه قول الطغراني

فقلت أدعوك للجبلى لتنصرتني * وأنت تخذلني في الحادث الجلل

يقول دعوت مسورا ينصرتني لما نابى من الشدايد فقال لبيك أي قريبانك وطاعة من قولك لبيت بالمكان إذا أقمت به ثم نفي
لأن كيد أي أقمت عندك إقامة بعد إقامة واجابة بعد اجابة وقيل لي يديك أي سلمت يدك وصحتم من لب بالمكان لزمه والمعنى دعوت
فأجابني فكأنه دعاه بأن يكون مجابا كما كان مجيبا أي فأجاب الله دعاه ونصره نصرا واقام اليد للبالغة وفي تنذيتها لطف وترشيع وكان
حقه أن يقول يدك فأراد ازدواج الكلام كما قالوا أحبالك وبيالك وانما هو بوالك وقائل الشعر أعراي من بني أسد قالوا في البيت
شدوذ وهو اضافته الى ظاهر وهو نادرا لأنه من الاسماء التي تليق بالاضافة الى مضمرة وفي شرح الكشاف كتب ابن حبيب الكاتب قلبا
الاولى بالالف والثانية بالياء على اضافتها الى يدى اضافته المصدر الى المفعول وصححه الصغاني ليعلم أن الاول فعل والثاني مصدر منصوب
وعلامته النصب فيه الباء (لولا الحياه ولولا الدين عبتكما * ببعض ما فيك اذ عبتا عورى)

هو لابن مقبل في سورة الحجر عند قوله تعالى وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكرا انك لجنون لوما تاتينا باللائكة ان كنت من الصادقين كان
هذا النداء منهم على وجه الاستهزاء كما قال فرعون ان رسولكم الذي أرسل اليكم لجنون وكيف يقرون بنزول الذكرا عليه وينسبون اليه
الجنون والتعكيس في كلامهم للاستهزاء والتهمك مذهب واسع فهو فشرهم بعذاب انك لانت الحليم الرشيد والشاهد في لور كيت مع
لاوما المبينين معنى امتناع الشيء لوجود غيره ومعنى التخصيص كما قال ابن مقبل أي هلا تاتينا باللائكة بشهدون بصدقك وبعضدوك
على انذارك كقوله لولا أنزل اليه ملك فيكون معه نذيرا أو هلا تاتينا باللائكة للعقاب على تكذيبك ان كنت صادقا كما كانت تأتي
الام المكذبة برسالتها والشاعر يخاطب رجلين ويقول لهما لولا الحياه ولولا الدين عبتكما ببعض ما فيك اذ عبتا عورى

(برواح من صلوات الماي * كطور اسجودا وطور اجوارا)

في سورة النحل عند قوله تعالى فاليه تجارون والجوارى رفع الصوت بالدعاء والاستغاثة كما قال الاعشى براوح الخ والمراد بالمراد عملان في
عمل ذامرة وذامرة الصلاة بمعنى الدعاء يقول براوح دعاه الله طور ايدعوف السجود خفية ونارة يدعوه جوارا وقبل البيت
وما أبلى على هيك * بناء وصلب فيه وصارا بأعظم منك تقي في الحساب * اذا التسمات نفضن القبارا
يقول وما راها ب منسوب الى آبل وهو قيم البيعة على بيت صنم نامو صور الصليب في ذلك الهيكل وصار اليه يتابع من صلوات الله أي
من دعواته من رواح بين قدميه في الصلاة اذا اعتد على احدي القدمين مرة وعلى الاخرى أخرى نارة يسجد سجودا ونارة يجار جوارا
بأعظم منك تقي في حساب يوم القيامة اذا نفضت النفوس القبار عنهن عند البعث

مالك هندی غيرهم وجر * وغير كبداه شديدة الوتر

(جادت بكفى كان من أرمى البشر)

في سورة النحل عند قوله تعالى ومن غرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ويحور أن يكون تتخذون صفة موصوف محذوف كقوله
بكفى كان من أرمى البشر تقديره ومن غرات النخيل والاعناب غرات تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا كبد القوس مقبضها وقوس كبداء
أي غليظة الكبد بحيث يلا مقبضها الكف جادت الضمير المؤنث المستتر يرجع الى كبداء وجادت من الجوده أي صارت جيدة وقوله
بكفى كان من أرمى البشر أي بكفى رجل وفيه فخر يدا إذا راد به نفسه وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة والصافات عند قوله تعالى

وما نال الله مقام معلوم حيث حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه أى ما نال أحد ومن غيره
كانك من بهال بنى ألبش * يقفقع بين رجله بشق
تقديره كأنك جل ومنه * والله مالى بنام صاحبه * أى بلبيل نام صاحبه

(ينازعنى ردائى عبد عمرو * رويدك يا أخا عمرو بن بكر)

(فى الشطر الذى ملكت يمينى * ودونك فأعجب منه بشطر)

فى سورة النحل عند قوله تعالى فإذا ألقوا الله لباس الجوع حيث نظر الى المستعار فى لفظ الاعتبار ولو نظر اليه فيما نحن فيه لقبل فكساهم
لباس الجوع والخوف وأراد به قائم سيفه وأما فى قول كثير * غلقت لخصمك رقاب المال * فإنه نظره الى المستعار له حيث استعار
الرداء المعروف لانه يصون عرطل صاحبه صوت الرداء لما يلقى عليه وصفه بالغمر الذى هو وصف المعروف والنوال لاصفة الرداء نظر الى
المستعاره ومن المقرر فى محله أن الله ان قرن بما يلائم المستعاره فجردة كما فى بيت كثير * غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * وسأبى
أوبما يلائم المستعار منه فترشح كالى البيت المذكور قال الجوهري رويدك الكاف الخطاب لا موضع له من الاعراب وتفسير رويدا
مهلا وتفسير رويدك أمهل قوله ودونك معناه خذ ومنفعلة محذوف أى دونك المتنازع واعجب منه بشطره الآخر والاعتبار الاعتمام
والمراد بالشطر الذى ملكته يمينه قائم السيف والشطر الآخر صدره والمعنى ينازعنى هذا الرجل سبى الذى أصون به نفسى وعرضى
فقلت له أمهل فى هذه المنازعة لاني أقاتمك فى هذا الطرف الذى فى يمينى وهو قائم السيف فخذ واعجب برطفه الآخر وهو صدره
وأستبرئ ذاك واقطع المعارضة وهذا شبه قول الحماسي

لهم صدر سبى يوم بطحاء مصبل * وفى منه ما ضمت عليه الأنامل

نظامهم أسيا فاشترقتهم * ففينا غواشيا وفيهم صدورها

وهو أيضا

(انى لها مطيبة لا تذعر * اذا الركاب نفرت لا تنفر)

(ما حلت وأرضعتى أكثر * الله ربى ذوالجلال الأكبر)

فى سورة الاسراء عند قوله تعالى واخفض لهم جناح الذل من الرحمة تسكرا لرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم سوء خلق أمه فقال لم تكن
سبيته الخلق حين حملتك تسعه أشهر قال انها سبيته الخلق قال لم تكن كذلك حين أرضعتك حولين قال انها سبيته الخلق قال لم تكن كذلك
حين أسهرت لك ليلا وأظلمات لك نهارها قال لقد جازيتها قال ما فعلت قال حجت بها على عاتق قال ما جزيتها ولو طلقة واحدة وعن ابن
عمر أنه رأى رجلا فى الطواف يحمل أمه ويقول

انى لها مطيبة لا تذعر * اذا الركاب نفرت لا تنفر * ما حلت وأرضعتى أكثر * الله ربى ذوالجلال الأكبر

تظن جزيتها ابن عمر قال لا ولو زفرة واحدة قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبوى بلغا من الكبر أن الى منهما ما وليا منى فى
الصغر فهل قضيتن ما حقهما قال لا فأنهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك وأنت تفعل ذلك وأنت تريد موتهما وروى أن صبا
ألى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أبى هذا مال كثير وانه لا ينفق على من ماله فقل جبريل عليه السلام وقال ان هذا الشيخ قد
أنشأ فى ابنه أسياتا ما فرغت سمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت أبيتا لم تسمعها اذ ناك فهات فقال الرجل زادنا الله بك إيمانا
بارسول الله وأنشد

غذوتك مولودا وعلتك يافعا * نعل بما أجنى عليك وتنهل * اذ اليك ضافتك بالسقم لم أبت * لسقمك الابا كيا أتمهل
كأنى أنا المطروق دونك بالذى * طرقت به دونى فعيانى تهمل * تخاف الردى نسي عليك وانها * لتعلم ان الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والقابة اتى * اليهامدى ما كنت فيك أؤمل * جعلت جزائى غلطة وغلطاة * كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق أبوتى * فعلت كما الجار الجاور يفعل * وسمينى باسم المفسد فعله * وفى رأيك التفتيد لو كنت تعقل
ترامعذ الخلاف كأنه * برت على أهل الصواب موكل

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أنت وما لك لا يبك

(كل قتيل فى كليب غره * حتى ينال القتل آل مره)

فى سورة الاسراء عند قوله تعالى فلا يسرف فى القتل الضمير لولى أى فلا يقتل غير القاتل أو لا يقتل اثنين والقاتل واحد وكانوا
فى الجاهلية اذا قتل واحد قتلوا به جماعة قال كل قتيل فى كليب الخ وكانوا يقتلون غير القاتل اذا لم يكن بواه والغرة عبد أو أمة

(عفت الديار خلا فهم فكأنما * بسط الشواطب ينهن حصيرا)

في سورة الاسراء عند قوله تعالى واذا اليل يثبون خلا فل الا قليلا أي بعدك يقال عفت الديار تعفو والعفاء البروس وخلافهم أي الشواطب النساء الاتي يشقن السعف للحصر والشطب سفف الخصل الاخضر يصف دروس ديار الاحباب بعدهم غير مكنون كأنها بسط فيها سفف الخصل بارض فضاء ما يستو صدها * على ومعروف بها غير منكرو هو لزهر في سورة الكهف عند قوله تعالى وكلهم بسط ذراعيه بالصيد وهو الفناء وقيل الغلبة وقيل الباب ومنه بارض فضاء طالخ يصف أقامته في البدو وافاضته المعروف هنالك أي نزلت بارض لا يستدبها على ومعروف بها واحسانى معروف ومشهور غير منكرو عندهم قد لقي الاقوام منى نكرا * (داهية دهياء لادامرا)

في سورة الكهف عند قوله تعالى قال آخر قمت التفرق أهلها القديحت شيأ امرأ أنيت أمر أعظيما من أمر الامرا اذا عظم الداهية شدائد الدهر والدهياء بمبالغة في الشدة وادأى منكروا امر أعظيما (فان بك ظنى صادقا وهو صادق) * بشملة يحبسهم بمحبسا وعرا البيت للكثرة أم شملة بن برد المنفري في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن يفض بقول ان بك ظنى صادقا يحبسهم أي القوم الذين قتلوا بأشملة بتلك المعركة محبسا وعرا يريد فيه نارا بيه والمراد بالظن الفراسة وقبل البيت لهني على القوم الذين نجحوا * بنى السبد لم يلقوا عليا ولا عمرا (أبت الروادف والتدى لقمصها * مس البطون وأن تمس ظهورا)

في سورة الكهف عند قوله تعالى جدارا يريد أن يفض كفى عن نهود التدى وثقل الروادف بذلك الردف الكفل والروادف جمعه والقمص جمع القميص يصفها بانها ناهضة التدى أتية انحصار لطيفة البطن عظيمة الكفل فالتدى منع القميص أن يلتصق بطنها والردف منع القميص أن يلتصق بظهرها فبسين بالتفسير في عجز البيت مألوفة في صدره لانه لف في المصراع الاول الخبير بن لغا ثم روى بتفسيرهما بجملة ثقة بأن السامع يرد الى كل ماله والبيت من أبيات الخمسة وبعده

واذا الرياح مع العصى تناوحت * نهبن حاسدة وهجن غيورا

(انى أنتنى لسان لا أسر بها * من علولا عجب منها ولا خضر)

خاشت النفس لما جاء فقلهم * وراكب جامن تثليث معتمر

في سورة مريم عند قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا ولسان الصدق الشاوع عبر باللسان كما عبر باليد عما يطلق باليد وهي العظيمة وأراد الشاعر الرسالة ولسان العرب لغتهم وكلامهم والبيت لا عشي باهله وكان قد أناه خبره يقتل أخيه المنتشر قال في الصحاح التأنيث للكلمة وجاشت غلت وفلهم فثمتهم الذين نجوا من الهزيمة وتثليث اسم موضع ويعني بالراكب المعتمر الناهى الذى جاء بنى المنتشر (بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا * وانا العجوف فوق ذلك مظهرها)

في سورة مريم عند قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا عن النابغة الجعدي أنه لما أنشده رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال له الى أين يا أبا ليلى قال الى الجنة بك يا رسول الله فقال لا يفيض الله فاله فعاش مائة وعشرين سنة وكان اذا سقط له سن نبتت وكانت أسنانه كاللبرد أو كالبرد ولا يفيض الله فاله أي أسنان فيك (١) ومجدنا وسناؤنا مفعولان وقبل البيت

ولاخير في حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمى صفوه أن يكذرا ولاخير في جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ما أورد الامر أصدرنا والبادرة الكلمة تصدر حالة الغضب أي من لم يقمع السفيه استضعف انى اذا مضى على تحدثت * (لا نيت مطلع الجبال وعورا) هو لجرير في سورة مريم عند قوله تعالى أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا من قولهم اطلع الجبل اذا طلع الى أعلاه كافي البيت قال في الكشف يقولون مر مطلع ذلك الامر أي عاليه ماله ولا اختيار هذا الكلمة شأن والوعر المكان الصعب والوعور جمعهم وهو مفعول لا قيت ومطلع الجبال ظرف أي اذا تحدثت على مضى على سبيل الغضب أو تقولت على ما لا أرتضيه لا قيت رؤس الجبال التي هي بمثابة الحصون وعورا لا أقدر على الطلوع اليها والحصن جهانهم أول قيت في مطلع الجبال وعورا تمنعني منهم أو تمنعهم منى فلا يقدر على ويجوز أن يكون حال من الجبال على أننا مطلع مصدر بمعنى الاطلاع وقد يجعل حال من المطلع وكأنه جعل متعدد الاضافه الى متعدد ولا يبعد فان لكل جبل مطلعاً وروى وعورا بفتح الواو وكان هذا القائل من أجل ذلك الوعيد رأى الحزم على الهرب الى المكان

(١) قوله ومجدنا وسناؤنا مفعولان المشهور في البيت وهو الصواب أن مجدنا بدل من ضمير الفاعل في بلغنا وسناؤنا مفعولان عليه فليعلم وقوله في البيت بعده تحدثت هكذا في الاصل وفي اللسان تحدثت بالوحدة بعد الدال وليحصر كتبه مصححه

البعيد ورأى من الرأي أن يقتحم عقابا ووجد لفيظ مضر كل الناس غضابا كل وقع لدعل الخراعى لما هجا ابن هرون الرشيد لم يربد من الهرب من بغداد إلى أسوان وهي بلدة في أعلى الصعيد فأنهزم من بغداد وتسحب وخروج منها خائفات قرب وأنشد

وان امرأ أفضحت مطاوح همه * بأسوان لم يترك من الخرم معلما
سالت محللا يحسر الطرف دونه * ويهجر عنه الطيف أن يتجسما

وقد نذكر محرره عند كتابة هذا المجل وال حال قول من قال

إذا مضى الجراء كانت أرومتي * وقام نصرى حازم وابن حازم عطست بأنف شامخ وتناولت * يداى الثريا فأعدها غير قائم
فحجب من غلوه هذا القائل وعلوهمة هذا المتناول وبالجملة تفرق بين المقامين وشتان ما بين اليزيديين وقد دل ذلك على اختلاف
المطالع وشرف الطالع وعلى كل حال فلا تنساوى فى الأكتف الأصابع ولاجل ذلك قيل

ولم أرا مثال الرجال تفاوتت * لدى الفضل حتى عد ألف بواحد

(غلام رماہ اللہ بالحسن یافعا۔ * لہ سیماء لاتشق علی البصر)

(كأن الثريا علمت فوق نحره * وفي أنفه الشعرى وفي خذله قمر)

في سورة طه عند قوله تعالى أن اذنيه في التابوت فاذنيه في اليه فان القذف يقال لالقاء والوضع كقوله وقذف في قلوبهم الرعب وكذا قال الرعي كقوله غلام رماء الخ رماء الله أي جعل فيه الحسن لان الرعي يستعمل في معنى الالقاء يقال غلام يافع أي شاب والسمياء العلامة (اني وأسطارسطرن سطرًا * لقائل يانصر نصر نصرا)

هولرؤبة في سورة المؤمنين عند قوله تعالى ان هذا الأساطير الاولين السطر الصف من الشيء والسطر الخط والكتابة والجمع أسطار مثل سبب وأسباب كما في بيت رؤبة ثم يجمع على أساطير وجمع السطر أسطر وسطور مثل أفلس وفلوس وقوله يانصر نصر نصرًا كقوله يازيد زيدا فالرفع على اللفظ والنصب على الموضع ويجوز أن يكون نصر الثالث منصوباً على المصدر كأنه قال انصر نصرًا

(لہن نشیم بالنشیل کانہا * ضرا نرحمی تفاحش غارہا)

في صورة النور عند قوله تعالى ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة الضمير في الهن القـ دور ونشيج أى صوت يقال طعنة ناشجة يسمع صوتها عند خروج الدم منها ونشيج الباكي ينشيج والقدر تشيع عند الغليان والنشيل لحم يطبخ بلا نوايل أى يخرج ويحبذ فـ يعنى مفعول واضرنا امرأانا الرجل والجمع ضرائرو وسيمتا بذلك لان كل واحددة تريد ضر صاحبها والحرى منسوب الى حرى ممكنة وتفاش غارها أى أفرطت غيرتها والفاحش ما أفرط فيه (ولقد لهوت بطفلة ميالة * بلهاه تطلقى على أميرارها)

في سورة النور عند قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لموت فانا الهم به أى لعبت من اللهو واللعب والطفلة
يفتح الطاء المرأة الناعمة وطفلة الانامل رخصتها وما لة أى محتالة ويقال غصن مبال وبلها من البله وهى التى لا مكرفها ولا دهاء
وكذلك البله من الرجال فى قوله عليه الصلاة والسلام أكرم أهل الجنة الله

(ما زال مدفعيت يدها ازاره * وسما فادرك خسة الاشبار)

(بدنی خوافق من خوافق تلتقی * فی ظل معبیط الغبار مثار)

هو الفرزدق في سورة النور عند قوله تعالى والذين لم يبلغوا الحلم منكم أي الصبيان والسن التي يحكم فيها بالبلوغ قال أبو حنيفة ثمانى عشرة سنة في الغلام وسبع عشرة سنة في الجارية وعامة العلماء على خمس عشرة سنة فيهما وعن علي رضي الله عنه أنه كان يعتبر القامة وقدره بخمسة أشبار به أخذ الفرزدق في قوله يمدح يزيد بن المهلب في مراثيه وسما من السموات بلغ الرفعة وأدرك أي لحق وخمسة الأشبار يحتمل أن يكون مراده ارتفاع قامته وأن يكون موضع قبره من الأرض كما قيل

عجبالاربعم أذرع في خمسة * في جوفه جبل أشم كبير

وفي معناه بيت النهای

جاورت أعتاقني وجاور ربه * شتان بين حوار وحواري
فالشرق فهو الغرب أقرب شقة * من بعد تلك الحسنة الإخبار

(قالت وفيها حميدة وذعر * عوذري منكم وجر)

في سورة الفرقان عند قوله تعالى يقولون هم الحجج وأهل الأعراس في كل قبيلة من بني إسرائيل ما كذبوا بآيات الله شيئا إنما هم جنود القتلى الذين يقاتلون ربهم ولا يعلمون أن الله قد أرسلنا نوحا وهودا وإبراهيم مع أسرته على آلهم وهم لا يعلمون فإذ قالوا لئن لم تنته عنا ذنوبنا لننفقنك ومن بعدك نولدنك ولنقطعن عتقك ونحرقنك فاستجب لهم لما دعوا وولدتهم أهلهما أولاد غفيرا ثم أتاهم موسى بهاتين الآيتين فظلاهما وقطعت أوتارهما فجاءهم شهاب من السماء فأصابتهم فماتوا وهم صاغرين

في سورة الفرقان عند قوله تعالى يقولون هم الحجج وأهل الأعراس في كل قبيلة من بني إسرائيل ما كذبوا بآيات الله شيئا إنما هم جنود القتلى الذين يقاتلون ربهم ولا يعلمون أن الله قد أرسلنا نوحا وهودا وإبراهيم مع أسرته على آلهم وهم لا يعلمون فإذ قالوا لئن لم تنته عنا ذنوبنا لننفقنك ومن بعدك نولدنك ولنقطعن عتقك ونحرقنك فاستجب لهم لما دعوا وولدتهم أهلهما أولاد غفيرا ثم أتاهم موسى بهاتين الآيتين فظلاهما وقطعت أوتارهما فجاءهم شهاب من السماء فأصابتهم فماتوا وهم صاغرين

(٣) وكسر الحاء تصريف الخ عبارة الكشف ومجيئته على فعل أو فعل في قراءة الحسن تصريف الخ كتبه مصححه

وعليه الرجز المذكور والجسدة الصدود وذعر خوف والحجر العود من حجره اذا منعه لان المستعبد طالب من الله ان يمنع
بلحقه فكان المعنى أسأله ان يمنع ذلك ويهجره حجرا (الكنى اليه وخبر الرسو * لما علمهم بنواحي الخبر)
وهذا البيت لم يذكر في شرح الشواهد عند قوله تعالى في سورة الشعراء فأتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين حيث أقر الرسول
لانه يكون بمعنى المرسل أو بمعنى الرسالة فجعل في قوله انا رسولاً بكونه بمعنى المرسل فلم يكن بدمن تنبئته وجعل ههنا بمعنى الرسالة فجازت
التسوية فيه اذا وصف به بين الواحد والتنبيه والجمع كما يفعل في الصفة بالمصادر نحو صوم وزور وقال الكنى الخ المالكه والالوكة
الرسالة وكذلك المالك والمالكة بضم اللام فهما قالا الكنى أى تحمل رسالتى اليه قال أبو زيد ألكته ألكته ولا كة اذا أرسلته قال ليلى
وغلام أرسلته أمه * بألوك فبذلنا ماسال أرسلته فأنا رزقه * فاشتوى ليله ريح واجمل

(وكنيت اذا أرسلت طرفك رائدا * لقلبك لو ما تعبتك المناظر)

رأيت النى لا كة أنت قادر * عليه ولا عن بعضه أنت صابر

هو من أبيات الحماسة في سورة النمل عند قوله تعالى قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك أى لما كان
الناظر موصوفاً برسالة الطرف وصف برد الطرف ووصف الطرف بالارتداد بمعنى قوله قبل أن يرتد إليك طرفك أنك ترسل طرفك إلى شيء
فقبل أن ترده أبصرت العرش بين يديك قال بعض الحكماء من أرسل طرفه استدعى حنفة والراكذ الذى يتقدم القوم فيطلب الماء والكلاب
لهم ولذلك في النمل الرائد لا يكذب أهله لانه ان كذبهم هلك معهم والمعنى اذا جعلت عينك رائداً لقلبك تطلب الهوى والبلوى أتعبك
نظرك وأوقعك موارد هافى أشق المكاره وذلك أنهم اتهم بالقلب فى ارتيادها على ما لا تصبر فى بعضه على مذاق مع تهيراً شبيهاً ولا
تقدر على السلا عن جميعه فهو بمن الدهر يبلوى ما لا يقدر على كفه ولا يصبر عن بعضه والجنابة فى ذلك العين لكونها فائدة الفؤاد
وساقته الى الردى وهاديه لدواعى الحب اليه (٣) ولما كان الناظر موصوفاً برسالة الطرف وصف برد الطرف فى قوله قبل أن يرتد إليك
طرفك

(ألا فاسقى خرا وقل لى هى الخمر * ولا تسقى سرا اذا أمكن الجهر)

(وجع باسم من تهوى ودعى من الكنى * فلا خير فى اللذات من دونها ستر)

فى سورة النمل عند قوله تعالى ولو طأ اذا قال لقومه أنا أنون الفاحشة وأنتم تبصرون يبهتر بعضكم بعضاً انهما كافى المعصية وكان أباً
فواس بنى على مذهبهم قوله فجع باسم من تهوى البوح ظهور الشئ يقال باح ما كنتم أى ظهور باح به صاحب أى أظهره وقوله ودعى
من الكنى يقال كنى فلان عن أمر كذا يكنى اذا تكلم بغيره

(تنظرت نصرا والسما كين أهما * على من الغيث استهلت مواطره)

هو للفرزدق فى سورة القصص عند قوله تعالى أيعا الاجلين قضيت فلا عدوان على حيث فرى أيعا بسكون الياء كافى البيت قالوا أكر
ما يحى ذلك فى الشعر قول الشاعر وكان ردداً عنكم من مخرج * يلقى امام القوم ردى حنفا
وكقوله وكان اليكم قادم من راض لينة * جئودا واحتمل الجبال كتابا
وقول جرير وكان بالاباطح من متدين * يرائى لو أصبت هو المصا

تنظرت أى انتظرت والمنظور الذى يرجى خيره والسما كان نجحاً السحابة وهو الذى لا شئ بين يديه والسماك الزمان وهو
الذى بين يديه الكواكب وهل السحاب واسم عمل اذا انصب شديداً ونصرا وتم الممدوح ومن البيان يقول انتظرت نصرا ونوا السما كين
أيهما استهلت مواطره على من الغيث لاني لم أفرق بين نصري وبين السما كين فى الجود والضمير فى مواطره راجع الى أى والمواطر جمع
ماطرة وهو بمعنى المطر وأيهما أصله أيهما فسكن التاء لضرورة الشعر وفيه حذف تعديده لا علم أيهما فان كانت ما استهتامة فهو
فى محل المفعول الاول وما بعده المفعول الثانى وان كان موصوفاً فهو المفعول وما بعده صلة ويكون العلم بمعنى المعرفة
(بانت حواطب ليلي يلتمس لها * جزل الجنى غير حواريه)

هو لابن مقبل عند قوله تعالى فى سورة القصص أو جذوة من النار بالغات الثلاث بفتح الجيم وكسر هاو ومهما وكذا بمعنى واحد وكذلك
جمعها مثلث وهو العود القليظ كانت فى رأسه ناراً ولم تكن وهى بلفظ جميع الغرب وليس المراد هنا الاما فى رأسه نار وحواطب ليلي
الجواري الا لاني بطلن الحطب والجزل الحطب اليابس وما عظم منه وأشد أحسن يحى
فوجها لتدرك ذمها * اذا الخبير فى الهل جزل الحطب

(٣) ولما كان الناظر الخ هذه عبارة مكررة منع ما سبق كتبه محصيه

والتخوار الضعيف الذي لا بقاء له على الشيء وهو في كل شيء عيب إلا في قولهم ناقة خواربة كثيرة اللبن ونخلة خواربة كثيرة الحمل ولا دعر بالمال المهمة مصدر من قولك دعر العود بالكسر يدع دعرافه وهو عود دعر والدعر الكثير الدخان ويكون أيضا السوس منه أخذت الحطارة وهو الفسق والخبث (وي كأن من يكن له نسب بحسب ومن يفتقر بعش عيش ضر)

في سورة القصص عند قوله تعالى وي كأن الله يسط الرزق لمن يشاء إلى قوله وي كأنه لا ينفع الكافرون وي مفصولة عن كأن وهي كلمة تنبئ عن الخطأ وتنبئ نسب أي مال ويجب جواب من والمعنى أعلم أن الغنى محبوب في الناس والفقير بعيش في الناس عيش ذل وضروا المصراع الأول إلى قوله يح وهو من الخفيف وقوله سالتني الطلاق أن رأيتني * قل مالي قد جثمتاني بنكر

أرقت وهبتي غضبي عني * لبرق من تهامة مستطير

سقوني الخمر ثم تكنفوني * عداة الله من كذب وزور

(فقالوا ما تشاء فقالت ألهو * إلى الاصباح آثر ذي أثر)

في سورة الروم عند قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفاً طمأنينةً ما أن يقدر بأن يكفي قوله

ألا أي هذا الزاجر أحضر الوحي * وأن أشهد الذات هل أنت مخلد

أي أن أحضر أو ينزل منزلة المصدر أو هو على حاله صفة لمحدوف أي أنه يريكم البرق كقوله

وما الدهر إلا تارة فثما * أموت وأخرى أبتغي العيش أ كدح

أي منهن ما تارة أموت فيها وأخرى أبتغي فيها أي من آياته شيء أو سحاب يريكم البرق ويقال في المثل أن يرى أي أول كل شيء مؤثره ومعناه قالوا ما تشاء فقالت ألهو أو الله والى الصبح أثر كل شيء يؤثر فعله في ألوهوا ضماد وانزال الفعل منزلة المصدر وبه مفسر المثل تسمع بالمعدي خير من أن تراه (وكل خليل غير هاضم نفسه)

هو للشماخ في سورة الروم عند قوله تعالى من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون أي كل منهم فرح بذهبه مسرور بحسب باطله حقا فالظاهر أنه خبر كل حزب وجوز الزمخشري أن يرتفع وصفه لكل كقوله وكل خليل الخ قال أبو حيان قدراً ولا فرحين محروراً صفة لحزب ثم قال ولكنه رفع على الوصف لكل لأنك إذا قلت (٣) من قولك كل رجل صالح جاز في صالح الخفض نعتاً لرجل وهو الأكثر كقوله

جادت عليه كل عين ثرة * فتر كن كل حديقة كالدرهم

وجاز الرفع نعتاً لكل كقوله

إلهت عليه كل معصفة * هسوجاء ليس للبهار زبر

يرفع هو جاء صفة لكل وبجز البيت على ما نقل عن المصنف فبالصد والاعراض عنه جدير وفي رواية * لو وصل خليل صارم أو مصدر والمصادرة المجانية يعني كل خليل لا يكسر نفسه لصاحبه ولا يتحمل منه إلا في نيل وصاله يؤدي به ذلك إلى الصرم والمجانبة وهذا من الآيات التي ذكر صدرها ولم يذكر غيرها وفي معنى البيت قوله

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران أن كان يعقل

ويركب حد السيف من أن تضيمه * إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وأما من قابل الاسماء بالاحسان وعفا عفو الذهلي وقال القوم أخوان اختار ما هو الأولى والأخرى في الأولى والأخرى وأحسن

وتجمل وأغضى وتحمّل وعلم أن العذر عند كرام الناس مقبول وعمل بقول من يقول

إذا ما دامن صاحب للثرة * فكأن أنت محتالاً لزلته عذرا

وعلى كل حال فقه درمن قال (هو النابغة الذبياني) ولست بمستيق أخا لثله * على شعث أي الرجال المهذب

(وانك لو رأيت أبا عمير * ملأ يدك من غدر وخفر)

في سورة لقمان عند قوله تعالى وما يجعله بآياتنا إلا كل ختار كفور الختر أشد الغدر ومنه قولهم انك لا تمد لنا شئ من غدر إلا ممدنا لك بأعظم ختر يربد المسالفة في وصف غدر أبي حمير روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً عدياً بأصابع يده اليمنى سبحانه الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وبأصابع يده اليسرى اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واجبرني فقال صلى الله عليه وسلم ملأ يدك خيراً فعلى القياس من عدم ما يب أحد بأصابع يده ملأ يده شراً فكان القائل ينبه أن في أبي حمير عشرة من الأخلاق الذميمة

(٣) من قولك كذا في الأصل وحرر هذه العبارة كتبه مصححه

ولا يكشف الغماء الابن حرة * يرى غمرات الموت ثم يزورها

هو من أبيات الحساسة وبعد البيت

نقاسهم أسبافنا شرقسة * ففينا غواشها وفهم صدورها

في سورة السجدة عند قوله تعالى ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها والمعنى أن الاعراض عن مثل آيات الله في وضوحها وانارتها وارشادها الى سواء السبيل بعد التذكير بها مستبعد جدا كما في البيت فانه استبعد أن يزور غمرات الموت بعد أن رآها واستيقظها واطلع على شدتها أي لا يكشف الخصلة الشديدة الارجل كرم يرى فعم الموت ثم يتوسطها لا يعدل عنها وانما قال ابن حرة ليصير مهيجا لأنفته وفي اتيار لفظ الزيارة واشعاره بأنه يلاقها لقاء معظم ليجوبه من المبالغة ما لا يخفى وقد استشهد بالبيت المذکور في سورة الجاثية عند قوله تعالى ثم يصرمستكبر من حيث ان معنى ثم الايدان بأن فعل المقدم عليها بعد ما رآها وعما ينهائى مستبعد في العادات والطباع وكذلك آيات الله الواضحة الناطقة بالحق من تليت عليه وسمعها كان مستبعدا في العقول اصراره على الضلالة عندها واستكباره عن الايمان بها

(أبأدى سبأيا عزمًا كنت بعدكم * فلم يحل للعينين بعدك منظر)

هو لكثير عزة في سورة سبأ عند قوله تعالى لقد كان اسباب في مساكنهم آية جنتان الى آخر الآية فانهم لما عذبوا بالنعمة والاحسان اساءة جعلناهم احدى وعرض قناهم في البلاد فصار يضرب بهم المثل فيقال تفرقوا أبأدى سبأ وصاروا أبأدى سبأ قال الشاعر

الموايد فرق الدهر أهلها * أبأدى سبأ في شرق أرض ومغرب

بأرض أصله يا عزة وهي اسم معشوقته وما لا دوام والحلوس من الرجال والنساء ما تستحليه العين تقول حلى بمعنى حلالة والمراد بالأيدي الاولاد لان الاولاد أعضاء الرجل لتقويه بهم وفي الفصل ان الأبدى الانفس كناية أو مجازا واستشهد به على أنه أجرى مجرى المثل ولهذا استعمل في المفرد

(تخي نثينا أن يكون أطاعني * وقد حدثت بعد الامور أمور)

في سورة سبأ عند قوله تعالى وأني لهم التناوش قوله نثينا أي أخيرا من قولهم نأثت اذا أبطأت وتأخرت يقول ان صاحبي تخي أخيرا أن يكون أطاعني فيما نصحته وأشرت اليه أولا والحال انه قد حدثت أمور بعد أمور دلت على رشادى وصدق رأيي

(مشق الهواجر لهن مع السرى * حتى ذهبن كلا كلا وصدورا)

هو بطريفي سورة الملائكة عند قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات على تقدير أن يكون حسرات حال على المبالغة كأن كلها صارت حسرات لضرب التحسرات لم يبق الا كلا كلها وصدورها كقوله فعلى أثرهم تساقط نفسي * حسرات وذكرهم لى سقام وكونها حال هو قول سيبويه ويجوز أن يكون حسرات مفعولا له أى لاجل الحسرات وعليهم صلة تذهب ولا يجوز أن يتعلق بحسرات لان المصدر لا يتقدم عليه صلته يقال فرس ممشوق فيه طول وقلة لحم وجارية ممشوقة حسنة القوام قليلة اللحم حتى ذهبن أى رجعن والكلا كل الصدور يعنى أن كثرة السير في الهواجر والسرى في الدنيا جبرى لحم تلك الأبال بسرعة

دعوت الهى دعوة ما جلتها * وري بما تخفى الصدور بصير

(لئن كان يهدي برادياها العلى * لا فقرمى انى لفقرير)

فأكثر الاخبار أن قد تزوجت * فهل يأتيني بالطلاق بشير

في سورة يس عند قوله تعالى وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم أى بليغ في بابه واستقامته جامع لكل شرط يجب أن يكون عليه لاصراط أقوم منه ونحو التنكير فيه ما في قول كثيرا انى لفقرير اذ انى بليغ في الفقر حقى بأن أوصف به لكل شراطة في والالم يستقيم معنى البيت وقوله يهدي امان الهداء وهو الانحاف أو من الهداء وهو الزفاف وقوله أنياها العلى يريد بها الشريفة العالية الشأن ويجوز أن يراد بها الاعلى من الانسان لانها موضع القبل وقوله انى لفقرير والمعنى ان كان يعطى برادياها وطيب رضائها لى هو أفقر منى الها فأتى لفقرير مطلقا لا غاية وراء فقرى ومعنى البيت الاخير كثر في أقوام الناس الاخبار بتزوجها واشغالها ببيعها عن غيره فهل يأتيني بشير بتطليقها وهذا ليس باستفهام وانما هو تخمين وقد استشهد بالبيت المذکور أيضا في سورة الطارق عند قوله تعالى انه على رجعه لقادر

أصحت لا أمك السلاح ولا * أمك رأس البعير ان نفرا

والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى وأخشى الرياح والمطرا

قائله الربيع بن منيع قال أبو حاتم كان من أطول من كان قبل الاسلام عمر عاش ثلثمائة وأربعين سنة ولم يسم وقال حين بلغ مائة وأربعين سنة أصبح منى الشباب مبتكرا * ان يناغى فقد نوى عصرا فارقتا قبل أن تفارقه * لما قضى من جاعنا وطرا وبعده البيتان في سورة يس عند قوله تعالى فهم اهلها مالكون اذ فسر قوله لهما مالكون أى ضابطون قاهرون كقوله أصبحت لا أمك

السلاح الخ أي لا أضبطه وهو من جملة النعم الظاهرة والافن كان يقدر عليها ولا تذليله وتسخيرها سئل أبو المهرم كيف أصبحت فأنشد

وقد عظم البعير بغيراب * فلم يستغن بالعظم البعير
(بصرفه الصبي بكل وجه * ويحبسه على الخسف الجرب
(وتضربه الوليد بالهراوى * فلا غير لديه ولا تكبر)

في سورة يس عند قوله تعالى فهم لها مالكون وهو من جملة النعم الظاهرة والافن كان يقدر عليها ولا تذليله وتسخيرها والخسف الذل والجرب رجل يتخذ للبعير كالعداء للذابة وليس الزمام وبه سمي الرجل جربا والهراوى جمع هراوة وهي العصا والمعنى ترى البعير مع عظمه وقوته مالم يصحب عظم اللب وقوة التميز لم يستغن بما أعطى من ذلك بل تراه مسخرا للصبي على وجه التذلل وان الوليد تضربه أوجع الضرب فلا انكار منه ولا ذهاب عنه ولا تغير اليه ولا تكبر لديه حكى عن عبد الملك بن مروان أنه كان يحب النظر إلى كثر عزة فلما ورد عليه إذا هو حريق فصر تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع بالمعدي خير من أن تراه فقال مهلا يا أمير المؤمنين فأنما المرء بأصغره قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل مجنون وأنا الذي أقول

وجرت الامور وجرتني * وقد أبدت عريكتي الامور * وما تخنى الرجال على اني * بهم لأخو مناقبة خبير
ترى الرجل الخفيف فتزديه * وفي أوائه أسـدرثير * ويهيك الطير فتبئله * فخلف ظنك الرجل الطير
وما عظم الرجال لهـم زين * ولكن زينها كرم وخير * بغاث الطير أطولها جسوما * ولم تطل البراة ولا الصقور
* وقد عظم البعير بغيراب * الى آخر الايات وبعدها

وعود النبع بنبت مسترا * وليس يطول والقصباء خور
(لعمري لئن أنزفتم أو صهوت * لبئس النداحي أنتم آل أبحرا)

هو اللابوردى في سورة الصافات عند قوله تعالى لا يصعدعون عنها ولا ينزفون يقال أنزف القوم إذا نزع شرابهم أي صار ذائقا وقطروا أشنع السحاب وقشعته الريح أي دخل في القشع ونزف منه الدم أخرج منه دم كثير حتى يضعف ونزف الرجل في الخصومة إذا انقطعت حجة يخاطب أهل البحر ويقسم ويقول بئس النداحي أنتم سكري أو صاحين

جد بالوفاق لمشتاق إلى سهره * (ان لم نجد حديثا على قصره)

في سورة ص عند قوله تعالى جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب من جهة أن ما مزيدة وفيها معنى الاستعظام كافي قول امرئ القيس

(ألف الصـفون غار زال كانه * مما يقوم على الثلاث كسيرا)

في سورة ص عند قوله تعالى أذعـرض عليه بالعنى الصافات الجياد الصائف الذي يقف على طرف سنبك بدأ ورجل وأما الضافن بالصاد فالذي يجمع بين يديه أي كانه من جنس ما يقوم على ثلاث قوائم حال كونه مكسورا الصائفة الأخرى قال ابن الحاجب في أماليه هذا البيت يوهم أن كسيرا خبر لكان في المعنى أو يسبق إلى الفهم أنه يشبه لشدة رفعه إحدى قوائمه بكسر وأن قوله مما يقوم على الثلاث يقرر سبب تشبيهه به فكانه قال كسيرا من أجل دوام قيامه على الثلاث ويلزم على هذا أن يكون نصب كسيرا كفا فينبغي أن يطلب له وجه يصح في الأعراب ولا يحل المعنى فنقول ان أخبر بقوله مما يقوم وما معنى الذي فكانه قال كانه من الخيل الذي يقوم على الثلاث وكسيرا حال من الضمير وذكري يقوم أجزاله على لفظة ما أي يشبه بالخيل الذي يقوم على الثلاث في حال كونه مكسورا إحدى قوائمه فاستقام المعنى المراد على هذا وجب نصب كسيرا على الحال ولا يستقيم أن يكون خبر الزال وأطال الكلام في توجيه ذلك

ان العفاة غدو إياي بك عكفا * (لم يبرحوا ان العطاء يسار)

في سورة ص عند قوله تعالى وآخرين مقرنين في الاصفاد قال أمير المؤمنين على رضي الله عنه من برك فقد أسرك ومن جفاك فقد أطلقك وقال المتنبى

وقيدت نفسي في ذراك حجة * ومن وجد الاحسان قيداً تقيدا

ان العفاة بالسبب قد غمر * (حتى أحرألت زمر بعد زمر)

في سورة الزمر عند قوله تعالى وسيتقى الذين كفروا إلى جهنم زمرا الزمر الافواج المتفرقة بعضها في أربع ومنه قيل شاة زمرة قليلة الشهور ورجل زمر قليل المروءة والسيوب الركاب جمع سيب مثل فلس وفلوس والسيب العطاء ومنه قول أبي الطيب

ومن الخير بطة سيبك عني * أسرع السحب في المسير جهام

(واذا ما شاء أبعث منها * آخر الليل ناشطاً مذعورا)

في سورة جمعت عند قوله تعالى وهو على جمعهم اذ ايشاء قد بر على دخول اذ اعلى المضارع كاندخل على الماضي قال الله تعالى والليل اذا
يقضى ومنه اذ ايشاء قد بر وقوله واذا ما اشاء ابعث منها الخ والمذعور من الذعر وهو الفرع منها أي من المطية ومن تجريدية والناشط
الثور الوحشي يخرج من أرض الى أرض يعني لو اريد ابعث ناقى السير حتى تسرع كأنها ناشط مذعور وانما قال مدعورا لانه اذا خوف
كان أسرع سيرا

(وان صخر المولانا وسيدنا * وان صخر اذا نشئ وتصار)
(اغرا بليج نأتم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار)

هو للفتاء في أخيه صخر في سورة الرحمن عند قوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام كأنها تقول انه اذا دخل في الشتاء
والشدة ينخر الابل كثيرا للاضياف والاغرا لابيض والابليج الطلق الوجه المعروف والهلاي من كل شيء أوله ولذلك قيل هو ادى الخيل
اذ بنت أعناقها لآلهها أول الشيء من أجباها كأنه علم أي رأس جبل أي كأنه في الظهور والوضوح جبل في رأسه نار
(وأقرنت ما جعلتني ولقلما * بطق احتمال الصديق وعدو الهجر)

في سورة الزخرف عند قوله تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين قال ابن هرمة وأقرنت ما جعلتني الخ أقرن الشيء
اذا أطافه وحقيقة أقرنه وجده قريبته وما يقرب به لان الصعب لا يكون قرينة الضعيف وصدد ود اذا أعرض والهجر ترك
ما يلزمك تعاهده يقول قلما بطق احتمال الصد والهجران معا وقد أطق ذلك

(نارى ونارا الجار واحدة * واليه قبلى تنزل القدر)

(ماضني جار أجاوره * أن لا يكون لبابه ستر)

(أعشوا اذا ما جارى برزت * حتى يوارى جارى انقدر)

هو لحاتم الطائي في سورة الزخرف عند قوله تعالى ومن بعض عن ذكر الرحمن اذا صدرت عن الشيء الى غيره قلت عشوت عنه ومنه
الآية وهذا أظهر من قول الخطيئة * متى تاته عشوا الى ضوءه * لانه قيد بالوقت وأتى بالغاية وما هو خلق لا يزول أخبر عن
نفسه به من المجاورة وأن جاره آمن في كل أسبابه في نفسه وأهله وماله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يأمن جاره
بوائقه وقوله أعشوا أي أنظر نظرا العشي وما زائدة * ومن عفة حاتم ما روى أبو عبيدة قال خرج رجل من بني غنى وكان مصاحبا لحاتم
فأوصى حاتما بأهله فكان يتعاهدهم فاذا جربعت اليهم من أطايبها وغير ذلك فرأوته امرأة الرجل فاستعصم فلما قدم زوجها أخبرته
أن حاتما أرادها فبلغه ذلك من قبل امرأته فأنشأ يقول

وما تشككني جارى غير أنتي * اذا غاب عنها زوجه لا أزورها
سبيلها خيري ويرجع بعلمها * اليها ولم تسبل على ستورها
فلم اسمع الرجل ذلك عرف أن حاتم يرى فطلق امرأته * وما يجري مجرى هذه الآيات ويقاربها في المعنى قول بعضهم (هو جمد بن ثور الهلالي)
وأنى لعف عن زبارة جارى * وأنى لثمنوا الى اغتياها * اذا غاب عنها بعلمها لم كن لها * زورا ولم تتبع على كـ لاها
وما أنا بالدارى أحادث بيتها * ولا عالم من أى حول ثياها * وان قراب البطن يكفيك ملؤه * ويكفيك سوات الأمور اجتنابها
وما نحن فيه قول حاتم أيضا

اذا ما صنعت الزاد فالتسلى له * أ كيدا فاني لست آكله وحدي

وأنى لعبد الضيف مادام ثاويا * وما في الاتك من شمة العبد

(ان يسئلوا الخيرة يعطوه وان جهدوا * فاجهد فيخرج منه طيب أخبار)

(هينون ليسون أيسار ذوو كرم * سواس مكرمة أبناء أيسار)

(لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا * ولا يمارون من ماري با كشار)

(من تلق منهم ثقل لا قبيل سيدهم * مثل النجوم التي يسرى بها الساري)

هي لعبيد بن العرندس في سورة الزخرف عند قوله تعالى وما نرى لهم من آية الا هي أكبر من أختها أي بالغة أقصى مراتب الاعجاز بحيث
يحسب كل من ينظر اليها أنها أكبر من كل ما يقاس به من الآيات والمراد وصف الكل بغاية الكبر من غير ملاحظة قصور في شيء منها
أولا وهي مختصة بضرب من الاعجاز وليس في هذا الكلام تناقض من حيث يلزم أن تكون كل آية من الآيات فاضلة ومفضولة في
حالة واحدة لان الغرض من هذا الكلام أنهن موصوفات بالكبر لا يكدن بتفاوت في قوة وعلى ذلك بنى الناس كلامهم فيقولون رأيت
رجلا بعضهم أفضل من بعض * ومنه بيت الحماسة من تلق منهم الخ وهذا كالمخاضات الغلظية بين الكلمة من بينها ثم قالت لما أبصرت

تبهم متدانية قليلة التفاوت نكتهم ان كنت أعلم أنهم أفضل هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها وعلى العكس من هذا قوا
ولم أر أمثال الرجال تفاوتا * لدى الفضل حتى عد ألف واحد
(نعي النعاة أمير المؤمنين لنا * ياخير من حج بيت الله واعتمر)
(جئت أمرا عظيما فاصطبر له * وقت فيه بأمر الله يا عسرا)
(الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمر)

في سورة الدخان عند قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وفيه تم كبرهم وبجالتهم المنافعة لحال من يعظم فقده فقال بكت عليه
السماء والارض وكانت العرب اذا مات منهم رجل خطير قالت في تعظيم هلكه بكت عليه السماء والارض وبكت له الشمس
وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن مات في غربة غابت فيها أو كبه الا بكت عليه السماء والارض وقال جرير
* تبكي عليه نجوم الليل والقمر * وهو يرثي به عمر بن عبد العزيز وقوله والقمر مفعول معه أي مع القمر وقيل نجوم الليل بالنصب
أي ليست بكاسفة بنجوم الليل وقدم تبكي عليك بين فعل الشمس ومفعولها ومعناه تبكي عليك الشمس
(أليس ورائي ان تراخت مني * أدب مع الولدان أزحف كالنسر)

هو لعبيد في سورة الجاثية عند قوله تعالى من وراءهم جهنم أي أمامهم لانهم في الدنيا والوراء اسم للجهة التي يوارى بها الشخص من خلف
أو قدامه وههنا معنى قدام وكذلك في قوله تعالى من وراءهم جهنم وقوله وكان وراءهم ملك تراخت تباعدت وأدب أمشى على هيئة وتؤدة
والصبي يزحف على الارض قبل أن يمشي اذا حبا والتسرطا رقفا شارح الايات والمصراع الاول من قول لبيد بن ربيعة وقوله هكذا
أليس ورائي ان تراخت مني * لزوم العصا حتى علم الاصابع
أخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كافي كلما اقتدرا كع
وهو من قصيدة طويلة أولها * بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الجبال بعدنا والمصانع
لعمرك ما تدري الضوارب بالخصى * ولا زاجرات الطير ما الله صانع
(وأعددت للحرب أوزارها * رماح أطوالا وخيلا ذكورا)

هو اللعشى عند قوله تعالى في سورة القتال حتى تضع الحرب أوزارها أوزار الحرب آلاتها أو أفعالها التي لا تقصوم إلا بها كالسلاح
والكرع وسميت أوزارها لانه لما يكن لها بد من جرءها فكانها تحملها وتستقل بها فاذا انقضت فكانها وضعتها كما قال
فألق عصاها واستقرها النوى * كما قرعنا بالاياب المسافر
(قصيدة رائية صوغتها * أنت لها أحمد من بين البشر)

في سورة الحجر عند قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى واللام هي التي في قولك وأنت لهذا الامر أي كائنه ويختص به
ومنه قول الانبياء لنبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين في الموقف للشفاعة أنت لها ومنه قوله قصيدة أنت لها الخ وأحمد
يجوز أن يكون اسم علم أي بأحمد ويجوز أن يكون للتفضيل

(أقسم بالله أبوحفص عمر * مامسا من نقب ولادبر)

في سورة ق عند قوله تعالى فنقبوا في البلاد على تقدير القراءة بكسر القاف مخففة من النقب وهو أن ينقب خف البعير والمعنى فنقب
أخفاف البهائم أو حفيت أقدامهم ونقبت والنقبة أول الحرب وجهها نقب وحكمة تطهر على الابل قيل شكاب بعض الاعراب الى
عمر رضي الله عنه نقب ابنة وعجزه عن المشي الى الغزو فلم يصدق وأعطاه شيئا من الدقيق ولم يعطه الظهرفولى وهو يرتجزه فأعطاه
الظهرا أيضا وبعد * فاغفره اللهم ان كان فجر

(تدلى عليها بين سب وخيلة) * تدلى دلو المائح المشهر

في سورة النجم عند قوله تعالى ثم دنا فتدلى فتعلق عليه في الهواء ومنه تدلت الثمرة ودلى رجله من السرى والدوا الى الثمر المعلق قال تدلى
عليها الخ ويقال هو مثل القرى ان يرخي وتدلى وان لم يره تدلى والسب الجبل والخط السلك والمائح المستقي والمائح الذي يعلل للوم
أسفل البئر يقول أرسل نفسه في تلك المهوات بين الجبل والسلك كما يرسل المائح المشهر دلو في البئر الشاعر يصف مشنارا والضمير
في عليها للعسل لانه يذ كروبوث والمشتار من شار العسل وشارها اجتناها

(ومن كل أفنان هذا ذات والصبا * لهوت به والعيش أخضر ناضر)

في سورة الرحمن عند قوله تعالى ذواتا أفتان ولهوت من الله وهو ما يشغل من طرب وهو يقال لها يلهو لهوا والعيش شيء طري غض فهو أخضر وناشر من نضر الورق والشجر والوجه نضرة ونضورا ونضارة فهو ناشر رأى حسن والواو في والعيش (أنا أبو النجم وشعري شعري) * لله دري ما أجن صدرى

في سورة الواقعة عند قوله تعالى والسابقون السابقون أى السابقون من عرفت حالهم وبلغت وصفهم والتأويل الثاني والسابقون إلى الإيمان السابقون إلى الجنة أو السابقون إلى طاعة الله السابقون إلى رحمته وقائله أبو النجم يريد أن المشهور بكال الفصاحة ووفور البلاغة وأن شعري هو المعروف بالاعجاز في حسن النظم والرعاة وما انتهى اليك من فصاحته وبراعته (أخو الحرب أن عضت به الحرب عضها * وان شمرت عن ساقها الحرب شمرأ)

في سورة ن عند قوله تعالى يوم يكشف عن ساق أخو الحرب من يباشر الحرب كثير والعض التناول بالأسنان وفرس عضوض والتشعر مثل في شدة الأمر وصعوبة الخطب يعني هو يباشر الحرب بعنل ما يباشره من الشدة والصعوبة ويمارسها بعنل ما يمارسه ولا يتقرب كما يقال تقول العرب للرجل إذا وقع في أمر عظيم يحتاج فيه إلى جد وجهد ومعافاة ومقاساة للشدة شمر عن ساقك وهذا جاز في اللغة وإن لم يكن للأمر ساق

(عضد الدولة وابن ركنها * ملك الاملاك غلاب القدر)

في سورة الحاقة عند قوله تعالى هلك عنى سلطان به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أغبط الناس رجلا على الله يوم القيامة وأخبره رجل يسمى ملك الاملاك ولا ملك الا الله عن فناخسرو والملقب بالعضد أنه قال ان القائل لما قال هذا ما أفعل بعده وجن ومات لا ينطق لسانه الا بهذه الآية

(تقول ملاحك يا سافر * يا بنت عني لآخى الهواجر)

في سورة المدثر عند قوله تعالى لواحة لبشر من لوح الهجير قال تقول ملاحك الخ وقرئ لواحة بالنصب على الاختصاص للمويل لاح من لاح الهجير وهو تغييره وتسويده وهجر القوم تهجيرا إذا ساروا في الهجرة لانه يقطع فيه السبيل وأهجر القوم إذا ساروا في ذلك الوقت قال الرازي فلا تلوموني ولوموا جارا * فإبركفني الهواجر

(لا وأبيك ابنة العامرى لا يدعى القوم أنى أفر)

في سورة القيامة عند قوله تعالى لأقسم يوم القيامة حيث أدخل لا النافية على فعل القسم وهو مستفيض في كلامهم وأشعارهم قال أحر والقيس لا وأبيك الخ وفائدتها أو كسب القسم كأنهم أنكروا البعث فقال لا أدري أى ليس الأمر على ما ذكرتم ثم أقسم بيوم القيامة قوله ابنة العامرى يحذف حرف النداء يريد ابنة العامرى أنى لا أفر من الحرب البتة واشتهرت بانى ملازم الحرب ولا أفر منها بحيث لا يقدر أحد أن يدعى أنى أفر من الحرب والحال أن كندة حولي

(في بئر لآحور سري وما شعر)

في سورة القيامة عند قوله تعالى لأقسم يوم القيامة من حيث زيادة لا قبل فعل القسم الحور بالضم الهلكة ويقال حور في محارة فلان مثل يضرب للرجل المتحير في أمره أى ضل في ضلاله قال أبو عبيد المعنى في بئر حور ولا رائدة وقال في الحواشي حور جمع حائر من حلوا إذا هلك ونظيره قيل في جمع قائل قال الأعشى * أنا لأمنا لك يا قوم مناقيل * وكذلك نزل في نازل وقرح في فارح وهو الفرس الذى طلع نابه والمعنى سري في بئر الهلاك والضلال وما علم واستشهد بان لا رائدة مثلها في ثلاث يعلم أهل الكتاب

(أماوى ما يغنى التراء عن الفتى * إذا حشرت يوم ما وضاق بها الصدر)

هو لحاتم في سورة القيامة عند قوله تعالى كلا إذا بلغت التراقي أى النفس وإن لم يجز لها ذلك لأن الكلام الذى وقعت فيه يدل عليها كما قال حاتم أماوى الخ وتقول العرب أرسلت يريدون جاء المطر ولا تكاد تسمعونهم يذكرون السماء وماوى اسم المرأة وهى في اللغة المرأة شبت بالماء لصفتها والنسبة إلى الماء أماوى وماوى كما يقال في النسبة إلى الكساء كسائى وكساوى والحشرة ترد صوت النفس والثراء الغنى والثروة والضمير في حشرت للنفس وإن لم يجز لها ذلك كركضه في قوله تعالى كلا إذا بلغت التراقي وروى عن عائشة رضى الله عنها أنها لما احتضر أبو بكر رضى الله عنه قالت * لعرك ما يغنى التراء عن الفتى * البيت فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه لا تقولى هذا يا بنية وقولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد

(وليلة تظلامها قد اعتسكرك * قطعها والزهر برمازهر)

في سورة الانسان عند قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهرا والمعنى أن الجنة ضياء فلا يحتاج فيها الى شمس ولا قمر اعتكرا الليل اذا
تراكم ظلامه واعتكرت الريح اذا جاءت بالغبار والزمهرير القمري لغة طيبي يقول رب ليلة شديدة الظلمة قطعها بالسرى والحال أن
القمر ما طلع وما أضاءه قال الله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهرا قيل هو القمر
(كان القرنفل والزنجبيل لسانا بفتحها أو أريامشورا)

هو ولا أعشى في سورة الانسان عند قوله تعالى ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا سميت العين زنجبيلا لاطم الزنجبيل فيها
والعرب تستلذه وتستطيعه كما قال الأعشى كان القرنفل الخ والارى العسل والمشور من شرت العسل شورا والشور موضع النخل
الذي يعسل فيه (وكان طعم الزنجبيل به * اذقته وسلافة الخمر)

قاله المسيب بن علس في سورة الانسان عند قوله تعالى عينا فيها تسمى سلسيلا قال الزمخشري وسميت بذلك لأنه لا يشرب منها الا من
سأل اليها سبيلا بالعمل الصالح وهو مع استقامته في العريية تكلف وابتداع انتهى بصف الشاعر طبيب رضاب محبوبته وسلافة الخمر
أول ما يخرج من عصرها (جنة لف وعيش مغدق * ونداحي كلهم بيض زهر)

للحسن بن علي الطوسي في سورة عم عند قوله تعالى وجنات ألفافا أي ملتفة ولا واحدة كالأوزاع والاختلاف وقيل الواحد لف كما قال
جنة لف الخ ويقال حديقة لف ولفه يصف الشاعر طبيب الزمان والمكان وكرم الاخوان والغدق الماء الكثير والنداحي جمع الندمان
يقال نادمني فلان على الشراب فهو ندعي وندما في وجع النديم ندام وجمع الندمان نداحي وبيض أي حسان ورجل أزهر أي أبيض
مشرق الوجه (أحافرة على صلح وشيب * معاذ الله من سفه وعار)

في سورة والنازعات عند قوله تعالى أثنا المرء ودون في الحافرة قال في الكشف ان قلت ما حقيقة هذه الكلمة قلت يقال رجع فلان في
حافرة أي في طريقه التي جاء منها فخرها أي أترقيها عيشه فيها جعل أترقيها حفرا كما قيل حفرت أسنانه حفرا وقيل حافرة كما قيل
عيشة راضية أي منسوبة الى الحفر والرضا وكقولهم نهارك صائم ثم قيل لمن كان في أمر فخرج منه ثم عاد اليه رجع الى حافرة أي الى
طريقته وحالته الاولى قال أحافرة الخ كان القائل يقول على سبيل الانكار أرجع بعد الصلح والشيب الذي هو زمان الأناة والوقار
الى ترف الصبا وجهه ثم قال على طريق الاستبعاد معاذ الله هذا سفه ظاهر شديد

(تقضى البازي اذا البازي كسر * أبصر خربان فضاء فانكدر)

هو العجاج يمدح عمر بن ميمر التيمي في سورة التكوير عند قوله تعالى واذا النجوم انكدرت انقضت ومنه البيت ويرى في النجوم
والنجوم أنها تطرح في جهنم ليراهن عبدها كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم تقضى أصله تقضض وكذلك حكم
التضعيف فانه يبدل منه حرف العلة نحو تظنيت في تظننت وخربان جمع خرب وهو طائر ويقال له حباري أيضا وانكدر البازي اذا انقض
وكذلك النجم قال تعالى واذا النجوم انكدرت وقبل البيت

اذا الكرام ابتدروا الباغ بدر * تقضى البازي اذا البازي كسر داني جناحيه من الطود فر * أبصر الخ
والباغ يستعمل في الكرم يقول اذا الكرام ابتدروا فاعل المكارم بدرهم أي أسرع كانه تقضاض البازي على الحباري
(ولقد جنيتكأ كؤا وعساقلا * ولقد نيتك عن نبات الاوبر)

في سورة المطففين عند قوله تعالى واذا كالوهم أو وزوهم هم ضمير منصوب راجع الى الناس وفيه وجهان أن يراد كالوهم أو وزوهم
لحذف الجار أو وصل الفعل كما قال ولقد جنيتك أي جنيتك ويجوز أن يكون على حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه والمضاف
هو المكبل والموزون أو كؤا جمع كاة وعساقل جمع عسقل وهو نوع جيد من الكاة ونبات الاوبر نوع ردي عنها ويضرب المثل بها
فيقال ان بني فلان نبات أو بر يظن أن فيهم خيرا ولا خير فيهم

(اذا رمت عنه سلوة قال شافع * من الحب ميعاد السلوة المقابر)

(سبقي له في مضمير القلب والحشا * سريرة وتوهم تبلى السرائر)

في سورة الطارق عند قوله تعالى يوم تبلى السرائر ما أسرف في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما أخفى من الاعمال وعن الحسن أنه
سمع رجلا ينشد سبقي له في مضمير القلب والحشا الخ فقال ما أغفله عما في السماء والطارق قال أبو القاسم النوادي المحبة بحجابه السلوة
على كل حال وقريب من معناه فاذا وجدت له وسواس سلوة * ضفيع الضمير لها الى قسلا أي سل وسواس السلوة من قلبي
(وتم ودعنا آل عمرو وهامر * فرائس أطراه المنقفة السمر)

في سورة والضحى عند قوله تعالى ما ودعك ربك حيث قرئ ما ودعك بالتخفيف يعني ما ترك قال صاحب الصحاح ولا يقال منه ودعه كما لا يقال من المعسور والميسور عسره ويسره وقولهم دع ذا أي تركه أصله ودع يدع وقد أميت ماضيه لا يقال ودع وانما يقال ترك ولا ودع ولكن تارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودعه فهو مودع على أصله قال لبت شعري يا خليلي ما الذي * غاله في الحب حتى ودعه وقال خفاف بن ندبة اذا ما استخمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودع وواعد مصدق أي متروك لا يضرب ولا يبرز والوديعه واحدة الودائع انتهى قال في المصباح المنير قال بعض المتقدمين وزعت النخاء أن العرب أمات ماضى يدع ومصدره وامم الغائل منه وقد قرأ مجاهد وعروة ومقاتل وابن أبي عملة ويزيد النحوي ما ودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث لبتنهن قوم عن ودعهم الجماعات أي عن تركهم ففسدروا بيت هذه الكلمة عن أفصح العرب ونقلت من طريق القراء فكيف تكون أماتة وقد جاء الماضى في بعض الأشعار وما هذه سبيله فيجوز القول بقوله الاستعمال ولا يجوز القول بالاماتة انتهى والقراءتس جمع فريسة وهي صيد الأسد والمنقعة الرماح والسمرجع أسمر وهي لون بين البياض والادمية يعني في ذلك العام تركنا ألين فرائس الرماح أي حجر وحجر مغلوليين (انظر رأيت الضمديا نكرا * ان يخلص العام حليل عسرا) * ذات الضماد أو يزور القبرا) *

في سورة التكاثر عند قوله تعالى حتى زرع المقابر قيل أراد ألهما كم التكاثر بالاموال والاولاد إلى أن تمت وصرتم منفقين أعماركم في طلب الدنيا والاستباق إليها والتهالك عليها إلى أن أتاكم الموت لا هم لكم غيرهما هو أو لى بكم من السعي لعاقبتكم والعمل لا خرتكم وزياره القبر عبارة عن الموت قال الاخطل لن يخلص العام الخ الضم أن يكون للمرأة حليل والنكر المنكر وحليل أي زوج وعسرا أي عشر ليال وعسرا بكسر العين أي معاشرة والمعنى لن يخلص خليل ذاق طعم الضماد عشر ليال إلى أن يموت ويوزر القبرا أي إلى الممات لصعوبة ذلك على النفوس الابية لاسيما على رواية حليل بالمهمله عن الازهرى أي لا يدوم رجل على امرأة ولا امرأة على زوجها الا فسد عشر ليال للغدر في الناس في هذا العام لأنه رأى الناس كذلك في ذلك العام فوصف ما رأى

(وأنت كثير يا ابن مروان طيب * وكان أولك ابن العقائل كوثرا)

هو الكميث في سورة الكوثر وهو فوعل من الكثرة قيل لأعرابية رجع ابنها من السفر فم أب ابنك قالت أب بكوثر وقال الكميث وأنت كثير الخ والكوثر من الرجال السيد الكثير الخ

(حرف الزاي)

(اذا القيتك عن شمت تكاشرفي * وان تعيت كنت الهامز الزه)

قيل أوله * ترى لودي اذا لاقتني كذبا * وهو لزاد الاعجم في سورة الهمزة وبناء فعلة بفتح العين يدل على أن ذلك عادة منه ونحوه الضحكة واللحمة وعن شمت أي بعدو تكاشر كشر عن أسنانه أبدى يكون في الضحك وغيره والهمز الكسر واللام الطعن وهو الذي يكيد الناس وبطن فيهم وفي أعراضهم وقيل في تفسير قوله تعالى ويل لكل همزة لمرة كل طهان عياب مغتاب للمرأة اذا غاب وحكي بعض الرواة أن أعرابيا قيل له أتمز الفأرة قال تهمزها الهمة فأوقع الهمز على الا كل قال تعالى أيجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا وكان الهمز أوقع على الأكل لما كان غيبة ولذلك قال * وتصيح غري من لحوم الغوافل *

(حرف السين)

(تنادوا بالرحيل غدا * وفي ترحالهم نفسي)

في سورة البقرة عند قوله تعالى هذا الكتاب برفع الرحيل على أنه مبتدأ خبره غدا كقولك القتال يوم الجمعة أي فيه فلان الحكاية أن نجي مبالقول بعد فعله على استيفاء صورته الأولى وروى نصب الرحيل على أنه مصدر أو مفعول به أي أرحلوا الرحيل أو الزموا فمكي الرفع والنصب بعد الباء وروى مجرورا فلا حكاية وفي ترحالهم نفسي أي هلا كهأ أو جعل نفسه وروحه في ترحالهم فاذا ارتحلوا وفارقوا فارقته وقيل أراد بنفسه محبوبه

(وهن يمشين بنا هميسا * ان يصدق الظن نطق ليلسا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث وهو الافصاح بما يجب أن يكفى عنه كلفظ النيك

(اذا ما الضجيع تقي عطفها * تثنت في كانت عليه لباسا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى من لبس إلكم وأنتم لباس لهن ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه في عناقه شبه باللباس المشتمل عليه

(ما بال نفسك ترضى أن تدينها * وثوب دنياك مغسول من الدنس)

(ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السفينة لا تجري على اليبس)

في سورة العنكبوت عند قوله تعالى ونم أجر العاملين وعن الحسن يقول الله تعالى يوم القيامة جوزوا الصراط بعفوى وادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها بأعمالكم وعن رابعة البصرية أنها كانت تشد

ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السفينة لا تجري على اليبس

وفي كتاب أدب الدنيا والدين ان البيت لا يبي العتاهية وقيله

لا تأمن الموت في لحظ ولا نفس * وان ترست بالحجاب والحرس * واعلم بأن سهام الموت نافذة

لكل مدرع منا ومترس * ما بال دينك ترضى أن تدينه * وثوب دنياك مغسول من الدنس

(سوى أن العناق من المطايا * أحسن به فهن اليه شوس)

هو لابي زيد الطائي وقيله

فبانوا بدجون وبات يسرى * بصير بالدجى هاد عوس الى أن عرسوا وأناخ منهم * قريبا ما يحسن له مسير
في سورة النساء عند قوله تعالى فان أنتم منهم رشتا وقرأ ابن مسعود فان أحستم به في أحسستم الادلاج بالتخفيف سيرا أول الليل
وبالتشد يد سيرا آخر الليل والعوس القوي الشديدا والمراد به الاسد والعناق النجيمات من الابل وشوس جمع أشوس وشوساه وهو الذي
ينظر بعينه وأحسن أصله أحسن نفلت فتحة السين الى الحاء ثم حذف أحسست بالخبر أيقنت به وقيل ظننت ووجدت وهو
نظير قوله وعزني في الخطاب في قراءة وعزني بالتخفيف قال ابن جني حذف الزايع الواحدة تخفيفا كما قال الشاعر أحسن به يريد أحسن
يصف قوما يسرون والاسد يطلب فريسته وهو المراد بالبصير في الدجى

(بقيت وفري وانخرقت عن أعلى * ولقيت أضيا في بوجه عبوس)

(ان لم أشن على ابن حرب غارة * لم تخجل يوما من نهاب نفوس)

هو لالشتر النخعي في سورة المائدة عند قوله تعالى غلت أيديهم قال الزمخشري فما صنع بقوله غلت أيديهم ومن حقه أن يطابق
ما تقدم والاتفاق الكلام وزال عن سننه قلت يجوز أن يكون معناه الدعاء عليهم بالخل والتكدر ومن ثم كانوا يخل خلق الله وأنكدهم
كافي البيت فانه دعا على نفسه بالخل وتبقية المال الكثير وعدم انفاقه في وجوه المحامد ومعالي الامور ان لم يشن الغارة ولم يفرقها من
كل أوب وصوب على معاوية بن خنجر بن حرب ولم يقل على ابن خنجر لكون حرب أشهر آبائه وألبس بالمقام بحسب معناه الأصلي حتى
كانه كناية عن ملازمته للحرب كأي لهب عن الجهنمي

(وانخلبت عيناه من فرط الاسى * وكيف غربي دالج تجسأ)

في سورة الاحراق عند قوله تعالى فكيف آسى على قوم كافرين والاسى شدة الحزن فانه عليه الصلاة والسلام اشتد حزنه على قومه ثم
أنكر على نفسه فقتل فكيف يشد حزن على قوم ليسوا بأهل للحزن عليهم وكفرهم واستحقاقهم ما ينزل بهم انخلبت عيناه أي سال
دمع عينيه والوكيف القطر وغربي تنبئة غرب وهو الدلو العظيمة والدالج بالجيم الذي يأخذ الدلو من البئر فيفرغها في الحوض
وتجسأ أي انفجر باسعة وكثرة يقول سال دمع عينيه من شدة الحزن ووكفتا وكيف دلوى دالج تفجر اوسال منهما الماء

(فلم أر مثل المني حيا مصحبا * ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا)

(أكر وأحى للحقبة فمنهم * وأضرب منا بالسيف القوانسا)

في سورة الكهف عند قوله ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا والبيت للعباس بن مرداس السلي والحي المصح
بنوزيد من اليمن جمع العباس من جميع بطون بني سليم ثم خرج بهم حتى صبح على بني زيد بتبليت من أراضى اليمن بعد تسع وعشرين
ليلة فقتل منهم وغنم وصفهم بكمل الشجاعة ليكون أدل على شجاعتهم من غلبهم وهو من الكلام المصنف أيضا كقوله فشر كالحبر كما الفداء
والمصح الذي يأتي مصباح الغارة وحقيقة الرجل مالزمه الدفاع عنه من أهله بيته والقوانس جمع قونس وهو أعلى البيضة والبيضة
قلنسوة من حديد تلبس لدفع السيف يقول لم أر مغارا عليهم كالذين صبحناهم ولا غير مثلنا يوم لقيناهم تناول المدح كلا الفريقين
من أصحابهم وأصحابه وقوله القوانس جمع قونس وهو ما بين أذني الفرس قال

اضرب عنك الهموم طارقها * ضربك بالسيف قونس الفرس

وسأني الكلام على هذا البيت بما فيه كفاية وقوله القوانس ليس منصوبا باضرب وانما هو منصوب بفعل مضمر وهو يضرب ولكن قال الزمخشري ان أمدا لا يخلو اما أن ينصب بأفعل وأفعل لا يعمل واما أن ينصب بلبسوا فلا يسد عليه المعنى فان زعمت أن نصبه باضمار فعل يدل عليه أحصى كما أضمر في قوله * وأضرب منابا بالسيف القوانس فقد أعدت المتناول وهو قريب حيث أبيت أن يكون أحصى فعلا ثم رجعت مضطرا الى تقديره واضماره انتهى أقول ومن هذا الباب قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته فإنه لا يجوز أن يكون العامل فيه أعلم لان المعنى يصبر أعلم في هذا الموضع أو هذا الوقت وادا كان كذلك لم يجوز أن يكون العامل أعلم بل فعلا يدل عليه ومن ذلك قوله تعالى أعلم من يصل عن سبيله لان أفعل لا يضاف الا الى ما هو بعضه وليس ربنا تعالى من المضلين عن سبيله فيضاف اليهم وبعد البيت

اذا ما شدد ناشدة نصبوا لنا * صدور المذاكي والراح المداعسا

اذا الخيل جالت عن صريع نكرها * عليهم فما يرجعن الاعواسا

(الطنعن يقرض أقواز مشرف * شما لا وعن أيمانهن الفوارس)

هو اذى الرمة في سورة الكهف عند قوله تعالى تقرضهم ذات العين وذات الشمال وتقرضهم تقطعهم ولا تقرضهم من معنى القطيعة والصرم يقال قرض المكان عدل عنه القطيعة المرأة الظاعنة ولا تسمى طعينة حتى تكون في الهودج والجمع طعائن وطنعن يقرض يقطعن ولا يقرن والاقواز جمع قوز مثل قوب وأقواب وهو أصغر من الجبل ومشرف أى أقواز جبل مشرف عن أيمانهن الفوارس بمعنى الفرسان ويمكن أن يريد موضعا بعينه يقول تطرت وتشرفت الى طنعن يقطعن الارض في السير بحيث كانت الاقواز عن شمالهن وعن أيمانهن الفوارس لجأيتن وقبل البيت نظرت بجرجاء السبية نظرة * ضحى وسواد العين في الماسخامس شامس في الماسخامس يريد أنه نظر ضحى وطول نهاره كان با كيامن يوم شامس اذا كان نهاره كله ضحى (البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما لبوسها)

في سورة الانبياء عند قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس عمل الدروع وهو في الاصل اللباس والمراد هنا الدس لكل حالة ما يصلح لها وليس المراد لبس الثياب يعنى أعدد لكل زمان ما يشاء كله وبلائه * قيل كانت صفائح فأول من سردها وحلقها داود فجمعت الخفة والخصين والجهور على فتح الادم وروى لبوسها بضمها وحينئذ اما أن يكون جمع لبس المصدر الواقع موقع المفعول واما أن يكون واقعا موقعه والاول أقرب (الواردون وتيم في ذرى سببا * قد عاض أعناقهم جلد الجواميس)

في سورة النمل عند قوله تعالى وجئتكم من سبائنا بيقين عند من يصرفه حيث جعله بمعنى الحى أو الأب الا كبر والذرة أعلى السنام وأعلى كل شئ ذروته حتى الحسب والجمع ذرى ومعناه الواردون هم وتيم في ذرى أرض سبائنا غلولين باغلال من جلد الجواميس بحيث يعض أعناقهم وأما من لم يصرفه فجعله اسم القبيلة كقوله من سبائنا الحاضرين مأرباذ * يبنون من دون سبيله العرما وسأني شرح هذا البيت في حرف الميم وهذا الخلاف جار بعينه في سورة سناوسا في الاصل اسم رجل من قحطان واسمه عبد شمس وسبأ لقبه واغلق به لانه أول من سبأ وولده عشرة أولاد تيامن ستة أى سكنوا اليمن وهم جبر وكندة والازدوا شعير وقسم وبجيلة وتسام أربعة وهم لهم وجدام وعائلة وعسان

(اضرب عنك الهموم طارقها * ضربك بالسيف قونس الفرس)

في سورة ص عند قوله تعالى وان كثيرا من الخلطاء ليغيى بعضهم على بعض على تقدير القراءة بفتح الباء ووجه بأن الاصل ليغيى بنون التوكيد والخفيفة والفعل جواب قسم مقدر تقديره وان كثيرا من الخلطاء والله ليغيى فمحذف كما حذف في قوله * اضرب عنك الهموم طارقها قوله اضرب على تقدير النون الخفيفة وحذفها أى اضربن وطارقها بدل من الهموم بدل البعض من الكل والقونس موضع ناصية الفرس يقول ادفع طوارق الهموم عن نفسك واضربها عند غشيانها كما تضرب قونس الفرس عند السوق وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الزخرف عند قوله تعالى أنضرب عنكم الذكركم ونذر و عنكم على سبيل المجاز من قولهم ضرب الغرائب عن الخوض وقال طرفة اضرب عنك الهموم الخ أراد اضربن فمحذف النون الخفيفة وحرك الباء بالنصب والقونس عظم نائى بين أدنى الفرس والقونس أيضا أعلى البيضة وقبل الشعر بالعنق

(وما يكون مثل أخى ولكن * أعزى النفس عنه بالناسى)

في سورة الزخرف عند قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمت أنكم في العذاب مشتركون وقوله

بذكري طلوع الشمس صغرا * وأذكره بكل غروب شمس
ولولا كثرة الباكن حولي * على اخوانهم لفتلت نفسي
يعني اذا رأى السوى وهو المبغى بشدة ومن منى بذلك روحه ذلك ونفس بعض كربه وهو التأسي الذي ذكرته الخنساء
(بضئ كضوء سراج السلي* ط لم يجعل الله فيه نجاسا)

هو لنا بغيه الجعدي في سورة الرحمن عند قوله تعالى يرسل عليكم أموات من نار وفحاش الشواطئ اللهب الخالص والنحاس الدخان
وأنشد بضئ كضوء سراج الخ السليط الزيت والسراج الذي يوقد من الضوء قال تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة
(حتى اذا الصبح لها تنفسا * وانجاب عنها ليلها وعصفا)

للحاج في سورة النكوير عند قوله تعالى والليل اذا عسعس قيل اذا قبل الصبح أقبل باقبله روح ونسيم فجعل ذلك تنفـاله على الجواز
قال الله تعالى والليل اذا عسعس وعسعس الليل اذا قبل ظلامه وقيل اذا أدبر واستشهد بقول الشاعر على أنه بمعنى الادبار لان طلوع
الشمس لما كان متصلا بادبار الليل كان المناسب تفسير عسعس بادبر وأما من فسر باقبل فيكون القسم باقبال الليل واقبال النهار وكان
الكنية في لها وعنها وليلها راحة الى الشمس لان تنفس الصبح عبارة عن ارتفاع ضوئه وانبساطه والمراد بتنفس الصبح للشمس
هو أنه اذا انبسط الضوء استطار العجبر يقرب طلوع الشمس فكانه تنفس لذلك

(وبلدة ليس بها أنيس * الا اليعافير والا العيس)
في سورة والليل عند قوله تعالى الابتغاء وجهه ربه بالا على مستقنى من غير جنسه وهو النعمة أى مالا حد عند نعمة الابتغاء وجهه
ربه بالنصب على لغة من يقول ما في الدار أحد الاحبار بالنصب وهو الاختيار لانه ليس من جنس الاول قال تعالى ما لهم به من علم الا
اتباع الظن فهذا هو الجيد وقد جاء مر فوعا على قبح كقول الشاعر وبلدة الخ وكأه أراد أن الذي يقوم مقام الانيس اليعافير والعيس
وكذلك لورفع جارا أراد الذي يقوم مقام الاحمد جار وقري قوله تعالى وما لا حد عند من نعمة تجزى الابتغاء وجهه ربه بالرفع
على لغة من يقول ما في الدار رجل الاحبار والبيت لجران العود واسمه عامر بن الحرث من قصيدة مر جرة أولها

قد ندع المنزل بالميس * يعيش فيه السبع الجروس

بالميس نداء للمرأة يعيش أى يطلب ما ياكل والجروس من الجرس وهو الصوت الخفي

﴿حرف الشين﴾

(أجرش لها يا ابن أبي بكاش * فخالها الليلة من انفاش)

في سورة طه عند قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان من حيث ان فعل الوسواس اذا عدى باللام وقلت وسوس له فعناه لاجله واذا
عدى بالي فعناه الانهاة فعنى وسوس اليه أنهى اليه الوسوسة تحدث اليه وأسرا اليه روى أجرش بالشين المججمة موصولة الالف
والذي عليه الرواة والصحيح أجرش بالمهملة وبطع الالف من قولك أجرش للبعير اذا جد له فعنى أجرش لها أى احدها تسمع الحذاء
فتسير وهو مأخوذ من الجرس وهو الصوت وجرش الطير صوت مناقيرها على شئ تأكله ومنه * يعيش فيه السبع الجروس * وقوله لها
أى لاجلها وقوله فخالها الليلة من انفاش أى لا تترك الليلة ترمي يقال نفشت بالليل اذا ترددت ترمي بلاراع ليلا ومنه قوله تعالى اذ
نفشت فيه غم القوم

(أذنت لكم لما سمعت هريركم * فأسمعتوني بالخنا والفواحش)

في الانشقاق عند قوله تعالى وأذنت لرها وحقت أى فعلت في انقيادها لله حين أراد انشقاقها فعل المطاوع الذي اذا ورد عليه الامر
من جهة المطاع أنصت لامره وأذعن أى سمعت وانقاد وأذعت لنا نبي قدرته تعالى حين تعلقت ارادته بانشقاقها انقياداً للمأمور

المطاوع اذا ورد عليه أمر المطاع (وقريش هي التي تسكن البحر* ربه اسميت قريش قريشا)

(تأكل الغث والسمين ولا تنثر* ترك يوم الذي جناح ريشا)

هو تسبع وقريش ولد النضر في سورة قريش سمو ابنة صغير القرش وهو دابة عظيمة في البحر تعيث في السفن ولا تطاق الا بالنار وعن
معاوية أنه سأل ابن عباس سميت قريش قال بدابة في البحر تأكل ولا تؤكل وتعاو ولا تعلى وأنشد البيتين وبعدهما

هكذا في الكتاب نالت قريش * يأكلون البلاداً كلا كشيشا * ولهم آخر الزمان نبي

يكثر القتل فيهم والجوشا * يلا الأرض خيله ورجال * يحشرون المطى حشرا كبشا

﴿حرف الصاد﴾

(كلوا في بعض بطنكم تعفوا * فان زمانكم زمن خيصر)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم حيث وحد السمع كما وحد الجملد في قوله

* قد عض أعناقهم جلد الجواميس * وكما وحد البطن في قوله كلوا في بعض بطنكم الخ اذا آمن القيس فاذا لم يؤمن كقولك فرسهم وفوجهم وانت تريد الجمع رفضوه ولك أن تقول السمع مصدر في الاصل والمصادر لا تجمع بدل عليه جمع الاذن في قوله وفي آذاننا وقرؤا أن تعديروا مضافا محذوف أي على حواس سمعهم أقول تقدير المضاف أشبهه من أن تحمله على الوجه الآخر الذي لا يكاد يجيء إلا في شعروا من ذلك قوله تعالى لقد كان لاسباب في مسكنهم حيث أفرد هجرة والكسائي وحفص حيث جعل المسكن مصدرا وحذف المضاف والتقدير في مواضع سكنهم ومن ذلك قوله تعالى في مقعد صدق أي مواضع قعود ألا ترى أن لكل واحد من المتقين موضع قعود

(لأصبحن العاص وابن العاصي * سبعين ألفا عاقدي النواصي)

في سورة التوبة عند قوله تعالى استغفر لهم أولا تستغفر لهم الآية والسبعون جار مجرى المثل في كلامهم للتكثير كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأصبحن العاص الخ أي لاسبعين الصبح وقد شاع ذلك في العبارات * صهنا الخرجية مرهفات * والعاص ان روى بالكسر فعلى الوصف بالعصيان وان روى بالفتح فكانه أريد القبيلة وهو عمرو بن العاص وسبعين ثانی مفعول لا أصبحن والمراد الفرسان عاقدي نواصي الخيل من عادة العرب أن تستعمل مثل هذا العدد للكرة كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة يقول علي عليه السلام لا غازين الرجل العاصي عمر ابسبعين ألفا من الخيل عاقدي نواصي خيولهم ﴿تتمة﴾ اعلم أن العرب تبالغ في السبع والسبعين لان التعديل في نصف العقد وهو خمسة فاذا زيد عليها واحد كان لادنى المبالغة واذا زيد اثنان كان لاقصاها ولذلك قيل لاسبعين سبع كانه ضوعفت قوته سبع مرات وقال القاضي قد شاع استعمال السبع والسبعين والسبعائة ونحوها في التكثير لاشتمال السبعة على جملة أقسام العدد فكانه العدد بأسره وقال صاحب الايجاز السبعة أكل الاعداد لجمعها معاني الاعداد ولان الستة أول عدد تام لانها تعادل أفرادها اذ نصفها ثلاثة وثلاثها اثنان وسدسها واحد وجملة الستة هي سبع بالواحد فكانت كاملة اذ ليس بعد التمام الا الكمال ثم السبعون غاية الغاية اذا لا حادغاياتها العشرات ثم ان الآية دللت على عدم المغفرة لاعلى النهي عن الاستغفار والاستغفار وان لم يترتب عليه مغفرتهم تترتب عليه مصلحة أخرى كما جعل ابراهيم عليه السلام جزاء قوله ومن عصاني أي لم يمتثل أمر ترك عبادة الاصنام قوله فانك غفور رحيم بدون أن يقول فانك شديد العقاب فجعل انه يرجعهم ويغفر لهم رافعة بهم وحنا على الاتباع والمراد انك تغفر لهم اذا اتهموا بالتوبة والایمان فخل أنه يرجعهم مع العصيان رجة لهم وحنا على الاتباع (رعى الشبرق الريان حتى اذا دوى * وعاد ضريعا بان عنه النخاض)

في سورة الغاشية عند قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع الشبرق رطب الضريع وهو جنس من الشوك ترعاه الابل مادام رطبا فاذا يبس تحامته وهو سم قاتل والنخاض جمع نخوص وهي التي ليس في بطنها ولد والضريع مرعى سوء غير ناجع في راعيته ولا نفع وهو الضريع الذي ذكره الله تعالى

﴿حرف الضاد﴾

(لنم البيت بيت أبي دنار * اذا ما خاف بعض القوم بعضا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى مثلاما بعوضة اشتقاق البعوض من البعض وهو القطع يقال بعوضه البعوض معناه نم البيت الكلة في لياي الصيف اذا خاف بعض القوم بعض البعوض أي قطعه

(لم يقننا بالوتر قوم والضيعة رجال يرضون بالانعام)

في سورة البقرة عند قوله تعالى الآن تغمضوا فيه أي الآن تنسأحوافى أخذه من قولك أغمض بصرك أي لا تستقص كنك لا تبصر فاتى فلان بكذا أي سبقني والوتر بالكسر الترة والجمع أوتار يقول لم يقننا قوم عند الترة بل ندر كههم وننتقم منهم والحال أن رجلا يرضون بالانعام عن بعض حقهم لضعفهم وعجزهم

(داينت أروى والديون تقضى * فطلت بعضا وأدت بعضا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى اذا تدانتم بدين يقال داينت الرجل اذا عاملته بدين معطيا وأأخذنا كما تقول يا بعتة اذا بعته أو باعك وأروى اسم محبوبته والمطل مدافعتك الدين والعدة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام مطل الفنى ظلم والواو في والديون للخال

(قال لهاهل لك يا نافي * قالت له ما أنت بالمرضى)

(ماض اذا ما هم بالماضي)

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى ما انا بمصر حكيم وما انا بمصرخي بكسر الباء وهي ضميعة واد تشبه دلهابيت مجهول وهو قال لها الخ فكأنه قد قدر باء الاضافة ساكنة وقبلها باء ساكنة فخر كهابا لكسر الباء عليه أصل النقاء الساكنين ولكنه غير صحيح لان باء الاضافة لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها ألف نحو عصا فيا نالها وقبلها باء قوله يا نافي يا هذه هل لك في وانما زاد باء على باء الاضافة اجراء لها على حكم الهاء والكاف حين طردوا على الهاء الواو في ضرب بتموه وعلى الكاف الالف والياء في اعطيتكاه واعطيتكيسه فيما حكاه

سيبويه عن العرب

(وليس دين الله بالمعنى)

في سورة الحجر عند قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين أي أجزأ جمع عضه وأصلها عضوة فعلة من عضى الشاة اذا جعلها أعضاء قال رؤبه * وليس دين الله بالمعنى * ومعنى جعلهم القرآن كذلك أن بعضهم جعله شعرا وبعضهم كهانة نعوذ بالله من ذلك وجمع عضه على عضين كما جمع سنة على سنين وبعضهم يجرى التون بالحر كان مع الباء وحينئذ ثبت نونه في الاضافة يقال هذه عضيد

(وثناياك انما اغريض) * ولا تلى نوار أرض وميض

وأفاح منثور في بطاح * هزه في الصباح روض أريض

في سورة الزخرف عند قوله تعالى حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا جوا بالقسم وهو من الايمان البديعة الحسنة لتناسب القسم والمقسم عليه وكونهما من واحد واو واحد وتظير مقول أبي تمام وثناياك الخ الثنايا من الاسنان أربع في مقدم الثغر ثنتان من فوق وثنتان من تحت والاغريض البرد والطلع ونسبه الثغر بهما كما قيل

بفترعن لؤلؤ رطب وعن برد * وعن أفاح وعن طلع وعن حبيب وروض أريض لين رطب

(حرف الطاء)

(أقامت غزالة سوق الضرا * بلاهل العراقين حولاً قيطا)

غزالة اسم امرأة شبيب الخاربي قتله الخلاج فصارت سنة وفي ذلك قال الشاعر في هجو الخلاج

أسد على وفي الحروب نعامه * ففخاه تنفر من صفير الصافر هلا كرت على غزالة في الوغى * اذ كان قلبه لك في جناح طائر في سورة البقرة عند قوله تعالى ويقيمون الصلاة اذ احفظ عليها كانت كالشيء النافي الذي توجه اليه الرغبات واذا عطلت كانت كالشيء الكاسد (حق اذا جن الظلام واختلف * جاوا بمذق هل رأيت الذئب قط)

في سورة الانفال عند قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيب الذين طلبوا منكم خاصة فان قوله لا تصيبن اما صفة للفتنة على ارادة القول أي فتنة مقولاً فيها لا تصيبن ونظيره البيت أي بمذق مقول فيه هذا القول واما أن يكون جواباً لأمراً أي أن أصابتكم لا تصب الظالمين منكم خاصة ولكنهم اتعكم واما أن يكون نهياً بعد أمر فكانه قيل واحذر واذا نبأ أو عفا بآثم قبل لا تعرضوا للظلم فيصيب العقاب أو أثر الذئب ووباله من ظلم منكم خاصة (غسلته قبل القطا وفرطه)

أوله * ومنهل من الضياقي أوسطه * وبعده * في ظل أجاج المقيظ مغبطه *

في سورة النور عند قوله تعالى اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أي رسول الله كقولاً أعجبنى زيدو كرمه تريد كرم زيد ومنه * غلسته قبل القطا وفرطه * أراد وقبل فرط القطا أي ورده في ظل المقيظ بمعنى شدة حره فرط القطا مقدمة ماتها الى الوادى والماء

(وقد جعل الوسمى نبت بيتنا * وبين بنى رومان نبعا وشوحطا)

في سورة الشورى عند قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض من البغي وهو الظلم الوسمى أول المطر لانه يسم الارض بالنبت نسبة الى الوسمى والنسع شجر تتخذ منه القسي والشوحط أيضا شجر تتخذ منه القسي يريد أنهم اذا كان الربيع انخدوا قسي النبسع والشوحط وذلك أنه اذا كان الربيع وأسكنت المياه تذكروا النحول وطلبوا الاوتار لا مكان البقل والماء كما قال الشاعر

وأطول في دار الحفاظ اقامة * وأربط أقداما اذا البقل أحال

يريد أنهم لا يحملون اذا البقل حمل الناس أن يحملوا

(حرف العين)

(واستمطر وامن قرش كل متخدد * ابن الكريم اذا خادعته انخدعا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يخادعون الله حيث جاء الذنوب بالخذاع ولم يأت بالخذاع والمعنى استمطر القوم من بني قريش كل رجل غز كرم فان الكريم اذا خدعته رضى بالخذاع قيل ان كعب الاحبار قال لامر المؤمنين عمر رضى الله عنه في زمان جذب ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم اشد ما به ذلك استسقوا بعصبة الانبياء فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنوا بيه وسيد بني هاشم فصعد عمر المنبر وصعد معه العباس وقال اللهم انا كنا اذا قمنا استسقينا بنبيك فتسقينا كما قيل

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل
وانا نستسقىك اليوم بعم نبيك فاسقنا فسقوا في الحال وقال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه في ذلك

بعمى سقى الله البلاد وأهلها * عشية يستسقى بشيئته عمر
نوحه بالعباس في الجذب راغبا * فاحار حتى جاد بالدمية المطر
(وخيل قد دلفت لها بخيل * تحية بينهم طرب وجميع)

في سورة البقرة عند قوله تعالى عذاب اليم على طريق قواهم جذبه والالم في الحقيقة للؤل كما أن الجسد الجاد وأصل التحية أن يدي الرجل بالحياة وضرب وجميع أى موجع أى رب جيش قد مشيت اليه بجيش وتحية بينهم الضرب بالسيف لا القول باللسان والعرب تقول تحيتك الضرب وعقابك السيف أى بدالك من التحية ومن ذلك قوله

صحننا الخرز حية مرهفات * أباد ذوى أرومتها ذووها
نقريهم لهزيميات نقدتها * ما كان خاط عليهم كل زراد

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا الآل وفي سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات خير وفي سورة الشعراء عند قوله تعالى الامن أى الله بقلب سليم أى ولا تخزني يوم يبعث الضالون وأبى فيهم وهذا من قولهم تحية بينهم الخ وما ثوبه الا السيف وفي سورة الجاثية عند قوله تعالى واذا نتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم سميت حجة على ضرب من التهمكم أولانه في حسابانهم وتقديرهم حجة أولانه في أسلوب تحية بينهم ضرب وجميع كأنه قيل ما كان حجتهم الا ما ليس بحجة والمراد نفي أن تكون لهم حجة البتة
(أصم عما ساءه سميع)

في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عى معناه هو أصم عما لا يليق به معرض عما ساءه سميع لحاسده مصغ اليه ومن هذا الباب قوله
أصم عن الشئ الذى لا أريده * وأسمع خلق الله حين أريد
وكما قيل * أذن الكريم عن الفحشاء صماء * ومنه

صم اذا سمع هو اخيرا ذكرت به * وان ذكرت بسوء عندهم أذنوا
فأصممت عمرا وأعميته * على الجود والفخر يوم الفجار
(ولوشئت أن أبكي دما لبيكته * عليه ولكن ساحة الصبر أوسع)

البيت لاسحق بن حسان الخزرجي من قصيدة يروى بها أبا الهيثم عامر بن عمار أمير عرب الشام في سورة البقرة عند قوله تعالى ولوشاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم حيث حذف مفعول شاء دلالة الجواب عليه والمعنى ولوشاء أن يذهب بسمعهم وأبصارهم لذهب بها ولقد تكاثر هذا الحذف في شاعر وأرادوا لا يكادون يبرزون المفعول الا في الشئ المستغرب والقصيدة طويلة بدبعة وأولها

قضى وطرامنك الحبيب المودع * وحل الذى لا يستطاع فيدفع
وانى وان أظهرت في جلادة * وصانعت أعدائى عليه لموجع
ملكك دموع العين حتى رددتها * الى ناظرى والعين كالقلب تنمع

وبعد البيت والخزرجي المذكور يكتفى بأبي يعقوب كان متصلا بعمد بن زياد كاتب سر البرامكة وله فيه مدائح جيدة ثم رثاه بعد موته فقيل يا أبا يعقوب مدائحك لآل منصور بن زياد أحسن من مرانك وأجود فقال كنا نعمل على الرجاء ونحن اليوم نعمل على الوفاء وبينهما بون بعيد وهذا بعكس ما يحكى عن البختري فإنه كان مختصا بأبي سعيد بن يوسف وكان مداحا له طول أيامه ولأنه من بعده ورثاهما بعد موتهم فاجاد وراثته فيهما أجود من مدائحهم ورثه بما قيل له في ذلك فقال من تمام الوفاء أن تفضل المراثى المدائح
(وما الناس الا كالديار وأهلها * بهم ايوام حلوها وغدا بلا قع)

في سورة البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء فيه ظلمات الى آخر الآية حيث شبه حيرة المنافقين وشدة الامر عليهم بما يكابده من

طفئت ناره بعد انقادها في ظلمة الليل وكذلك من أخذته السماء في الليلة المظلمة مع رعد و برق وخوف من الصواعق ألا ترى الى قوله انما مثل الحياة الدنيا كماء يمسك بالكمف وليس الغرض تشبيه الدنيا بالماء ولا بمفرد آخر يتمعل لتقديره ومما هو بين في هذا قول لبيد وما الناس الا لم يشبه الناس بالديار وانما شبه وجودهم في الدنيا وسرعة زوالهم وفنائهم بحلول أهل الديار فيها وشك نهوضهم عنها وتر كها خاوية وغدو كفس أصل غدو حذف اللام وجعل الدال حرف اعراب كدم ويد قال الشاعر

لا تقبلوا لها وادلوها دلوا * ان مع اليوم أخاه غدوا

(أمن ربحانة الداعي السميع * يؤرقني وأهمني هجوع)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يدع السموات والارض على القول بأن السميع بمعنى المسمع والبديع بمعنى المبدع قال في الكشف وفيه نظر أي لان سلم أنه بمعنى المسمع لجواز أن يريد أنه سميع لخطابه فيكون بمعنى السامع لان داعي الشوق لما دعاه صار سامعا لقوله ولئن سلم فهو شاذ لان فعلا بمعنى مفعول شاذ أي أمن ربحانة اسم امرأة الداعي السميع يؤرقني والحال أن أهمني نيام غافلون قيل ان عمر اكان معدودا في الفرسان ثم عد في الشعراء بهذا البيت وربحانة هي أخت دريد بن الصمة عشقها عمرو وأغار عليها ثم التمس من دريد أن يتزوجها فاجاب

(ان تك جلود بصر لا أؤبسه * أوقد عليه فأحبه فينصع)

(السلم تأخذ منها ما رضى به * والحرب يكفيك من أنفاسها جرع)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قاله العباس بن مرادس خلفا بن ندبة وهو أبو خراشة وقبل قوله السلم تأخذ منها البيت المشهور ومن شواهد النحو وهو

أبا خراشة أما أنت ذانفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع

البصر الحجارة تضرب الى البياض فاذا جاؤا بالهاء فالو بصره والتأسيس التذليل يقول اني أقدر على كل وجه لو كنت حجرا لا يذل لأوقدت عليه حتى يتفتت يريد أن حيلته تنفذ فيه والسلم وان طالت ترفيها الا ما تحب ولا يضرك طولها والحرب اليسير منها يكفيك والسلم يذكروث قال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وجواب الشرط قوله أوقد وقوله أؤبسه في موضع النعت للجلود كانه يقول ان كنت صخر لا تنكسر فان لي حيلة في أمرك قال في الصحاح الاصمعي أبست به تأسيس أي ذلته وحقرة وكسرة قال عباس بن مرادس ان تلك جلود بصر الخ وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانفال عند قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها والسلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكروث تأنيث تقيضا وهو الحرب لان الحرب المقاتلة والمنازلة وانظر لها أني يقال قامت الحرب على ساق وقصدت كرهاها الى معنى القتال يقال حرب شديدة وتصغيرها حرب والقياس بالهاء وانما سقطت لثلاثا يلتبس بصغر الحرب التي هي كالرمح

(ان الصنعة لا تكون صنعة * حتى يصاب بها طريق المصنع)

فاذا صنعت صنعة فاحمد بها * لله أولدوى القرائب أودع

في سورة البقرة عند قوله تعالى قل ما أنفقتم من خير فللوالدين يقول ان صنائع المعروف لا يعتد بها إلا أن تقع موقعها قال صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا جعل صنائعه في أهل الحفاظ وقوله أولدوى القرائب قال تعالى وآتى المال على حبه الى آخر الآية وما أحسن قول المتنبي ووضع الندي في موضع السيف للعدى * مضر كوضع السيف في موضع الندي (بنى أسد هل تعلمون بلاهنا * اذا كان يوما ذا كواكب أشعنا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى الا أن تكون تجارة أي الا أن تكون التجارة تجارة حاضرة وهو من أبيات الكتاب يخاطب بني أسد ويقول لهم قد تعلمون مقاتلتنا يوم الحرب اذا كانت الحرب مظلمة ترى فيها الكواكب ظهرا لان سد ادعين الشمس بغار الحرب والتقدير اذا كان اليوم يوما وأشعنا حال لا خبر لان فيما تقدم من صفة الاسم ما يدل على الخبر فيصير الخبر لا يفيد زيادة معنى فهو مما تزل فيه الصفة منزلة خبر من الاسم

(وخبر الامر ما استقبلت منه * وليس بأن يتبعه اتباعا)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى فتصلحوا بها بقبول حسن يقال استقبل الامر اذا أخذ بأوله وعنوانه ومنه المثل خذ الامر بقوابله أي بأوله قبل أن يدبر فيفوت وليس من الحزم أن تهمله حتى يفوت منك ثم تعدو خلفه وتتبعه بعد الفوت والله در القائل

اذا فعلت جيلا وابتدأت به * فاجعل له حاجة المضطرميقانا

(فلا هدين مع الرياح قصيدة * منى محبرة مع القعقاع)

(تزد المياه فلا تزال حداولا * في الناس بين تغل وسماح)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى وتلك الايام نذاولها بين الناس كقوله من أبيان الكتاب
فيوم علينا ويوم لنا * ويومانساه ويومانسر وفي أمثالهم الحرب جهال وعن أبي سفيان أنه صعد الجبل يوم أحد فبكت ساعة
ثم قال ابن ابن أبي كبشة أين ابن أبي قحافة أين ابن الخطاب فقال عمر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أبو بكر وهذا أنا عمر فقال يا
سفيان يوم بيوم والايام دول والحرب جهال فقال عمر لا سواء قتلا في الجنة وقتلا في النار فقال انكم تزعمون ذلك فقد خبنا اذا
وخسرنا والمدولة مثل المعاورة قال تزد المياه الخ يقول لاهدين الى القعقاع فصيصة حسنة غراء متداولة بين الناس يتناولونها
ويستمعونها وينشدونها يقال في المثل أسير من شعرا لانه يرد الاندية ويبلغ الاخبية

أقرين انك لو رأيت فوارسي * بهما يتبع الى جوانب صلفع
(حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن * للفدر خائنة مغفل الاصبع)

هو الكلابي في سورة المائدة عند قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم الاقل الامنهم يقال على خيانة أو على فعله ذات خيانة أو على نفس
أو على فرقة خائنة ويقال رجل خائنة كقولهم رجل راوية للشعر للبالغة كما في البيت وقرين اسم صيف نزل على القائل وطمع في جارية
للصيف فقال له لو رأيت فوارسي بهما يتبع وهما جبلان خلفت وما غدرت وما طمعت في جاري و صلفع اسم موضع ومعاملورأيت
فوارسي بهذه المواضع لم تكن خائنة كالذي يغفل الاصبع من الكيف أي لم تكن تفحون خيانة قليلة فكيف بالكثيرة

(ومنا الذي اختير الرجال سمحة * وجودا اذا هب الريح الزعازع)

في صورة الاعراف عند قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لمي من قومه فعذف الجاز وأوصل الفعل كما في البيت وقدم مدح
الشاعر أهله وقبيلته بالسماحة والجود في فصل الشتاء الذي يرض فيه أهل البوادي لان الميرة تنقطع عنهم فيه وتعزل الاقوات وعدم
المرعى فن كان جوادا في ذلك الوقت فطاعتك بجوده وكرمه في غيره والزعازع بالزناى المحجمة والعين المهمة فهمما الريح الشديدة والاصل
فيه واختير من الرجال فعذف حرف الجر لفظا وتعدي الفعل بنفسه

(اني وجدت من المكارم حسبكم * أن تلبسوا خرا الشاب وتبشعوا)

لجر في سورة الانفال عند قوله تعالى فان حسبكم الله وبعده
حسبكم أي فحسبكم تقول حسبكم ما أعطيت أي كفاك والحر من كل شيء أعتقه وتفتنعوا أي غطوا وجوهكم من الحياء وبو ر قد هجا
قوما وقال كفاكم من المكارم لبس النياب الناعمة وأكل للطعوص الطيبة واذا ذكرت المكارم في مجلس فغطوا وجوهكم من الحياء
فلستم منها في شيء وكأنه أخذ هذا المعنى من قول الحطيئة في الزبرقان بن بدر لما استعدي عمر رضي الله عنه على الحطيئة فقال عرأما
ترضى أن تكون طامعا كاسيا فقال والله لولا الاسلام لقتلته قال لا أعلم هجاء ولكن اربع ابن الفريضة يعني حسان بن ثابت فلما جاءه قال له
عمر رضي الله عنه أهجاء فقال لا يا أمير المؤمنين ولكن سلع عليه فقال عمر لأحسبك أولئك كفن عن أعراض المسلمين فقال يا أمير المؤمنين
لكل مقام مقال قال وانك لتهددني فلما حبسه كتب اليه
ألقبت كاسهم في قعر مظلة * فارحم عليك سلام الله يا عمر
فلما قرأها عمر رضي الله عنه رقه وبكى وخلي سبيله

(يا ليت شعري والحوادث جمة * هل أغدون يوما وأمرى مجمع)

في سورة يونس عند قوله تعالى فأجمعوا أمركم ونشره لكم من أجمع الامر وأزمعه اذا نواه وعزم عليه كما قال هل أغدون يوما
وأمرى مجمع عليه في انقائه وامتناله يقال أجمع الامر اذا نواه وعزم عليه وفي حديث من لم يجمع الصيام قبل الفجرة فلا صيام له
أي من لم يعزم عليه فينويه

(على حين عانت المشيب على الصبا * فقلت المأصم والشيب وازع)

في سورة هود عند قوله تعالى ومن خزي يومئذ حيث قرئ بفصح الميم لانه مضاف الى اذ وهو غير متمكن كقوله
* على حين عانت المشيب على الصبا * وهذه حالة كل طرف لزم الاضافة لئلا أضيف الى غير متمكن وأما جرها فظاهر لانه اسم
أضيف الى ما قبله فكان مجرورا وهو معطوف على نحيما لان تقديره ونحيما هم من خزي يومئذ
(وأنا كرتني وما كن الذي نكرت * من الحوادث الا الشيب والصبا)

البيت للاعشى في سورة هود عند قوله تعالى فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم فقال أنكرت الرجل إذا كنت من معرفته في شك
وقكرته إذا لم تعرفه يقول ان المحبوبة شكت في معرفتي وما نكرت الا الشيب والصلع فانهما مبعوضان عندها * وفي نسبة هذا البيت
للاعشى حكاية قال أبو عبيدة كنت حاضر عند بشار بن برد وقد أشد شعر الاعشى فلما سمع هذا البيت أنكروه وقال هذا بيت مصنوع
وما يشبه كلام الاعشى فحييت من فطنة بشار ووجهه فريخته وجودة تقدمه للشعر

(وقد حال هم دون ذلك والنج * مكان الشغاف بتغيبه الاصابع)

في سورة يوسف عند قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز ترزأودفتها عن نفسه قد شغفها حباً أي خرق حبه شغاف قلبها حتى
وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب القلب وقيل جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب اذا دخله الحب لم يخرج وفي معناه
يعلم انه أن حبك مني * في سواء السواد وسط الشغاف ورحم الله ابن الفارض حيث يقول
أنت في أسود الفؤاد ولكن * أسود العين يشتهي أن يراك وما أحسن قوله * ومن مقلتي سواء السواد *
والبيت الثابغة من إحدى القصائد التي يعتذر بها الى النعمان مما قد فقه به الواشون وبعده

وعبد أبي قابوس في غير كنهه * أنا في ودوني راكس فالضواجع وقوله بتغيبه الاصابع أي فلا تجده من شدة الكمدون
وفيه مبالغة حسنة حيث جعل غير المسوس مثله يطلب ويدرك وقيل بتغيبه الاصابع أي تلمسه أصابع الاطباء ينظرون أنزل عن
ذلك الموضع أم لا وانما ينزل عند البره

(فلم تنسى أوفى المصيبات بعده) * ولكن نكاه القرح بالفرح أوجع

في سورة يوسف عند قوله تعالى يا أسفا على يوسف حيث تأسف على يوسف ودون أخيه ودون الثالث والرزم الحادث أشد على النفس
وأظهر أثراً والحكمة في ذلك تماهى أسفه على يوسف وأن الرزء فيه مع تقادم عهده كان غضا طر باعنده أخذ بجماع قلبه وأن الرزء فيه
كان قاعدة مصيباته قائله هشام قد بفع بأخيه أوفى ثم أتى عليه زمان تناسيا ثم أصيب بعده بأخ آخر يقال له غيلان فقال ان الجزع بأوفى
لم ينزله ما يعقبه من المصيبات ولكنه زاد اشتدادا ثم شبهه بالقرح وهو الجرح وقد صلب ويس اذا نكئ ثانياً أي أدمى وقشرت جلته
أي كما أن القرح اذا فعل به ذلك كان اجماعه أشد وأبلغ وبعده البيت

تعبت عن أوفى بغيلان بعده * عزاء وجفن العين ملان مترع

(فما فتئت خيل تنوب وتدعى * ويلحق منها لاحق وتقطع)

في سورة يوسف عند قوله تعالى فتوتدكر يوسف الفتى والفتوة أخوان يقال ما فتئ يفعل كذا قال أوس فافتئت خيل الخ والاصل
في التنوب أن الرجل اذا استصرخ لوح بثوبه وكان ذلك كالدعاء والنداء والتداعي في الحرب أن يدعو القوم بعضهم بعضاً والدعاء
في الحرب أن يقول يا آل فلان يقول مازالت الخيل تستصرخ ويدعو بعضهم بعضاً من المنهزمين والمنقطععين ويلحق منها في الحرب
اللاحقون والمنقطعون كأنه صور الحرب من أولها الى آخرها وزعم أنهم الكائدون أو لا والا كثرون بعدد لاحقهم ثانياً والمنفردون
بالغنية وجبارة المقصود ثالثاً (وتجلى للشامتين أربهم) * أنى لرب الدهر لا أتضع

في سورة الرعد عند قوله تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية حيث كان الصبر
مطلقاً فيما يصبر عليه من المصائب في النفوس والاموال ومشاق التكليف ابتغاء وجه الله تعالى لا يقال ما أصبره وما أحله لتوازل
وأوقره عند الزلازل ولالتلايعاب بالجزع ولالتلايى شمت به الاعداء كقوله وتجلى الخ ولا لانه لا طائل تحت الهلع ولا ردفه للفائت كقوله
ما ان جسر عت ولا هلع * ولا يربكاي زيدا الضعفة الخضوع يقول هذا التجلى الذي أربه من نفسى لدفع شماتة الشامتين
أربهم أنى لا أتضع لرب الزمان وصروفه والبيت لابي ذؤيب بن خالد الخزومي مات في زمن عثمان رضى الله عنه في طريق
مصر من قصيدته المشهورة التي أولها

أمن المنون وربيته تنوجع * والده ريس يعتب من يجزع
أم ما جنبك لا يلائم مضجعا * الأفض عليك ذاك المضجع
سبقوا هوى وأعنفوا هواهم * فخرموا ولكل جنب مصرع
ولقد حرصت بأن أداغ عنهم * واذا المنية أقبلت لا تدفع
وتجلى للشامتين أربهم * أنى لرب الدهر لا أتضع
قالت أمية ما لجسمك شاحبا * منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع
فأجبتا أما الجسمى انه * أودى بنى من البلاد فودعوا
فغبرت بعدهم بعيش ناصب * وإحال أنى لاحق مستبغ
واذا المنية أنشبت أطفارها * ألفت كل نعمة لا تنفع
ومنها

والنفس راغبة اذ ارغبتها * واذا ترد الى قليل تنقع * والدهر لا يبق على حدثاته * جون السراقة جدا ثار بفتح
وهي طويلة وما ذكرناه بعض منها * ولما رأيت السير أعرض دوننا * وجالت بنات الشوق يحسبن نزعاً

(تلفت لمحو الحى حتى وجدتني * وحثت من الاصغاء لبتا وأخذنا)

هـ والحماسى عند قوله تعالى في سورة الحجر ولا يلتفت منكم أحد ومعنى النهى عن الالتفات ان الله تعالى لما بعث الهلاك على قومه ونجى
وأهله اجابة لدعوتهم وخرج مهاجراً فلم يكن يدمن الاجتهاد في شكر الله تعالى وادامة ذكره وتفرغ باله لذلك فأمر بأن يقدمهم ثلاثاً
يشغل عن خلفه قلبه وليكون مطلعاً عليهم وعلى أحوالهم ثلاثاً تنظر منهم التفاتة في تلك الحالة المهولة ولثلاثاً يتخلف منهم أحد لغير ضرورة
فيصيبه العذاب وليكون مسيرهم مسير الهارب الذي يقدم سريه وبغوت به ونهم واعن الالتفات للارواح وما ينزل بقومهم من العذاب فيرقوا
لهم وليوطنوا أنفسهم على المهاجرة ويطيخوا عن مساكنهم ويمضوا غير ملتفتين الى ما وراءهم كالذي يتحسر على مفارقة وطنه فلا يزال
يلوى اليه أحادعه كما قال تلتف نحو الحى الخ واليت صفحة العنق والاخذ عرق فيها يقول لما أخذت في سري صرت ملتفتاً الى من
خلفني من ديار الحى والاجاب فيها تحسراً في أثر الفاتت من أحبابي وديارهم وتذكر لطيب أوقاتي معهم فيها وقيل اذا التفت المسافر
لم يتم سفره وانما التفت لانه كان عاشقاً فأحب أن لا يتم سفره ليرجع الى محبوبه وقيل النهى عن الالتفات في الآية كناية عن مواصلة
السير ورتل التواني والتوقف لان من يلتفت لآبده في ذلك من أدنى وقفة

(أتجعل نهي ونهب العبيد عينية والاقرع)

(وما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في جمع)

(وما كنت دون امرئ منهما * ومن تضع اليوم لا يرفع)

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسوراً عن جاريين ارسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس اذا نادى صبي فقال ان أبي يستكسبك درعا فقال من ساعة الى ساعة يظهر فقد انا فذهب الى أمه فقالت له قل له
ان أبي يستكسبك الدرع الذي عليك فدخل داره ونزع قبضه وأعطاه ايا وقعد عريانا وأذن بلال وانتظر فلم يخرج للصلاة وقيل أعطى
الاقرع بن حابس مائة من الابل وعينية بن حصن كذلك فجاء عباس بن مرداس وأنشأ يقول أتجعل نهي ونهب العبيد الى آخر الثلاثة
أبيات فقال يا أبا بكر اقطع لسانه عنى أعطه مائة من الابل فترأت وقوله في الحديث من ساعة الى ساعة يظهر الظاهر تعلقه بظهوره
تركيب فاش في حرفي العرب والعجم وقيل هو متعلق بمحذوف أى أخرسوا الك من ساعة الى ساعة أى من ساعة ليس فيها درع الى ساعة
يظهر لنا فيها درع والدرع هذا القميص

يلوذ نعال الشريقين منها * (كما لا الذفر من التبع)

هو للشهاخ في سورة الاسراء عند قوله تعالى ثم لا تجدوا الكم عليه نبيع المطالب من قوله تعالى فاتبع بالمعروف أى مطالبة
يقال فلان على فلان نبيع بحقه أى مسيطر عليه ومطالبه بحقه وهذا نحو قوله ولا يخاف عقباها ومن هذا القيل قول القائل
يلوذ من الشمس أطلاؤها * لباز الغريم من الطالب وقريب منه قوله

عدا وهدت غزلانهم فكانها * ضوا من عزم لهن نبيع الشريقين اسم موضع ومنها أى من العقاب المذكورة في الايات السابقة
(فصبرت عارفة لذلك حرة * نرسوا دنفس الجبان تطلع)

هو لابي ذؤيب في سورة الكهف عند قوله تعالى واصبر نفسك أى احبسها معهم وثبتها أى فحسبت نفسها عارفة باحوال الحرب نرسو
أى تثبت قيل نفس عروف أى صبور اذا أصابها ما تكره والعارف الصابر وتطلع أى تتطلع تنظر ساعة وتغنى ساعة كما هي عادة
الجبان يصف صبره وتجلده عند الشدائد وان نفسه ثابتة صابرة على المكاره في حال تكون نفس الجبان فيها مضطربة قلقه خباة

(كان حجر الرامسات ذبولها) * عليه قضيم فحقته الصوانع

في سورة الكهف عند قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس حيث قرئ بفتح الادم وهو مصدرو المعنى بلغ مكان مطلع الشمس والمعنى
كان أنار حجر الرامسات على قوم قيل هم الزنج والرامسات الرياح المثيرات التراب قدسفن الآتار تحتها لان الرمس تقييب تحت التراب
والقضيم الجلد الابيض ولا بد من تقدير مكان احسن تشبيهه بالقضيم وذبولها مفعول محجراً أى جرحن ذبولها وقضيم خبر كان وهو المشبه
به أى كان أنار محجراً ذبولها جلد فحقته الكتاب

(رب من أنضجت غيظا قلبه * قد غنى لي موتاً لم يطعم)

(ويراني كالشجا في حلقه * عسرا يخرج منه ما به نزع)

(لم يضرنى غير أن يحسدني * فهو بر قوم مثل ما بر قوموا الضوع)

(ويحییفی اذا لا قیته * واذا یخلوله لخی رنع)

فی سورة مریم عند قوله تعالى ان کل من فی السموات والارض علی تقدیرها نکره موصوفة وصفتها الجار بعدها وكذلك هی فی البیت
و یجوز أن تكون موصولة قال أبو حیان أى ان کل الذی فی السموات وکل تدخل علی الذی لانها تأتي للجنس کقوله تعالى والذی جاء
بالصدق وصدق به * وکل الذی حملتی أنحمل * یعنی أنه لا بد من تأویل الموصول بالعموم حتی یصح إضافة کل الیه ومتی أریده معهود
أو شخص بعینه استحال إضافة کل الیه نضج اللحم والعنب ونحوه نضجافه ونضج وناضج أدرك والاسم النضج بضم النون والفتح لغة
والشجاء مقصور ما نسب فی الخلق من غصة هم أو نحوه ویزقوای یصبح والضوع ذ کر البوم وجمعه ضیعان وقوله واذا یخلوله لخی رنع
أی اذا خلای غتابنی کقوله أحب أحد کم أن يأ کل لحم أخیه میتا ومن هذه الموصوفة والشعر لسوید بن کاعل البشکری أخی بنی
کنانة من قصیده مشهورة أولها بسطت رابعة الحبل لنا * فوصلنا الحبل منها ما تسمع

ومنها

وبناء للعالی انما * یرفع الله ومن شاء وضع نعم لله فیناربها * وصنیع الله والله صنیع
* رب من أنضجت غیظا قلبه * الی آخر الاربعة آیات وبعدها قد کفانی الله ما فی نفسه * ومتی ما یکف شیأ لا یضع
بئس ما یجمع أن یغتابنی * مطعم وخم وداء یتزع وهی طوبیة وما کتبناه غررها
(راحت بمسلة البغال عشية * فارعی فزارة لاهنالك المرتع)

فی سورة طه عند قوله تعالى طه اذا فسر بأنه امر بالوطء وأن الاصل طأ فقلبت الهمزة هاء أو ألفا كما فی قوله لاهنالك المرتع ثم بنی علیه الامر
فیكون كما یكون الامر من یرى ثم الخ هاء السکت فصارت طه والبیت للفرزدق بهجوع عمرو بن زهرة وقد ولی العراق بعد عبد الملك بن
بشر بن مروان وكان علی البصرة ومحمد بن عمرو بن الولید بن عقبة وكان علی الکوفة وأوله

نزع ابن بشر وابن عمرو قبله * وأخوه راثة لملها یتوقع راحت بمسلة البغال الخ یقال هنأ فی الطعام ومما فی فاذا لم تذ کر هنأ فی
قلت امرأ فی بالاف أى انهم ضم وقد هنئت الطعام أهنو وهنأت فلانا بالمال هنأة وكان مسلة المذکور عن فزارة من الرعی فلما سار
الی الشام من العراق ناداهم الشاعر أى بنی فزارة لیرعوا الله هم وفی رواية فارعی یخاطب ناقتهم ویقول قد رحل مسلة بالبغال عشية
وقد بدنی فزارة علی هذا فزارة منصوب قال سیموی فی الکتاب ومن ذلك قولهم منساة وانما أصلها منساة وقد یجوز فی ذاکه
البذل حتی یكون قیاسا مستتباً اذا اضطر الشاعر كما قال الفرزدق راحت بمسلة البغال عشية الخ فابذل الالف مكانها ولوجملها بین بین
لأنکسر البیت وقال حسان سالت هذیل رسول الله فاحشة * ضلت هذیل بما سالت ولم تصب وقال القرشی زید بن عمرو بن
نضیل سالتانی الطلاق أن رأنا * لی قلیلا قد جثمتانی بنکد فهو لاهل یس لغتهم سلت ولا تسال وبلغنا ان سلت تسال لغة وقال
عبد الرحمن بن حسان وکنت أدل من وتذباغ * یشجج رأسه بالفهر واج یرید واجی

(کأن فتودرحلی حین ضمت * حوالب غزراومی جیاعا)

لقطاعی من قصیدته المشهورة التي یدح بها زفر بن الحرث الکلابی وأولها

فنی قبل التفرق یا ضباعا * ولا یلک موقف منک الوداعا الی أن قال

ومن یکن استلام الی ثوی * فقد أحسنت یا زفر المناعا فلو یبیدی سواک غداة زلت * بی القـدمان لم أرج اطلاعا
اذالهلکت لو كانت صغارا * من الاخلاق یتدع ابتداعا فلم أر منع من أقبل منا * وأکرّم عندما اصطنعتوا اصطناعا
من البیص الوجوه بنی نضیل * أبت أخلاقهم الا اتساعا

فی سورة طه عند قوله تعالى فاضرب لهم طریقا فی البحر یبسا الیس مصدر وصف به یقال یبسا ویبسا ویبسا ونحوهم العدم والعدم
ومن ثم وصف به المؤنث فقیل شاتنا ییس وناقتنا ییس اذا جف لبنها وقرئ یبسا ویبسا ولا یخلو الیس من أن یكون مخففا عن الیس
أو صفة علی فعل أو جمع یا بس کصاحب وصحب وصف به الواحد تاء کیدا کقوله ومعی جیاعا جده لفرط جوعه کجماعة جیاعا القتود
عیدان الرجل وهو جمع اقتاد وقیل جمع قتد والحالبان العرقان المکتنفان بالسرّة والحلوبة الناقّة ذات اللین والحوالب جمعها والغرز
جمع غزیرة یقال غزرت الناقّة والشاة تغرز غزارة بتقدیم الزای علی الراء اذا کـرلبنها فهی غزیرة وغرزت بتقدیم الراء علی الزای فهی
غارزة اذا قل لبنا واعلم أن غزرا فی هذا البیت بتقدیم الراء المـهـله علی الزای والمعی ما یرتد فی البطن من الحوا یا وجیاعا بمعنی جائعا
کقوله تعالى یجدله شهابا رصدا أى راصدا وخبر کأن فی البیت بعدوهو

على وحشية خذلت خلوج * وكان لها طلا طفل فضاها فكرت تبغيه فصادفته * على دمه ومصرعه السباعا
 خذلت أى تأخرت وخلوج اختلج ولدها والسباعا نصب بضمير دل عليه صادفته وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجن عند قوله
 تعالى فن يستمع الان يجده شهابا رصدا أى راصدا كقوله ومعى جياعا أى يجدها بارصدا له لأجله ويجوز أن يكون الرصد مثل
 الحرس اسم جمع الراصد على معنى ذوى شهاب راصدين بالرجم وهم الملائكة الذين يروحونهم بالشهب ويمنعونهم من الاستراق
 (عفا حسم من فرتنا فالقوارع * فخبيا أربك فالتلاع الدوافع)
 (توسمت آيات لها فاعسرفتها * استة أعوام وذا العام سابع)

في سورة الانبياء عند قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وصفت الموازين بالقسط وهو العدل مبالغة كلها في أنفسها
 قسط أو على حذف مضاف أى ذوات القسط واللام في ليوم القيامة مثلها في قولك جئتكم لجلس ليال خلون من الشهر ومنه بيت
 النابغة فعرفت السبعة أعوام الخ وقيل لاهل يوم القيامة أى لاجلهم وحسم اسم موضع وفرتنا اسم امرأة وأربك اسم موضع والتلاع
 مجارى الماء توسمت وبروى توهمت واللام في لستة أعوام مثلها في جئتكم لجلس ليال خلون من الشهر يقول درس أترديا بالحبوبة
 وتوسمتها فعرفت بالوهم لشدته تبدلها وتغيرها بعد سبعة أعوام مضت عليها وقد كان القاتل قادرا أن يقول لسبعة أعوام ويتم البيت بغير
 ذلك من الكلام فلما لم يفعل دل على أنه عجز عن اتمامه وأعمه بالامعنى له

(أبعدبني أى الذين تتابعوا * أربى حياة أم من الموت أجزع)
 في سورة الشعراء عند قوله تعالى قال أصحاب موسى أنا لندركون بتشديد الدال وكسر الراء من ادرك الشئ اذا نتابع ففنى ومنه قوله
 تعالى بل ادرك علمهم فى الآخرة قال الحسن جهلوا علم الآخرة وفى معناه أبعدينى أى الخ والمعنى انما المتتابعون أى يتبع بعضنا بعضا
 فى الهلاك على أيديهم حتى لا يبقى منأ أحد وقوله أبعدا فظه الاستفهام ومعناه التو جمع فيقول أربى الحياة أم أجزع من الموت بعد
 اخوانى الذين انقرضوا وذهبوا ومضى واحد إثر واحد أى لا يحسن الطمع فى الحياة بعدهم ولا الجزع من الموت عقيب التفتع بهم
 والبيت من آيات الحماسة وبعده

ثمانية كانوا ذؤابة قومهم * بهم كنت أعطى ما شاء وأمنع
 لعمر ك انى بالخليل الذى له * على دلال واجب المنع
 أولئك اخوان الصفا مرزئهم * وما الكف الاصبغ ثم اصبع
 وانى للولى الذى ليس نافعى * ولا ضارى فقد انه لم تنع
 (وبلدة يرهب الجواب دلجتها * حتى تراء عليها يتنقى الشيها)

في سورة القصص عند قوله تعالى وجهه لاهلها شيعة أى فرقا يشيعونه على ما يريد ويطيعونه لاجلك أحد منهم أن يلاوى عنقه قال
 الاعشى وبلدة الخ أو يشيع بعضهم بعضا فى طاعته أو أصنافا فى استخدامهم صنفان فى بناء وصنفان فى حث وصنفان فى حفر ومن لم
 يستعمله ضرب عليه الجزية أو فرقا محتاجة قد أغرى بينهم العداوة وهم بنو اسرائيل والقبط والطائفة المستضعفة بنو اسرائيل وسبب
 ذبح الابناء ان كانوا قال له يولد مولود فى بنى اسرائيل يذهب ملكك على يده البلدة المغازة والجواب من جبت المغازة أى قطعته وادخلتها
 من ادخل الرجل اذا سار من آخر الليل وادخل بالتشديد اذا قطع الليل كله سيرا وقيل بالتخفيف الليل كله وبالتثقيف من أوله والبلدة ساعة
 من الليل يقول رب بلدة يخاف الجواب أن يسير فيها آخر الليل ينتقى الشيها أى ينتقى فرقا يشيعونه من خوفه فى تجوهم باقطعها بلا شعبة
 (واستعملوا أمركم لله دركم * شزرا المبررة لاقعما ولا ضرها)

في سورة القصص عند قوله تعالى فلما بلغ أشده واستوى تم استحكامه وبلغ المبلغ الذى لا يزداد عليه كما قال لقيط واستعملوا أمركم الخ
 لله درك أى خيرك وصالح عملك لان الدرأ أفضل ما يجتلب واذا استموا قالوا لا دردزة أى لا كثر خيره ولا زكاه والشز والقتل الشديد
 والمبررة من المرة وهى القوة المبر الحبل المقنول أمرته ومراروا ورجل ذو مرة اذا كان سليم الاعضاء مهيجه والقهم والقهمة الشيخ
 والشجة الخرفان ورجل ضرع وهو من الرجال الضعيف وقوله أمركم يريد أمر الامامة والخلافة يقول لقيط قلدا وأمر الخلافة رجلا
 شزرا المبررة أى القادر القوى غير الهرم الضعيف الرأى والعقل قال بعضهم يظهر أنه ليس المراد حبلوا أمر الخلافة بل أراد أمر الحرب
 قال بعض أرباب الحواشي وقع فى بيت لقيط تحريقات جنة بعض من بيت وبعض من بيت آخر وليس ذلك وفى كامل أبى العباس المبرد
 وغيره هكذا فقلدا وأمركم لله دركم * رعب الذراع بأمر الحرب مضطعا * لا يطعم النوم الاريت يبعثه
 هم يكاد حساه يقصم الضلعا * لا مترفا ان رضى العيش ساعده * ولا اذا عض مكره به خشعا

ما زال يحلب هذا الدهر أشطره * يكون متبعاً طورا ومتبعاً حتى استمرت على شزمر مرتبه * مستحكم الراي لا فحما ولا ضرعا والرحب والرحيب الشئ الواسع ورحب الذراع كناية عن الجود وقوله مضطلعا يقال اضطلع فلان بهذا الجمل اذا قوى واحتمله أعضاؤه (تخاف الا تار عن أعصابها * حينئذ يدركها الفناء فتنبع)

لاي الطيب في سورة القصص عند قوله تعالى وكنا نحن الوارثين أي تركنا تلك المساكن على حال لا يسكنها أحد وخر بناها وسق بناها بالأرض فالورثة اما مجرد انتقالها من أعصابها واما الحاقها بما خلق الله في البدء فكانه رجع الى أصله ودخل في عداخالص ملك الله تعالى على ما كان أولا وهذا معنى الارث الا الى الله تصير الامور

(دعوت كليب دعوة فكاً * دعوت بهابن الطودا وهو أسرع) في سورة الروم عند قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون المراد سرعة ذلك من غير توقف ولا تلبث كما يجب الداعي المطاع مدعوه ومنه البيت يريد بان الطودا الصدى أو الحجر اذا تدهى هذا من الاختصار كما تقول رأيت بزدا لاسدي اذا رأيت برأيت الاسد (الأمي الذي يظن بك الظن وكان قد رأى وقد سمعها)

البيت لاوس بن حجر من قصيدته المشهورة التي قالها في فضالة بن كلاب يدعوه فيها في حياته ويرثيه بعد مماته وأولها أيتها النفس اجلي جزعا * ان الذي تحذرين قد وقعنا ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعاً

وبعد البيت في سورة لقمان عند قوله تعالى ورجعوا للحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أي أن الصفة كاشفة حكمي عن الاصمعي أنه سئل عن الأمي فأنشد البيت وهو منصوب على الوصف والخبر يأتي بعد ستة أبيات وهو قوله أودي فلا تنفع الاشاحة من * أمر لمن يحاول البدع أي هلك فلا ينفع الحذر من أمر لمن يطلب البدع فخصه الحذر والجلد لا يغني عن نزول النوازل لطالب عظام الامور تنبها على ان المرئي كان منهم

(والدهر لا يبق على حدثانه * جون السراة جدد أربع) في سورة الملائكة عند قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وقرأ الزهري جدد بالضم جمع جديدة وهي الجدة يقال جديدة وجدد وجدد كسفينة وسفن وسفائن وقد فسرها بقول أبي ذؤيب جون السراة الخ الجون الاسود والسراة الظهور وسراة كل شئ أعلاه والجداث الاثر اللواتي قد جفت ألبانها يقال جدد يقال امرأ جذاة لا تدي لها يقول أهلك الدهر بني وواترت على المصائب فلي عزاء بأن الدهر لا يبق على حدثانه شئ حتى الحار مع الاثر يرقى القفار والجبال

(اذا قال قدني قال بالله حلفة * لتغني عني ذا انائك اجعاً) في سورة الملائكة عند قوله تعالى انه عليم بذات الصدور وذات الصدور مضمرة اتها وهي تأنيث ذنوب وقول أبي بكر رضي الله عنه ذنوبن خارجة جارية أي جنيها جارية كما في البيت المعنى ما في بطنها من الحمل وما في انائك من الشراب لان الحمل والشراب يعجبان البطن والآناء الا ترى الى قولهم معها حل وكذلك المضمرة تصحب الصدور وهي معها كما أن اللبن يصحب الضرع ومنه قوله

وان تعذر بالحمل عن ذي ضرعها * الى الضيف يجرح في عراقبها نصلي وقال الله تعالى رب اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع وذو موضوع لمعنى الصلبة وقدني وقطني بمعنى واحد وهو حسبي وذا انائك أي ما في انائك من الشراب معناه أن الضيف لما نزل بالمضيف أكرم مشواه وبالغ في تهيته الشراب واللبن فقال له الضيف وهو يسقيه ما في الاناء حسبي ما شرته فقال له الساق أقسم بالله اتشرب بن جميع ما في انائك من اللبن وحلقة منصوب على المصدر لا ليت لان تقديره أحلف بالله ولتغني بفتح لام التسم ولتغني على تقدير ثبوت النون الخفيفة في النية وان كانت محذوفة من اللفظ وانما أضاف الاناء الى كاف الخطاب وليس الاناء للخطاب وانما هو لتكلم لما كان بين الخطاب وبين الاناء نوع من الإيالة

(بري الحماسير الضيف في حرها * وما بقيت الا الضلوع الجراشع) هو لبيد في سورة يس عند قوله تعالى ان كانت الاصبحة واحدة العامة على نصب الصبحة على أن كان ناقصة واسمها ضمير الاخذة لدلالة السياق وصيغة خبرها والقياس والاستعمال على تذكير الفعل لان المعنى ما وقع شئ الاصبحة ولكنه نظر الى ظاهر اللفظ وان الصبحة في حكم فاعل الفعل ومثلها في قراءة الحسن فأصبحوا الا ترى الاسما كنهم وبيت لبيد * وما بقيت الا الضلوع الجراشع وقال الآخر ما سلمت من ريبة ودم * في حر بنا الابنات الم والجراشع العظيم الصدر الواسع البطن وفي معناه قول الشاعر مشق الهواجر لجهن مع السرى * حتى ذهبن كلا كلا وصدورا وأين هذه من قوله

شبهاء جزتها الذميل تلوكة * أصلا إذا راح المطى غراثا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاحقاف عند قوله تعالى فالله لا ترى الامساكنهم على تقدير القراءة بالتاء وترك تسمية الفاعل وهو ضعيف لانه اذا كان الفاصل لا يمنع لحوق علامة التانيث في الفعل الا في ضرورة كقوله * وما بقيت الا الضلوع الجراشع * القراءة بالياء أقوى لانه لا يقال ما جاءني الا امرأة بل يقال ما جاءني الا امرأة أي أحد أو نثي الا امرأة واعلم أن جميع تراكيب القرآن لا يلزم أن تكون أفصح على الإطلاق بل بعضه أفصح وبعضه فصيح فيكون واردا على جميع طرق الكلام وفنونه وقد تقدم الكلام على ذلك عند قوله * وألحق بالبحر فاستريحها * فليراجع

(وما المرء الا كالشهاب وضوئه * يحور رمادا بعد اذ هو ساطع)

في سورة يس عند قوله تعالى فاذا هم خامدون أي كما تخمد النار فتعور دمرانا كما في قول لبيد يحور رمادا الشهاب شعله نار ساطع يحور أي يرجع وسطع النور سطوعا وانتشر وانبسط يعني ليس المرء في حالة الشباب الا كمثل الشهاب الساطع وكأن آخر النار الرماد كذلك عاقبة الانسان يرجع بالمرء رمادا وفي معناه قول المعري وكل النار الحمية فن دخان * أوائلها وآخرها رماد وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانشقاق عند قوله تعالى انه ظن أن لن يحور أي يرجع الى الله تعالى تكذيبا بالمعاد ويقال لا يحور ولا يحول أي لا يرجع ولا يتغير قال لبيد يحور الخ وعن ابن عباس ما كنت أدري ما معنى يحور حتى سمعت أعرابيا يقول لنت له حوري أي ارجعي وبعد البيت

وما المال والاھلون الا وديعة * ولا يدوم أن ترد الودائع والبيت للبيد من قصيدته المشهورة التي أولها
 بلسنا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الجبال بعدنا والمصانع أليس ورأى ان تراخت منبتي * لزوم العصا تحنى عليها الاصابع
 أخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كائني كلما قتر كع
 وآخرها
 لعمرك ما تدرى الضارب بالخصي * ولا زاجرات الطير ما لله صانع
 (ان عليك الله أن تبايعا * تؤخذ كرها وترد طائعا)

في سورة ص عند قوله تعالى والحق أقول على تقدير نصب الحقيين على أن الاول مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب كقوله * فذلك أمانة الله التريد * و الأرب من قلبي له الله ناصح * كآله في ان عليك الله ان تبايعا وجوابه لا ملائ والحق أقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه ومعناه ولا أقول الا الحق قال أبو البقاء الأنا سيبويه يرفعه لانه لا يجوز حذف حرف القسم الا مع اسم الله ويجوز نصبه على الاغراء أي الزموا الحق ويجوز أن يكون مصدرا مؤكدا لمضمون الجملة أي قوله لا ملائ ورواية أخرى * ان على الله أن تبايعا * نصب اسم الله بان أي ان على عيني الله تعالى وتؤخذ منصوب بدل من تبايع أي ان على عيني الله أن تؤخذ وبدل الفعل من الفعل كبدل الاسم من الاسم

(قد أصبحت أم الخيل تردعي * على ذنبا كله لم أصنع)

لاي النجم العجلى في سورة ص عند قوله تعالى فالحق والحق أقول أي أقوله كقوله تعالى في قراءته ابن عامر وكل وعد الله الحسنى وقول أبي النجم قد أصبحت الخ وبعد البيت من أن رأيت رأسي كراس أصلع * يا بنت عي لا تلومي واهجبي أي ان هذه المرأة أصبحت تنسب الى ذنبا ما صنعت وتلومني على الشيب وهو ذنب الايام لا ذنبي كما قال أشاب الصغير وأفني الكيسر كرا الغدلة ومر العشي وتقدم قريبا قوله وأنكرتني وما كان الذي نسكرت * من الحوادث الا الشيب والصلعا والرفع على قراءة ابن عامر هو الرواية لان المعنى على السلب الكلى ولو نصب لكان سلبا جزئيا والعدول الى الرفع عن الفصح مع استلزامه الحذف الذي هو خلاف الاصل دليل اني على ما ذكر من الفائدة

(أما تتقن الله في جنب وامق * له كبد حري عليك تقطع)

في سورة الزمر عند قوله تعالى يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله الجنب الجانب يقال أنا في جنب فلان وجانبه وناحيته وفلان لين الجنب والجانب ثم يتال فرط في جنبه وفي جانبه يريدون في حقه كما في البيت المذكور وهذا من باب الكناية لانك اذا أثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد أثبتته فيه ألا ترى الى قوله ان السماحة وال مروءة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشر ج والشعر لجسيل بن مفر وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبه بشيمة وهما جميعا من عذرة والبيت المذكور من قصيدة

عينية طوبى له وأولها قوله
 أهاجلك أم لا بالمدخل مربع * ودار باجراع الغديرين بلقع
 ديار لسلي اذ نحمل بهامعا * واذ نحن منها بالمودة نطمع

وان بك قد شطت فواها ودارها * فان النوى مما تشئت وتجمع الى الله أشكول الى الناس حبها * ولا بد من شكوى حبيب روع
الاتقين الله فيمن قتلته * فامسى اليكم خاشعا ينضرع فان بك جثمانى بأرضي سواكم * فان فؤادى عندك الدهر أجمع
اذا قلت هذا حين اسألو وأجترى * على هجرها ظلت بها النفس تشفع الاتقين البيت وبعده
غريب مشوق مولع بآء كاركم * وكل غريب الدار بالشوق مولع فأصحت مما أوجع الدهر موجعا * وكنت لرب الدهر لا ألتجشع
فيارب حبيبي اليها وأعطى الله مودة منها أنت تعطى وتمنع

(كلفت مجهولها نفسي وشايعني * همى عليها اذا ما ألهامها)

للأعشى وبعده بذات لوث عفونة اذا عثرت * فالتعشى أولى لها من أن يقال لها في سورة القتال عند قوله تعالى فتعسا لهم وأضل
أعمالهم التعس الهلاك ضد الانتعاش ويقال للعائر لعل الله دعاه بأنه ينتعش يريد الشاعر أن العنور والانخطاط أقرب لها من
الانتعاش والثبوت أي رب بلدة مجهولة الاعلام كلفت نفسي قطعها وشايعني همى على قطعها اذا سراسمها المع قوله بذات لوث اللوث من
الاضداد وههنا بمعنى القوة أي بناقة قوية أي تواتى همى على قطع هذه البلدة المجهولة التي لأعلام لها بناقة ذات قوة غليظة

(ما شئت من زهره والغنى * بمصقلا بالذلى الزروع)

في سورة في عند قوله تعالى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد أي قلب واع لان من لا يعي قلبه فكان له لقلب له والقاء السمع الاصغاء
وهو شهيد أي حاضر بفضنته لان من لا يحضر ذهنه فكانه غائب والزهره من قول فارسي يقال عند الاستحسان زهازه قال
الزحشور وقدم الامام عبد القاهر في قوله له مض من يأخذ عنه ولا يحضر ذهنه بذلك البيت يعني أن قول التليذ في حال تعليمه اياه زه
كثير ولكن قلبه غائب عنه وذهب الى مصقلا بالذلى زرع وقوله

يحيى في فضله وقتله * يحى من شاب الهوى بالزروع ثم يرى جبلة مشبوبة * قد شددت أجاله للسوع

ما شئت الخ ومصقلا بالذلى بجرجان ذكر في الآية ما يفيد أن الاول أعنى لمن كان له قلب غشيل وأن قوله وهو شهيد امان من الشهود بمعنى
الحضور والمراد التفتن لان غير المتفتن منزل منزلة الغائب فإز أن يكون استعارة وجاز أن يكون مجازا مرسلالا الاول أولى ولأمان
الشهادة وصفه للمؤمن لانه شهد على صحة المنزل وكونه وحيا من الله تعالى فيبعثه على حسن الاصغاء أو وصفه من قوله لتكونوا
شهداء على الناس كانه قيل هو من جملة الشهداء أي من المؤمنين من هذه الامة فهو كناية على الوجهين وجاز أن يقال على الاول
من هذين الوصف مقصود

(قد حصت البيضة رأى فما * أطعم يوما غير نهجاع)

(أسعى على جبل بني مالك * كل امرئ في شأنه ساعى)

هو لأبي القيس بن الاسلم في سورة والذاريات عند قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون حص شعره اذا حلقه والبيضة المغفر
والهجوم القرار من النوم والمراد انحسار الشعر عن الرأس باعتبار لبس المغفر وادمانه اياه

(أمن المنون وربيته تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع)

في سورة الطور عند قوله تعالى تر بص به ريب المنون وريب المنون ما يعلق النفس ويشخص به امان حوادث الدهر والدهر ليس
بمعتب من يجزع أي لا يعتب الجازع ولا يزيل عتبه كما قيل عن الدهر فاصفح إنه غير معتب * وفي غير من قد وارت الارض فاعتب
ومن ذلك قول القائل ولأن غير الموت شيأ أصابهم * عتب ولكن ما على الموت معتب والبيت لابي ذؤيب الهذلي من

قصيدة طويلة برثى به ابيه قبل وهي أجود مراثية قالتها العرب وأولها

قالت أمامة ما لم يهلك شاحبا * منذ ابتذلت وقل مالك ينفع
فأجبت بها ارثي لجسمي إنه * أودى بنى من البلاد فودعوا
فالعين بعدهم كأن حدافها * كحلت بشوك فهي عور يدمع
ولقد حرصت بأن أدافع عنهم * فاذا المنية أقبلت لا تدفع
وتجلدى للشامتين أريهم * أنى لرب الدهر لا أتضعضع
والدهر لا يبتقى على حدثانه * جون السراة جدا نداء ربيع

بعض الابيات (من يرجع العام الى أهله * فما كيل السبع بالراجع)

في سورة النجم عند قوله تعالى والنجم اذا هوى عن عروة بن الزبير أن عتبة بن أبي لهب وكانت تحت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الخروج الى الشام فقال لا تبين محمد افلاذويه فأنه فقال يا محمد هو كافر بالنجم اذا هوى والذي دنا فتدلى ثم تنفل في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عليه أنبته وطلقةا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلابك وكان أبو طالب حاضرا فوجم لها وقال ما كان أغناك يا ابن أخي عن هذه الدعوة فرجع عتبة الى أبيه فأخبره ثم خرجوا الى الشام فقتلوا منزلا فاشرف عليهم راهب من الدير فقال لهم هذه الارض مسبعة فقال أبو لهب لاصحابه أغثونا يا مشرك فريش هذه الليلة فاني أخاف على ابني دعوة محمد فجمعوا جمالهم وأناخوا حولهم وأحدقوا بعتبة فجاء الاسد ينهم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله فقال حسان

من يرجع العام الى أهله * فبا أكيل السبع بالراجع
(فأدر لك ابقاء العرادة طلوعها * وقد جعلتني من خزعة اصبعها)

في سورة النجم عند قوله تعالى قاب قوسين وقد جاء التقدير بالقوس والرح والسوط والفرع والباع والخطو والشبر والفسر والاصبع قال * وقد جعلتني من خزعة اصبعها * وابقاء الفرس ما تنقبه من العدو الى أن تقرب من المقصد ومن عادة الخيل أن تبقى من عدوها بقية لوقت الحاجة اليها فاني ما استمشت بعد الكروا العمل أعظمها والعرادة اسم فرس القائل والطلع بالتسكين الغمز في المشي لوجع في الرجل يقال طلع البعير فهو طالع يقول انها لما وصلتني الى العدو والذي هو خزعة وبقي بني وينه قد مر مسافة اصبع عرض لها طلع وهو داء يكون في الرجل ففات مني وهرب وقوله اصبعها أي مقدار مسافة اصبع وقائل الشعر الاسدي يصف فرسا وهو من قصيدة من الطويل أولها

فان تبج منها يا خريم طارق * فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا ونادى منادى الحي أن قد أنتم * وقد شربت ما المرادة أجهما أمرتكم أمري بمنعرج اللوى * ولا أمر للعصى الا مضبعا اذا المرء لم يغش الكربة أو شكت حبال الهوى بنا لفتي أن تقطعا (تعبدني غر بن سعد وقد أرى * وغر بن سعد لي مطيع ومطع)

في سورة القمر عند قوله مهطعين الى الداع أي مسرعين مادي أعناقهم اليه وقيل ناظرين اليه لا يقطعون بأبصارهم والتعبد اتخاذ الناس عبيدا يقول تعبدي هذا الرجل وكان قبل هذا مطيعا لي وناظرا الى لا يقطع بصره عني ينتظر مراسمي وقوله تعبدي اخبار في صورة الانتكار كقوله أفرح أن أرزا الكرام وقد تقدم (واني لا استوفى حقوق جاهدا * ولوفى عيون النازيات با كرع) في سورة القمر عند قوله تعالى على ذات ألواح ودسر أراد السفينة وهي من الصفات التي تقوم مقام الموصوفات فتنبو منها ما تؤدي مؤداهما ونحوه * ولوفى عيون النازيات با كرع * أراد ووفى عيون الجراد النازيات الواثبات با كرع بسوق دقيقة أراد ووفى عيون الجراد صماهن بذلك لانهن يتزين بالاكراع وهي أرجلهن والزوا لو تب يصف الشاعر هزال الابل وانهم الضمور هاترى أشخاصها في عين ما يقابلها حتى في عين الجراد لان الزوا بالاكراع يختص بها

(وقت اليه بالجام ميسرا * هنالك يجزني الذي كنت أصنع)

في سورة القمر عند قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن لذكره سهلنا للدلالة على كروا لا تعاط بأن شهناء بالمواظ الشافية فهل من متعظ وقيل ولقد سهلناه للفظ وقيل المعنى ولقد هيأناه للدلالة على كروا لا تعاط بأن شهناء بالمواظ الشافية فهل من متعظ وقيل وقت اليه بالجام ميسرا الخ يقول وقت الى فرسي مهيشاله بالجام للدفاع والقتال ثم قال في ذلك الوقت يجزني ما أعائشه وأعامه له من ايتار البعن والتضجير والتعليف وهو من أبيات الحماسة قال كان البدوي يقف على فرسه ناقة أو ناقين فكان يسقيه لبنها يقول ساعة يسر ج يجزني هذا الفرس ما كنت أصنع في شأنه من اعطاء اللبن فقوله هنالك إشارة الى ذلك الوقت على سبيل الاستعارة أو إشارة الى مكان القتال لقوله ففقت اليه بالجام الخ

(مسسنا من الآباء شيئا وكلنا * الى نسب في قومه غير واضح)

في سورة الجن عند قوله تعالى وانما لنا السماء فوجدناهم ملئت حرسا شديدا وشهباء اللس المس استعير للطلب لان الماس طالب متعرف قال مسسنا الخ وهو من أبيات الحماسة يخاطب الشاعر بني عمه ويفتخر بأنه مخول أيضا دونهم فيقول طلبنا من قبل الآباء بالتفاخر فكننا فرسي رهان ثم طلبنا من قبل الامهات فكان بنو عمكم يعني آباء الشاعر كرام المضاجع كناية عن الأزواج وما أحسنها وهذا من أحسن المعاريض لان المراد كننا من طرف الآباء سواء كانت أمهاتنا أشرف من أمهاتكم ومن هذا الباب قوله

اذا ما انتسبنا لم نلد في لثيمة * ولن تجدي من أن تقرى به بدا

لا تزدربن فتى من أن يكون له * أم من الروم أو سوداء عجماء

وعلى عكس ذلك قوله

فانما أمهات الناس أوعية * مستودعات وللا بآء أبناء
بحايتهم ذوق أولى الالباب

(جذمنافيس ونجد دارنا * ولنا الألب به والمكرع)

في سورة عبس عند قوله تعالى وفا كهة وأبالجذم بالكسر والفتح الاصل وجذم القوم أصلهم والأب المرعى لانه يؤب وينتجع والأب والام أخوان قيل ان بعضهم خاطب مخدوما وقال له أنت عندنا مثل الاب بتشديد الباء فقال له لعلك ترطاني والمكرع المنهل يقال كرع الماء أى تناوله بفيه بقول أصلنا من قبيلة قيس ومرعانا ومنه لنا نجد

(قوم اذا نفع الصريح رأيتهم * من بين ملجم مهره أو سافع)

في سورة العلق عند قوله تعالى لتسفعا بالناسبة السفع القبض على الشيء وجذبه بشدة أفع الصوت اذا ارتفع الشاعر يفهم بالسرعة الى الحرب والنصرة حتى ان بعضهم يأخذ بناسبة مهره ولا يلجمه تعجيلا من الاجابة ولهذا خص المهر لانه حاضر يرى في البيت والاسفع الذى أصاب خده لون يخالف سائر لونه من سواد وقيل في قوله لتسفعا بالناسبة أى لتعلمه علامة أهل النار فيسود وجهه وتزرق عينه فاكتفى بالناسبة من سائر الوجه لانها في مقدم الوجه

(حرف الفاء)

(وغيضة الموت أعنى البذقت لها * عرمر ما لخرق الارض معتسفا)

(كانت هي الوسط المحمى فاكتفت * بها الحوادث حتى أصبحت طرفا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا الغيضة في الاصل مغيض ما يجتمع فينب فيه الشجر وههنا المعسكر والباء اسم موضع وعرمر ما أى جيشا وخرق الارض طرائقها والعسف ركوب الامر من غير تدبير وعسف عن الطريق أى حاد عنه والوسط المحمى يقال للخيار وسط لان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاعواز والالوساط محمية محفوظة ومعناه مجتمع العسكر قدت لها عسكرا كثيرا من كثرتهم لا يقدر ان يسير واسواء السبل بل يعسفون عنه وكانت تلك المعركة وسطا محميا لا يتطرق اليه الفساد فأصبحت بتلك الوقعة طرفا يتسارع اليه الفساد والشعر لا ينام يصف فيه البذوى قلعة بابك الخرمى ظهر في أيام المعتصم وبعده وظل بالظفر الا فشين مرتديا * وبات بابكها بالذل ملتصفا والافشين كان صاحب جيش المعتصم والقصيدة في مدحه (تتمه) قولهم العشر الأوسط عامى ولا عبرة بما فشا على السنة العوام مخالفا لما نقله أئمة اللغة لان العشر جمع والوسط مفرد ولا يتبع الجمع بغيره على انه يحمل على غلط الكتاب باسقاط الالف من الاواسط والهامن العشرة

(ان لنا أجرة عجاظا * يا كن كل ليلة كافا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ما يا كلون في بطونهم الا نار يعنى فلفها كل ليلة عن كاف وفي المثل تجوع الحر ولا تأكل كل ثديها أى لا تأكل كل أجرة الرضاع وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة التوبة عند قوله تعالى ليا كلون أموال الناس بالباطل من حيث ان الاموال يؤكل بها فهي سبب الاكل

(اليك أمير المؤمنين رمت بنا * شعوب النوى والهوجل المتعسف)

(وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الامسحت أو مجلف)

هو لفرزدق في سورة البقرة عند قوله تعالى فشر بواضه الا قليل منهم حيث رفع مسحت مع كونه استثناء مفرغا في موضع المفعول به وهذا من مبهم مع المعنى لانه في موضع الفاعل والاعراض عن اللفظ جانبيا وهو باب جليل من علم العربية فلما كان معنى فشر بواضه معنى فلم يطبعوه حل عليه كأنه قال فلم يطبعوا الا قليل منهم وأتى الزمخشري في سورة طه الامسحت أو مجلف وقال بيت لم تزل الركب تصطك في تسوية اعرابه فن روى الامسحت أو مجلف كأنه قال لم يبق من المال الامسحت أو مجلف ومن روى الامسحت أو مجلف فانه رفع مجلف بالعطف على المعنى لان المعنى في قوله لم يدع الامسحت باقى مسحت فكانه قال وبقى مجلف وقال بعض النحاة لم يدع أى لم يستقر فعلى هذا المعنى لم يدع من المال الامسحت أو مجلف أى لم يستقر من المال ويرتفع مسحت بفعله قيل سئل الفرزدق ان كان من الموجب فهاقلت مجلفا وان كان من غيره فهاقلت مسحت فقال قلت ذلك لتشتق به النويون

(هو الخليفة فارضوا ماضى لكم * ماضى العزيمة ماضى حكمه جلف)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وذروا ما بيني من الربا حيث قرئ بسكون الباء كما في قوله ماضى لكم

(لقد زاد الحياة الى حبا * بنافى أنهن من الضعاف)
 (مخافة أن يذفن البؤس بعدى * وأن يشربن زقبا بعد صاف)
 (وأن يعربن أن كسى الجوارى * فتنبو العين عن كرم عجاف)
 (ولولاهن قد سومت مهري * وفي الرحمن للضعفاء كاف)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى مثل ما ينفقون حيث شبه ما كانوا ينفقون من أموالهم في المكارم والمفاخر وكسب الثناء وحسن الذكربين الناس لا يمتنعون به وجه الله تعالى بالزرع الذي حسه البرد فذهب حطاما على تقدير أن يكون من قولك أن ضيعني فلان في الله كاف فائل هذا رجل من نيم وكان قد تلوم في الخروج الى الغزو ومنعته الشفقة على بنياته وفقد من يعولهن بعده الرنق كدر الماء ونبا عنه اذا فارقه والمجاف جمع أعجف وهو الذي لا سمن له * وسومت مهري أى جعلت له علامة والسيما العلامة بقول ان جبنى وتخلنى عن الغزو ولولاه البنات فأنى ان قلت لم يبق من يكسب لهن فعرين وجهن ونبت عين من يتزوجهن عنهن ولولاهن سومت مهري الغزو

(لجماعة سموا هواهم سنة * وجماعة حمر لهمى موكفه)

(قد شبهوه بخلفه وتخوفوا * شنع الورى فتستروا بالبلكفه)

البيتان للزمن مخشري عند قوله تعالى لن ترانى ولكن انظر الى الجبل الى آخر الآية موكفه من الا كاف وهو البرذعة والبلكفه قولك بلا كيف يقرر مذهبه في نفي الرؤية ويقدر في أهل السنة والجماعة الذين يصدقون بان رؤية الله تعالى حق ويقولون نرى ربنا يوم القيامة بلا كيف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم يوم القيامة كاترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وكان الشافعي رضى الله عنه يتمسك في اثبات الرؤية بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال لما حجب الكفار بالسخط دل على أن الاولياء يرونه في الرضا وشل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رؤية العباد ربه يوم القيامة فقال منهم من ينظر الى ربه في السنة مرة ومنهم من ينظر الى ربه في الشهر مرة ومنهم من ينظر الى ربه في الجمعة مرة ومنهم من ينظر الى ربه بكرة وعشيرة رزقنا الله تعالى رؤيته في الآخرة كما رزقنا في الدنيا بكرمه معرفته واقد عورض ما أنشده وأنشأه من الهذيان بأبيات ذكرها السكوني في التمييز وهي

سميت جهلا صدرا مة أحد * وذوى البصائر بالجبر الموكفه ورميتهم عن نبعة سميتها *

رى الوليد غدا يمزق مصحفه * وزعت أن قد شبهوه بخلفه * وتخوفوا وتستروا بالبلكفه

نطق الكتاب وأنت تنطق بالهوى * فهوى الهوى بك في الهاوى المتلفه وجب الخسار عليك فانظر منصفا *

في آية الاعراف فهمي المنصفه أترى الكلم أتى بجهل ما أتى * وأوأسيوخك ما أتوا عن معرفه

(أنى ألم به الخيال لطيف ومطافه لك ذكرة وشغوف)

هو لكعب بن زهير عند قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون طيف من الشيطان لغة منهم قولهم طاف به الخيال يطيف طيفا وأنى معناه فكيف وأين وألم أى نزل والامام الزبارة والشغوف امتلاء القلب من الحب

(لبس عباءة وتقرع عني أحب الى من لبس الشفوف)

في سورة هود عند قوله تعالى لو أن لي بكم قوة أو أوى الى ركن شديد بالنصب باضممار أن كانه قال لو أن لي قوة أو أوبا وجوابا لو محذوف تقديره لافعتكم العباة فوع من الأ كسبة فيه خطوط سود والشفوف الرقاق من الثياب والشف من الستور والذي يرى ما خلفه تقول لبس ثياب خشنة من حلال بلار عونة وبعده تقرع عني أحب الى من لبس ثياب تنعم وتكاف فيها سخنة عني في المآل قال سيبويه التقدير لبس عباءة وأن تقرع عني فهو كقوله أو يرسل رسولا في تقدير وأن يرسل رسولا والبيت فالتة ميسون بنت بحدل الكلبية زوجة معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهم وأما ابنه يزيد وكانت بدوية الاصل فضاقت نفسها لما تسرى عليها فذهلها عن ذلك معاوية وقال لها أنت في ملك عظيم وما تدريين قدره وكنت قبل اليوم في العباة فقالت لبس عباءة الخ ومنها

وبيت تخفق الأرياح فيه * أحب الى من قصر منيف وبكر تشبع الأظها ن سقيا * أحب الى من بغل زنوف

وكلب ينبج الطراق عني * أحب الى من قسط ألوف وخرق من بنى عى نحيف * أحب الى من جلف عليف

ولبس عباءة وتقرع عني الخ

فأبغى سوى وطنى بدلا فحسبى ذلك من وطن شريف

قولها جلف عليف أرادت به معلوف ويرى من علم عفيف قال أبو الحجاج تعنى بذلك معاوية لقوته وشدة مع منعه ونعمته

(انى على ماترين من كبرى * أعرف من أين تؤكل الكتف)

فى سورة ابراهيم عند قوله تعالى الحمد لله الذى وهب لى على الكبر بمعنى مع كافى البيت وهو فى موضع الحال معناه وهب لى وأنا كبير فى حال الكبر يقول انى مع ماترين يعجوبة من كبرى أعرف الاشياء حق معرفتها لانى مارسها طول الزمان وما أصابنى خوف يضرب هذا المثل للرجل الداهى قال بعضهم تؤكل الكتف من أسفلها ومن أعلى يشق عليك ويقولون تجرى المرققة بين لحم الكتف والعظم فاد أخذتها من أعلى جرت عليك المرققة وانصبت واذا أخذتها من أسفلها انقضت عن عظمها ربيقت المرققة كأنها نابذة (أزهير هل عن شبيهة من مصرف * أم لا خلود لبازل متكلف)

فى سورة الكهف عند قوله تعالى ولم يجدوا عنها مصرفاً أى معدلاً وزهير ترخيم زهيره اسم امرأة والبيت لابی كبير الهذلى أى يازهيره هل انصرف عن الشيب والاستفهام لا نكار أى لا يقدر أحد أن ينصرف عنه فإخذ غير طريقه أم لا خلود لا حديد بل ما عنده ويتكلف بذه على مشقة وأراد بقوله أم لا خلود أنه لا مصرف عن الشيب لأنه لو كان عنه مصرف لا يمكن الخلود (وقالت حنان ما أتى بك ههنا * أذنوسب أم أنت بالحق عارف)

أنشد مسيبويه هذا البيت فى كتابه ولم يعزه الى أحد واستشهد به فى سورة مريم عند قوله تعالى وحناناً من لدنا وقيل لله حنان كما قيل رحيه على سبيل الاستعارة وقال ابن عباس كل القرآن أعلى الأربعة أسلین وحنان والأوأة والرقم كأن الشاعر أنكر مجيئه الى الحج فقال له قل رحمة منك ما أتى بك الى ههنا أقرب ذونسب أتى بك والبيت لندرين درهم الكلى وقوله وأحدث عهد من أمانة نظرة * على جانب العلاء اذا واقف وبعده البيت وهو خبر مبتدأ محذوف أى الذى أتى بك عندنا وأمرنا حنان ومنه قوله

أما منذراً فنبئت فاستبق بعضنا * حنانك بعض الشر أهون من بعض

(وذبيان سمة وصت بنينا * بأن كذب القراطى والقروى)

فى سورة العنكبوت عند قوله تعالى ووطينا الانسان بالديه حسنا ووصى حكمه حكم أمر كما تقول وصيت زيدا أن يفعل كذا أى أمرته ومنه قوله تعالى وصى بها ابراهيم بنبيه أى وصاهم بكلمة التوحيد وأمرهم بها أى أمره ذبيان وذبيان اسم قبيلة وكذب معنا الاغراء أى عليك به قال فى الصحاح وكذب قد تكون بمعنى وجب وفى الحديث ثلاثة أسفار كذب عن عليك قال ابن السكيت كأن كذب ههنا اغراء أى عليك به وهى كلمة نادرة جاءت على غير قياس وجاء عن عمر رضى الله عنه كذب عليك الحج أى وجب قال الاخفش فالجى مرفوع بكذب ومعناه كتب لانه يريد أن يأمر بالحق كما يقال أمكنك الصيد أى ارمه قال الشاعر كذب العقيق وماء من بارد * ان كنت سائلتي غبوقاً فاذهبي

والقراطى جمع القروطى وهى القطيفة المضملة والقروى أو عية من آدم وقيل القروى شئ من جلود يجعل فيه اللحم المطبوخ بالتوابل يصف امرأته ذبياناً وصت بنينا يحفظ القراطى والقروى

(أخوك الذى لا تملك الحس نفسه * وترفض عندا المحفظات الكتائف)

فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى ان اعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال المراد بالامانة الطاعة وعرضها على الجمادات واباؤه واشفاقها مجازاً ما حمل الامانة فى قولك فلان حامل الامانة ومحمل لها يريد أنه لا يؤتيم الى صاحبها حتى تزول عن ذمته لان الامانة كاشتهار اكنة للوثق عليها وهو حاملها لا ترى أنهم يقولون ركبته الديون ولى عليه حق ونحوه قولهم لا يملك مولى لمولى نصر ابريدون أى يبذل له النصرة ويسامحه بها ولا يمسكها كما يمسكها الخازل ومنه قول القائل أخوك الذى الخ أى لا يملك الرقة والعطف إمساك المال الضنين ما فى يده بل يبذل ذلك ويسمحه به ومنه قولهم أبغض حق أخيك لانه اذا أجب لم يخرججه الى أخيه ولم يؤده واذا أبغضه أخرجه وأداه والحس مصدر قولك حس له أى قرله والبيت لذى الرمة وأحفظه اذا أغضبه ومنه بيت الحامسة

انما لقام بنصرى معشر خشن * عندا الحفيظة ان ذلولة لانا وارفضاض الدمع ترشسه والكتيفة الضخيمة والحقدا أى لا يمسك والمعنى أخوك الذى ان أصابك من أحدا بسوءك يغضب لك وترتعد كتائفه منه ولا تملك نفسه الحس والعقل والنظر فى العواقب فى تأخير الانتقام والمحفظات من أحفظه اذا أغضبه والكتيفة الضخيمة أى هو الذى اذا رآه مظلوماً رقت له ذهاب حقه (ما أنس سلى غداة تنصرف * تمشى رويدا تكاد تنغرف)

فى سورة ص عند قوله تعالى ولى نعمة واحدة فى قراءة ابن مسعود ولى نعمة أنبى كاته وصفها بالعرافة فى لين الالوة وفتورها والغرف

غرف الماء باليدو بالمغرفة فرس غراف كثير الاخذ من الارض بقوامه وصفها بالاناء والتودة وانها تكاد تنغرف من الارض
اياها أى قريب من ذلك وسأق لهذا زيادة ايضا عند شرح قوله فتور القيام قطع الكلام * لعوب العشاء اذا لم تنم

(أودى جمع العلم مذأودى خلف * من لا بعد العلم الا ما عرف)

(راوية لا يجتنبنى من الخلف * قليذم من العالم الخلف)

في سورة المؤمن عند قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنته جهنم أى للقوام به عذيب أهلها قال في الكشف ان قلت هلا قيل الذين في النار
لخزنتها قلت لان في ذكر جهنم تهو بلا وتفضيعا ويحتمل أن جهنم هى أبعد النار فعرا من قولهم بثر جهنم بعيدة القعر وقولهم في النابغة
جهنم تسمية بهم الزعم أنه يلقي الشعر على لسان المنسب اليه فهو بعيد الغور في علمه بالشعر كما قال أبو نواس في خلف الاجر قليذم الخ
والشعر لا يئوس في خلف بن أجد الاجر الذى قيل فيه خلف بن أجد أجد الاخلاف * أربى بسودده على الأسلاف
قوله راوية أى كثير الرواية لا يجتنى العلم من الخلف لانه محفوظ في صدره قليذم أى بثر غزيرة الماء والعيسلم الركية الكثيرة الماء
والخسف البعيدة الغور (يحيى رفات العظام بالية * والحق يامل غير ماتصف)

في سورة الزخرف عند قوله تعالى ونادوا يا مالك بحذف الكاف للترخيم كقوله والحق يامل غير ماتصف وقيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ
ونادوا يا مال فقال ما أشغل أهل النار عن الترخيم وعن بعضهم حسن الترخيم أنهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم وعظم ما هم فيه
وقرب من هذا ما قالوه في تعريف المسند اليه للاختصار كما في قوله هو اى مع الركب الجمانين مصعد * جنيب وجناني عكة موتق
حيث عدل عن قوله الذى أهواه الى قوله هو اى لانه أخصر منه وسبب الاختصار ضيق المقام وفطر السامعة لكونه في السجن
والحبيبة على الرحيل (أيا شجر الخاور مالك مورقا * كأنك لم تنجز ع على ابن طريف)

في سورة الدخان عند قوله تعالى فابكت عليهم السماء والارض والبيت الالى بنت طريف ترضى أباها الوليد وبعد البيت

فتى لا يحب الزاد الا من التقى * ولا المال الا من قناوسموف * حليف الندى ما عاش يرضى به الندى

فان مات لم يرض الندى بهليف * فقدناه فقدان الربيع وليتنا * فسد بناء من ساداتنا بألوف

الى ان قالت عليك سلام الله وقفا فاني * أرى الموت وقفا عابكل شريف والخاور موضع كثير الشجر قالت الخارجية ذلك على
سبيل التمثيل في وجوب الجزع والبكاء عليه وكذلك ما يروى عن ابن عباس من بكاء مصلى المؤمن وآثاره في الارض بل مصاعده عمله
ومهابط رزقه في السماء تمثيل (دعاك الله من رجل بأففى * ضئيل بنفث السم الذعافا)

في سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون من أدبر وولى تقول العدر ب دعاك الله أى أهلك الله تعالى يقال دعافلا ناعيا يكره أى أنزل به
وسم ذعاف قاتل

(الموقدى نار القرى الاصال والاسحار بالاهضام والاشعاف)

(جراساطعة الذوائب في الدجى * ترمى بكل شرارة كطراف)

هو لابي العلاء في سورة المرسلات عند قوله تعالى كأنه جالات صفرا لاهضام الارض المظلمة والاشعاف جمع شعف وشعف كل شئ
أعاليه والعرب تفتخر بأنها توقد النار في الاودية والاما كن المرتفعة كما قال أبو العلاء أيضا

الموقدون بنجد نار اودية * لا يحضرون وفقد العز في الحضر اذا همى القطر شبتا عبيدهم * تحت الغمام لسارين بالقطر
شبهها بالطراف وهو بيت الأدم في العظم والحجرة والمعنى أن يبرأهم عظيمة فشرارها على مقدار عظمها ونعى عليه الزمخشري وقال كأنه
قصد بنجشته أن يبرئ على تشبيه القرآن حيث قال ترمى بشرر كالفصر ولتججه بما سؤل له من نوحهم الزيادة جاء في صدر البيت بقوله جراء
توطئة لها ومناداة عليهم وتنبيه السامعين على مكانها ولقد عصى جمع الله عصى الدارين عن قوله عز وجل كأنه جالات صفرا فانه بمنزلة
قوله كبيت أجر وعلى أن في التشبيه بالقصر وهو الحصن تشبيها من جهة العظم ومن جهة الطول في الهواء وفي التشبيه بالجلالات وهى
القلوص تشبيه من ثلاث جهات من جهة العظم والطول والصفرة فأبعد الله اغرابه في طرافه وما نفع شذقيه من استطرافه

(أضحت خلاه قفار الأندلس بها * الا لخال ذرو الظلمان مختلف)

(وقفت فيها قلوصى كى تجاوبنى * أو يخبر الرسم عنهم أية صرفوا)

في سورة الليل عند قوله تعالى الا ابتغاء وجهه ربى الأعلى مستثنى من غير جنسه وهو النعمة أى لا أحد عنده نعمة الا ابتغاء وجهه ربى بالرفع
على لغة من يقول ما فى الدار أحد الاجار وأنشد بشر بن أبي خازم في الغنين أضحت خلاه أى أى وجهه صرفوا نيتهم الجا ذر

جمع جود وهو ولد الماه والظلمان جمع ظليم وهو النعام يختلف أى تردد وبرواية الجوازى وهى الطباء التى اجترأت بالرطب عن شرب الماء واحدها جازئة (زعمتم أن اخوتكم قريش * لهم ألف وليس لكم ألف)

(أولئك أومنوا جوعا وخوفا * وقد جاعت بنو أسد وخافوا)

البيتان لمساور بن هند بن قيس فى سورة قريش ألفته الأفا ككتاب وألفته إلفا وقد جمع الشاعر بينهما فى قوله لهم ألف الخ أى أهلكت أصحاب القبيل لالف قريش مكة ولتالف قريش رحلة الشتاء والصيف أى تجمع بينهما إذا فرغوا من ذم أخذوا فيه والشاعر بهجو بنى أسد ويقول انكم لستم من قريش ولا قريش منكم فدعواكم اخوتهم باطل لانهم أطعموا من جوع وأومنوا من خوف ولستم كذلك وقوله لهم ألف استئناف بيان والتعليل أقيم مقامه لدلالته عليه ومن طريقه هذا البيت قوله

أيها المنكح النرياسهيلة * عمرك الله كيف يلتقيان

هى شامية اذا ما استقلت * وصهيل اذا استقل عيان

(وقول الآخر)

أيها المدعى سلما سافها * لست منها ولا قلامه ظفر انما أنت من سليم كواو * ألحقت فى الهجاء ظلماء بعرو

(حرف القاف) *

(بأنفس مالك دون الله من واق * ولا للسع بنات الدهر من راق)

فى سورة البقرة عند قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ومعنى دون أدنى مكان من الشئ ومنه تدوين الكتب لانه ادعاء البعض من البعض ودونك هذا أى خذ من أدنى مكان ثم استعير للرب فقيل زيدون عمرو أى فى الشرف ثم اتسع فيه فاستعمل فى كل تجاوز حد الى حد ومنه بأنفس الخ (تربك القذى من دونها وهى دونه * اذا ذاقها من ذاقها يتنطق)

فى سورة البقرة عند قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ومعنى دون أدنى مكان من الشئ وجاء ههنا بمعنى القدام وقال يصف زجاجة فيها خرأى قدامها وزاد القائل فى وصف رقعة الزجاجة صفاء الخمر كاقيل رق الزجاج وراق الخمر * فتشابهوا وتشاكل الامر

فكأنما خمر ولا قدح * وكأنما قدح ولا خمر وفى معناه

تحقق الزجاجة لونها فساكنها * فى الكف قائمة بغير راء

(كان عيني فى غربى مقتلة * من النواضع تسقى جنة سحقا)

فى سورة البقرة عند قوله تعالى أن لهم جنات وسبى الشجر المظلل بالجنة لا لتناقى أغصانه للألغة كانه يستمر ما تحته ستره واحدة والبيت لزهير شبه عينه فى تدراف الدموع بالقرب وهى الدوا العظيمة والمقتل من الدواب الذى ذل ومن على العمل والناسخ الجلى الذى يستقى عليه ونسقى جنة سحقا أى تخلطوا الاوانع من النواضع المذلة لانهم يخرج الغرب وتنزعها من البئر ملائى بخلاف الصعبة لانها تنفر فيسيل الماء من نواحي الغرب وزيادة سحقا أى طوى إلى السماء وبعد اداعن محل الاستقاء فحتاج الى ماء أكثر وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة الشعراء عند قوله تعالى فى جنات وعميون وزرورع ونخل قال الزمخشري ان قلت لم قال ونخل بعد قوله فى جنات والجنة تتناول النخل أول شئ كما يتناول النعم الابل كذلك من بين الازواج حتى انهم يذكرون الجنة ولا يريدون الا النخل كما يذكرون النعم ولا يريدون الا الابل كما فى قول زهير تسقى جنة سحقا قلت فيه وجهان أن يخص النخل بأفراده بعد دخوله فى جلة سائر الشجر تنبيهها على انفرادها عنها بفضلها عليها وأن يريد بالجنات غيرها من الشجر لان اللفظ يصلح لذلك ثم يعطف عليها النخل

(فيها خطوط من سواد ولبق * كأنه فى الجلد توليع البهق)

هول و به فى سورة البقرة عند قوله تعالى عوان بين ذلك فان بين يقتضى شيئين فصاعدا وانما جاز ذلك لان أسماء الاشارة تنبيهها وجمعها وتأنيتها ليست على الحقيقة ولذلك جاء الذى بمعنى الجمع قال أبو عبيدة قلت لرؤبة ان أردت الخطوط فقل كأنها وان أردت السواد واللبق فقل كأنهم ما فقال أردت كأن ذلك وقد أجرى الضمير مجرى أسماء الاشارة وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة النساء عند قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن هن هن فان طبن لكم عن شئ منه نفسا جئت كان الضمير منه جاريا مجرى اسم الاشارة كانه قيل عن شئ من ذلك كما قال تعالى قل أو نبشكم بغير من ذلك بعد ذكر الشهوات أو يرجع الضمير الى ما فى معنى الصدقات وهو الصداق وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة يس عند قوله تعالى ليا كلوا من ثمره على تقدير رجوع الضمير الى النخل وترك الاعناب غير مرجوع اليها لانه علم انها فى حكم النخل فيما علق به من أكل ثمره ويجوز أن يراد من ثمر المذكور وهو الجنات كما فى قول رؤبة فيها خطوط

الح فقبل له فقال أردت كأن ذاك ويجوز أن يرجع الضمير لله تعالى والمعنى ليأكلوا مما خلقه الله من الثمر وأصله من غرنا كما قال
وجزنا فنقل الكلام من التكلم إلى الغيبة على طريقة الالتفات
(إذا قالت الأنساع للبطن الحق) تمامه * قد وما فأحنت كالفنيق المحنق *

في سورة يس عند قوله تعالى انما أمره إذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون أي إن ما فاض من الأمور وأراد كونه فاعلم سيكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف النسخ الذي ينسخ عريضا يشده على وسط الدابة والقدم المضى في الأمر والفنيق الفعل المكرم والحق الضامر من أحق سنام البعير أي ضمرا أي إذا قالت الحزم للبطن اضمر حتى تلحق بالظهر وتلتصق به والقول منه تمثيل ومجاز إذا قول له يصفها بالضمور وأن بطنها الصق بالقلب من الهزال وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله جدارا يريد أن ينقض حيث أسند الإرادة إلى الجدار ونحوه قوله تقول سنى للنواة طى يصف شدة كله ونحوه قول أبي نواس

فاستنطق العود قد طال السكون به * لا ينطق اللهو حتى ينطق العود
أي لا يحصل اللهو والفرح حتى يضرب العود فينطق أي يصوت وأسناد النطق إلى اللهو على سبيل المجاز ومنه ولما سكنت عن موسى الغضب
(القتل بمجد السيف أهون موقعا * على النفس من قتل بمجد فراق)

في سورة البقرة عند قوله تعالى والفتنة أشد من القتل يقول القتل بالسيف أهون على النفس من فراق الحبيب ومن هذا قيل أشد العذاب مفارقة الأحباب وقيل

وكل مصيبت الزمان وجدتها * سوى فرقة الأحباب هيئة الخطب
وقهرا المتنبى حيث يقول لولا مفارقة الأحباب ما وجدت * لها المنايا إلى أرواحنا سبلا
(أحب أبا زوان من حب عمره * وأعلم أن الرفق بالجار أرفق)
(ووالله لولا عمره ما حببته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقرئ تحبون من حبه يحبه ويعبد ومشرق ابنه القائل يقر أن حبه أياه لأجل فائدة تنال منه وإن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها وهذا نادرا لا يحى من باب فعل يفعل بكسر العين في المستقبل من المضاعف فعل يتعدى الآن يشركه يفعل بضم العين فجوتم الحديث بنه وشدة الشيء يشدهم وكذا أخواتهما وجبه يحبه جاءت وحدها شاذة لا يشار إليها بفعل بضم العين

(وذات حليل أنك تهتمار ما حنا * حلال لمن يني بهما تطلق)

في سورة النساء عند قوله تعالى والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أي ما كنتم يعني من اللائي سبين ولهن أزواج في ديار الكفر فهن حلال لغرة المسلمين وإن كن محصنات والبيت للفرزق روى أنه قيل للحسن وعنده الفرزق ما تقول فيمن يقول لا والله بلى والله فقال أما سمعت قولي في ذلك قال الحسن ما قلت قال قلت فليست بما أخوذ بلغوت قوله * إذا لم تعد عافدات العرازم
فقال الحسن أحسنت ثم قيل ما تقول فيمن سبي امرأة وله أحليل فقال أما سمعت قولي وأناشد وذات حليل أنك تهتمار ما حنا الخ
فقال الحسن أحسنت كنت أراك أشعر فإذا أنت أشعر وأفقه أيضا

(هل هي اللحظة أو تطلق * أو صلف أو بين ذلك تعليق)

في سورة النساء عند قوله تعالى فتفردوها كالمعلقة وهي التي ليست بذات بعل ولا معلقة إذا لم تحظ المرأة عند زوجها بما قبل صلفت صلفا ونساء صالقات وصلائف
(إذا جرت فواصي آل بدر * فأدوها وأسرى في الوثاق)
(والأفاعلوا أنا وأنتم * بغاة ما بقينا في شقاق)

في سورة المائدة عند قوله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا والذين نصارى كل من كان ذا صابون كذلك فالصابون مرفوع التأخير مما في خبران كقوله * فاني وقيار بها الغريب * وأناشد سيبويه شاهداه والأفاعلوا أنا وأنتم الخ أي فاعلموا أنا بغاة وأنتم كذلك والبيت لبشر بن أبي خازم وقبلة إذا جرت الخ وسبب هذا الشعر أن قوما من آل بدر جاؤا إلى بني طي وهم بدنيوطي فجروا فواصبيهم وطولوا قدمنا عليكم ولم يقتلكم وآل بدر خلفا مني أسد فغضب بنو أسد لأجل ما صنع بالبدريين فقال بشر بن أبي خازم هذه القصيدة يذكرونها ما صنع بالبدريين ويقول الطائيين إذا جرت فواصبيهم فاحلوا السنا وأطلقوا من أسرهم منهم فأنتم فعولوا فاعلموا أنا بغيةكم ونبي أئمة معادين يعني بعضنا على بعض
(وإسلى بني بغير جرم * بعولته ولا بد من مرق)

في سورة الانعام عند قوله تعالى وذكروا أي بالقرآن أن تبسل نفس بما كسبت أي مخافة أن تسلم إلى الهلكة والعذاب وأصل الإبال المنع لأن المسلم إليه يمنع المسلم والبأسل الشجاع لا امتناعه من قرنه يقال بسر الرجل إذا اشتد عبوسه فإذا زاد قالوا بسلا والبعض الجناية والبيت لعوف بن الأحوص يصبر على تسليم أبنائه إلى الهلكة بغير جرم مجرموه ولادم أراقوه وكان رهن بنيه وحمل لبني قشير دم ابني المسجفة فقالوا لا ترضى بك فدفعهم رهنًا

(وفارس في غمار الموت منغمس * إذا تآلى على مكر وهمة صدقا)

(غشيته وهو في جأواه بأسلة * عضباً أصاب سواء الرأس فأنفلقا)

في سورة الانفال عند قوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق والمعنى فاضربوا المقاتل والشورى لأن الضرب أما وقع على مقتل أو غير مقتل فأمرهم أن يجمعوا عليهم النوعين معا والضمير الماء المغرق والغمس هو إرسال الشيء في ماء تآلى أي حلف والتغشى أصله الاتيان والملاسة ومنه الغشلة والقطعة الجأواه الكتبية العظيمة التي اسودت أو اخضرت من كثرة السلاح وهو من الجؤوة به - نى أحضروا بالسلاح والبأسلة الشجاعة يقال رجل بأسل وأسديا صل والعصب السيف القاطع وأصاب بمعنى طلب وبمعنى نال ويقال في المثل أصاب الصواب فما أخطأ الجواب أي طلب الصواب والسواء الوسط ومنه قوله تعالى سواء الجحيم ومعنى البيت رب فارس في غمار الموت منغمس إذا حلف على مكر وهمة من المكاره صدر في يمينه ولا يحنث ثم قال غشيته أي رب فارس صفته كذا أنا ضربته وهو في جيش تلم السلاح بعصب فاطع أصاب وسط رأسه فشقه

(كأجوز السكي في الباب فيتق)

في سورة يونس عند قوله تعالى وجاوزنا بني اسرائيل البحر وقرأ الحسن وجوزنا من أجاز المكان وجاوزه وليس من جاوز الذي في بيت الاعشى وإذا تجاوزها جبال قبيلة * أخذت من الأخرى اليك جبالها

لأنه لو كان منه لكان حقه أن يقال وجوزنا بني اسرائيل في البحر كما قال كأجوز السكي في الباب فيتق * والسكي يفتح السين المسمار والباء للبالغ والفتق النجار قيل خطب على عليه السلام على منبر الكوفة وهو يومئذ غير مسكوك أي غير مسمر من السك وهو تضبيب الباب (خف الله واسترذا الجبال يرفع * فان لحث حاضت في الخدود والعواتق)

في سورة يوسف عند قوله تعالى فلما رأينه أكبرته على تقدير أن يكون أكبر من بعضي حضن والهاء للسكت وهاء السكت قد تحركت بحركة الضمير أجراء لها مجراها وقد قالوا ذلك في قول المتنبي * واحرق قلباه عن قلبه - شيم * يقال أكبرت المرأة إذا حاضت وحقيقته دخلت في الكبر لأنها بالحيض تخرج من حد الصغير إلى حد الكبر وكان أبو الطيب أخذ المعنى من هذا التفسير يقول استرجع جالك ببرقع ترسله على وجهك فانك إن ظهرت حاضت الشواب في خدودهن عشقا لك وصبا به وذلك أن المرأة إذا اشتدت شهوتها وأفرطت سال دم حيضها ويرى ذابت وهو أولي لبساعة لفظ الحيض

(نقى كالسحاب الجون يخشى ويرجى * يرحى الجيامنها وتخشى الصواعق)

في سورة الرعد عند قوله تعالى وهو الذي يريك البرق خوفا وطمعا ومعنى الخوف والطمع أن وقوع الصواعق يخاف عند ملمع البرق ويطمع في الغيث وقيل يخاف المطر من أنه فيه ضرر كالسافر ومن في جريته التمر والزيب ومن له بيت يكف ومن البلاد ما لا ينتفع أهلها بالمطر كأهل مصر ويطمع فيه من أنه فيه نفع الجون الأسود ههنا ورواه ابن جني بضم الجيم والسحاب جمع سحابة

(وزيد الخليل قد لا في هفادا * بعض بساعد وبغظم ساق)

البيت لسلامة بن جندل في سورة ابراهيم عند قوله تعالى مقترنين في الاصفاد وهي القيود وقيل الاغلال وزيد الخليل اسم علم لرجل وقوله بعض صفة اصفاد وحمل الشاعر على المعنيين جميعا فان الغلي يوضع على الساعد والعنق والقيود يوضع على الرجل

(عمر دمارد وعز الأبلق)

قد قالت الزبارة لمصن سيموال

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن يقضي مارد حصن دومة الجندل والأبلق حصن السموأل بن عدياه وصف بالأبلق لأنه بني من حجارة مختلفة الألوان بأرض تيماء ويدل على هذا قول الاعشى

بالأبلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير غدار

قبل انهم ما حصنان قصدتهما الزبارة فلهذا لم تقدر عليهما واستصعبا عليهما فقالت عمر دمارد وعز الأبلق فصار مثل لالكل ما بهز ويتنوع على طلبه ومعنى عز غلب من عزيعز بالضم ويجوز أن يكون من عزيعز بمعنى امتنع بكسر العين

(العمرى لقد لاحت عيون كثيرة * إلى ضوء نار في بقاع تحرق)

(تشب لمقرورين بصطليانها * وبات على النار الندى والخلق)
(رضيحي لبان ندى أم تواضعا * بأصم داج عوض لانتفرق)

قائله الاعشى في سورة طه عند قوله تعالى أو أجد على النار هدى فإن معنى الاستعلاء على النار أن أهل النار يستعملون المكان القريب منها كما قال سيبويه في مررت بزيدانه لصوق بكان يقرب من زيد أو لأن المصطلين بهم المستعملين إذا نهكنفوها قياما وقعودا كانوا مشرفين عليها فهو استعلاء مجازي ومنه * وبات على النار الندى والخلق * وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة ص عند قوله تعالى اناس خروا للرجال معه يسبحون بالعشى والاشراق قال في الكشف ان قلت هل من فرق بين يسبحون ومسبحات قلت نعم وما الاختير يسبحون على مسبحات الا ذلك وهو الدلالة على حدوث التسبيح من الجبال شيئا بعد شيئا وحالا بعد حال ومثله قول الاعشى
* الى ضوء نار في بفاع تحرق * ولو قال محرق لم يكن شيئا وقوله محشورة في مقابل يسبحون لانه لم يكن في الحشر ما كان في التسبيح من ارادة الدلالة على الحدوث شيئا بعد شيئا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة البروج عند قوله تعالى اذهبهم عليها فعود أي على ما يدفونهم من حافات الاخذ وقوله وبات على النار الخ وكما نقول مررت عليه تريد مستعلي المكان يدفونهم والخلق بكسر اللام سمي بذلك لان بعيره عضه في وجهه فبقى أثر العضة مثل الحلقة وهو رجل فقير من بني عكاظ حامل الذكركانه عشر بنات لا يرغب فيهن أحد لفقرهن ففارق حتى عكاظ وانزل عنهم الى بعض المهامه والبراري لا نفقة نفسه فقل به الاعشى ذات ليلة فأحسن قراءه وأكرم مثواه ونحله ناقة لم يكن عنده غيرها فوقع سخاؤه من الاعشى موقعا جليلا فلما أصبح الاعشى واستوى على راحلته قال له ألك حاجة قال نعم قال فهاهي قال اني أريد أن تسير بذكري في بني عكاظ وبين العرب لعل أشتهرو برغب في بناتي أحد فقد مسهن العنس فتوجه الاعشى الى عكاظ ومدحه بقصيدة طويلة ذكر فيها مكارم أخلاق الملحق ومحاسن شيمه واستمال قلوب أهل عكاظ الى مواصلة واثائه فلم يعرض الا قليل حتى خطب اليه جميع بناته ومطلع القصيدة المذكورة

أرقت وما هذا السهاد الموزق * وما بي من سقم وما بي تغشق
ومنها البيت المشهور تريك القدي من دونها وهي دونه * اذا ذاقها من ذاقها يتطق
ومنها تشب لمقرورين بصطليانها * وبات على النار الندى والخلق
ومنها بذلك بد صدق فكف مفيدة * وكف اذا مضى بالمال تنفق
قوله أرقت الارق هو السهر وقيل هو سهر أول الليل خاصة ولاحت نظرت وتشوقت واليفاع من الاض المشرف وتشب بضم التاء وفتح الشين وقد وتشعل والقرو والذى أصابه القره بكسر القاف وهو البرد بصطليانها أي يستحضان بها والندى الكرم والخلق اسم الممدوح وما أحسن عطفه على الندى ايماء الى أنهم مامتنا صاحبان متشاركان في الالفه حتى كأنهم من جنس واحد وأثبت في البيت الثالث لهما الاخوة المقنضية للاتشام والانضمام حيث قال رضيحي لبان وهو حال منها أي رضيحي ندى أم واحدة واللبان بكسر اللام لبن المرأة خاصة ويقال في ابن غير هالبن وعنى بأصم داج الليل أي تحالفاني لبل شديد السواد وقيل هو الرحم أي تحالفاني ظلمة الاحشاء وقيل غير ذلك وقوله عوض لا تنفرق أي أبدا وهو ظرف للمستقبل تقول لأفعله عوض العائضين كما أن قط ظرف لاستغراق الزمان الماضي في قولك ما فعانته قط * (فائدة) قال العسكري نيران العرب بضع عشرة نار القرى وقد للاضياف ليهندي الطارقون الى المنزل * ونارا الاستطار كقول اذا احتبس المطر عنهم يجمعون البقرو يعقدون في أذنابها وعراقيها السلع والعشرو يصعدون بها في الجبل الوعر ويشعلون فيها النار ويزعمون أن ذلك من أسباب المطر قال أمية بن أبي الصلت نلعت ما ومنه عشر ما عامل ما وعالت البيقورا وقال آخر لا دردر رجال خاب سعيهم * يستطرون لى الازمات بالغير أجعل أنت يبقورا مسطعة * ذريعة لك بين الله والمطر * ونارا التحالف كانوا يعقدون حلقهم عندها وبذكرون منافعها ويدعون بالحرمان والمنع من خيرها على من ينقض العهد وخصوا النار بذلك دون غيرها من المنافع لان منفعتها تختص بالانسان لا يشرك فيها شئ من الحيوان قال أوس بن حجر

اذا استقبلته الشمس صد وجهه * كما صد عن نار المهول حالف
* ونارا الطرد كانوا يوقدون خلف من يعصى ولا يشتهون رجوعه كما قال الشاعر وجة أقوام جلت ولم تكن * لتوقد نار خلفهم لتندم
* ونارا الأبهة للعرب كانوا اذا أرادوا حرا بأوقدوا نار اعلى جبل ليبلغ الخبر أصحابهم فيأتون فاذا جد الامر أوقدوا نارين قال الفرزدق
لولا فارس تغلب ابنة وائل * نزل العدو عليك كل مكان
ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا * نارين أشرفنا على النيران
* ونارا الصيد توقد للطلبه العشى اذا نظرت اليها وطلب بها بيض النعام قال طفيل

عوارب لم تسمع نوح جامة * ولم تنار اثم حول محوم سوى نار يض أو غزال بقفرة * اغن من الخفس الماخرونوم
ونارا الاسد كانوا قد ونها اذا خافوه وهو اذا رأى النار استنارها فاشغلتها عن السائلة ونارا السليم تودد للسوع والمجروح اذا برود ولاضروب
بالسياط ولبن غصه الكلب الكلب للثايناموا فاستدبهم الامر حتى يؤديهم الى الهلكة قال الاعشى في نار المجروح

أبا مابت انا اذا يسقوننا * سيركب سدأ وبنه نائم مدامته يغشى الفراش رشاشها * بيت لها ضومع من النار جاحم
ونارا القدي كان الملوكة اذا سمعوا القبيلة خرجت اليهم السادة للفداء والاستمباب فكرهوا أن يعرضوا النساءنهارا فيقتضخوا وفي
الظلمة فيخفي قدر ما يحبسون لانفسهم من الصفي فيوقدون النار لعرضهن قال الاعشى

ومنا الذي أعطاه بالجمع ربه * على فاقسة وللملوكة هباتها نساء بنى شبان يوم اواره * على النار اذ تجلي له فتياتها
ونارا الوسم يقال للرجل ما نارك أي ماسمة لملك قال يشفون ابا لهم بالنار * والنار قد تشفى من الاوار
ونارا الحرب مثل لا حقيقة لها ونارا الحياحب كل نار لا أصل لها مثل ما ينقدح بين نعال الدواب وغيرها قال أبو حبة
وأوقدت نيران الحياحب والتقى * غضاتنا في يدينه ولاولة

ونارا البراعة وهو طائر صغير اذا طار بالليل حسبته شهابا وضرب من الفراش اذا طار بالليل حسبته شرارة ونارا البرق العرب يسمون
البرق نارا ونارا الحرتين كانت في بلاد عيس تخرج من الارض فتؤذي من مر بها وهي التي دفنها خالد بن سنان قال

كنار الحرتين لها زفير * تصمم مسامع الرجل السميع ولته در القول أي رقيقة * لصاحب دق خائف متفقر
أربت بلحن بعدلحن وأوقدت * حوالى نيرانا تبوخ وترهر

والنار التي تودع عز دلفة حتى يراها من دفع من عرفة فهي تودع الى الآن وأول من أوقدها قصي انتهى كلام العسكري ملخصا (حكي)
أن نافع بن الازرق قال ابن عباس عن قوله تعالى عجل لنا قطننا قال القط الجراء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول
الاعشى

ولا الملك النعمان يوم لقته * بنعمته يعطى القطوط ويطلق
(وسوس يدعو مناصرب القلق * سراوقدأون تأوين العقق)

(في الزرب لويضع شر ياما بصق)

البيت لرؤية من قصيدته الاربحوزة المشهورة في سورة طه عند قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان يصفر رؤية فانصافا عند اعد
الشريرة للحمير ليرميها اذا وردت الماء وسوس أي الصائد يدعو مختلصا بكلام خطر سراوقدأون يعني الحمير امتلأت بطونهم من الماء
فصارت كالحوامل من كثرة الشرب والعقق الحوامل والواحدة عقوق وفي المثل «أعز من يبيض الانوق والأبلى العقوق» الانوق على
فعل طائر وهو الرخة لانها تحفر فلا يكاد يظفر بها لان أو كرها في رؤس الجبال والاما كن الصعبة البعيدة وهي تحمق مع ذلك قال
الكهيت

وذات اسمين والالوان شتى * تحمق وهي كيسة الحويل
ماخوذ من حاولت الشيء أردته والاسم الحويل وانما قال ذات اسمين لانها تسمى الرخة والآنوق وأما الابلق العقوق فلا أن الابلق
لا يكون الا ذكرا (١) قالت سليبي اشتر لنا سويقا * وهات خبز البرأود قفا
(هل أنت باعث دينار لاحتنا * أو عبد رب أخاعون بن مخراق)

هولنا بظ شر او قبل انه لجرير الخطي في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل أنتم مجتمعون استبطاء لهم في الاجتماع والمراد منه استعجالهم
واستعجالهم كما يقول الرجل لفلان هل أنت منطلق اذا أراد أن يجره ويحثه على الانطلاق كأنما يخيل له أن اناس قد انطلقوا وهو
واقف ومنه قول تائب شر اهل أنت الخ ودينار اسم رجل وكذا عبد رب ويجوز أن يكون أخاعون نصبا على الصفة لعبد رب لانه
اسم علم كعبد الله ودينار مجرور في اللفظ ومنصوب في المعنى فلذلك عطف عليه عبد رب وأخاعون منادى أي يا أخاعون ير بدأن يعينه
سريعا ولا يبطئ تهيجا للمخاطب

(وقوم على ذوى مرة * أراهم عدوا وكانوا صديقا)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى فانهم عدوى لارب العالمين والعدو والصديق يجهتان في معنى الواحد والجماعة قال وقوم على ذوى مرة
الخ ومنه وهم لكم عدو تشبيها بالصادر للوازنة كالقبول والوقود والخين والصهيل وذوى مرة أي مجادلة ومخاصمة وذلك من سنن

(١) قوله قالت سليبي الخ لم يكتب في الشواهد عليه وذكره الكشاف في سورة النور عند قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
ويشقه فتنته كتنه محصيه

العرب ومنه لا تفرق بين أحد منهم والتفريق، لا يكون الا بين اثنين والتقدير لا تفرق بينهم ومنه وان كنتم جنبا فاطهروا وقوله
بمد ذلك ظهير وغير ذلك

(تروح على آل الملق جفنة * كجاية السج العراقي تفهق)

في سورة سبا عند قوله تعالى وجفان كالجواب وهي الجياض الكبار لان الماء يجي فيها أي يجمع جعل الفعل لها مجازا وهي من
الصفات الغالبة كاللابة وتفهق من فهق الاناء كفرح امثلا ومنه الحديث أنه قام الى باب الجنة فانه هفت له يريد انفقت وانسعت
ومنه المتفهيح المكر من الكلام قيل كان يقعد على الجفنة ألف رجل والبيت اللاعشى من قصيدته القافية المشهورة التي مدح بها
المعلق وسير بذ كره في بني عكاظ كما تقدم ذكر ذلك مفصلا وهذه الجفنة هي إحدى الجفنتان التي وقعت في شعر حسان بن ثابت في قوله
لنا الجفنتان الغري لمن في الضحى * وأسافنا يقطرن من نبعدهما

(فلما ردفنا من غير وصحبه * نولوا سراعا والمنية تعنى)

في سورة النمل عند قوله تعالى ردف لكم حيث زيدت اللام قلنا كيد كالباه في ولاناة وأبأ يدبكم الى التهلكة أو ضمن معنى فعل يتعدى
باللام نحو دنا لكم وأزف لكم ومعناه تبعكم ولحقكم يقال ردفته أردفته أركبته خلني وهي دابة لا تزدف ولا تقل لا تزدف وقد عدى عن
قال فلما ردفنا من غير الخ يعني دفونا من غير وتعنى من العنق وهو السير السريع السهل يقال دابة مضناق ومعنى يقول لما دفونا من
غير وصحبه للعبارة أدبروا مسرعين منهزمين والمنية تسرع خلفهم

(ليت بهز بصطاد الرجال اذا * ما الليث كذب عن أقرانه صدقا)

في سورة الواقعة عند قوله تعالى ليس لو فعتها كاذبة وهي مصدر كالعاقبة بمعنى التكذيب من قولك حل على قرنه فا كذب أي فاجين
وما تنبط وحقيقته فا كذب نفسه فيما حدثته به من اطاقته واقدامه عليه قال زهير * اذا ما الليث كذب عن أقرانه صدقا أي اذا
وقعت لم يكن لها رجعة ولا ارتداد الشاعر مدح رجلا بالشجاعة وعز اسم موضع يعني اذا جبن شجاع عن قرنه أقدم هو غير مبال ولا
مكتر وعلى كل حال فما أحرى النفس بأن تكذب في التقي

وان أصدق بيت أنت فائله * بيت يقال اذا أنشدته صدقا

وا كذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزرى بالامل

ومثله قوله

غير ان لا تكذب بها في التقي * واجزها بالبر لله الا جمل

(ان لنا قلائصا حقا قنا * مستوسقات لو يجدن سائقا)

في سورة الانشقاق عند قوله تعالى والليل وما وسق أي وما جمع وضم يقال وسقه فأتسقى واستوسق وكافى الليث مستوسقات الخ
ونظيره في وقوع افتعل واستفعل مطاوعين أنسع واستوسع ومعناه وما جمعه وسره وأوى اليه من الدواب وغيرها

(خذ ابطن هرشي أوقفا هافانه * كلا جاني هرشي الهن طريق)

في سورة الزلزلة عند قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره روى أن اعرابيا آخر خيرا يره فقيل له قدمت
وأخبرت فقال خذا بطن هرشي الخ وهرشي نسبة في طريق مكة قريبة من الخفة يرى منها الشجر ولها طريقان فكل من سلكما كان
مصيبا وهذا المثل يضرب فيما سهل اليه الطريق من جهتين

(فقي بنقع صراخ صادق)

في سورة والعاديات عند قوله تعالى فأترن به نفعاً أي فهيجن بذلك الوقت غبارا ويجوز أن يراد بالنقع الصباح من قوله عليه السلام ما لم
يكن نقع ولا لقلقة ومنه قول لبيد فقي بنقع صراخ صادق أي فهيجن في المغار عليهم صباحا وجلية

(ان سرل الارواء غير سابق * فاجعل بغرب مثل غرب طارق)

(ومسدأمر من أباتي) * لسن بأنياب ولا حقائق

في سورة تبت المسد الذي قتل من الجبال فتلا شديدا من ليف كان أوجلد أو غيرهما قال ومسدأمر من أباتي

(حرف الكاف) *

(أفي كل عام أنت جاشم غزوة * تشد لافصاها عظيم عزائكا)

(مؤثله مالا وفي الحى رفعة * لما ضاع فيها من قرو منائكا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ثلاثة قروء والقراءه هنا الطهر لان الحيض لا يوصف بالضياع لانهن لا يجامعن في الحيض فيكون المراد بالقراءه الطهر الشاعر وهو الاعشى يخاطب جارا له غازيا ويقول له تجشم لتكلف نفسك كل عام غزوة وتوثق عليها عزيمة الصبر لتكثر فيها مال الغنيمه وتريد الرفعة في الحى لما ضاع في تلك الاعوام من عدة نسائك أراد أنه يخرج في كل سنة الى الغزوة لا يغشى نساءه فتضبع أقراؤه واللام في لما كما في قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا وتوجيه الاستدلال أن المراد بالقراءة الاطهار لانها هي الضائعة على الزوج اذ الزوجة في محل الاستمتاع بخلاف الحيض والحق في الجواب أنه لا يلزم من استعمال القراءه بمعنى الطهر في شعر استعماله في كلامه تعالى بمعنى الطهر

(اذا الشرب أخذته أكه * نخله حتى يبك بكمه)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى الذي بيكة الشريب الذي يشرب معك ويسقي ابه معك الآية كنه سوء الخلق والبكة الازدحام والمعنى اذا الشرب أخذته سوء الخلق فدعه بكم ابه يخلها الى الماء فتزدحم كيلا تتأذى ابه من شدة العطش

(قليل التشكى اللهم يصيبه * كثير الهوى شتى النوى والمسالك)

في سورة النساء عند قوله تعالى ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا أى ضعيفا لا يعاباه وهو ايمانهم عن خلقهم مع كفرهم بغيره أو أراد بالقلة العدم كقوله قليل التشكى الخ أى عديم التشكى أو الا قليلا منهم قد آمنوا والمعنى أنه صبور على النوائب والعلات لا يكاد يشكى منها أراد بالقلة العدم أى عدم التشكى

(وقد كان منهم حاجب وابن أمه * أبو جندل واليزيد المعارك)

في سورة الكهف عند قوله تعالى بالغداة والعشي من حيث ان غدوة علم في أكثر الاستعمال وادخال اللام على تأويل التنكير كما قال واليزيد المعارك ونحوه قليل في كلامهم وحاجب هو ابن اقيط بن زراره ومعنى زيد المعارك زيد الحروب أراد أنه مقدم متجاع

(انك عن أحسن الصنعة مأ * فوكفى آخرين قد أفكوا)

هو لعروة بن أذينة في سورة حم السجدة عند قوله تعالى وحق عليهم القول في أمم بمعنى كلمة العذاب يريد في جملة أمم ومثل ما في هذه ما في قوله في آخرين يريد فانت في جملة آخرين أى في عدد آخرين لست في ذلك بأوحد ومثل ذلك قول الامام الشافعى رضى الله عنه تمنى رجال أن أموت وان أمت * فلك سبيل لست فيها بأوحد فقل للذى يبغى عماى عاجلا * تأهب لآخرى بعد هاو كان قد ومعنى البيت ان لم توفق للاحسان فانت في قوم قد صر فوا عن ذلك أيضا المؤتفكات المدن التى قلبها الله تعالى على قوم لوط والمؤتفكات الرياح تختلف مهامها وتقول العرب اذا كثرت المؤتفكات زكت الارض

حتى استغاثت بماء لارشاهه * من الاباطح في حافاته البرك

(مكلل بأصول النجم تنسجه * ربح خريق لصاحي مائه حبل)

في سورة والذاريات عند قوله تعالى والسماء ذات الحبس وهى الطرائق مثل حبل الرمل والماء اذا ضربته الريح وكذلك حبل الشعر آثار تشبهه وتنكسه كما قال زهير مكلل الخ بصف غدبراو هو مجرور على الوصف للماء في قوله سابقا حتى استغاثت بماء مكلل ذلك الماء بأصول النبات فصارت حوله كالا قليل يقال روضة مكللة مخفوفة بالانوار والخرى الريح الباردة الشديدة الهبوب والصاحي الظاهر وحبل الماء طرائقه

(لئن هجرت أخا صدق ومكرمة * فقد مرتب أنا ما كان يمر بكا)

في سورة والنجم عند قوله تعالى أفتمارونه على ما يرى من المراء وهو الملاحة والمجادلة واشتقاقه من مرى الناقة كأن كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه وقرى أفتمرونه أفتغلبونه في المراء من ماربته فربته ولما فيه من معنى الغلبة عدى يعلى كما تقول غلبته على كذا وقيل أفتمرونه أفتجحدونه وأنشدوا لئن هجرت أخا صدق الخ قول لئن هجرتى وأنا أخو صدق ومكرمة لقد جدت حق أخ وفى ما كان يجحد حقك وقرب من هذا المعنى قوله * أضاء عوفى وأى فتى أضاءوا الخ وما أحرى هذا المهجور أن ينشد قول الشاعر

ان كنت أزمعت على هجرنا * من غير ما جرم فصبر جيل وان تبدلت بنا غيرنا * فحسبنا الله ونعم الوكيل

(لاهم ان المردى تنع أهله فامنع حلالك)

(لا يظن صليهم * ومحالهم عدو أحبالك)

(جروا جوع بلادهم * والليل كى بسبوا عيالك)

(عدو أحبالك بكيدهم * جهلا وما رقبوا جلالك)

(ان كنت تاركهم وكعجبنا فامرنا بذلك)

في سورة قمر يش لاهم أصله اللهم يعني المريعنع الاعداء من اغارة أهله فلمنع الاعداء من حرمك يقال قوم حل وحلال اذا كانوا متجمين
مجاورين يريدي سكان الحرم والصليب الصنم والعدو الظلم وقيل غدوا بالغبين المجبة وأصل الغد اليوم الذي بعد يومك ولكنه لم يرد اليوم
الذي بعد يومه وانما أراد ما قرب من الاوقات المستقبلة وقد يجري مثل هذا النكوف في الامس واليوم والحال من المكيدة والمصاحلة
الماكرة أى لا ينبغي أن يغلب عليهم ومكرهم ظلمنا محال وقيل المحال القوة وقوله جروا جوع بلادهم والفضل كان معهم قبل عظيم
جسيم اسمه محمود لم يرمثه في الارض وقيل كان معهم اثنا عشر فيلا قيل ان ابرهة جد النجاشي أخذ لعبد المطلب مائة بعير نفريج لليلة
فيها فجهره وكان رجلا جسيما وسيما وقيل له هذا سيد قريش وصاحب عير مكة الذي يطعم الناس في المجاعة والوجوش فيدوس الجبال
فلما ذكر حاجته قال سقطت من عيني جثث لاهدم البيت الذي هو دينك ودين آبائك وعصمتكم وشرفكم في قديم الدهر فاهلك عنه
طلب المال فقال أنارب الابل والبيت رب يحفظه ثم رجع وأتى باب البيت وأخذ يحفظه وقال الايات

(يارب لا أرجو لهم سواك * يارب فلمنع منهم حماكا)

(ان عدو البيت من عاداكا * امنعهم أن يخربوا فناكا)

في سورة قمر يش الحمى الذي فيه كلاً يحمى من الناس وقال عليه السلام حمى الله محارمه أى يارب لا أرجو لنعم ابرهة وجنوده عن الكعبة
سواك فلمنع منهم حرمك وامنعهم منه فلا زال يدعو بذلك حتى التفت فاذا بطير من نحو اليمن فقال والله انها الطير غريسة ما هي نجديّة
ولا هي نهامية وكان مع كل طائر حجر في منقاره وحجران في رجله أكبر من العدسة وأصغر من الحصاة وكان الحجر يقع على رأس الرجل
فيخرج من دبره وعلى كل حجر اسم من يقع عليه فهلكوا

(شدت اليك الرجل فوق شملة * من المؤلفات الزهو غير الاوارك)

في سورة قمر يش يقال آلفت المكان أولفه ابل فاذا آلفته فأنما موقفه وبعضهم يروى الزهو في البيت بالزى المجبة يقال زهت الابل زهوا
اذا سارت بعد الورد ليله وأكثر وبعضهم يرويه بالراء غير المجبة وهو السير السهل المستقيم قال القطامي
(عشيق رهوا فلا الأعجاز خالدة * ولا الصدور على الأعجاز تنسك)

والاوارك واحدها آركة وهي التي قد زنت موضعها بالاراك أو ترى الحوض قال الشاعر

(وقفت بها أبكي بكاء خمامة * أراكية تدعو الحمام الاواركا)

وقد أحسن سيدى عمر بن الفارض في قوله أيارا كبا جارا الاوارك تارك الشموارك من أكوارها كالاركة

حرف اللام

(سمعت الناس يتنجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعي بلالا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم أي رفع الناس على الحكاية قائله ذوالرمة النجعة طلب الكلا والخير والغيث المطر والغيث الكلا
ينبت من ماء السماء وصيدح اسم ناقة ذى الرمة وبلال بن أبي ردة اسم عدو حبه والمعنى سمعت ذلك القول وهو الناس يتنجعون غيثا
فقلت لناقتي لا تنجعي الغيث وانتجعي بلالا فانه أجود من الغيث وأنفع منه قيل لما قصد ذوالرمة بلال بن أبي ردة وأنشد ذلك قال بلال
يا غلام اعلف صيدح فتناووزي وناظر البيت في الرفع على الحكاية قوله * تنادوا بالرحيل غدا * برفع الرحيل كما سياتي

(لا تحسبوا أن في سر باله رجلا * ففيه غيث ولبث مسبل مشبل)

البيت لجار الله في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عى حيث سمى المفلقون البلغاء نحو ذلك من قولهم زيداً سدت شبيها بليل فالاستعارة
لان المستعار له مذ كورهم المنافقون فان من دأبهم ان يتناسوا عن التشبيه ويضربوا عن نوهه صفحا كما قال أبو نعام
وبصعد حتى يظن الجهول * بأن له حاجة في السماء

حيث استعار الصعود لعلو القدر والارتفاع في مدارج الكمال ثم نبى عليه ما يبنى على علو المكان والارتفاع الى السماء من ظن الجهول
بأنه حاجة في السماء وهنا استعار للمدح وصف الكرم والشجاعة وتناسى التشبيه وبنى عليه ما لا غيث وهو الاسبال وما لا سد وهو
الاسبال يقال أسبل المطر اذا هطل وأسبل الاسد اذا ولده شبل

(كان قلوب الطير وطبا وباسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى)

من قصيدة امرئ القيس الالامية المشهورة التي أولها * ألا انعم صباحاً أيها الطلل البالي * في البقرة عند قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً إلى آخر الآية من حيث ان هذا تشبيه أشياء بأشياء وانما لم يصرح بذلك كالمشبهات كما في قوله وما يستوى الاعى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسمى وفي قول امرئ القيس كأن قلوب الطير رطبا وبأسالانه كما جاز ذلك صريحاً فقد جاء مطوياً والصحيح الذي عليه علماء البيان أن التمثيل من جملة التمثيلات المركبة دون المفردة لا يتكلف لواحد واحد حتى يتقدر شبه به ثم ان في هذا ألا يلت لوقلنا مثلهم كمثل (١) ومن دى حق يتعلق به شبيهات وفيه وعد ووعد لم يكن له معنى وكذا في قوله وما يستوى البهران الآية لان في قوله هذا عذب فرات سائغ الى قوله وتري الفلك فيه مواخر الآية دلالة ظاهرة على أن المراد بهما معناهما الحقيقي فيكون تشبيهاً أى لا يستوى الاسلام والكفر اللذان هما كالبحرين يصف امرئ القيس العقاب وهو مخصوص بأكل قلب الطير وقد استشهد بالبيت في مودعه عند قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبروا الى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون شبه فريق الكفار بين الاعى والاصم وفريق المؤمنين بالبصير والسميع وهو من الف والبطاق وفيه معنيان أن يشبه الفريقين بشيئين اثنين كما شبه امرئ القيس قلوب الطير بالحشف البالي والغباب وأن يشبه بالذى جمع بين الهى والصمم والذى جمع بين البصر والسمع على أن تكون الواو في والاصم وفي والسميع لعطف الصفة على الصفة كقوله الصامع فالغائم فالآيب كما تقدم في قوله كمثل الذي استوقد ناراً والتشبيه الثانى يتمثل أن يكون مركباً وهما بأن يمثل حال فريق الكفار في تعامهم عن الآيات المنصوبة بين أيديهم وتصاتهم عن الآيات المتلوة بحال من اجتمع فيه العفتان الهى والصمم فهو أبداً في خبط وضلال لان الاعى اذا سمع شيئاً بما يهتدى الى الطريق اذا فسق له والاصم يسمع بالاشارة ومن جمع بينهما فلا حيلة نفسه وان يكون مركباً عقلياً بأن تؤخذ الزبدة والخلاصة من المجموع والوجه تمكن الضلال وعدم الانتفاع والفرق بين القسمين هو أن الاول تغاوت فيه حال بعض من الفريق فان الاصم أدون حالاً من الاعى وعلى الثانى لا تغاوت البتة

لحسن من ثابت رضى الله عنه في كرفيه أزماً كانت موارد الذات له والمؤانسة مع المولود الغسانين وهى قصيدة مشهورة أولها

* أسألت رستم الدار لم تسأل * وقبل البيت لله در عصابة نادتهم * يومما يخلق في الزمان الاول

(ومنها)

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

بيض الوجوه كريمة أحسابهم * ثم الآلوف من الطراز الاول

والبيت شاهد عند قوله تعالى في سورة البقرة يجهلون أصابعهم في آذانهم حيث أرجع الضمير الى أصحاب الصيب مع كونه محدثاً فاطماً مقام الصيب لان المحذوف باق معناه وان سقط لفظه وكذلك يصفق لان المعنى ماء بردى وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى وجعل فيها سراجاً وقمران منيراً في قراءة الحسن والاعشى وقمران منيراً وهو جمع ليل قمره كانه قال وذافر منير لان الليالي تكون قمر بالتمر فأضافه اليها ونظيره في بقاء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام المضاف اليه مقامه قول حسان * بردى يصفق بالرحيق السلمي * يريد ماء بردى ولا يبعد أن يكون التمر بمعنى التمر كالرشد والرشد والعرب والعرب وقال يصفق بالتد كبيراً اعتبار الماء و يصفق بمرج

(ألا انعم صباحاً أيها الطلل البالي * وهل ينعم من كان في العصر الخالي)

(وهل ينعم الا سعيد مخلد * فليس الهوم ما يبيت بأوجال)

هذا مطلع قصيدة امرئ القيس الالامية المشهورة وسيأتى ذكر غالب أبياتها في سورة الاعراف حيث اقتضى الحال ذكرها هنا والبيت شاهد على قوله تعالى في سورة البقرة وهم فيها خالدون من حيث ان الخلد هو الثبات الدائم والبقاء اللازم والعصر والعصر واحد قال الشاعر

على العصر الخالي كأن رسومها * بتنية الركبتين وشى مرجع

حبا الطلل البالي من ديار المحبوبة بالثمم والطيب ثم قال وكيف ينعم من كان في زمن الفراق والخلو من الازل والاحباب وهل ينعم الا من يكون سعيداً مخلاً وهذا لا يكون الا لأهل الجنة الخلد في الآخرة جعلنا الله منهم وانما خص الصباح بهذا الدعاء لان الغارات والمكاره تقع صباحاً قال

ألا انعم صباحاً أيها الريح والطق * وحدث حديث الحى ان شئت واصدق

وانعم صباحاً كلمة تحية من نعم عيشه طاب ويخفف فقال عم صباحاً

(من مبلغ أفتاء يعرب كلها * أنى بنيت الجار قبل المنزل)

هو لابي تمام في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً واطباق الجواب على السؤال فن من كلامهم يديع وطرز

(١) قوله ومن دى حق الخ هكذا في الاصل وفي الكلام خلل فخر كسبه معصه

غريب شهد رجل عند شريح فقال انك لسيط الشهادة فقال الرجل انهم لم تجد عني فقال الله بلادك وقبل شهادته فالذي
 الجارو وتجعيد الشهادة مراعاة المشاكلة وفي الحديث الجار ثم الدار والرفيق ثم الطريق أي ان الله لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك
 يستحي أن يعمل بهم الحقايرتها قال الزنخشي ويجوز أن تقع هذه العبارة في كلام الكفرة فقالوا أما يستحي رب محمد أن يضرب مثلاً
 بالذباب والعنكبوت خاف على سبيل المطابقة واطباق الجواب على السؤال من يدعي كلامهم كما هو آقاومنه صبغة الله ومن أحسن
 من الله صبغة وقوله * قلت اطلعوا إلى جبهه وقميصا * إلا أن هذا من باب المشاكلة المحضة وفي قول شريح شائبة الاستعارة وقول شريح
 انك لسيط الشهادة أي ترساها ارسلها من غير تأمل وروية كالشعر السبط المسترسل فأجاب بانهم لم تنقبض عني بل أنا واثق من نفسي
 يحفظ ما شهدت فاسترسل في لقوة تحققي اياها واستحضاري أولاها وأخرها فشبها انقباض الشهادة عن الحفظ وتأنيها على القوة لذا كرة
 بجعيد الشعر واستعمل التجعيد في مقابلة السبوة ولولا تقديم السبوة أو لا لم يجز أن يقال لم تجد لعدم ظهوره قبل المقابلة وقول
 شريح لله بلادك نجيب من بلاده وأنه خرج منها فاضل مثله وهذه العبارة عادة فيما يعظمونه أن ينسبوه اليه تعالى لا لغيره وهو أبلغ
 من أن يقال لله أنت لانهم من باب الكناية وكذا قولهم لله درك أو لله أبوك ولهذا كثر ما لم يذكر الاصل

(يا من يرى مذ البعوض جناحها * في ظلمة الليل البهيم الا ليل)
 (ويرى عروق نياطها في نحرها * والمخ في تلك العظام الفحل)
 (اغفر لعبد تاب من فرطاته * ما كان منه في الزمان الا زل)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً بالبعوضة قال الزنخشي وأنشدت لبعضهم يعني نفسه كما هو دأبه في
 كل ما يقوله في تفسيره ولبعضهم أو وأنشدت لبعضهم وذكر الابیات قال واعمل في خلقه ما هو أصغر منها وأصغر سبحان الذي خلق
 الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم وما لا يعلمون انتهى كانه يقول يا من يرى ما هو أدون الاشياء وما يخفى عن حواس الانسان
 اغفر لعبد تاب من ذنوبه ما أبصرت منه في الزمان الاول السابق حين كان في ميعة الشباب وغبطة العيش وكذا يكون حال من تنبسه
 من غفلته وورقاده وعمل ما ينفعه في يوم معاده وندم على ما ارتكبه في شبابه وتحسر على ما فرط في جنب الله وخاف أليم عقابه وكان
 راجيا عظيم ثوابه وتذكر قول القائل

كانت بلهنية الشيبه سكرة * فقصوت واستأنفت سيرة مجمل
 بقاء العمر عندي ما لها نحن * وان غدا غير محسوب من الزمن
 يستدرك المرء فيها ما أظن * ويحسب ما أمانت ومع السوم بالحسن
 (فان زعمني كنت أجهل فيكم * فاني شربت الخمر بعدك بالجهل)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تشتروا بها نجانكم ولا تأخذوا بالثمن شيئا الا الذي بالحق لله وبالحق الاقليل
 الرئاسة التي كانت لهم في قومهم خافوا عليها القوات لو أصبحوا أتباعا لمحمد فاستبدلوا وهي بدل قليل بآيات الله وبالحق الاقليل كل كثير
 اليه قليل وكل كبير اليه حقير فما بال القليل الحقير وقد توههم بعضهم أن أجهل في البيت أفعل تفضيل فيروي بالنصب كما توههم أن الزعم
 ههنا بمعنى القول قد ذكر بعده الجمل ولا يكون زعمت الا من أفعال القلوب أو بمعنى كفت ومصدره الزعامة أو بمعنى يكذب ويطمع كانه
 يقول لها ان تقولي كنت أجهل الناس فيكم فاني بدأت حالى بعدك واستبدلت الخمر بالجهل والافاة بالطيش والرفق بالخرق والبيت لابي
 ذؤيب الهذلي من قصيدة مطلقها

الأزمت أسماء أن لا أحبا * فقلت بلى لولا ينزعني شغلي
 جزيتك ضعف الود لولا (١) شكيت * وما ان جزاك الضعف من أحد قبلي

وبعد البيت وبعد

على أنها قالت رأيت خويلا * تنكر حتى عاد أسود كالجدل
 فقلت خطوب قد علمت شبانا * قد عاقت قبلنا المنون وما نبلى
 وتبلى الا يستلثون على الا لي * تراهن يوم الروع كالحمد القبل
 (تروحي أجد أن تقبلي * غدا يجني بارد ظليل)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقله * تروحي يا خيرة الفسيل البيت لابي على يقول لنا قته بكرى بالروح
 وجدي في السير تاتين الذي أجد أن تقبلي فبه غدا خيرة الفسيل المختار من صنوا النخل شبه تافقه في العرافة في الكرم بها أراد أن تقبلي
 فيه خذف الجارو والجور وفيه مبالغة من حيث أنه حدث على الروح وجدة الروح أنسب من جدارة المكان في هذا المقام واستشهد به على

حذف الجار والمجرور في قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئا تقديره لا تجزى فيه

(شكا إلى جلي طول السرى * صبر جيل فكلنا مبتلي)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وقولوا حطة أى مسئلتنا حطة والاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة وانما رفعت لتعطي معنى الثبات كقوله صبر جيل والاصل النصب وقوله صبر جيل أى أجل من غيره

(لعمري لقد أعطيت ضيقك فارضا * تساق إليه ما تقوم على رجل)

في سورة البقرة عند قوله تعالى لا فارض ولا بكر الفارض المسنة القائل وهو خفاف بن نذبة اسم أمه كانت بينه وبين العباس بن مرداس مهاجرة ومعارضة وفيه يقول ذلك

(فانق بضائك يا جبر فاعنا * منتك نفسك في الخلاء ضلالا)

البيت للاخطل في سورة البقرة عند قوله تعالى كمثل الذي ينعق يقال نعنق المؤذن ونعق الراعي بالضان وأمانعق الغراب في الغيب والاختل يجمع ويراد يقول له انك من رعاء النعم لامن الاشراف وأهل النعم وما منتك نفس في الخلاء انك من العظماء فضلال وباطل وقال جرير في جوابه

لا تطلبن خوؤة من تغلب * فالزنج أكرم منهم أخوالا

والغلبى اذا تنحى للقبرى * حلك أسسته وتغل الامثالا

(وما هم لي لي أن تكون تباعدت * عليك ولأن أحصرتك شغول)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فان أحصرتم يقول ليس الهجر صدود الحبيب وتباعدته من جانبه وحبس من جانبك انما الهجر صدوده عن اختياره

(قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزلل)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى وتعجل واستعجل بحيا أن مطاوعين بمعنى عجل يقال تعجل في الامر واستعجل ويتعديان يقال تعجل الذهاب واستعجله والمطاوعة أوفق لقوله ومن تأخر كما هي كذلك في قوله قد يدرك

المتأني وبعده والناس من يلقى خيرا فاثلون * ما يشتهي ولأم المخطئ الهبل

وقيل ما دخل الرفق في شيء الا زانه ولا الخرق في شيء الا شانه ويقال لأم المخطئ الهبل والهبل الشك هبلته أمه فهي هابلة

(كل حي مستكمل مدة العمر * ومودا اذا انتهى أجله)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فبلغن أجلهن وموداى هالك من أودى اذاهلاك ويقال أودى به الموت ذهب والودى كفتى الهلاك ويقال لعمر الانسان أجل وللموت الذي ينتهي اليه الاجل وكذلك الغاية والامد يقول كل حي مستكمل مدة عمره ويهلك اذا انتهى

عمره ويروى أمده (وان امرأ أسدى الى صنيعه * وذكرنيها مرة لجنيل) (١)

في سورة البقرة عند قوله تعالى الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى وقريب من معنى ذلك قول الساجع صنوان من منع سائله ومن منع نائله وضن صنوان أى مشلان ونحوه قول العلامة الزمخشري طعم الآلاء أحلى من

المن وهي امر من الآلاء عند المن الآلاء الاولى الفضل والنعم والمن الترفيعين قال الله تعالى وأنزلنا عليك المن والسلوى والثانية اسم شجرة مرة والمن المنه يقال منتت عليه منا أى عدت له ما فعلت له من الصنائع وهو تكدير وتعبير تنكسر منه القلوب فلهذا نهي

الله عنه بقوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ومن هنا يقول المن أخوال المن أى الامتنان بتعديد الصنائع أخوال القطع والهدم

(وبأوى الى نسوة عطل * وشعثا مر اضيع مثل السعالى)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى فأما بالقسط على تقدير نصبه على المدح قال الزمخشري فان قلت من حق المنسوب على المدح أن يكون معرفة كقولهم الحمد لله الحميد انما معاشر الانبياء لا نورث * انا بنى نهشل لاندعى لاب * قلت قد جاءه نكرة كما جاء معرفة وأنشد

سيبويه مما جاء منه نكرة قول الهذلي وبأوى الى نسوة عطل الخ نصف رجلا صائدا يصيد ويدخل على امرأته وبناته الفقيرات العاريات التي تغيرت وجوههن من شدة الجوع مثل السعالى جمع السعلاء وهو القول وادخال الواو بين الصفة والموصوف لتأ كيد الحاق الصفة

بالموصوف نظيره قول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام * وليت الكتيبة في المزدحم

(١) قوله لجنيل أورده هنا باللام في حرف اللام والذي في الكشف لثيم وعليه فحذف الميم كتبه معصمه

(لا كبت حاسدا وأرى عدوا * كأنهما وداعك والرحيل)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى أو يكبتهم فينقلبوا خائبين أي يحزنهم ويغضبهم بالهزيمة فينقلبوا خائبين غير ظافرين بعبثهم ونحوه ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا ويقال كبتته بمعنى كبدته إذا ضرب كبدته بالغيظ والحرقه وقيل في قول أبي الطيب لا كبت حاسدا وأرى عدوا أي أضرب برئته هو من الكبد والرئة وأوله

رويدك أيها الملك الجليل * تأن وعنده مما تنيل
أي تأن في سفرك وآخره واجعل ذلك من عرفانك وجودك بالأقامة ولو زما ناقلا فلا فيس ما تجوده قليلا بل كثيرا وان قل شبه الحاسد والعدو ووداعه ورحيله لانهما ينجان قلب الشاعر ويوجعانه

(أنصب للنية نعتريهم * رجالى أمهم درج السيول)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى هم درجات عند الله أي هم متفاوتون كما تفاوتت الدرجات كقوله أنصب الخ النصب دفعك الشيء تنصبه قائما مثل الغرض للسهم قال الله تعالى كأنهم إلى نصب يوفضون ونعتريهم أي نصيبهم وتلقهم يقال اعتراه أمر كذا إذا أصابه والدرج السيل معناه كأن رجالى لكثرة ما أصابهم غرض الموت أو طريق سيول الموت

(فألفيته غير مستعجب * ولأذكر الله الاقبيلا)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت قرأ الزيد ذائقة الموت على الاصل وقرأ الاعشى ذائقة الموت بطرح التنوين مع النصب كقوله ولأذكر الله الاقبيلا استشهد بالبيت المذكور على حذف التنوين من ذائقة لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده قال الاعشى وفيه وجهان إما التشبيه بحذف التنوين الخفيفة للملافا فساكن نحو واضرب الرجل وإما التشبيه بمحذف تنوينه من الاعلام الموصوفة بـ ابن مضاف إلى علم وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة والصافات عند قوله تعالى انكم لذاثقون العذاب على قراءة النصب على تقدير الزون وقرئ على الاصل لذاثقون العذاب واستشهد بالبيت المذكور في سورة الاخلاص حيث قرئ أحداقه بغير تنوين أسقط للملافا لأم التعريف والجيد هو التنوين وكسره لالتقاء الساكنين والبيت لا يالاسودا دؤلى أخرج أبو الفرج في الاغانى قال كان أبو الاسود يجلس إلى فناء امرأته بالبصرة فيحدث اليها وكانت برزة جميلة فقالت له يا أبا الاسود هل لك أن أتزوجك فاني صناع الكف حسنة التدبير فأنعته بالميسور فقال نعم فجمعت أهلها وتزوجته فوجد عندها خلاف ما قدر وأسرعت في انلاف حاله ومدت يدها إلى خيانتها وأفشت سره وشكته إلى من كان حضرتا ويحبه ياها فأسألهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم

رأيت امرأ كنت لم أبه * أناني فقال اتخذني خليلا

فألفيته حين جرت به * كذوب الحديث سر وقابحيا

فألفيته غير مستعجب * ولأذكر الله الاقبيلا

فقالوا بلى والله يا أبا الاسود قال تلکم صاحبکم وقد طلقنا (وكننا اذا الجبار بالجيش ضافنا * جعلنا القنا والمرهقات نزل)

هو لابي الشعراء الضبي في آل عمران عند قوله تعالى وبئس المهاد أي ساء ما مهدوا لانفسهم المنزل والنزل ما يقام للنزل الجبار الملك المساط أو الذي لا يقبل موعظة أحد والعظيم في نفسه والعاني على ربه أيضا وضافنا نزل بنا ضيفا وفيه تهكم كما في قوله فبشرهم بعذاب أليم وكقول الضبي (١) والنزل ما يهبط للنزل وهذا من قبيل نعيمهم لهذميات نفقت بها * ما كان خاط عليهم كل زراد

وقوله صحننا الخرز جية من هفات * أباد دوى أرومتها ذووها

والمرهقات السيوف البواتر وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الواقعة عند قوله تعالى هذا نزلهم يوم الدين حيث تهكم بهم كما سبق (فيا كرم السكن الذين تحملوا * عن الدار والمختلف المتبدل)

في سورة النساء عند قوله تعالى ولا تبدلوا الخبيث بالطيب من حيث ان صيغة التفعّل بمعنى الاستفعال غير عزيز ومنه التجمل بمعنى الاستجبال والتأخر بمعنى الاستثمار والبيت الذي الرمة أرادها كرم سكان الدار الذين تحملوا عنها وبها كرم من استخلفته الدار واستبدلته والحرا بيه الوحش من البقر والظباء (٢) وقيل هو أن يعطى والسكن بالسكون العيال وأهل الدار والسكان

(فما زالت القتلى تمج دماها * ببجلة حتى ما جعلت أشكل)

(١) قوله والنزل ما يهبط الخ كذا في الاصل وهو مكر مع الذي قبله بسطر (٢) قوله وقيل هو أن يعطى انظر ما معناه وحرر كسبه مصححه

في سورة النساء عند قوله تعالى وابتلوا النبا حتى اذا بلغوا النكاح حيث جعل مابعد حتى الى فادعوا اليهم أموالهم غاية الابتداء وهي حتى التي تقع بعدها الجمل تيم أي تلقى والاشكل الذي خالط بياضه حرة والبيت من قصيدة لجرير موجه بها الاخطل أولها

أجسدك لا يصحو الفؤاد المعلن * وقد لاح من شيب عذار ومسجل

ألا ليت أن الطاعنين بذى الغضى * أقاموا وبعض الآخر بنحماوا

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل

ونها البيت ومنها

(لقد زادني حبال نفسي أننى * بغض الى كل امرئ غير طائل)

(اذا ما رأيت قطع الطرف بينه * وبينى فعل العارف المتجامل)

في سورة النساء عند قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا يقال له لان على فسلان طول أي زيادة وفضل وقد طاله طولافه وطائل والبيت من هذا القبيل ومنه الطويل في الجسم لانه زيادة فيه كما أن القصر قصور فيه والبيت للطرماح بن حكيم والمعنى زادني تباعضي الى كل رجل لأفضل له ولاخير عنده حبال نفسي لان التباين بيني وبينه هو الذي دعا الى بغضي ومن ثم قيل * والجاهلون لاهل العلم أعداء * وقال المتنبي

(وان امرأ ضنت يدها على امرئ * بفيل يدمن غيره ليجيل)

في سورة النساء عند قوله تعالى الذين يخافون ويأمرون الناس بالنجل أي يخلصون بذات أيديهم وبنافي أيدي غيرهم فيأمرهم ونهيم بأن يخلوأ به مقتا للسخاء وفي أمثال العرب أبخل من الضنين بنائل غيره وقيل أبخل الناس من بخل بعمالي بدغيره قال الزخشي ولقد رأينا من بلي بدها البخل من اذا طرق سمعه أن أحدا جاد على أحد شخص به وعلا صوته واضطرب ودارت عيناه في رأسه كأنما نهب رحله وكسرت خرائنه ضجرا من ذلك والبيت لا يبي تمام وقوله

سأقطع أرسان القباب عنطقي * قصير عناء الفكر فيه طويل

(أقول وقد ناحت بقربي جامنة * أيا جارتى هل باتت حالك حال)

(معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى * وما خطر منك الهموم ببال)

(أيا جارتى ما أنصف الدهر بيننا * تعالى أقامك الهموم تعالى)

(تعالى ترى روحا دني ضعيفة * تردد في جسم يعذب بالي)

(أيفضل ما سورت وبكي طليقة * ويسكت محزون ويندب سالي)

(لقد كنت أولى منك بالدمع والبكا * وليكن دمي في الشدة تدغالي)

في سورة النساء عند قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله على قراءة الحسن تعالوا بضم اللام على أنه حذف اللام من تعاليت تخفيفا كما قالوا ما باليت به باله وأصلها بالية كما فية قال الكسائي في آية أصلها آية فاعلة في حذف اللام ووقعت وا والجمع بعد اللام من تعالي فضمت فصار تعالوا نحو تقدموا ومنه قول أهل مكة تعالى بكسر اللام للرأ كما وقع في شعر الجسداني والوجه فتح اللام لانها عين الفعل كالعين في تصاعدى ولام الفعل التي كان حقها أن تكسر قد سقطت لان الاصل تعالاي وتقول في النداء يا رجل تعاله فاذا وصلت طرحت الهاء كهوأت تعال يا رجل تعال يا تعالوا قلذا قال الشاعر

تعالوا لنجد دد ارس الهدي بيننا * كلالنا على ذلك الجفاء ملوم

ويقال للرأتين تعاليا والنسوة تعالين قال الله تعالى فتعالين أمتعن وأسرحكن سراحا جيلا

(وأهل خيله صالح ذات بينهم * قد احترقوا في عاجل أنا أجله)

في سورة المائدة عند قوله تعالى من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل أي بسبب ذلك وبعلته وقبل أصله من أجل شر اذا جنأه وأناره بأجله أجلا ومنه قوله وأهل خباء الخ يصف نفسه بأنه مهياج للفتنة ويقول لب أهل خباء كانوا اذا صلح وافرقد وقعوا في الحرب عاجلا وأنا جالب الحرب عليهم وجانيه وبعده

فأقبلت في الباغين أسأل عنهم * سؤالك بالامر الذي أنت جاهله

(أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم * ألا كل ذي لب الى الله واسل)

في سورة المائدة عند قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وهي كل ما يتوسل به أي يتقرب من قرابة أو صنعة أو غير ذلك فاستعبرت لما يتوسل

به الى الله من فعل الطاعات وترك المعاصي واسل أي بتوسل وبطلب القرب منه ومعناه ان الناس لا يدرون ما هم فيه من خطر الله وسرعة فنائها وكل ذي عقل يتوسل الى الله بطاعته وعمل صالح والبيت للبيد بن ربيعة العامري من قصيدته المشهورة التي مدح بها النعمان وهي أكثر من خمسين بيتاً أولها

الأنسا لان المرماذا يحاول * أنحب فية قضى أم ضلال وباطل
ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل
وكل امرئ يومئذ يصعب عليه * إذا حصلت عند الإله المحاصل
فقلوله ان كان يقسم أمره * ألم يعظك الدهر أمك هابل
فتعلم أن لا أنت مدر لك ماضي * ولا أنت عما تحذر النفس وائل
(أخوتقة لا يهلك الخرماله * ولكنه قد يهلك المال فائله)
(تراء اذا ما جئت منه لالا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله)
(فن مثل حصن في الحروب ومنه * لا تكار ضميم أو لحصم يحاوله)

هو لزهير في سورة الانعام عند قوله تعالى قد نعلم انه ليحترنك من جهة أن قد بعني رب التي تجي من زيادة الفعل وكرته في نحو قوله فان غمس مهجور الفناء فربما * أقام به بعد الوفود وفود
يقول ان جوده جود ذاتي لا يزيد بالسكر ولا ينقص بالعصوب بل سواه في الخاتين وقوله مثلاً أي ضاحكا وقد يهلك أي كثيرا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة النور عند قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه فان قد لتوكيد العلم ورجع توكيد العلم الى توكيد الوعيد
(على أنها قالت عشية زرتها * جهلت على عدولم تك جاهلا)

في سورة الانعام عند قوله تعالى انه من عمل منكم سوء أجهالة قال الزمخشري وفيه معنيان أحدهما أنه فاعل فعل الجهالة لان من عمل ما يؤدي الى الضرر في العاقبة وهو عالم بذلك أو ظان فهو من أهل السفه والجهل لان أهل الحكمة والتدبير ومنه قوله على أنها قالت الخ أي جاهل بما يتعلق به من المكروه والمضرة ومن حق الحكيم أن لا يقدم على شيء حتى يعلم كيفيته وحاله ولا يشتري الحلم بالجهل ولا الأناة بالطيش ولا الرفق بالخرق كما قال

فان تزعمني كنت أجهل فيكم * فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

وان لم يكن كذلك يصدق عليه أنه من أكبر الجهال والجار أفضل منه كما قال

فضل الجار على الجهول بخلة * معروفة عند الذي يدريها
وما أحسن ما قيل * فقال والتردد حول نجد * وقد غصت تهامة بالرجال

(حلفت لها بالله حلفه فاجر * لنسا واما ان من حديث ولا صالى)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ولقد أرسلنا من جهة أنهم لا يكادون ينطقون بهذه الامع قد وقل عنهم حذفها فهو قوله حلفت لها الخ وانما كان ذلك لان الجملة القسمية لا تساق الا تأكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكان مظنة لعق التوقع الذي هو معنى قد عند استماع مخاطب كلمة القسم وقوله لنسا مواجواب حلفت والصالى الذي يصطلي بالنار يقول طرقت المحبوبة بخافت من الرقباء وأنكرت طروقي اليها خلفت لها حلفه فاجر ان القوم نيام وأن ليس فيهم يقظان محدث أو مصطل بالنار والبيت لامرئ القيس من قصيدته المشهورة الالامية التي سبق ذكرها ولها قصة مشهورة وفي شروح الشواهد مسطورة قيل ان امرأ القيس سري الى ابنة قيصر الروم ليلافقها له أتريد أن تفضخني ألت تزي السهار والرقباء حولي راقدين ومنعته من الاقامة عندها فقال امرؤ القيس مجيبا لها والله لأبرح حتى أنال حاجتي منك ولو قتلت وقطعت اربا بالرقباء والقصيدة مشهورة وأولها كما تقدم

الأعم صباحا أي الطلل البالى * وهل يعمن من كان في العصر الخالى * وهل يعمن الاسعيد مخلد
قليل الهموم ما يبيت بأوجال * وهل يعمن من كان آخر عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
ألا زعمت ببساسة اليوم أننى * كبرت وأن لا يشهد الله هو أمئالى * بلى رب يوم قد لهوت ولبلة
بأنسة كأنها خط غشال * تنورتها من اذرعات وأهلها * يسرب أدنى دارها تظطرع الى
تظسرت اليها والنجوم كأنها * مصابيح رهبان تشب لقمع فال * سموت اليها بعد ما نام أهلها

سمو حباب الماحلا على حال * فقلت عين الله أبرح قاعدا * ولوقطعوا رأسي ليدبك وأوصالي
فلما تنازعنا الحديث وأسهمت * هصرت بغصن ذي شماريج ميال * وصرت الى الحسنى ورق كلامها
وردت فذلت صعبة أى اذلال * حلفت لها بالله حلفه فاجر * لنا مراما إن من حديث ولا صالى
فاصبحت معشوقا وأصبح بعلمها * عليه قتام كاسف الظن والبال * يغط غطيظ البكر شد خناقه
ليقتلنى والمره ليس بقتال * أيقطنى والمشر فى مضاجعى * ومسنونة زرق كآنياب أغوال
وليس بذى سيف فيقتلني به * وليس بذى ربح وليس بنبال * وقد علمت سلى وان كان بعلمها * بأن الفتى يهذى وليس بفعال
وهى طويلا ولم أورد هذه الايات الاخلاوة الفاظها واطافه فحوها لالما تضمنته والله من مفهومها ومعناها على أن بعض الصحابة
رضى الله عنهم سمع مثل هذا الشعر واستحسنه واستلمه وما استجبهه وقد أشبهت قصيدة امرئ القيس هذه بمعناها قصيدة عمر بن
عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ولم يكن فى قريش أفصح منه ولا أشعر قصدا الفقير انباتها فى هذا المجل بحكم أن الشئ بالشئ يذكّر
هى مشابهة لها مشابهة اليوم لالامس ومطابقة لها مطابقة الجنس بالجنس * ذكر المبرد فى الكامل أن ابن عباس رضى الله عنهما أتى اليه
الحرث عم عمر المذكور ومعه ابن أخيه فقال له ان ابن أخى هذا قال شعرا فاستنشد ابن عباس اياه فأنشده القصيدة الآتية الى آخرها
فقال ابن عباس للحرث ان بقى ابن أخيك هذا ليخرجن الحجابات من خدورهن وهى هذه

أمن آل نعم أنت غاد فبكر * غداة غدا أم رايح فبكر * حاجة نفس لم تقل فى جوابها
فتبلغ عذرا والمقالة تعذر * أهيم الى نعم فلا الشمل جامع * ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
ولا قرب نعم ان دنت لك نافع * ولا تأبها يسلى ولا أنت نصير * وأخرى أنت من دون نعم ومثلها
نهى ذا النهى لو يروعى أو يفكر * اذا زرت نعم لم يرل ذو قرابة * لها كلما لاقيتها بنته
عزير عليه أن ألم بيبتها * يسرلى الشخفاء والبغض يظهر * ألكنى اليها بالسلا م فانه
يشهر المامى بها ويذكر * بآية ما قالت غداة لقيتها * مدفع أكنان أهذا المشهر
فنى فأتطرى أسماهل تعرفينه * أهذا المغيرى الذى كان يذكّر * أهذا الذى أطريت نعتا لم أكن
وعيشك أنساه الى يوم أقبر * فقالت نعم لاشك غير لونه * سرى الليل يحسبى نصه والنجم
لئن كان يباه لعدال بعدنا * عن العهد والانسك قد يتغير * رأت رجلا أيا إذا الشمس عارضت
فيضفى وأيما بالعتى فيخسر * أحاسر جوارب أرض تقاذفت * به فلوأت فهو أشعث أغبر
قليل على ظهر المطبة ظله * سوى مانق عنه الرداء المحبر * وأعجبهم من عيشها ظل غرفة
وربان ملتف الحدائق أخضر * ووال كفاها كل شئ بهها * فليست بشئ آخر الليل تسهر
وليلة ذى دوران جشمى السرى * وقد يجشم الهول الحب المفرز * فبت رقيبا لا رفاق على شفا
أحاذر منهم من يطوف وأنظر * اليهم متى يستمكن النوم منهم * ولى مجلس لولا البانة أوعر
وبات قلوصى بالعداء ورملها * لطارق ليل أولن جاء معور * وبت أنا بجى النفس أين خباؤها
وكيف لما أتى من الامر مصدر * فدل عليها القلب ربا عرفتها * لها وهوى النفس الذى كان يضم
فلما فقت الصوت منهم وأطفئت * مصابيح شبت بالعشاء وأنور * وغاب قير كنت أهوى غيوبه
وروح رعيان وفوم سمر * وخفض عنى الصوت أقبلت مشية الشهاب وشخصى خشية الحى أزور
فصيت اذ فاجأتها فتسولت * وكادت بمحفوض القية تمجر * وقالت وعضت بالبنان فضحتى
وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر * أربك اذهنا عليك ألم تحف * رقيبا وحولى من عدوك حضر
فوالله ما أدري أتجبل حاجة * سرت بك أم قد نام من كنت تحذر * فقلت لها بل فادنى الشوق والهوى
اليك وما نفس من الناس تشعر * فقالت وقد لانت وأفرخ روعها * كلاك بمحفظ ربك المتكبر
فأنت أبا الخطاب غير منازع * على أمير ما كنت مؤمر * فبالك من ليل تقاصر طولها
وما كان لى قبل ذلك يقصر * وبالك من ملهى هناك ومجلس * لانام بك ذره علينا مكدّر
يج ذكى المسك منها مقبيل * نقي الثيابا وذغروب مؤشر * تراماذا ما فتر عنه كأنه

حصي برداً وأفعوان من زور * وترنو بعينها الى * كما رنا * الى طيبة وسط الحب لا تجوز
فلما تنقضي الليل الأفلله * وكادت نوالى نجمه تنغور * أشارت بأن الحى قد حان منهم
هبوب ولكن موعد منك عزور * فخاراء فى الامداد ترحلوا * وقد لاح هروف من الصبح اشقر
فلما رأت من قـد تنبه منهم * وايقاظهم قالت أشركيف تأمر * فقلت أباديهم فاما أفتوهم
ولما ينال السيف ثارافينار * فقالت أتخفيق لما قال كاشع * علينا ونصديق لما كان يؤثر
فان كان ما لا بد منه فغيره * من الامر أدنى للعفاء وأسفر * أقصر على أختى بده حديثنا
ومالى من أن يعلمنا متأخر * لهلهما أن يطلبالك مخرجا * وأن يرحبنا بما كنت أحصر
فقامت كتيباليس فى وجه هادم * من الحزن تذى عبوة تتحدر * فقالت لا ختب أعيان على فقى
أتى زائرا والامر لا مري بقدر * فقامت اليها حوتان عليهما * كسا أن من خرد مقس وأجضر
فأقبلتا فارتاعنا ثم قالتا * ألقى عليك اليوم فالحط أبسر * يقوم فمبشى بيننا متسكرا
فلا سربنا بفشو ولا هو يظهر * فكان مجنى دون من كنت أتقى * ثلاث شخص كاعيان ومعصر
فلما أجزنا ساحة الحى قلن لى * أمانتى الاعداء والليل مقمر * وقلن أهدا أدبك الدهر سادرا
أمانتى أوزعوى أو تفكر * اذا جئت فامخ طرف عينك غيرنا * لكى يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
فاخرعه لى بها حين أعرضت * ولاح لها خدنى ومجمر * سوى أننى قد قلت بانعم قولة
لها والعناق الارحيات تزجر * هنيا لاهل العاصرية تنسرها * اللذيد وريها الذى أذكر
وقمت الى عنس تخوف نيا * سرى الليل حق لهما متعسر * وجبسى على الحاجات حتى كاتها
بقية لوح أو شجار مؤسر * وماء بمومة قليل أنيسه * بسايس لم يحدث له الصيف محضر
به مبتنى للعنكبوت كأنه * على طرف الارباح خام منشى * وردت وما أدرى أما بعد موردى
من الليل أم ما قد مضى منه أكثر * فقامت الى مفلاة أرض كاتها * اذا التفتت مجنونة حين تنظر
محاولة للماء لولازمها * وجذبى لها كادت مرارا تكسر * فلما رأيت الضر منها وانى
بيلدة أرض ليس فيها معصر * فصرت لها من جانب الخوض منشأ * جديدا كقاب الشبر أو هو أصغر
اذا شرعت فيه فليس لللقى * مشافرها منه قدى الكف مسار * ولادلوالا القصب كان رشاه
الى الماء نسع والجديل المضفر * فسافت وما عافت وما ردت شر بها * عن الرى مطروق من الماء كدر

وقد أورد العلامة العيني هذه القصيدة بتمامها فى شرح شواهد الكبرى وقال وانما سقتها ابتماها وان كان قد طال بها الكتاب
من وجوه الاول فيها أبيات كثيرة يستشهد بها فى كتب النحو الثانى لحسنها ورقمها أما أردت اخلاصها والثالث قل من يقف عليها وهى
صحيحة سالمة من التصحيفات والتعريفات الرابع طلب الزيادة الفائدة الخامس حتى ينصف الجاهل من جهلة الاقران ويرى ما فيه
من قوة اجتهاد من ساق هذه وأمثلة فى هذا الكتاب على نهج العفة والصواب الخ

(تقبلت فى أول التبعيل * بين رماحى مالك ونمشل)

فى سورة الاعراف عند قوله تعالى وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا والاسباط أولاد الاولاد جمع سبط وكاوا اثنتى عشرة قبيلة من اثنتى
عشر ولدا من ولد يعقوب عليه السلام قال الزمخشري ان قلت يميز ما عدا العشيرة مفرد فوجه مجيئه مجموعا وهلا قبل اثنتى عشر سبطا
قلت لو قبل ذلك لم يكن تحقيقا لان المراد وقطعناهم اثنتى عشرة قبيلة وكل قبيلة أسباط لاسباط فوضع أسباطا موضع قبيلة ونظيره
* بين رماحى مالك ونمشل * يقال تقبلت الغنم وغيرها اذا رعت النبات أول ما ينبت ومالك بن ضبيعة ونمشل بن دارم أميران من أمراء
العرب يصف رمكة من ناضة اعتادت ممارسة الحرب وتنى رماحا وهو جمع على تأويل رماح هذه القبيلة ورماح هذه القبيلة

ان تقوى ربنا خير نفل * وبأذن الله ربى وعمل

أحمد الله فلا نذله * بيديه الخير ما شاء ففعل

من هداه سبل الخير اهتدى * ناعم البال ومن شاء أضل

فى سورة الانفال النفل ما يعطاه الغازى زائدا على سهمه من الغنيمة وهو أن يقول الامام تحريرنا على البلاء فى الحرب من قتل قبيلة

فله سلبه أو يقول لسرية ما أصبتم فهو لكم أو فلكم نصفه أو ربه ولا يخلص النفل ويلزم الامام الوفاء بما وعد منه وقوله خير نفل أى خير غنية والتدمايضل الشئ فى أموره وهو ضده والتدمايضل أيضا

(جزى الله بالاحسان ما فعل بكم * وأبلاهما خير البلاء الذى يبلى)

فى سورة الانفال عند قوله تعالى وليبلى المؤمنين منه بلاء عسنا أى عطاء جملا والمعنى ولا احسان الى المؤمنين فعل ما فعل وما فعله الا لذلك فان الله تعالى يبلى العبد بلاء جسننا وبلاء سيدنا وبلاء نعمته كما يبلى بالمصيبة وأبليت به أعطيته يقول جزى الله الممدوحين بالاحسان جزاء ما فعل بكم وأعطاهما خير العطاء الذى يعطيه لاحد وقد استشهد بالبلى المذكور فى سورة ابراهيم عند قوله تعالى وفى ذلكم بلاء لمن ربكم عظيم حيث كان فعل آل فرعون بلاء من ربهم على أن الاشارة الى الانجاء وهو بلاء عظيم والبلاء يكون ابتلاء بالنعمة والهمنة جميعا كما قال تعالى ونبلوكم بالشرا والخير فتنة وقال زهير * وأبلاهما خير البلاء الذى يبلى *

وقد غدوت الى الحانوت تبغى * شاومثل شل شل شل شل

فى فتية كسيوف الهند قد علموا * (أن هالك كل من يحنى وينتعل)

فى سورة يونس عند قوله تعالى وأخرد عواهم أن الحمد لله رب العالمين ومعنى تحبهم فيها سلام أن بعضهم يحى بعضها بالسلام وقيل تحبة الله لهم وأنهم هى الخففة من النقلة وأصله أنه الحمد لله على أن الضمير للشأن كقوله * أن هالك كل من يحنى وينتعل * شاو أى غلام يطبخ السواء وشلول أى خفيف فى العمل مثل أى مسرع شل شل أى ماض فى الخواج شل أى يخرج اللحم من القدر وقوله فى فتية أى فى فتية كلسيوف فى مضائهم فى الامور وأصبح الوجوه تشرق وجوههم كالسيوف قد علموا أن هالك يريد أنه هالك كل انسان يحنى وينتعل أى كل حاف وفاعل كناية عن الفقير والغنى أى علم هؤلاء الفتيان أن الهلاك يعم الناس غنيمهم وفقيرهم فهم يبادرون الى اللذات قبل فواتها وما اللطف مطلع قصيدة الشيخ ضى الدين الحلى فى قريب من هذا المعنى فى قوله

خذ فرصة اللذات قبل فواتها * واذا دعتك الى المدام فواتها

والبيت للاعشى ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التى أولها

ودع هريرة ان الركب مر نخل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

الى أن قال تغرى بنارهم مسعود واخوته * يوم اللقاء فقد ردى ثم تعزل * ألت متنها يعن نحت أثقتنا * ولست ضائرها ما أظت الابل الى ان قال كناطح حصرة يوماليوهن * فلم يضرها واهى قرنه الوعل ومنها ما استشهد به أهل البدع وهو ماروضة من رياض الحزن معشبة * قفراء جاد علم امسبل هطل يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعيم النبت مكتمل يوما بأطيب منها نشر رائحة * ولا بأحسن منها اذنا الاصل علقها عرضا وعلقت زجلا * غبرى وعلق أخرى ذلك الرجل فكلما نغم هذا صاحبه * ناهودان ومحبول ومحبيل قالت هريرة لما جئت زائرها * وبلى عليك ووبلى منك يا رجل (ومنها) أتنهون ولن ينهى ذوى شطط * كالعطب يذهب فيه الزيت والقتل (ومنها)

غراء فوطا مصقول عوارضها * غشى الهوىنا كما غشى الوحى الرجل (ومنها)

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا * أو تنزلون فانا معشر نزل أخرج أبو الفرج فى الاغانى قال الاعشى أغزل الناس فى بيت وأخت الناس فى بيت وأنجع الناس فى بيت أغزل بيت قوله غراء فوطا مصقول عوارضها الخ وأخت بيت قوله قالت هريرة لما جئت زائرها الخ وأنجع بيت قوله قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا الخ

(يا صاحب البنى ان البنى مصرعة * فاربعة فغير فعال المرء أعدله)

(فلوبنى جبيل يوما على جبيل * لانتك منه أعاليه وأسفله)

فى سورة يونس عند قوله تعالى يا أيها الناس انما بغيكم على أنفسكم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تمكروا ولا تعمن ما كروا ولا تبغوا ولا تعن باغيا ولا تنكث ولا تعن ناكثا وكان يتلوها وعنه عليه السلام أسرع الخير نوابا لصله الرحم وأجمل الشر عقابا للبنى واليمن الفاجرة ووروى ثنتان بمجملهما الله تعالى فى الدنيا البنى وعقوق الوالدان وعن ابن عباس رضى الله عنهما لوبنى جبيل على جبيل لذلك الباغى وكان المأمون يتنزل بهذين البيتين فى أخيه وذلك الاخ هو الامين حين ابتدأ بالبنى عليه وقصد قتله والبنى الظلم والفساد ومصرعة أى كثير المصارعة شديدا فاربعة يقال اربيع على نفسك أى لا تجاوز قدرك والفعال بفتح الفاء غالب فى المكارم لكنه استعمل هنا مجرد الفعل يقول يامن يظلم الناس ويبغى فى الارض الظلم مصرعة لاهله فلا تجاوز قدرك وأعدل فان خـ يرفع المرء أعدله فلوبنى جبيل يوما على

جبل لاند من الباغي أعاليه وأسفله قال الشاعر والباغي يصرع أهله * والظلم مرتعه وخيم

(واذا يجوزها جبال قبيلة) * أخذت من الأخرى اليك حبلا

للاعشى في سورة يونس عند قوله تعالى وجاوزنا بني اسرائيل البحر فرأ الحسن وجوزنا من أجاز المكان وجوزوه وليس من جوز الذي في بيت الاعشى واذا يجوزها الخ لانه لو كان منه لكان حقه أن يقال وجوزنا بني اسرائيل في البحر كما قال * كما يجوز السكى في الباب فتق * يقول اذا أخذت لنا قتي أمان قوم فجزتهم بها أخذت أمان قوم آخرين لاجوزها اليك أي لا تزال راكبا عليها أقصم المخاوف وأؤمنها بالامان الى أن أصل اليك وعادة العرب انهم يستخيزون من قوم الى قوم ليأمنوا من تجارهم وشركهم (ما يقسم الله أقبل غير مبتس * منه وأقعد كرى ما ناعم البال)

في سورة هود عند قوله تعالى انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتس بما كانوا يفعلون أي فلا تحزن حزنا يئس مستكين والمعنى فلا تحزن بما فعلوا من تكذيبك وايدائك ومعاداتك فقد حان وقت الانتقام منهم غير مبتس أي غير حزين (١) يقول ارض بما قسم الله ولا تحزن على ما فات واقعد ناعم البال طيب القلب كرى ما واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك كما قيل مالا يكون فلا يكون بحيلة * أبدا وما هو كائن سيكون * سيكون ما هو كائن في وقته * وأخو الجهالة متعب محزون (ويوم شهدناه سلبا وعامرا * قليل سوى الطعن الثال فوافله)

في سورة هود عند قوله تعالى ذلك وعد غير مكذب أي مكذب فيه فانتسج في الظرف بحذف حرف الجر وجرائه بحري المفعول به كقولهم يوم مشهود وقوله ويوم شهدناه الخ وأعلى الجواز كانه قيل للوعد نفي بك فاذا وفي به فقد صدق ولم يكذب أو وعد غير كذب على أن المكذب مصدر كالجود والمعسور والصدوقه بمعنى الصدق يصف قتالا ومركة والرواية ويوم يوارب ويجوز النصب أي اذكر يوما والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وشهد لا يتعدى الى مفعول واحد وهما تعدى الى مفعولين لان الاول ظرف متسع فيه وسلبا هو المفعول الثاني وأسقط في من اللفظ ولو كانت الكناية ظرفا لوجب اظهار فيه فقيل شهدناه فيه وعامرا عطف عليه وقليل صفة يوم والثال صفة الطعن وهو جمع نهل مثل جبل وجبال ونهل جمع ناهل كطلب جمع طاب والناهل الريان والعطشان ضد النهل أيضا الشرب الاول ونوافله فاعل قليل وهي عطية التطوع ومنه البيت أي رب يوم حضرنا هاتين القبيلتين فيه قل عطاها ذلك اليوم سوى الطعن بالراح العطاش الى دمائك يعني رب يوم قاتلناهم فيه وقد استشهد بالبيت المذكور في السورة المذكورة عند قوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود أي تشهد جميع الخلائق وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحج عند قوله تعالى وجاهدوا في الله حتى جهاده أي جهاد انفسه حقا خالصا لوجهه فنعكس وأضيف الحق الى الجهاد مبالغة كقولك هو حق عالم وأضيف الجهاد الى الضمير اسعاه وأولاه مختص بالله من حيث انه مفعول لوجه الله ومن أجله واستشهد بالبيت المذكور في سورة الاحزاب عند قوله تعالى فما لكم عليهم من عدة تعتدونها حيث قرئ تعتدونها بالتخفيف أي تعتدون فيها كقوله ويوم شهدناه الخ والمراد من الاعتدال ما في قوله ولا تسكوهن ضرارا لتعتدوا (ضعيف النكاية أعداءه * يخال الفرار يراخي الاجل)

في سورة هود عند قوله تعالى ان أريد الاصلاح ما استطعت ظرف أي مدة استطاعتني الاصلاح وما دمت متمكنا منه لا آلو جهدا أو بدل من الاصلاح أي المقدار الذي استطعته منه ويجوز أن يكون على تقدير حذف المضاف أي الاصلاح ما استطعت أو مفعول له كقوله ضعيف النكاية أعداءه أي ما أريد الآن أصل ما استطعت اصلاحه من فاسدكم ومعناه أنه لا ينشك العدو خوفا على نفسه ويقرر من المحاربة ويحال أن الفرار يؤخر الاجل قال تعالى ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاكمكم ونصب الاعداء بالنكاية (لم يجمع الشرب منها غير أن نطق) * حمامة في غصون ذات أوقال

في سورة هود عند قوله تعالى أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم يبعد بالفتح وهي قصته بناء وذلك انه فاعل كماله في القراءة المشهورة وانما جنى على الفتح لاضافته الى غير متمكن كقوله تعالى انه خلق مثل ما أنتم أو نعت لمصدر محذوف فالفتحة لا اعراب والفاعل على هذا ضمير يفسره سياق الكلام أي يصيبكم العذاب اصابة مثل ما أصاب العامة على ضم لام مثل على انه فاعل يصيبكم والبيت لا يقيس برقاعة يصف الابل اما بجهة الفؤاد وذلك محمود فيها وإما بالحنين الى الوطن وفي الكلام قلب أي لم يمنعهم من الشرب الا انها سمعت حمامة فنفرت يريد أنها احببت الحس فيما فرغ فراع ويجوز أن يريدان الحمامة لما نطقت اشتاقت الناقة الى وطنها وحنن الى عطشها فامتنعت من الشرب والشرب بالكسر النصب لا بالضم المصدر في غصون أراد أن الحمامة في غصون والاول قال جمع وقل وهو الحجرة وتقديره في غصون ثابتة في أرض ذات أوقال وقيل الوقل شجر المغل أي في غصون ثابتة

(١) قوله يقول ارض الخ هذا الحل لا يناسب البيت لان الفعل فيه مضارع لأمر كتبه مصححه

في أرض فيها مقل وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى وكان بين ذلك قوما حيث كانوا ما خبرا ثانيا أو حالا مؤكدا وهو الخبر وما بين ذلك لغو وقد جوز أن يكون اسم كان على أنه بنى لضافته إلى غير متمكن وهو ضعيف كقوله لم يمنع الشرب منها الخ قال الزمخشري وهو من جهة الاعراب لا بأس به ولكن المعنى ليس بقوى لأن ما بين الاسراف وانتقتهير قوام لا محالة فليس في الخبر الذي هو معتمد الفائدة فائدة (أقول) هذه العبارة من باب كان المذهب جاريته صاحبها وهو غير مفيد على ما نصوا عليه
(وان أنا لو ما غيبتني غيابتني * فسيروا بسيري في العشيرة والاهل)

في سورة يوسف عند قوله تعالى وألقوه في غيابة الحب وهي غوره وما غاب عن عين الناظر وأظلم من أسفله قال وان أنا لو ما الخ أراد مقبرته أتى بدفن فيها وقوله فسيروا بسيري في العشيرة والاهل كانت العادة إذا مات رئيس عظيم الشأن والحمل بطوف أحدهم على القبائل ويصعد الروابي المطلية عليهم والأكام المرتفعة بحالهم ويقول أننى فلا نأريدون تشهيرا أمره وتعظيم الفجع به بقول الشاعر إذا مت فسيروا نعي في القبائل والعشائر كما قال طرفه بن الحبد

إذا مت فأنعني بما أنا أهله * وشقي على الجيب يا بنه معبد

(هممت ولم أفعل وكدت ولتني * تركت على عثمان تبكي حلائله)

في سورة يوسف عند قوله تعالى ولقد هممت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه هم بالامر إذا قصدوه وعزم عليه قال هممت ولم أفعل الخ ومنه قولك لا أفعل ذلك ولا كيدا ولا هما أى ولا أكاد أن أفعله كيدا ولا هم بها ومنه الهمام وهو الذى إذا هم بأمر أمضاه ولم ينكل عنه (قيل) ان غير بن ضائب البرجى أى الججاج وهو شيخ برعد فقال أيها الأمير انى من الضعفة وان لي ابنا هو أقوى منى على الاسفار واحتمال مشاق السهول والاعوار وقد خرج اسمي في هذا البعث فان رأى الأمير أن يقبله منى بدلا ففعل فقال الخجاج نفعل فلما ولى قال قائل له أيها الأمير هذا عمير الذى يقول هممت ولم أفعل وكدت ولتني الخ ودخل هذا الشيخ على عثمان وهو ممتول فوطئ بطنه وكسر ضلعاً من أضلاعه فقال زدوه فرد فقال هلا بعثت أيها الشيخ إلى أمير المؤمنين عثمان يوم الدار بديلا ان في قتلك صلاحا حارسى ضربا عنقه
أنقتلنى وقد شغفت فؤادها * (كاشف المهنوء الرجل الطالى)

في سورة يوسف عند قوله تعالى قد شغفها حبا وشغف البعير إذا هناه فأحرقه بالقطران قال كاشف المهنوء الخ والشغف غلبة الحب على القلب وهو مأخوذ من الشغاف وهو حجاب القلب وقيل جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب وقيل سويداء القلب وعلى ذكر الشغف تذكرت حال كتابة هذا المحل عبارة في مكتبة وردت على من قطب دائرة الوجود المرحوم سيدى محمد البكرى وهي هذه المحب الذى شغف به القلب وأجله فأحله خلال الشراسيف والضلوع بل سواء السويداء والشغاف وهاتيك البروج إلى آخرها يقول الشاعر أنقتلنى المحبوبة والحال أنى قد شغفت فؤادها أى علوت كما يعلى الرجل الطالى المهنوء إذا هناه بالقطران أو كاذب الطالى للابل بالقطران يقولها والابل تخاف من ذلك ثم تسروح إليه

(فظللنا بنعمة واتكنا * وشربنا الحلال من قلله)

في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعتدت لهن متككا أى طعاما من قولك اتكنا ناعدا فلان طعمنا على سبيل الكناية لأن من دعوته ليطعم عندك اتخذت له متككا أى تسكى عليها كقول جميل فظللنا بنعمة الخ يقال لكل فاعل بالثنا زلل يفعل كذا واتكنا أى أخذنا متككا يتككا عليه وأصله وكان معقل قال في الصحاح وأصل الناء في جميع ذلك واو ولم يذ كر مادة متككا يقول اشتغلنا طول النهار بالنعم وأكل الطعام وشرب الشراب وأراد بالحلال التبيذ والقلل جمع قلة وهي أناة للعرب كالحجرة الكبيرة والجمع قلال مثل برمة وبرام وربما قيل قلل مثل غرفة وغرفة وصيبت قلة لأن الرجل يقللها أى يحملها وكل شئ حملته فقد أقللته

(فقلت عين الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسى لهديك وأوصالى)

في سورة يوسف عند قوله تعالى فتفتؤذكر يوسف أراد لا تفتؤ بخذف حرف التثنية لأنه لا يلتبس بالاثبات لأنه لو كان للاثبات لم يكن بدمن اللام والتون معا عند البصريين أو أحدهما عند الكوفيين تقول والله أحبك تريد والله لا أحبك وهو من التورية فإن كتبها من الناس يقادرونه إلى اثبات المحبة والواصل جمع وصل بكسر الواو وهو الفصل والبيت لامرئ القيس من قصيدته الإلمية المشهورة التي مطلعها * ألام صباحا أيها الطلل الطالى * وقد تقدم عدة من أبياتها

(فرع نبع ههش في غصن المحبة * غزير الندى شديد المحال)

في صورة الرعد عند قوله تعالى وهو شديد المحال أى الماحلة وهي شدة المماكرة والمكابدة ومنه عمل لكذا إذا تكلف استعمال الحيلة

واجتهد فيه والفرع من كل شئ أعلاه والنبع شجر يتخذ منه القسي والهش من كل شئ ما فيه رخاوة وهش اليه هشاى ضل اليه غزير
الندى أى كثير العطاء وشديد الحال أى شديد الكيد أى هذا الممدوح فى الصلابة فرع له نضارة فى غصن المجد كثير الندى شديد العقوبة
على الاعداء جعله فرع نبع تنبيه على أنه مع صلابته عوده سيد قومه وأعلامهم نسباً وحسباً وقوله فى غصن المجد أى هو فرع النبع من بين
أغصان المجد كما تقول هو عالم فى تميم وسيد قومه وهذا أبلغ من جعله داخل فى عدادها كقوله تعالى فى أصحاب الجنة
(واذا رميت به الفجاج رأيت به * يهوى مخارمها هوى الأجل)

هو من أبيات الحماسة فى سورة ابراهيم عند قوله تعالى واجعل أئمة من الناس تهوى اليهم تسرع اليهم وتطير نحوهم شوفا وزلاط من
قوله يهوى مخارمها الخ وتعبته بالى لتضمنه معنى الشوق والتزاع والبيت لتأبط شرا أى اذا رميت به الفجاج رأيت به يصعد مسرعاً نؤف
الجبال والمخارم جمع المخرم وهو منقطع أنف الجبل والهوى بضم الهاء هو القصد الى الأعلى بصرف رجلاً بالتشهير والشهامة ويقول اذا
رميت به الى وعور الجبال رأيت به يسرع اليها ويطير نحوها شوفا وزلاط كما يطير الأجل وهو الصقر
(وان تعذر بالمحل عن ذى ضرورها * الى الضيف يجرح فى عراقها نصلى)

فى سورة الحجر عند قوله تعالى لا زين لهم فى الارض حيث أرادوا لا جعلن مكان التزين عندهم الارض ولا وقعن تزيين فيها أى
لا زينها فى أعينهم ولا حدثنهم بأن الزينة فى الدنيا وحدها حتى يستحبوها على الآخرة ويطمئنوا اليها دونهم لو فحوه يجرح فى عراقها
نصلى الضمير فى تعذر يعود الى الناقة والمحل الجذب وهو انقطاع المطر ويسبب الجفاف واليبس والسياسة لا للتطرف وقوله من ذى
ضروعها يريد اللبن الذى يكون فى الضرع ويجرح جواب الشرط وفاعله نصلى والنصل ههنا السهم وإشارته الى ضروعها على اللبن دلالة
على أن اعتذارها انما يكون عند الجفاف الكلى وهو كناية على أسلوب جبان الكلب مهزول الفصيل كثير الرماح ومن ذلك قول الاعشى
وابالك والميتات لا تغربن * ولا تأخذن سهما حديد التفصدا

والعراقيب جمع عرقوب وهو العصب الغليظ المور فوق عقب الانسان وعرقوب الدابة فى رجلها بمنزلة الركبة فى يدها ومعنى البيت اذا
اعتذرت الناقة الى الضيف من قلة لبنها بسبب الحمل يجرح نصلى فى عراقها أى أفصدها للضيف وكان من عادة عرب البادية فى
الجاهلية اذا نزل بهم ضيف ولم يجدوا طعاماً ولا لبناً فى رحلهم أن يفصدوا الابل قراء ناقة أو جلا ويخرجوا من الدم ما يكفيه ويرفعوا ذلك
الدم على النار حتى يشتدو يصير قطعاً مثل قطع الكبدة يطعموه فحرم الله تعالى ذلك بقوله حرمت عليكم الميتة والدم ويحتمل أن يكون
المراد من قوله يجرح فى عراقها نصلى ذبح الناقة ونحرها لان الناقة ربما تعقر عند النحر كيلا تحتاج الى احكام واربام والنصل هو السيف
ودل البيت على أنه مضاف فخار فى أزمان الازمة الشديدة وهولانى الرمة والضمير عائداً الى الابل فى قوله قبل هذا البيت

وما لام من يوم أخ وهو صادق * أخاى ولا اعتلت على ضيفها ابلى

اذا كان فيها الرسل لم تأت دونه * فصالى ولو كانت عجافاً ولا أهلى

(حفد الولاء يدينهن وأملت * بأ كفهن أزمنة الأجل)

وان تعذر البيت

فى سورة النحل عند قوله تعالى وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة جمع حافد وهو الذى يسرع فى الخدمة والطاعة ومنه قول القانت
والبك نسى ونحفد أى جعل لكم خدام يسرعون فى خدمتكم وطاعتكم فقبل المراد بهم أولاد الاولاد وقبل البنات حفد الولاء
جمع الوليدة وهى الأمة يقول ان الاماء يسرعن بينهن وأزمنة الأجل بأ كفهن يريد أنهن منعومات مخدومات ذوات الاماء والأجل
(عمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال)

فى سورة النحل عند قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف استعار الرداء للعطاء لانه يصون مرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى
عليه ثم وصفه بالغمر الذى يلاثم العطاء دون الرداء تجريد الاستعارة والقرينة سياق الكلام وهو قوله اذا تبسم ضاحكا أى شارعاً فى
الضحك أخذافيه غلقت لضحكته رقاب المال يقال غلق الرهن فى يد المرتهن اذا لم يقدر على فكاه وغلق الرجل غلقاً مثل غضب
وضجر لفظاً ومعنى وهو مشتق من غلق الباب فانه يمنع الداخل من الخروج والخروج من الدخول فلا يفتح إلا بفتح قال الشاعر
وفارقتك برهن لانكأله * يوم الوداع فأسمى الرهن قد غلقاً

يعنى اذا تبسم غلقت رقاب أمواله فى يد السائلين وعليه قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع حيث لم يقل فكساها لان التوسيع وان كان
أبلغ لكن الإدراك بالذوق يستلزم الإدراك بالأس من غير عكس فكان فى الأذاقة اشعار بشدة الاصابة بخلاف الكسوة وانما لم يقل
طعم الجوع لانه وان لام الأذاقة فهو مفقود لما يفيد لفظ لباس من بيان أن الجوع والخوف عم أثرهما جميع البدن عموم الملابس

• واعلم أنه ان قرن اللفظ بما يلائم المستعار له فتسمى الاستعارة مجردة كإلى الآية والبيت وان قرن بما يلائم المستعار منه فرشحة نحو أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وكفوله

ينازعني ردائي (١) أم عمرو * رويدك يا أخا عمرو بن بكر
لى الشطر الذى ملكك عيني * ودونك فاعتجر منه بشر
أراد برده سيفه ثم قال فاعتجر منه بشر فتنظر الى المستعار فى لفظ الاعتجار ولو نظر اليه فيما نحن فيه لقليل فكساها لباس الجوع
والخوف ولقال كثير ضا فى الرداء اذا تبسم ضاحكا وقد يجتمع معان كإلى قوله

لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقم
فشاكى السلاح فجز بدلانه وصف يلائم المستعار له أى الرجل الشجاع وقوله له لبد أظفاره لم تقم ترشح لان هذا الوصف يلائم المستعار
منه وهو الأسد الحقيقى (وترميننى بالطرف أى أنت مذهب * وتقلبنى لكن إياك لا ألقى)
فى سورة الكهف عند قوله تعالى لکننا هو الله ربى أصله لكن أنا وقرئ كذلك فحذفت الهمزة فتلاقت النونان ثم أسكنت الأولى
وأدغمت فى الثانية فصارت لكن ثم ألحق الألف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الوقف على أنا بالالف ولان الألف تدل على أن الأصل
لكن أنا وبغيرها يلزم الالباس بينه وبين لكن المشددة ولما كان الضمير فى ربى راجعا الى أنا الذى هو المبتدأ جاز هذا التقدير تقول
انما هو صاحبى ولا تقول انما هو صاحب والفرق بين الآية والبيت أنه لم يجز الوصل مجرى الوقف فى البيت فلم يلحق الألف أى
وتشير الى الباعين تقولين أنت مجرم وتبغضينى أشد البغض لكن أنا لا أبغضك كذلك يقال قلاه يقلبه وقليه يقلاه اذا أبغضه وربما
فتح لانه فقليل قلاه وقد استشهد ابن هشام بالبيت المذكور على وقوع أى تفسيرا للجمع وقريب من هذا البيت قوله
فلو كنت ضياعا عرفت قرابتي * ولكن زنجياعا عظيم المشافر
أى ولكنتك (فى مهمه قلقت به هاماتها * قلق الفؤوس اذا أردت نصولا)

فى سورة الكهف عند قوله تعالى جدا ريد أن ينقض حيث استعيرت الارادة للدانة والمشاركة كما استعير الهم والعزم لذلك قال الراعى
فى مهمه الخ المهمة المفازة والهامة وسط الرأس والفؤوس جمع فأس وهو الحديد الذى يلقى به الحطب والنصول الخروج يقال نصل
نصولا أى خرج من موضعه وكل شئ أخرجه من شئ فقد أصلمته يصف شدة تلك المفازة وأن هامات النوق فيها مقلقة قلق الفؤوس
اذا أرادت أن تخرج من نصابها (وضافت الارض حتى كان هار بهم * اذا رأى غير شئ ظنه رجلا)

فى سورة مريم عند قوله تعالى ولم تكن شيا لان المدوم ليس بشئ أو شيا يعتد به كقولهم عجب من لاشئ كأنه مأخوذ من قوله بحسبون
كل صيحة عليهم هم العدو والشئ فى اللغة عبارة عن كل موجود ما حسا كالاجسام وما حكا كالأقوال نحو قلت شيا وجمع الشئ أشياء
غير منصرف واختلف فى علته اختلافا كثيرا والاقرب ما حكى عن الخليل أن وزنه شيا وزان جراء فاستقل وجوده مرتين فى تقدير
الاجتماع فنقلت الأولى الى أول الكلمة فبقيت افعاء كما قبلوا أدورافقا لآدرو وشبهه ويجمع الاشياء على أشياء والمثبته اسم منه بالهمز
والانعام غير سائغ الاعلى قياس من يحمل الأصل على الزائد لكنه غير منقول

(حات لى الخمر وكنت امرأ * من شربها فى شغل شاغل)

(فاليوم أشرب غير مستحقب * انما من الله ولا واغل)

هو لامرئ القيس فى سورة طه عند قوله تعالى اعلمهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا يخاطب بذلك نفسه ويقول أشرب اليوم غير واغل
وهو شراب السفلة وغير أى غير حائث لانه كان أى أن لا يشرب الخمر حتى يقتل بنى أسد بابيه جرحا وكانوا قتلوه فوقع ببعضهم
وقتل جماعة منهم فقال عند ذلك حلت لى الخمر الخ والمستحقب للشئ الحامل له وهو مأخوذ من الحقة ووغل يغل اذا دخل على القوم
فى شربهم فشرب من غير أن يدعى اليه اظهار الادراك النار والواغل فى الشراب مثل الوارش فى الطعام والبيت شاهد على قراءة
الجزم فى قوله لعلمهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا على تقدير تسكين الشاء للتخفيف كقول امرئ القيس فاليوم أشرب وحركة أشرب
الاعرابية تشبه حركة البناء فى عضد (النبع فى الصخرة الصماء منبته * والنخل ينبت بين الماء والعجل)

فى سورة الانبياء عند قوله تعالى خلق الانسان من عجل قبل العجل الطين بلفظ جبر كما قال والنخل ينبت الخ النبع شجر يتخذ منه القسي قال

(١) الذى فى شروح التلخيص وشواهد عبد عمرو كتبه مصححه

(تخوف الرجل منها تامكافدا * كما تخوف عود النبعة السفن)

في سورة النحل عند قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف أي تنقص

(تغنى كتاب الله أول ليلة * تغنى داود الزبور على رسل)

في سورة الحج عند قوله تعالى إذا غنى ألقى الشيطان في أمنته أي إذا نال ألقى الشيطان في تلاوته ومنه قوله تعالى لا يعلمون الكتاب إلا أمانى قال الأزهرى الأتلاوة من غير كتاب وقال ابن عرفة لا كذباً من قولهم مان في حديثه مينا وتغنى تغنيا ومنه قول عثمان ما تمنيت مذ أسلمت أي ما كذبت وقال ابن الأنبارى الأمانى تنقسم على ثلاثة أقسام تكون من التمنى وتكون من التلاوة وتكون من الكذب وأنشد الشاعر في عثمان بن عفان * تغنى كتاب الله أول ليلة البيت على رسل أي على الاتقاد والسكينة وهو ضد السرعة

(رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم * قطينها حتى إذا أنبت البقل)

هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى يدح بها سنان بن أبي حارثة وأولها

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يساو * وأقفر من سلمى التعانيق فالتقل

وقبل البيت إذا السنة الشهباء بالناس أجمعت * ونال كرام المال في الحجر الأكل

هناك أن يستقبلوا المال يخبأوا * وإن بسألو يعطوا وإن يسروا يغالوا

وفهم مقامات حسان وجوها * وأندية ينتاجها القول والفعل * على مكترهم حق من يعترهم * وعند المقلين السماحة والبذل وما يك من خير أوله فاتما * نوارنه آباء بأثمهم قبل * وهل ينبت الخطي الأوشجة * وتقرس الأفي منابتها النخل في سورة المؤمنين عند قوله تعالى تنبت بالدهن حيث قرئ تنبت وفيه وجهان أحدهما أن أنبت بمعنى نبت فانه يجيء لازماً ومتعدداً وأنشد لزهير رأيت ذوى الحاجات الخ والثاني أن مفعوله محذوف أي تنبت زيتونهم وفيه الزيت المراد بذوى الحاجات أولو المسكنة والفقر قطينا أي مقبياً بقول رأيت ذوى الحاجات والمسكنة مقيمين حول بيوتهم بسألون منهم قضاء حوائجهم حتى إذا أنبت البقل وظهر الخصب حينئذ ينجعون وينقصون من حولهم

(كان ذرى رأس الخميم غدوة * من السيل والغناء فلكة مغزل)

هو لامرئ القيس من قصيدته المشهورة التي يضرب بشعرهم المثل فيقال أشهر من قفانك في سورة المؤمنين عند قوله تعالى فجعلناهم غناء شبيههم في دمارهم بالغناء وهو جيل السيل مما يلي واسود من الورق والعبدان وقد جاء مشدداً كافي البيت ومعناه انه يصف أن السيل والغناء قد أحاط بهذا الجبل فهو كانه بدور فلهذا شبهه بلكة المغزل الذرى الأعلى الواحدة ذروة ومن روى من السيل والغناء فقد أخطأ لأن غناء لا يجمع على أغناء وإنما يجمع على أغنية والخميم أكمة بعينها والمغزل معروف والجمع مغازل وملكته مفتوحة الغناء (ألا فارحوني بالله محمد * فان لم أكن أهلاً فانت له أهل)

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى رب ارجعوني وفي خطاب الجمع ثلاثة أوجه أجودها أنه على سبيل التهظيم الثاني انه نادى ربه ثم خاطب الملائكة بقوله ارجعون ويجوز في هذا الوجه أن يكون على حذف المضاف أي يا ملائكة ربي لحذف المضاف ثم التفت إليه في عود الضمير كقوله وكهم من قرية أهلكناهم ثم قال أو هم قائلون التفاتاً لاجل المحذوف الثالث أن ذلك يدل على تكرار الفعل كانه قال ارجعون ارجعون ارجعون قاله أو البقاء ومنه ألقيا في جهنم وأنشدوا * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * ومن سنة العرب أن يقولوا الرجل العظيم والملك الكبير انظروا في أمرى لأن السادة والملوك يقولون نحن فعلنا وأنا أمرنا فعلى قضية هذا الابتداء يخاطبون في الجواب كما قال الله تعالى عن حضره الموت قال رب ارجعون وقال تعالى ثم نخرجكم طفلاً أي أطفالاً ومن سنن العرب الاتيان بالجمع يراد به الواحد كقوله ما كان للمشركين أن يعبروا مساجد الله وإنما أراد المسجد الحرام وقالوا ذقتلتم أنفساً وكان القاتل واحداً ومنه قوله تعالى ويقول الإنسان أنذا ماتت أسوف أخرج - عيا على احتمال أن يراد بالإنسان الجنس بأسره قال في الكشف ان قلت لم تجز أن ارادة الانامي كلهم وكاهم غير فائين ذلك قلت لما كانت هذه المقالة موجودة فيمن هو من جنسهم صح أسناده الى جميعهم ومنه قولهم بنو فلان قتلوا فلاناً وأما القاتل واحد منهم كما قال الفرزدق فسيف بنى عبس وقد ضربوا به * نيا بىدى ورفاه عن رأس خالد

فأسند الضرب الى بنى عبس مع قوله نيا بىدى ورفاه وهو ورفاه بن زهير بن جذيمة العبسى

(أفرح أن أرزأ الكرام وأن * أورت ذوداً شاصاً نبلاً)

في سورة الفرقان عند قوله تعالى وقالوا أساطير الأولين اكتنهافهمى على عليه بكرة وأصيل الظاهر أن الجملة من قوله اكتنهافهمى على من

تمة قول الكفار وعن الحسن أنهم من كلام الباري تعالى وكان حق الكلام على هذا أن يقرأ أكتبها بهزمة مقطوعة مفتوحة على الاستفهام كقوله أنترى على الله كذبا ما به جنة ويمكن أن يعتذر عنه بأن حذف الهمزة العلم بها وعليه قول الشاعر أفرح أن أروا الكرام الخ يريدو بذلك أفرح حذف لالة الحال قال الزمخشري فإن قلت كيف قال أكتبها فهي على عليه واغيا قال أمليت عليه فهو يكتبها قلت فيه وجهان أحدهما أراد أكتبا أو طلبه فهي على عليه أو كتبته وهو أحي فهمي على عليه أي تلقى عليه من كتابة يحفظها لان صورة الالتقاء على الجائز كصورة الالتقاء على الكاتب والالف في أفرح للاستفهام الانكارى الايطالى وهذه تقتضى أن ما بعد ها غير واقع وأن مدعيه كاذب ووجهه افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها ولزوم ثبوته ان كان منغيبا لان نفي التثنية اثبات ومنه ليس الله بكاف عبده ولهذا عطف ووضعنا على ألم نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا ومثله أليجيدك تبما فأرى ووجهه ضالا فهدى ولهذا كان قول جرير في عبد الملك أستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

مدح ابل قيل انه امدح بيت فالتة العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحا وقبل البيت

ان كنت أرتبني بها كذا * جزء فلاقست مثلها على

أي باجر قتل لهذا الشاعر أخوه فاتهم بأنه سر باخذ الدية يقال فيه يقال أرتقت به أي اتهمته والرزة النقصان والشصائص جمع شصوص وهي الناقة القليلة اللبن والنبل الصغار وهو من الاضداد وأنه جمع نبيل ككرم وكرم وروى في الشعر نبل بضم النون جمع نبله قوله أفرح هو كلام منكر الفرحة برزبة الكرام ووراثته الذود مع تعريه من حرف الانكار لانطوائه تحت حكم قول من قاله أنفرح بموت أخيك ووراثته اليه والذي طرح لاجله حرف الانكار ارادة أن يصور قبح ما رزى فيه فكانه قال نعم مثلي بفرح برزبة الكرام وبأن يستبدل بهم ذودا يقل طائله وهو من التسليم الذي تحته كل الانكار وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة القتال عند قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهم إلى قوله كن هو خالد في النار حيث عرى من حرف الانكار فيها زيادة تصور للمكابرة من يسوى بين المتسك بالبيئة والتابع لهوا وانه بمنزلة من ثبت النسوبة بين الجنة التي فيها تلك الانهار وبين النار التي يلقي أهلها الجحيم

(ان بعاف بکن غراماوان به*ط جز بلا فانه لایالی)

في سورة الفرقان عند قوله تعالى ان عذابها كان غراما هلا كاو خسرا ناما لما لازلما و الجزيل العطاء الكثير وأجرزل العطاء ولا يبالي من المبالاة وهو الاكثر ان يقول ان يعاقب الاعداء يكن غراما لهم وان يعط الاولياء فانه لا يبالي من اعطاء الكثير (لقد كذب الواشون ما فهمت عندهم * يسر ولا أرسلتهم برسول)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى فاتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين حيث أفرّد الرسول لانه مصدر وصف به فانه مستتر كـ بين المرسل والرسالة ولذلك نفي نارة وأفرّد أخرى أولانفاقهما على شريعة واحدة أو أريدان كل واحد منا وقبل البيت

حلفت برب الرافصات الى منى * خلال الاعدد ن كل جديل

فلا تعجلني يا عز أن تتفهمي * بنصم أتى الواشون أم بحبول

خلال الملا وسط الناس والجديلى الحبل المفتول والحبول جمع حبل

(تداركتما عسا وقد نل عرشها * وذيان اذرات بأقدامها النعل)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى وأزلقناهم الآخريين يعني فرعون وقومه أي قربناهم من بني إسرائيل أو أدنينا بعضهم من بعض وجعلناهم حتى لا ينجو منهم أحد وقرئ وأزلقنا بالقاف أي أزلقنا أقدامهم والمعنى أذهبنا عزمهم كقوله تداركنا عسا الخ يقال نل عرش فلان إذا زال قوام أمره وتضعفت حاله وثله الله وثلاث الشيء إذا هدمته وعبس وذبيان قبيلتان ويقال زلت قدمه إذا ذهب عزه وفي المثل زلت نعله يضرب لمن نكب وزالت نعمته يقول تداركنا حال القملتين بعد انقصاصهما وتضعفهما

(في الال يرفعها او يخفضها * ربيع بلوح كانه سجل)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى أُنْبِئُونِ بِكُلِّ رَبِّعٍ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عُلَاسٍ فِي الْأَكْلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا الْخُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ -مَ كَمْ رَبِّعٍ أَرْضُكَ وَهُوَ ارْتِفَاعُهَا (١) وَالآيَةُ الْعِلْمُ وَالسَّهْلُ الْإِبْيَضُ مِنْ ثِيَابِ النَّبِيِّ قَالَ فِي الصَّحَاحِ الرَّبِّعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أُنْبِئُونِ بِكُلِّ رَبِّعٍ وَالرَّبِّعُ أَيْضًا الطَّرِيقُ وَأَنشَدَ الْبَيْتَ وَالْمَصْنُفَ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى الْأَوَّلِ لِأَنَّهَا الْبَيَاضُ وَأَوَّارَتْهَا تَقْصِلُ فِيهَا ارْتِفَاعُ مِنَ الْمَدَشَةِ الطَّرِيقُ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ وَالْأَكْلُ مَا يُلَوِّحُ طَرَفِي النَّهَارِ وَالسَّرَابُ وَسْطُهُ

(۱) قوله والآية العلم أى فى قوله تعالى أتنبئون بكل ربيع آية فاعلم كنهه مصدقه

(وَأَنْتَ الشَّهِيرُ بِخَفْضِ الْجَنَاحِ * فَلَا تَكُ فِي رَفْعِهِ أَجْدَلًا)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين أي أنت الشهير أي المشهور بخفض الجناح أي بالتواضع والاجدل طير من الجوارح ينهأ عن التكبر بعد التواضع فان الطائر اذا أراد أن ينط للوقوف يخفض جناحه واذا أراد أن ينهض للطيران رفع جناحه فيجعل خفض الجناح عند الالتقاط مثلاً في التواضع ولين الجانب

(فَاعْقِبُوا إِن قَبِلَ هَلْ مِنْ مَّعْقِبٍ * وَلَا تَزُولُ أَوَّامُ الْكُرْهِ مَنَزَلًا)

في سورة النمل عند قوله تعالى فلما رأاهما تهزأ غاباً كان أولى مدبراً ولم يعقب باموسى يقال عقب المقاتل اذا كرهه الفراء كما قال فاعقبوا يوم الكريهة يوم الحرب قال الشاعر

ان الاسود اسود الغاب همتها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

بصف فرار قوم من المحاربة وهزمهم بحيث لا يرجعون بعد الفرار ولا ينزلون منزلاً من الخوف كما قيل

ففي الهيجا ما جربت نفسي * ولكن في الهزيمة كالغزال

(أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ خِيَا وَمَيْتًا * أَسِيرٌ تَقِيفُ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ)

في سورة القصص عند قوله تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين من حيث ان خبيراً في الآية أعرف من اسمها فان المعروف باللام أقوى في التعريف من المضاف فانهم قالوا المضمراً أعرف المعارف لان الشيء لا يضمراً الا وقد عرف فلذا لا يوصف كسائر المعارف ثم العلم لانه موضوع على شيء بعينه لا يقع على غيره ثم المهيم لانه يعرف بالعين والقلب كقولك هذا الحاضر بين يديك ثم المحلى باللام لانه يعرف بالقلب لا غير ثم المضاف لان تعرفه من غيره والسبب في جعل الاعرف خيراً انه لشدة الاهتمام والعناية بما جعل اسماً وتوجيه ذلك ان خبير مضاف الى من وهو نكرة أي خير شخص ولو جعلته موصولاً بمعنى الذي انتفى التعدد الذي تقتضيه من ظاهراً قال صاحب الكشف كيف ينتفى ومن يصلح للواحد والجمع على أنه اذا أريد بالواحد الجنس جاء التعدد أيضاً بل السبب في ذلك أن القوي الامين أعرف من خبير فان اضافة أفعّل التفضيل غير محضة على رأى ألا ترى كيف يقول الشاعر ألا ان خيراً الناس الخ ولا يجي فيه أنه مضاف الى نكرة وان سلمه اذا القوي الامين لما كان مراد به موسى كما كان المراد بأسير تقيف خالد بن عبد الله القسري صح أنه أعرف وما ذكرناه أظهر لانه من باب ارسال المنسل والمتناول الاول فليس كالبيت في التعيين والبيت لابي الشغب العسبي في خالد بن عبد الله القسري وهو أسير في يد يوسف بن عمرو بعده

لعمري لئن عمرت السجى خلا * وأوطأ عوده وطأ المتشاغل

لقد كان لها ضابكل مله * ومعطى الهوى غمرا كثير النوافل

(وَرَدِّي كُلَّ أبيض مشرفي * شهيداً لحد غضب ذي فلول)

هو لسلامة بن جندل في سورة القصص عند قوله تعالى ردأ يصدقني والرد اسم ما يعان به فعل بمعنى مفعول به كما أن الردف اسم لما يدفأ به وقرئ ردأ بالتخفيف كما قرئ الخب يقال ردأ به أعنته كل أبيض كل سيف والمشر في صفته وقوله شهيداً لحد تقول شهيدت السيف حدته وسيف غضب اذا كان صار ما وذي فلول من قراع الاعداه يقول كل سيف صفته كيت وكيت

(أشد الغم عندى في سرور * تيقن عنه صاحبه انتقالا)

هو لابي الطيب في سورة القصص عند قوله تعالى لا تنفرح يقول السرور الذي تيقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لانه يراعى وقت زواله فلا يطيع ذلك السرور

(اذا السعته الدبر لم يرج لسعها * وخالفها في بيت نوب عواسل)

في سورة العنكبوت عند قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله على القول بأن يرجو بمعنى يخاف من قول الهذلي في صفة عسال اذا سعته الدبر لم يرج لسعها * والدبر النحل بفتح الدال ويكسر والهاء في لسعته يعود الى العسال وهو الذي يشور العسل والنوب ضرب من النحل واحده نائب

(أجل أمي وهي الحاله * ترضعني الدرة والعلاله * ولا يجازي والدفعاله)

في سورة لقمان عند قوله تعالى جلته أمه وهنا على وهن فاله بعض العرب في حديثه وهو يحمل أمه الى الحج على ظهره كأنه جعل نفسه كالبعير الحامل لها فيحسد لنفسه والآية توصية بالوالدة خصوصاً وتذكير بحقوقها العظيم مفرداً ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال له من أبر أمك ثم أمك ثم قال بعد ذلك أباك والدرة كثرة اللبن وسيلانه والعلاله بقية اللبن والحلبة بين الحلبتين وبقية جوى الفرس والعلل الشرب الثاني يقال علل بعد نحل والتعليل سقى بعد سقى وجنى الثمرة مرة بعد أخرى وأما النهل فهو الشرب الاول لان الابل تسقى في أول الورد فتد الى العطن ثم تسقى في الثانية وهي العلل فتد الى المرعى

(وقد أغندى والطير في وكناتها * بمجر دقيد الاوابد هيكل)

من قصيدة امرئ القيس المشهورة في سورة لقمان عند قوله تعالى ولأن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر على تقدير رفع البحر وكون البحر حالا وليس فيه ضمير راجع إلى ذي الحال وهو من الأحوال التي حكمها حكم الظروف وقد يجري الحال يجري الظروف لأنها في تقدير الحال فقوله جاء زيداً كإيمانه في حال ركوبه فلذا يستغنى عن الضمير ويجوز أن يكون المعنى ويجرها الضمير للأرض والوكنة موضع الطير حيثما وضعت والجمع وكنات وكن وفرس أبجد إذا رقى شعره وقصر والاواد الوحوش يقول أغتدي في السحر للصيد والحال أن الطير بعد في أوكارها بفرس منجد أي قصير الشعر قيد الوحوش بحيث لا تقدر أن تفر منه عظيم الجسم

(قصدت إلى عنسي لأحج رحلها * وقدحان من تلك الديار رحيلها)

(فأنت كما أن الأسير وصرت * كصرخة حبل أسلمتها قبيلها)

هو الاعتنى في سورة الملائكة عند قوله تعالى وهم يصطرون فيها أي يتصارخون من الصراخ وهو الصياح بجهد وشدة قال كصرخة حبل أسلمتها قبيلها أي كصراخ المرأة الحامل التي قد ضربها المخاض فهي تصيح لما يؤولها من ذلك وأسلمتها قبيلها يريد أن القابلة أيسر لما رأت بها واستعمل في الاستغاثة بجهد وفي معناه

إذا ما قمت أرحطها بلبل * تأود أهة الرجل الحزين

(و غلام أرسلته أمه * بأولك فبذلنا ما سأل)

(أرسلته فأناه رزقه * فاشتوى ليلة ربح واجتمل)

في سورة يس عند قوله تعالى ولهم فيها ما يدعون يفعلون من الدعاء أي يدعون به لأنفسهم كقولك اشتوى واجتمل إذا شوى وجمل لنفسه كما قال لبيد فاشتوى الخ وقيل افتعل بمعنى تفاعل أي ما ابتداعونه كقولهم ارتعوا ورتاموا (الازعجت هوازن قل مالي) * وهل لي غير ما أنفقت مال

أسره نعم ونعم قديما * على ما كان من مال وبال

في سورة والصافات عند قوله تعالى فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون ولو حكى الوعيد كما هو قال أنكم لذائقون ولكنه عدل به إلى لفظ التكلم لأنهم يتكلمون بذلك عن أنفسهم كافي البيت ومنه قول المخلف للحالف احلف لا يخرجن الهمزة لحكاية لفظ الحالف والتاء لا قبل الحلف على الحلف وهو وزن اسم امرأ أي ونعم وبال على المال أي يؤدي إلى هلاكه فلو حكى قولها لقال قل مالك

(غـ) الجراء إذا قصر عنائه * بيدى استنص ورام جرى المسجل

هو لحارثة بن بدر في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص والمناص مفعول من ناص ينوص أي تأخروا منه قول امرئ القيس

أمن ذ كر سلمى إذ أناك تنوص * فتقصير عنها خطوة وتبوص

وقال أبو جعفر النحاس ناص ينوص أي تقدم فيكون من الأصدقاء واستنص طلب المناص كافي بيت حارثة المذكور ويقال ناص إلى كذا ينوص نوصاً أي التجأ إليه يصف فرساً قوله غمر الجراء أي كثير الجري استنص طلب المنجي والمسجل حمار الوحش سمي مسجلاً لكثرة مساله أي شقيقه والمعنى أنه إذا قصر عنه أنه ليقف طلب الخلاص ورام كعدو المسجل

قد كنت رائدها وشاة محاذر * حذر يقل بعينه إغفالها

وظللت أرهاها ونطس يحوطها * حتى دفوت إذا التللام دناها

(فرميت غفلة عينه عن شاته) * فأصبت حبة قلبها وطعها

هي للاعشى وقيل لهر بن أبي ربيعة في سورة ص عند قوله تعالى ولي نجيحة واحدة من حيث جعل الشاة استعارة عن المرأة في قوله فرميت غفلة عينه عن شاته وشاة محاذر أي امرأة رجل محاذر حذر لا يغفل عنها الشفقة بها وعزيمته عنده قوله وظللت أرهاها أي أحفظها وأراقبها وأنظر إليها يحوطها أي يحفظها حتى إذا جاء الليل ودنوت إليها ونظرت نظرة كالمية وقعت بحبة القلب والتقدير فأصبت حبة قلبها وأصبت طعها ولا يجوز خفضه لأن الطحال لا حبة له ولا يخفى ما في الرمي والاصابة من الجزالة والدلالة على كمال المهامة والالام بقصد غفلته فان من لا يحافظ على الشيء لا يحتاج في الظفر به إلى اعتراض غفلة وعلى كمال تهديده إلى ما قصد حيث أصاب سواء القرطاس في تلك اللجة البسيرة أعنى زمن غفلة عينه وهذا وجه ابتاره على غفلته

(أعطى فلم يضل ولم يضل * كوم الذرى من خول المخول)

في سورة الزمر عند قوله تعالى ثم إذا خوله نعمة أي أعطاه ناقة كوما عظيمة السنام الخول ما أعطاه الله الإنسان من العيسد والنعم

ولا واحده من لفظه والمخول هو الله تعالى الذي خوله أى أعطاه وفى حقيقة وجهان أحدهما من قوله هو خال مال وخال مال اذا كان معتدله حسن القيام به ومنه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتخول أصحابه أحيانا بالموعظة والثاني جعله من خال يتخول اذا اختال واقتصر فى معناه قول العرب * ان الغنى الطويل الذيل مياس * يقول أعطى ناقة كوما من عطاء الله ولم يتخل بها وقوله ولم يضل للتاكيد (بالامس كانت فى رجاسا مول * فأصبحت مثل كعصف ما كول)

فى سورة جمعت عند قوله تعالى ايس كنهه شئ وهو السميع البصير من حيث ان تكرير كلمة التشبيه للتاكيد كما كررها من قال * وصاليات ككايوتفين * وسياى والعصف ما على الحب من التبن وما على ساق الزرع من الورق الذى ييس (وأوحى الى آفة أن قد تأمروا * بابل أبى أوفى فقمتم على رجلى)

فى السورى عند قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا أى ألهمنى الله ووفد فى قلبى أن قوما نادوا بابل أبى أوفى أى أخذوها وغصبوها وصاروا أمراء بها فقمتم فى مددهم وتعصبهم لأرداها وقوله على رجلى بالجيم وبالهاء (زوجهما من بنات الاوس مخرجة * للعوسج الاذن فى أباتها زجل)

فى سورة الزخرف عند قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا المخرجة المرأة التى تلبس البنات والجزء البنت قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا وعنى بالعوسج المغزل الذى عوده ومثابه لغزل الصوف وزجل صوت دور المغزل وكان هذا الشاعر تزوج امرأة لها بنت يجتمعن عندها ويغزلن (عشبن رهو افلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تسكل)

فهن معترضات والحصى رمل * والريح ساكنة والظل معتدل
يقعن سامية العينين تحسبها * مجنونة أو ترى ما ترى الا بل
فى سورة الدخان عند قوله تعالى واترك البحر رهو أنفر جافتموسعا وفى الرهو وجهان أحدهما أنها الساكنة قال الشاعر عشبن رهو

المخ أى مشاسا كناية على هينة والثانى أنه الفجوة الواسعة يصف فوق الركب عرض الفلاة والحال أن الحصى رمل حار مثل الرملة والخذلان ترك نصرته أخيك أى تنسى مشاسا كناية على هينة فلا الاعجاز تخذل قوائمها فلا تنصرها ولا الصدور تسكل على أعجازها أى لسن مكسرات اللحم ثم قال يقعن فرسا سامية العينين حديدة الحس كأن بها جنونا والشعر للقطا حى من قصيدة طويلة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان أولها

أنا محبوك فاسلم أيتها الظلال * وان بليت وان طالت بك الطيل * اما تهديت لتسليم على دمن
بالغمر غيرهن الاعصار الاول * (٣) والناس من بلى خيرا فائلون له * ماتشهى ولا م الخطى الهبل
قد يدرك المتانى بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزلل * وربما فات قوما جمل أمرهم
من التانى وكان رأى لو عملوا * عشبن رهو افلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تسكل
تهدى لنا كلما كانت علاوتنا * ربح الخراعى جرى فيها الندى الخضل * أما قريش فلن تلقاهم أبدا
الا وهم خير من يحى وينهل * قوم هم أمراء المؤمنين وهم * رهط الرسول فامن بعده رسل
ألا هو جبل الله الذى قصر * عنه الجبال فماسوا به جبيل * قوم هم ينوا الاسلام واتبعوا
قوم الرسول الذى مابعد رسل * من سالمو رأى فى عيشه سعة * ولا يرى من أرادوا حرم سبيل
كم نأبى منهم فضل على عدم * اذلا كاد من الاقتار أحتمل * (٤) فلاحهم وصالحوا من يتنقى عنق
ولا هو كدروا الخيل الذى فعلوا * هم الملوكة (٥) وأبناء الملوكة لهم * والاخذون به والساسة الاول
(أعدا من اليعلات على الوجى) * وأضياف بيت يتوا لتزول

فى سورة الخمرات عند قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى من جهة أن الامم هى التى فى قولك أنت لهذا الامر ومنه فى يوم الشفاعة أنت لها وعليه * أنت لها أحمد من بين البشر * والهمزة للنداء وعداء اسم رجل رثبه ويقول على طريق التصر والتوجع من يؤوى الاضياف ويتفقد اليعلات وهى النوق السراع والوجى الخفاء كانت داره وفناؤه عامرة للشفاعة وبجمل الاضياف فقال تحسروا لمن يؤوىهم وقد بهم السعى ومن ينزل الضيفان وقد أملهم اللذات حتى خفت رواحهم وحتى يتوا لتزول ميسلا الى راحتهم (أنت رذايا باديا كلالها * قد محنت واضطربت آظالها)

فى سورة الخمرات عند قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى فان حقيقة التقوى لا تعلم الا عند المحن والشدة والاصطبار عليها (٤ و ٣) ترك فى هذين الحليين من الاصل قدر سطر فليعلم كتبه مصحبه

والامتحان افتعال من محمده وهو اختبار يبلغ أو بلا مجهد وأنشد أنت رذايا الخ أي أنت النوق الرذايا الموزلة من السير جمع رذية
والاطل الخاصرة وجهه أطال (واكذب النفس اذا حدثها) * ان صدق النفس يزري بالامل
غير أن لا تكذبني في التقي * واجرها بالبرقة الاحل
في سورة في عند قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه والوسوسة الصوت الخفي ومنها وسواس الحلي ووسوسة النفس
ما يخطر ببال الانسان ويهيج في ضميره من حديث النفس قال الاصمعي هو ما خوذ من قول لبيد
واذا هممت بأمر شرفاتند * واذا هممت بأمر خير فافعل
وسئل بشار أي بيت فاتمه العرب أشعر قال أن بفضل بيت واحد على الشعر كله ليس بسديد ولكنه أحسن لبيد في قوله
* واكذب النفس اذا حدثتها * أي لا تحدث نفسك بأنك لا تظفر فان ذلك يبيطك عن العزوميل الامل في أمر الآخرة وهو من
أقوى الاسباب في الغفلة عنها وقلة الاستعداد لها والامل في الدنيا رجعة من الله تعالى حتى عمر بها الدنيا وتم صلاحها قال عليه
السلام الامل رجعة من الله تعالى لا مقي ولولا ذلك ما غرس غارس شجرة ولا أرضعت أم ولدا قال الشاعر
وللنفس وان كنت على وجل * من المنية آمال تقو بها
فالمرء يسطها والاهر يقبضها * والنفس تنشرها والموت يطويها
(نقبوا في البلاد من حذر الموت * توجالوا في الارض كل مجال)
للحرث بن كاد في سورة في عند قوله تعالى فنقبوا في البلاد أي خروا في البلاد ودوخوا والنقب التنقيب عن الامر والبحث والنطلب قال
أمرؤ القيس
وقد نقبت في الآفاق حتى * رصيت من الغنيمة بالاياب
قال تعالى فنقبوا في البلاد هل من محبص

(باسألي ان كنت عنها تسأل * مرت بأعلى السهرين نذال)
في سورة القمر عند قوله تعالى أنا أرسلناك عليهم حاصبا الا لوط نجيناهم بسحر أي بقطع من الليل وهو السدس الاخير من الليل وقيل
هما سحران فالسحر الاعلى قبل انصداع الفجر والاخر عند انصداعه وأنشد مرت بأعلى السهرين الخ نذال أي غشي سريعا يصفى حر
الوحش من ذال يذال كنع يمنع مشي في خفة وذوالة بالضم ابن آوى أو الذئب
(اذا ذابت الشمس اتقي صقراتها * بأفنان مربع الصرعية معبل)
في سورة القمر عند قوله تعالى ذوقوا من سقر وسقر علم لجهنم من سقرته النار وصقرته اذا لوحته قال ذو الرمة * اذا ذابت الشمس الخ
وعدم صرفها للتعريف والتأنيث يصف بقصر الوحش ويقول اذا اشتد الحر عليه اتقي منه بأفنان الشجر واستظل ليقيه من الشمس
وذابت الشمس اشتد حرها والمعبل الذمجة عبل بالتحريك وهو ورق الارطى وكل ورق مفتول فهو عبل يقال ذاب لعاب الشمس وذلك
في أشد ما يكون من الحر ويكون شعاع الشمس مثل اللعاب والافنان الفصون واحدها فن والصقرة شدة الحر والمراد بالمربع
الشجر الذي أصابه المطر وأضافه الى الصرعية لانه نابت عليها وأسند الذوب الى الشمس مجازا كقولك نهاره صائم والمربع الذي اتى
عليه مطر الربيع والصرعية الرملة المتصرمة من الرمال

(اذا سقيت ضيق الناس محضا * حقوا أضياقهم شجار لا لا)
هو لاي العلاء في سورة الواقعة عند قوله تعالى أنتم تزعمونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلمت تفكهون وقال بعد ذلك
أفرأيت الماء الذي تشربون وقال بعد ذلك لو نشاء لجعلناه آجاجا حيث دخلت الالام على جواب لوني فوه لجعلناه حطاما ونزعت منه هنا
فيقال ان هذه الالام مفيدة معنى التوكيد لا محالة قلنا دخلت في آية المطعوم دون آية المشروب للدلالة على أن أمر المطعوم مقدم على
أمر المشروب وأن الوعيد يفقده أشد وأصعب من قبل أن المشروب أعما يحتاج اليه تبع المطعوم ألا ترى أنك انما تسقى ضيقك بعد أن
تطعمه ولو عكست فعدت تحت قول أبي العلاء اذا سقيت الخ وصفي بعض العرب فقال أنا لا أشرب الا على غيلة ولهذا قدمت آية المطعوم
على آية المشروب وفي اثبات الالام في الاول وحدها من الثاني وجه آخر (٣) تقدم الكلام عليه عند الكلام على قوله
حتى اذا الكلاب قال لها * كالوم مطلوبوا ولا طبا
فليراجع غمة والبيت كما ذكرنا لابي العلاء من قصيدته التي وقعت أول الديوان التي مدح بها سعيد الدولة أبا الفضائل ومطعمها
أمن ونشد الفلاص كشفت حالا * ومن عند الظلام طلبت مالا

(٣) لم يتقدمه كلام على ذلك فليعلم كتبه مصححه

وقريب من معنى الشاهد قوله في وصف المدح
 (ومنها) ومن حسب البالي علمته * خداع الالف والقليل المحالا
 (ومنها) اذا ما القيم لم يطر بلادا * فان له على يدك اتكالا
 واقسم لو غضبت على نير * لا زرع عن محلته ارنحالا
 وهي ما وبلة (أريد لانسى ذكرها فكاكنا * تمثل لي ليلى بكل سبيل)

في سورة الحديد عند قوله تعالى لا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدر الله على شيء عن الحسن لئلا يعلم بفتح اللام وسكون الباء ورواء قطرب
 بكسر اللام وقيل في توجيها حذف همزة أن وأدغمت فيها في لام لا فصار لا ثم أبدلت من اللام المدغمة ياء كقولهم ديوان وقبراط
 ومن فتح اللام فعلى أن أصل لام الجر الفتح كما أنشد أريد لانسى ذكرها الخ وحذفت الهمزة اعتبارا وأدغمت النون في اللام فاجتمع
 ثلاثة أمثال فتقل النطق بها فأبدل الوسط ياء تخفيفا فصار اللفظ لئلا كما ترى ورفع الفعل لأن أن هي المخففة للناسبة واسمها على
 ما تقر رضم الشأن وفصل بينها وبين الفعل الذي هو خبرها بحرف النفي

(يعارس نفسا بين جنبيه كزة * اذا هم بالمعروف قالت له مهلا)

في سورة الحشر عند قوله تعالى ومن يوق شح نفسه الشح بالضم والكسر وقرئ بهم ما للثوم وأن تكون نفس الرجل كزة حريصة على
 المنع كما قال يعارس نفسا الخ وأضيف الى النفس لانه غريزة فيها الكرازة الييسى والانتقاض ورب رجل كرا ليدن اذا كان بخيلا الشاعر
 يصف رجلا بالفضل والشح المطاع وانه اذا هم يوما أن يسمح بمعروف قالت له نفسه مهلا فيطيعها ويتنعم عن الخير وأين هذا من قول
 المتنبي اذا كان ما ينويه فعلا مضارعا * مضى قبل أن تلقى عليه الجواز

(محمد تفتد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من أمر تبالا)

في سورة الصف عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة نجيبكم من عذاب أليم تؤمنوا في قراءة زيد على حذف لام الامر
 أي تؤمنوا وتجاهدوا كقوله محمد تفتد نفسك والتقدير تفتد نفسك ولهذا كان الفعل مجزوما وانما حذفوها كثرة الاستعمال
 والتبالي الهلاك وفي بعض الروايات من أمر تبالي وعن بعضهم يحتمل أن يكون خبرا في معنى الامر وحذفت اليه كافي واليسل اذا بسر
 والجواب أنه في غير الفواصل والقوافي غير ثبت (مازلت تحسب كل شيء بعدهم * خيلا تكثر عليهم ورجالا)

في سورة المنافقين عند قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو أي واقعة عليهم وضارة لهم لجبنهم واهلهم وما في قلوبهم من الرعب
 اذا نادى مناد في العسكرا وانفلتت دابة أو أنشدت ضالة طنو ابقاعهم ومنه أخذ الاخطل قوله مازلت تحسب الخ وكما قيل
 * اذا رأى غيري ظننه رجلا * (وان الذي قد عاش يا أم مالك * يموت ولم أرعك عن ذلك معزلا)

في سورة التغابن عند قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا الزعم ادعاء العلم ومنه قوله عليه الصلاة والسلام زعموا مطية الكذب
 وعن شريح لكل شيء كنية وكنية الكذب زعموا ويتعدى الى مفعولين تعدى العلم قال * ولم أرعك عن ذلك معزلا * (٢) والبيت
 لجري من قصيدته التي مطلعها حيوا الغداة رامة الاطلالا * رسمنا تقدم عهدنا واطلا

والمخاطب هو الاخطل يقال فلان في معزل عن أصحابه أي في ناحية عنهم معزلا مذمومة مبغوضة

(أقبل سبيل جاعل من عند الله * يحرد حردا لجنة المغلة)

في سورة عن عند قوله تعالى وغدا على حرد قادرين أي لم يقدروا الا على حرق وغضب بعضهم على بعض وقيل الحرد العدو والسرعة قال
 أقبل سبيل الخ وقطاعا دسرا عني وغدا وقاصدين الى جنهم بسرعة ونشاط واللجنة البستان والمغلة التي لها دخل وتماز تقول كم غلة
 أرضك أي كم دخلها وحذفت الالف التي قبل الهاء من اسم الله تعالى وانما تحذف في الوقف

(انازل الاضياف كان غدورا * على الحى حتى تستقل مرأجه)

في سورة الحاقة عند قوله تعالى ولا يحض على طعام المسكين قال الزمخشري فيه دليلان قويا على عظم الجرم في حرمان المسكين أحدهما
 عطفه على الكفر وجعله قرينة والثاني ذكر الحاض دون الفعل ليعلم أن تارك الحاض بهذه المنزلة وما أحسن قول الشاعر اذا نزل
 الاضياف الخ والعذو بالعين المهملة السبي الخلق قليل الصبر فيما يطلبه ويهيم به والرجال جمع الرجل وهي القدر العظيمة واستقلالها

(٢) قوله والبيت لجري الى قوله والمخاطب هو الاخطل كذا وقعت هذه العبارة في غير محلها وحقها أن تقدم عند الكلام على البيت
 السابق وهو قوله مازلت تحسب الخ وقوله والبيت لجري والمخاطب هو الاخطل ينافي قول الزمخشري ومنه أخذ الاخطل كنية معصمه

اتصاها على الاثافي واذا نظرت لقوله عذورا وصفه بأنه يجمع الحى بأمره فتطاع سيادته وجلالة محله فاذا نزل به الاضياف قام بنفسه في اقامة القرى غير معتمد على أحد فيه وانه يعرض له في خلقه مجله يرتكبها ويشدد في الأمر والنهى على جماعة الحى حتى تنصب المراحل وتبها المطاعم فاذا ارتفع ذلك على مراده عاد الى خلقه الاول

مستأسداً بانه في غيطل * (يقطن للرائد أعشبت انزل)

في سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون من أدبر ونولى أى تقول لهم بلسان فصيح الى آلى يا كافر يا منافق ثم تلتقطهم التقاط الحب المستأسد النبات الطويل الغليظ يقال استأسد الروح اذا قوى والذبان جمع الذباب ويقال للاصوات المختلطة غيطلة والكلأ اذا التفت وكثر وأزهر كثر ذبانه وصوت يظن للرائد أى الذى يتقدم القوم لطلب الماء والكلأ أعشبت انزل أى أصبت منك فاقنع ولا تتجاوز يقال أعشب الرجل اذا وجد عشباً في معناه

واذا وصلت الى السلا * مة في مدالك فلا تتجاوز

وكانت تحطت ناقتي من مفازة * (ومن نائم عن ليله امتزمل)

هو لاي الرمة في سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها المزمل كائن معنا كالمخبرية والا كتر أن تستعمل مع من ويقال كائن بتخفيف الباء والمزمل المتلف في قطيفته وثيابه للاستئصال في النوم كما يفعله من لايهمه أمر ولا يعنيه شيء ويريد بذلك الكسلان المتناعس الذى لا ينهض الى معاطم الامور وتقديره كائن من مفازة تحطت ناقتي فيها وكائن من نائم عن ليل تلك المفازة وغافل عنها غير عارف بها

ومبرأ من كل غير حصة * وفساد مر ضعة وداء مغفل

واذا نظرت الى أسره وجهه * برقت كسبرق العارض المتهلل

حلت به في ليلة مزودة * كرها وعقد نطاقيها لم يحسل

(فأنت به حوش الفؤاد مبطن * شهد اذا ما نام ليل الهوجل)

هو لاي كثير الهذلي من أبيات الحماسة في سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها المزمل غير الحيز بانيه قبل الطهر وفساد مر ضعة أراد الفساد الذى من قبلها والغيلة هى أن عس الرجل امرأته وهى ترضع وروى وداء مغفل وهو الذى لا دواء له والمعنى أن الام حلت به وهى طاهرة ليس بها بقية حبس ولم ترضعه أمه غيلا وهى تسقيه وهى حبل بعد قوله في ليله مزودة الزاد الذعر والمعنى حلت الام وروى مزودة بالنصب حال عن المرأة وروى مزودة بالجربان تجعله صفة لليلة كأنه لما وقع الزاد الذعر فيها جعله لها كما قيل بحر ضرب خرب قوله وعقد نطاقيها لم يحسل النطاق ما تنتطق به المرأة وتشديه وسطها بالعمل وحكى عن أم تابط شرا أنها قالت فيه انه والله لشيطان مارأيت قط صاحكا ولا هم شئ منذ كان صبيانا لافعله ولقد حلت به في ليلة ظلماء وان نطاقي لمشدد قوله حوش الفؤاد أى وحشيه لحدته وتوقده ورجل حوشى لا يحاط الناس بمبطنها مخبى البطن والهوجل الثقل الكسلان ذوالغفلة يقول أنت الام بهذا الولد مية ظا حذرا حديد الفؤاد ذكيا ساهرا اذا نام ليل البليد روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كنت قاعدة أغزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخفف نعلها فجعل لا يحدر من عرقه شئ الا يولد في عيني نوراً فبقيت أنظر اليه فالتفت الى وقال ما تنتظرين فقلت ما يحدر من عرقك شئ الا يولد في عيني نوراً أما والله لو رأيتك أبوكتهير الهذلي لهما أنك أحق بشعر من غيرك فقال وما قال أبوكتهير قلت ومبرأ من كل غير حصة وقوله ولذا نظرت الى أسره وجهه البيتين فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في يده ثم قام فقبل ما بين عيني وقال جزاك الله خيراً ما سررت كسر وروى بكلامك (أورد هاسعد وسعد مشتمل * ما هكذا ورد يا سعد الابل)

في سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها المزمل بتيابه من ترسل اذا التفت هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذى يقال له أبى مالك لانه كان أبى أهل زمانه ثم انه خرج وبنى بأمره أنه فأورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك أورد هاسعد الخ أى أتى به الورد والحال أنه مشتمل ليس مشتمراً فذمه بالاشتغال وجعل ذلك خلاف الجلد والكيس وهذا البيت صادر مثلاً فيمن يشتغل بأمره لا على وجهه فينقذ وتشمرفلذا ذم الشاعر سعد بالاشتغال

(أبعد الذى بالنعف نعف كويكب * رهينة رمس ذى تراب وجندل)

أذكر بالبضيا على من أصابنى * وبقياى أنى جاهد غير مؤثلى

في سورة المدثر عند قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة ليست بتأنيث رهين في قوله كل امرئ بما كسب رهين لتأنيث النفس لانه لو قصدت الصفة لقبيل رهين لان فعلاً بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث وانما هى اسم بمعنى الرهن كالشبهة بمعنى الشتم كأنه قبل

كل نفس بما كسبت رهني ومنه بيت الحماسة أبعده الذي الخ والشعر لعبد الرحمن بن زيد قتل أبوه وعرض عليه سبع ديات بأبيه فأبى أن يأخذها وقال هذا النصف اسم جبل وقيل المكان المرتفع والرهينة بمعنى الرهن والرأس القبر والاصل في الرمس التغطية يقال رصمته في التراب وألف الاستفهام داخل ههنا على معنى الانكار ويتناول الفعل الذي في صدر البيت الثاني لأن ألف الاستفهام كالمطلب الأفعال والمعنى أأذكر بالبقاء المدفون بنصف هذا الجبل يقول أسام البقاء على من وترني أي أجهد في قتله ولا أقصر أي يكون هذامني عوضا من ذلك والبقاء من الأبقاء وغير مؤنث أي غير مقصر وابدال نصف كويكب من الاول على حذف قول امرئ القيس * ولما بلغنا الخدر خدر عذرة * وفي هذا الابدال ترشيع لابدال رهينة رمس من الموصول لأنه انما تخم المكان تخفيا للرعي المقنول ههناك (الأنات امامة باحتمال * لخصرتني فلابك ما أبالي)

هو لغوية بن سلمي في سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة من حيث زيادة لا قبل فعل القسم وقد تقدم مثلها في ثلاثا يعلم واثمة اسم امرأتها والاحتمال الارتحال وما أبالي معناه ما أكره وأحتفل والتقصير بربك ما أبالي ولا زائدة بمعنى أظهرت هذه المرأة نفسها ارتحالها عنى لتجلب على حرنا قيل يحاطبها ويقول لا أبالي وبك ما أبالي وهذه اليمين فيها تنكحهم وقوله لا بك كقولك لا بالله وما أبالي جواب القسم وقيل لاصلة مثلها في ثلاثا يعلم

(سبل سبل فيها إلى راحة النفس * من براح كأنها سلسيل)
في سورة الانسان في آية عينا فيها تسمى سلسيلا الراح النحر ويقال سلسل وسلسال وسلسيل لسلاسة انحدرها في الخلق وسهولة مناساتها وزيد الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة

(يعنى بها غلب الرقاب كأنها * بزل كسين من السكيل جلالا)
هو عمرو بن معد يكرب في سورة عبس عند قوله تعالى وحداثي غلبا يقال أسدأ غلب أي غلبت العنق والبزل جمع بازل وفاقه بازل في الذكور والاناث اذا فطرناه في تاسع سنة والسكيل القطران يصف الشاعر أرضا مأسدة أي عشي بهذه الأرض أسود غلاظ العنق كأنهم أوف كسين جلالا من قطران والاصل في الوصف بالقلب الرقاب ثم استعير في غيرها كما في الآية أي شجرها غلب غلاظ (رباه شماء لا بأوى لقلمتها * إلا السحاب والالوب والسبل)

هو للمختل الهذلي في سورة الطارق عند قوله تعالى والسماء ذات الرجح سمي المطر رجعا كما سمي أو باسمية بمصدرى رجع وآب وذلك لأن العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بخار الأرض ثم يرجع إلى الأرض الشاعر يرثي ابنه وقيل بصف رجلا يصعد العقاب الشاقسة ورباه فعال من ربأ اذا طلع وهو مضاف إلى شماء أي طلاع قلعة شماء من الشمم وهو الارتفاع ويقال ربأ فلان وارتبأ اذا اعتان والربيعة الطليعة ويقال له العين والهدبان والجاسوس وهو من معاني العين معنى مأنوس وقوله لا بأوى لقلمتها يقال أوى الإنسان بأوى رجوع وقلة الجبل رأسه وأعلاه والالوب النحل سمي به لأنه يذهب ثم يعود إلى بيته وقيل المطر سمي به كما سمي رجعا نسبة بمصدرى أبورجع وذلك أن العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بخار الأرض ثم يرجع إلى الأرض وأرادوا التناول فسموه رجعا ليرجع ويثوب والسبل بالتحريك هو المطر وأصله من أسبلت البستر اذا أرخته والمعنى هذا الرجل رقى قلعة شماء لا بأوى لقلمتها بن ارتفاعها إلا السحاب والمطر والنحل

(ان الفرزدق ما علمت وقومه * مثل الفراش غشين رأس المصطلي)
هو جرير في سورة القارعة عند قوله تعالى كالفراش المبثوث شبههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطاول إلى الداعي من كل جانب كما يتطاول الفراش إلى النار وفي أمثالهم أضعف من فراشة وأذل وأجهل وسمى فراشا لتفرشه وانتشاره غشين أي حضرن لغشوة الليل جرير يهجو الفرزدق وقومه وما علمت ما لادوام يقول ان الفرزدق وقومه دوام على بهم ضعفاء ذلاء جهلاء أمثال الفراش الضعف والذلة (ورجلة يضربون البيض عن عرض * ضربا توأمت به الإبطال سجيلا)

لرجلة جماعة الرجال (٣) والبيض السيوف وعرض كل شيء وسطه وقيل ناحيته والإبطال جمع بطل وهو الشجاع وسجيلا أي شديدا معناه برجلة يضربون السيوف في المعركة عن جوانب مختلفة ضربا شديدا كما توأمت الإبطال وبرواية أخرى ورنفة يضربون البيض ضاحية * ضربا توأمت به الإبطال سجيلا

انما هو مجع بن النون والقصيدة فونية مشهورة في ديوان ابن مقبل أولها
طاف الخيال بنار كبايمانينا * ودون ليلى عواد لو تعدينا
وان فينا صبو حان رأيت به * ركبامهيبا وآلا فاعمانينا

* ورجله يضربون البيض عن عرض * البيت أى وإن فئنا صبوحا إن احتجبت اليه وقوله ركباً بدل من قوله صبوحاً ورجله عطف على ركباً وقيل ركباً وما بعده منصوب على الاختصاص والتشكيك للتخيم والبيض المغفر وعن عرض أى إلى أى ناحية اتفق لا يبالون من ضربوا وكيف ضربوا (قوم على الاسلام لما منعوا * ما عنهم وبه للوا التهليلة)

في سورة الماعون الماعون الزكاة وقيل ما يستعار في العادة من الفأس والقدر والدلو ونحوها وعن عائشة رضي الله عنها المله والنار والملح وقد يكون منع هذه الاشياء محظوراً في الشرعية إذا استعيرت عن اضطرار وقبحاً في المروعة في غير حال الضرورة والتهليل الصلاة ههنا بقولهم قوم على الاسلام لم يمنعوا الزكاة ولم يضيعوا الصلاة

(جزاى جزاء الله شر جزائه * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل)

في سورة تبت التباب الهلاك والمعنى هلكت يدها لانه فيما يروى أخذ جبريل يرحى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وتب هلك كله أو جعلت يدها هالكين والمراد هلاك جلته كقوله تربت يدك ومعنى تب وكان ذلك وحصل كقوله جزاى الخ وقوله جزاء الله شر جزائه دعاه عليه وما أحسن ما قيل في عكس هذا المعنى قوله

نعمة الله فيك لأسأل الله اليها نعمى سوى أن تدوما

فلو أنى فعلت كنت بمن نسمة الله وهو قائم أن بقوما

ماذا أقول وقول فيك ذو قصر * وقد كفى التفتيل والجملا

وقوله أيضاً

ان قلت لازلت مرفوعة عافئت كذا * أو قلت زانك ربي فهو قد فعلا

وقد أحيينا أن يكون هذان البيتان حسن الختام اشواهد حرف اللام والمجد لله على الدوام

حرف الميم

(فقلت الى الطعام فقال منهم * فريق نحسد الانس الطعاما)

في سورة البقرة عند قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حيث يعلقون الباء بحرف تناسب المقام نحو اتل بسم الله الرحمن الرحيم وأدعوك الى الطعام ومنه قوله تعالى في سورة النمل في تسع آيات الى فرعون وقومه خرف الجرف فيه يتعلق بحذوف والمعنى اذهب في تسع آيات الى فرعون وقول العرب في الدعاء للعزس بارفاه والبنيز أى أعربت أو نكت والشعر للفردق وقيل لسمير بن الحرث الضبي يصف جماعة من الجن أنواره ليلافسأل عنهم من أنتم فقالوا الجن خياهم بالطلام وعموا ظلاما كلمة تحجة من وعم يعهم معناه طاب عيشكم في الطلام وكذلك عموا صبا حاتم دعاهم الى الطعام وقال أدعوك الى الطعام فقال فريق منهم نحن لأننا كل الطعام الذى تأكلونه ونحسد الانس فى أكلهم الطعام قال ابن هشام في شرح الشواهد الكبرى قائله جندع بن سنان على رواية من روى عموا صبا حاتم وأما على رواية من روى عموا ظلاما فانه ينسب الى سمير بن الحرث الضبي وكذا وقع في رواية الجوهري لانه روى عموا ظلاما وقال أبو القاسم ان الناس يغلطون في هذا الشعر فيروونه عموا صبا حاتم جعل دليله على ذلك ما رواه عن ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي زيد ثم أنشد

ونار قد حضأت بعيدوهن * بدار ما أريد بهما مقاما

أنا نارى فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فقلت الى الطعام فقال منهم * زعيم نحسد الانس الطعاما

لقد فضلت في الاكل عنا * ولكن ذلك يعقبكم سقاما

وقال ابن السيد لقد صدق أبو القاسم فيما حكاه عن ابن دريد ولكنه أخطأ في تحطته رواية من روى عموا صبا حاتم هذا الشعر الذى أنكره وقع في سدمأرب ونسبه واضع الكتاب الى جندع بن سنان الغساني في حكاية طويلة زعم أنها جرت مع الجن وكلا الشعرين كذوبه من أكل ذيب العرب لم تقع قط فتم من يرويه على الصفة التى ذكرها ابن دريد ومنهم من يرويه على ما وقع في الكتاب والشعر الذى على قافية الميم ينسب الى سمير بن الحرث الضبي وينسب الى تأبط شرا وأما الشعر الذى على قافية الحاء فلا أعلم خلافاً في أنه ينسب الى جندع بن سنان الغساني وهو

أنا نارى فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا صبا حاتم

أقلتم هالك والاقدار حتم * تلاقى الجن صبحاً أو رواحا

أنا نرى سافرين فقلت أهلاً * رأيت وجوههم ومما صبا حاتم

أنا نرى ناشرون بنوا بيه * وقد جن الدجى والنجم لاما

نزات بشعب وادى الجن لما * رأيت الليل قد نشر الجناحا

أنتهم غريما مستضيفا * وأواقلى اذا فعلوا جناحا

فحرت لهم وقلت ألاهلوا * كلوا مما طهيت لكم سماحا

فنازعنى الزجاجة بعدوهن * مزجت لهم بهم اعسلوا رواحا

وحذرني أمورا سوف تأتي * أهزلها الصوارم والرماحا
أسأت الظن فيه ومن أساء * بكل الناس قد لا في جناحا
سببق حكم هذا الدهر قوما * وبهلك آخرون به ربا
ألم تعلم بأن الذل موت * يتبع لمن ألم به اجتياحا
(بذكرني حاميم والريح شاجر * فهلا تلاحمهم قبل التقدم)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم حيث جعل حم أسما للسورة فأعرب ومنع من الصرف لأنه علم ومؤنث وقائل الشعر شريح بن أوفى
العبيسي قاتل محمد بن طلحة يوم الجبل وقد كان من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم أمره أبوه طلحة أن يتقدم للقتال فنشردرعه بين
رجليه وكان كلما حل عليه الرجل في ذلك اليوم قال نشدتك بحم يعني بذلك جمعهم لما فيه أمن قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجر إلا
المودة في القربى حتى حل عليه العبيسي فقتله وأنشأ يقول مقتضرا

وأشعث قزام ما يأت ربه * قلبل الأذى فيما ترى العبيد مسلم
على غير شيء غير أن ليس تابعا * عليا ومن لا يتبع الحق يظلم
فلما رأه على رضى الله عنه استرجع وقال إن كان لشا باصا لحاتم فقد كثيما فقله على غير شيء متعلق بشككت أي خرفت يعني بلا سبب
من الأسباب وغير أن استثناء من شيء لعمومه بالنفي أو بدل والفتح لبناء والريح شاجر أي طاعن وقيل أي مختلف فعلى الأول لو ذكرني
حاميم قبل أن أطلعنه بالريح لسل على الثاني قبل قيام الحرب وتردد الرماح قيل إن حم من أسماء الله تعالى وأن المعنى اللهم لا ينصرون
ثم إن القاتل لما غلب قرنه في المبارزة والتجأ هو إلى تلك الكلمة ما التفت إلى قوله وقتله وقال هلا تلاحمهم قبل المبارزة والتقدم
(إلى الملك القرم وابن الهمام * وليت الكنيبة في المزدحم)

عند قوله تعالى في سورة البقرة والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك حيث وسط حرف العطف بين النعوت القرم الفصل
المكرم الذي لا يحمل عليه وذلك سمى السبيد من الناس القرم والهمام من أسماء الملوك لعظم همته وقيل انما سمى هماما لأنه إذا هم
بأمر فعله والكنيبة الجيش تقول كتبت الكنيبة إذا هيأتها وضمت بعضها إلى بعض وازدحم أهل المعركة أي دفع بعضهم بعضا
والمزدحم المعركة لانهم موضع المزاولة والمدافعة (فذلك إن يهلك نفسي ثأؤه * وإن عاش لم يقعد ضعيفا مذمما)

في سورة البقرة عند قوله تعالى أولئك على هدى حيث كان فيه إذا نزل من قبلك حيث وسط حرف العطف بين النعوت القرم الفصل
المكرم الذي لا يحمل عليه وذلك سمى السبيد من الناس القرم والهمام من أسماء الملوك لعظم همته وقيل انما سمى هماما لأنه إذا هم
بأمر فعله والكنيبة الجيش تقول كتبت الكنيبة إذا هيأتها وضمت بعضها إلى بعض وازدحم أهل المعركة أي دفع بعضهم بعضا
والمزدحم المعركة لانهم موضع المزاولة والمدافعة (فذلك إن يهلك نفسي ثأؤه * وإن عاش لم يقعد ضعيفا مذمما)

ففي طلبات لا يرى الخصر ترحة * ولا شعبة إن نالها عدم مغنا * إذا ما رأى يوما مكارم أعرضت
نعم كبراهن تحت صمما * يرى رحمه أو نبه أو مجننه * وذاسط غضب الضريبة مخدما
وأحناء سرج قاتر وطمامة * عناد أخى هيبا وطرافة سوما * وبغشى إذا ما كان يوم كريهة
صدور العوالى وهو مختضب دما * إذا الحرب أبدت ناجذها وشمرت * وولى هذان القوم أقدم معلما

فذلك إن يهلك نفسي ثأؤه * وإن عاش لم يقعد ضعيفا مذمما
(فلا وأبى الطير المربة بالضحى * على خالد لقد وقعت على لحم)

هو الهذلي يرنى خالد بن زهير في سورة البقرة عند قوله تعالى على هدى حيث نكره فيضرب بامهما لا يبلغ كنهه ولا يقادر قدره كانه
قيل على هدى أي هدى وتنكير لحم لتعظيم أي لحم شريف عظيم كان خالد قد قتل والطير قد قامت عليه تأكله فاستعظم لحمه حيث
نكره والتفت إلى الخطاب و بسبب تعظيم اللحم استعظم الطير الواقعة عليه ثم ما كثرى بل استعظم أبا الطير حيث أقسم بها كافي لا أقسم
كما يكفى إلى الرجل أبي فلان تعظيمه كنى الطير بأبى الطير وأبى أي أير جمع أب سقطت نونه بالاضافة وأرب بالمكان إذا أقام ولزم وبعد
البيت فلا وأبى لا يأكل الطير مثله * عشية أمسى لا يبين من السلم

(أما والذي لا يعلم الغيب غيره) * ويحيى العظام البيض وهي رميم لقد كنت أختار الجوى طاولى الحشا * محاذرة من أن يقال لثيم

(١) قوله والمعنى لحي الله الخ هـ ذات تفسير البيت لم يذكر هنا ولعله سقط من قلم الناسخ وهو قول حاتم

لحي الله صعلوكا كمناء وهمه * من العيش أن يلقى لبوسا ومطما فليعلم كنهه صححه

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألا أنهم هم المفسدون فإن الاستفهام إذا دخل على حرف النفي أفاد تحقيقاً كقوله أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ونحوه قول الآخر

أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره الأمر
لقد تركني أحسد الوحش إن أرى * ألبين منها لا يروعه مما الذعر

(فما أم الردين وإن أدلت * بعائلة بأخلاق الكرام)

(إذا الشيطان قصع في قفاها * تنفقناه بالحبل التوأم)

في سورة البقرة عند قوله تعالى أولئك الذين أشعروا الصلاة بالهدى فارححت تجارتهم أي إذا دخل الشيطان في قفا هذه المرأة وحررت وأساءت الخلق استخرجناه من نافقائه بالحبل المتني المحكم واجتهدنا في إزالة غيظها وغيظها وأماطة ما يسوء من خلقها استعار التقصيع أولاً ثم ضم إليه التنفق ثم الحبل التوأم فكذلك إذا كرسجناه الشراء أتبعه ما يشاء كله ويواخيه وما يكمل ويتم بانضمامه إليه تمثيلاً لخسارهم وتصوير الحقيقة وقصع من التقصيع يقال قصع اليربوع إذا اتخذ القاصعاء (١) وهو الطريق المستوي أحد مجرى اليربوع والنافقاء موضع يرفقه ولا يتعداه مخافة أن يقف الصائد عليه فإذا اطلب من القاصعاء خرج من النافقاء برأسه وانما فرض الاستعارة في التقصيع ليعلن أن الاستعارة فيه تبعية ثم رشحها بأن ضم التنفق والحبل التوأم إليها وأما ذكر القفا فهو أن سوء الخلق من الحق وهو ينسب إلى القفا كما يقال عريض القفا

(فتركته جزر السباع بنشئه) * يقضم حسن بنانه والمعصم

في سورة البقرة عند قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون من جهة أن ترك يكون بمعنى طرح وخلى إذا علق واحد كقولهم تركته تركي ظلي ظله وهو مثل يضرب في هجر الرجل صاحبه فإذا علق بشيئين كان بمعنى صير في مجرى أفعال القلوب كما في الآية والبيت والشعر لغتة والضمائر الثلاثة في البيت ترجع إلى مدحج في البيت السابق أي ساكني السلاح والبيت من معلقة عنتر بن شداد العبسي التي أولها هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرف الدار بعد نوبهم دار لا تسه غضيض طرفها * طوع العناق للبيذة المنبسمة ومنها

ولقد نزلت فلا تظني غيره * مني بمنزلة الحب المكرم

ومدحج كره الكفاة نزاله * لا تمنع هرباً ولا مستسلم * جلد يد أي به بعاجل طعنة * بمنصف صدق الكعوب مقوم فشككت بالرمح الطويل أهابه * ليس الكريم على القنا بحرتم * فقر كته جزر السباع بنشئه * ما بين قلة رأسه والمعصم أي رب قرن حاربه فقتلته وتركته طعام السباع كما يكون الجزر طعمة البائس ثم قال تتناوله السباع وتنا كل بمقدم أسنانها بنانه الحسن ومعصمه الحسن يريد أنه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته وأكلته النوش التناول والقضم إلا كل باطراف الأسنان والقضم الأكل مجمع الغم ومنه قولهم يتبع القضم بالقضم ومعناه أن الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق وقد استشهد بالبيت المذكور في أوائل العنكبوت عند قوله تعالى أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون حيث استعمل الترك بمعنى التصيير (لدي أسد ساكني السلاح مقذف * له لبد أنطفأه لم تـسلم)

هو زهير في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني فهم لا يرجعون حيث كان البلغاء من علماء البيان يسمون ما في الآية تشبيهاً بليغا لاستعارة وقد مضى في شرح قوله * ويصعد حتى يظن الجهول * ما فيه غنية عن إيضاح معنى هذا البيت (وأغفر عوراء الكريم إذاخاره) * وأعرض عن شتم اللثيم تكريماً

في سورة البقرة عند قوله تعالى حذر الموت وأنه نصب على المفعول له وإن كان معرفاً بالاضافة ولا ضير في تعدد المفعول له فإن الفعل يعمل بعمل شئ وإذا خاره معرفة وتكرماً نكرة والعوراء الكلمة القبيحة التي يغضب منها البيت لحاتم الطائي وقبله وعوراء قد أعرضت عنها ألم تضر * وذى أودق قومه فتقوما * ولا أخذل المولى وإن كان خاذلاً * ولا أشتم ابن العم إن كان مفهماً وأول القصيدة

أتعرف أطلالا ونؤيا مهدما * كنهظك في رق كتابنا منما

تعلم عن الأدبين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحسلم حتى نحمما * ونفسك أكرمها فانك إن نمن
عليك فلن تاتي لها الدهر مكرما * أهن في الذي تهوى التلاذذاته * اذا مت صار المال نهباً مقسماً
ولا تشقى فيه فبسعده وارث * به حين نحشى أغبر الجوف مظلماً * وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر
وذى أودق قومه فتقوما * وأغفر عوراء الكريم إذاخاره * وأعرض عن شتم اللثيم تكريماً

(١) قوله وهو الطريق المستوي هكذا في الأصل وليس في كتب اللغة التي بيدنا ما يشهد بذلك فخره كتبه معصمه

ولا أخذ المولى وان كان خاذلاً * ولا أئسستم ابن العم ان كان مفعماً
ولا زادني عنه غنائى تباعدا * وان كان ذانقص من المال معدماً
نعمسة الله فيك لا أسأل الله البهانهى سوى أن تدوما
(فلو آنى فعلت كنت كمن نسأله وهو قائم أن يقوم)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم فالامر لا يخلو من أن يكون متوجهاً إلى المؤمنين والكافرين جميعاً وإلى كفار مكة خاصة فالمتؤمنون عابدون ربهم فكيف أمر وأبأهم متلبسون به وهل هو إلا كقول القائل فلو آنى الخ والجواب أن المراد بعبادة المؤمنين ازديادهم منها وثباتهم عليها

(سائل تيمناً في الحروب وعامراً * وهل المجرب مثل من لم يعلم)
(غضبت غيم أن نقتل عامراً * يوم الناس أراغبوا بالصيلم)

هو لم يشر بن أبي خازم الأسدي في سورة التوبة عند قوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم وهو من العكس في الكلام الذي يقصده الاستمراء الزائد في غمظ المسألة ثم زابه والنسار ما لبني عامر والصيلم الداهية المستأصلة ويسمى بها السيف المعنى أن تيمناً غمظت عامر فاعتبناهم أي أزلنا عنهم بالسيف والقتل فالهمزة للسلب كقوله أشكيتته أي أزلت شكايته وهذا من قبيل * تحية بينهم ضرب وجمع وقوله

صحننا الخرز حية مرهفات * أباد ذوى أرومتها ذروها
نقرهم وله ذميات نقدتها * ما كان خاط عليهم كل زراد

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهبل وفي سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات خير من حيث أنه لا ثواب لهم حتى يجعل ثواب الصالحات خيراً منه فهو على ضرب من التهكم وفي سورة الروم عند قوله تعالى لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون والبيت من قصيدة أولها

لمن الديار غشيتها بالانعم * تبدو معارفها كاون الارقم * لعبت بهاريج الصبا فتسكرت * الابقية تؤذيها المتهدم
دار لبياض العوارض طفلة * مهضومة الكشحين ربا المعصم * ومنها وبنو غير قلدقينا منهم * خيلا تفض لثاتها للغم
قل للثلم وابن هند بعده * ان كنت رائث عزنا فاستقدم * تلقى الذي لاقى العدو وقصطح * كاسا صابتها كطعم العلقم
تجبرو الكتبية حين تفرش القنا * طعنا كالهباب الحريق المضرم
(قد جاءه الموسى الكلوم فزادني * أقصى نفر عنه وفطر عرامه)

وهي طويلة
في سورة البقرة عند قوله تعالى واذبحناكم من آل فرعون قال في الكشف وفرعون علم لمن ملك العمالة كقبصر الملك الروم وكسرى الملك الفرس ولعتوا الفراغنة اشتدوا منه تفرعن فلان اذا عتا وتجبهر والموسى ما يخلق به من أوسى رأسه حلقة وقال الفراء هي فعلى وتوث يقال رجل ماس مثل مال أى خفيف طياش والكلوم فعول من الكلم وهو الجرح والعرام الشرة والخبث وضمير جاءه راجع الى ذكر انصبى وهذا كناية عن الختان وبه التمثول والفتوة لاعتن حلق العانة كما قيل قال المولى سعد الدين وهذا مع وضوحه وشهرته فقد خفي حتى قيل انه كناية عن حلق العانة
(قلت لزي لم فصله مريمه * ضليل أهواء الصبي تندمه)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وآتيناهم موسى بن مريم البينات ومريم بالعريسة من النساء كلزير من الرجال وبه فسر قول روبة قلت لزيير الخ وهو من قصيدة طويلة أول ديوانه قالها في أبي جعفر الدوانيقي كان يعاتبه على البطالة ومغازلة النساء كما قال

إلام فتاكم للشرائد زير * وقد حل حولي عارضيه قنير
فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام
(وناخذ بعده بذئاب عيش * أجب الظهر ليس له سنم)

للتابغة الذي بان في سورة البقرة عند قوله تعالى الامن سفه نفسه أراد بالربيع طيب العيش والشهر الحرام الا من أى نبقى بعد المدوح في طرف عيش قد مضى صدره ومعظمه وخيره وبقي منه ذنبه ويكنى بالخيار عن الرأس وبالشرار عن الاذئاب كما قال الخطيئة

قومهم الانف والاذئاب غيرهم * ومن يستوى بأنف النافقة الذنبا

والاجب من الابل المقطوع السنم ويجوز أن ينشد أجب الظهر باضافة أجب الى الظهر ويجوز أن ينشد ب نصب الظهر ويكون التنوين قد سقط من أجب استشهد بأنه نصب الظهر بالاجب تشبيها بضارب عمرا والبيت من قصيدة ميمية يرثي بها المعافى بن الحارث

الاصغر اولها
وهي طوبى

ألم أقسم عليك لتخبرني * أمحجول على النعش الهمام
(فكيف إذا أمرت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام)

البيت للفرزدق في سورة البقرة عند قوله تعالى وإن كانت لكبيرة على قراءة الرفع أى وإن هي لكبيرة ووجهها أن تكون كان مزبدة
كافي البيت (فهل لكم فيما إلى قاتني * بصير بما أعيا النطاسي حذيم)

في سورة البقرة عند قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن من حيث أنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة فهو بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام رمض الحار قال في الكشف فإن قلت فإذا كانت التسمية واقعة مع المضاف والمضاف إليه جميعاً فوجه ما جاء في الأحاديث من نحو قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيماناً واحتساباً من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت هو من باب الحذف لا من اللبس كما قال بما أعيا النطاسي حذيم أراد ابن حذيم ومعنى فهل لكم فيما إلى هل لكم علم وبصيرة فيما يرجع نفعه وفائدته إلى ثم أعرض عن مشاورتهم وقال انني أعلم وأعرف بحالي منكم فأنني بصير بما يعي النطاسي بن حذيم والطبيب وأراد ابن حذيم وهو من باب الحذف لا من اللباس كما تقدم وفي النسخ كأعياء الصواب ما نقله المبدئي في مجمع الأمثال بما بالباء وحذيم بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الياء

(تمام الحج أن تقف المطايا * على خرقاء واضعة اللثام)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وأتوا الحج والعمر لله والبيت الذي الرمة والحرقاء اسم محبوبته ونقل عن بعض السلف الصالحين أنه حج فلما قضى نسكه قال لصاحبه هل تتم حجاً ألم تسمع قول ذي الرمة وأنشد البيت وحقيقة ما قال هو أنه كقطع البراري والقفار حتى وصل إلى بيته وحرمة فينبغي أن يقطع أهواء النفس ويحرق حجب القلب حتى يصل إلى مقام المشاهدة ويبصر آثار كرمه بعد الرجوع من حرمة

(أقول لهم بالشعب أذيسرونني) * ألم تئسوا أني ابن فارس زهدم

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أولئك عن الحمر والميسر وهو قمار العرب بالازلام واشتقاقه من اليسر لأنه أخذ مال الرجل يسر وسهولة والبيت لسهم بن وئيل الرياحي كان وقع عليه الأسر فضر به عليه بسهم يسرونني بفتح عوني وزهدم اسم فرس سمي به لسرعته وهو في الأصل فرخ البازي وأنشده المصنف في سورة الرعد شاهد على أن اليأس معنى العلم حيث قال أفلم يأس الذين آمنوا والمعنى قلت لهم بذلك الموضع حين يغلبوني بالميسر ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم وأنه لا يغلب علي أحد وفي رواية أذيسرونني أي حين أرادوا أن يأخذوني بالأسر (دعوني أنح وجدا كنوح الجسام * ولا تجعلوني عرضة للوائم)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم العرضة هنا بمعنى المتعرض للإمارة في البيت لا بيديان أبي تمام

متى كان سمي عرضة للوائم * وكيف صغت للعاذل عرائي

(وسنان أقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنائم)

لعدي بن الرقاع من قصيدته مدح به الوليد بن عبد الملك في سورة البقرة عند قوله تعالى لا تأخذوا سنة ولانوم والسنة ما يتقدم النوم من القنود الذي يسمى النعاس وقدم السنة على النوم وقياس المبالغة عكسه لمراعاة ترتيب الوجود وأيضاً هو من باب التثنية فانه لما انتفى السنة انتفى النوم بالاولى في بقوله ولا نوم أكيدا وأقصده النعاس من أقصدت الرجل إذا طعنته فلم تخطئ مقابله ومنه قوله

نظرت فأقصدت الفؤاد بهما * ثم انتنت عنه فكاد بهيم
وتنمت النوم يح يقوم في أغشية الدماغ فاذا وصل إلى العين نامت واذا وصل إلى القلب نام وهو النوم

(مولي الريح قرنيه وجهته * (١) كالحرقي تنحي بنفخ القهما)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى وأبصرى الأكمة والارض وأحيى الموتى باذن الله يقال لم يكن في هذه الامة أكمة غير قتادة صاحب التفسير روى انه ربما اجتمع عليه نجسون ألقا من المرضى من أطاق منهم أنام ومن لم يطق أنام عيسى وما كانت مداواته الا بالاداء وحده والحرقي بنفخ الحاء المهملة هو الحداد يصف نور وحش يستقبل الريح بقرنيه وجهته وينفخ وينفخ في مقابل الريح كالحداد الذي ينفخ النغم بالمنفخ (وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرقت صدر القنائة من الدم)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فأنتذكم منها والضمير عائذ للنفرة وللنار وللشفا وانما أنت لاضافته إلى الحفرة وهو منها وانما أنت شرقت لاضافة الصدر إلى القناة وكثيرا ما يكتسب المضاف من المضاف إليه صفة الكمال أو النقص فن

(١) قوله كالحرقي هذا تصحيف والذي في الكشف وهو الصواب كالحبر في باهاء والباء الموحدة ومثله في كتب اللغة فليعلم كتبه معصمه

الاول قوله عليك بأرباب الصدور فن غدا * مضافا لأرباب الصدور تصدرا
وابالك أن ترضى بصحبة نافص * فنخط قدرا عن علاك وتحقرا فرفع أبومن ثم خفض مزمل * بين قولي مغربا ومحذرا
وما أحسن ما قيل في تضمين هذا البيت قوله

تجنب صديقاً مثل ما واحذر الذي * يكون كعمرو بين عرب وأعجم
فإن صديق السوء يزي وشاهدي * كما شرقت صدور القناة من الدم
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يوسف عند قوله تعالى يلتقطه بعض السيارة وقرئ يلتقطه بالتاء على المعنى لأن بعض السيارة
سيارة كقوله كما شرقت وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة لقمان عند قوله تعالى إنه إنك مثقال حبة من خردل فتكن في
صخرة أو في السموات أو الأرض يأتيها الله حيث أنت المثقال لاضافته إلى الحبة فإن الله تعالى يعلم أصغر الاشياء في أخفى الامكنة لأن
الحبة في الصخرة أخفى منها في الماء الشرق الشجا كما قال ورائي كالشجا في حلقه * عسرا مخرجه ما يتزع
وقد شرق بريقه أي غص وذاع الخبر يذيع ذيعا وذبوعا انتشر وأذاعه غيره كما قال الشاعر فمن لا يكتم السر
أمنت على السراهر أغبر حازم * ولكنه في النصع غير مريب أذاع به في الناس حتى كانه * بعلباء نارا وقدت بنقوب
ومن أحسن ما قيل في هذا الباب قوله لي صديق غدا وان كان لا ينطق الابغية أو محال
أشبه الناس بالصدى ان تحدث * حديثا أشاعه في الحال

والبيت للأعشى ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التي أولها
الأقل لتيا قبل نهبتها السلي * تحية مشتاق اليها ميم ومنها لئن كنت في جب ثمانين قامة * ورقبت أسباب السماء بسم
ليست درجك القول حتى تهرة * وتعلم أني عنكم غير فحيم وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرقت صدور القناة من الدم
وتيا تصغيرا التي من أسماء الإشارة (فاقتل أقواما ثامنا أدلة * بعضون من غبط رؤس الاباهم)
في سورة آل عمران عند قوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ هو للحرث بن ظالم المري الاباهم جمع الابهام ويوصف المغتاط والنادم
بعض الانامل والبنان والابهام يقول أقتل الاعداء اللثام الأذلة الذين بعضون أناملهم من الغيظ
(على حالة لو أن في القوم حاتما * على جوده لضن بالماء حاتم)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم واهلهم وأهلهم الذين قالوا في اعراب الذين أوجه أحدها
أن يكون نصبا على الذم وعلى الرد على الذين نافقوا أو رفعاً على هم الذين نافقوا وعلى الابدال من واو يكتمون ويجوز أن يكون مجرورا
بدلان الضمير في أفواههم وقلوبهم كقوله على حالة الخ وليس لاحد أن يرفع حاتما الواقع في القافية مجرورة وقد استشهد
بالبيت المذكور في سورة مريم عند قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا أذا إلى قوله أن دعوا للرحمن ولدا على نفسد ير أن يكون
جاء أن دعوا للرحمن ولدا بدلان الضمير المجرور في منه والبيت على ما رواه المبرد في الكامل للفرزدق وقوله

فلما تصافنا الاداة أجهشت * إلى غصون العنبري الجراضم فجاء بجموده مثل رأسه * ليشرب ماء القوم بين الصراخ
على حالة البيت هذا العنبري اسمه عاصم وكان دليل الفرزدق فضل به الطريق والتصافق اقتسام الماء بالحصص ويكون بخوم مقلة
يسقي الرجل قدر ما يغمرها واما ما يفعل عند ضيق الماء وأراد العنبري أن يزيد على حقه لعطشه فذعه الفرزدق وكان من الاجواد فكانه
وجهد من نفسه وغدراهم هذه الابيات والاداة الآلة تجمعها أداوي على وزن مطاها وهي الآلة والمراد به هنا القفل وفي قوله وجاء
بجمود بدل مقلة ما يدل على طلب الزيادة المفرطة على الحق وجعله واسع البطن أو كولا في قوله الجراضم تأكيد له والصراخ جمع
صرية وهي منقطع الرمل وأراد أن الموضع كان ضيقا باعواز الماء وقيل هي جمع صرمة وهي القطيع من الابل والجهش والاجهاش
تضرع الانسان إلى غيره مع تهيبه للبكاء كالصبي إلى الام وغصون الجلد مكاسره كالجبن وفي اسناده اليها تصوير لان محال الاجهاش
تظهر من مكاسر الجبن والعين

٣ (وشربت برد البقي * من بعد برد كنت هامه)

(وان أناه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالي ولا حرم)

في سورة النساء عند قوله تعالى أينما تكو فإدرككم الموت على تقدير قراءة الرفع كما رفع زهير بقول لا غائب مالي ولا حرم ففي الآية يحمل

٣ هذا البيت تركله بياض في الاصل للتكلم عليه فليتنظر

على ما يقع موقع أينما تكونوا وهو أينما كنتم كما جل * ولأناب الابيين غرابها * على ما يقع موقع ليسوا مصلحين عشيرة وهو ليسوا
بمصلحين فرقع كافي البيت والخليل الفقير من الخلعة بالفتح أي الحاجة قال الشاعر * وإنى إلى أن تشفعلى لحاجة * (١) لأن الخليل بمعنى
الحبيب من الخلعة بالضم والحرم بكسر الراء الحرمان والمعنى أن سأله سائل لم يتعلل بل أعطاه وأغناه والمناسب أن يجعل المصدر بمعنى
المفعول أي لا غائب مالى ولا محروم من حرمة المال إذا جعلته بمنوعاً عنه والبيت لزهير يدح به هرام بن سنان وقد استشهد بالبيت
الذى كورفى سورة هود عند قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها على تقدير دفع الجواب لأن الشرط ماض
وقد استشهد بالبيت الذى كورفى سورة الاسراء عند قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله
فانه وقع جواب القسم محذوف ولولا اللام الموطئة لجاز أن يكون جواب الشرط كقوله يقول لا غائب مالى ولا حرم لأن الشرط وقع ماضياً
وقد استشهد بالبيت الذى كورفى سورة الفرقان عند قوله تعالى تبارك الذى شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار
ويجعل لك قصوراً حيث قرئ ويجعل بالرفع عطف على لفظ جزاء الشرط إذ كان ماضياً والبيت لزهير بن أبى سلمى من قصيدته المشهورة
التي يدح بها هرام بن سنان أولها

قف بالديار التي لم ينفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم لا الدار غيرها بعد الانيس ولا * بالدار لو كلت ذا حاجة صم
إلى أن قال هو الجواد الذى يعطيك نائلة * عفو أو يظلم أحباً نافيظلم
وان أناه البيت (الآن لما ابيض مسرى * وعضضت من نالى على جذم)
هو لابي العلاء وبعده وحلبت هذا الدهر أنطره * وأتيت ما أتى على علم

فى سورة المائدة عند قوله تعالى اليوم ينس الذين كفروا من دينكم حيث لم يدبوا بعينه وانما أراد الزمان الحاضر وما يتصل به
ويدنيه من الأزمنة الماضية والآتية كقولك كنت بالأمس شاباً وأنت اليوم أشيب فلا تريد بالأمس اليوم الذى قبل يومك ولا
باليوم يومك ونحوه الآن الواقع فى الشعر فإن المراد به الزمان الحاضر وما يتصل به ويدنيه من الأزمنة الماضية والآتية والمسربة
الشعرات التى تثبت فى وسط الصدر إلى أسفل السرة إذا كان دقيقاً وكان صلى الله عليه وسلم طويل المسربة والعرض تناول بالاسنان
يقال فى المثل عض من نابه على جذم للمعسر والجذم بالكسر هو أصل الشئ يريد فحات أسناني وسقطت فبقي أصولها كأنه قال
عضضت من نابى حال كونها باقية على جذم ذاهباً سائرهما وأشطره أراد حواليه وجوانبه يريد أنواع الخير والشر فإذا قيل شطره
أريد الجنس ان (تزال أمكنة أذالم أرضها * أو يرتبط بعض النفوس حمامها)

هو لبيد فى سورة المائدة عند قوله تعالى فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم يعنى بذنب التولى عن حكم الله واردة
خلافه فوضع بعض ذنوبهم موضع ذلك وأراد أن لهم ذنوباً جمة كثيرة العدد وان هذا الذنب مع عظمه بعضها واحد منها وهذا الابهام
لتعظيم التولى ونحو البعض فى هذا الكلام ما فى قول لبيد أو يرتبط بعض النفوس حمامها أراد نفسه كما قال
فلئن بقيت لأرجعن بغزوة * يحوى الغنائم أو يموت كريم

يعنى نفسه بقول الشاعر انى لآثر أرضاً أجنوبها وأقلها الا ان أموت ولا أقدر على تركها وانما قصد تغنيهم شأنها بهذا الابهام كأنه قال
نفساً كبيرة أو نفساً أى نفس فكأن التشكي يعطى معنى التكثير وهو فى معنى البعضية فكذلك إذا صرح بالبعضية وقد استشهد
بالبيت الذى كورفى سورة المؤمن عند قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم حيث قال بعض الذى يعدكم وهو نبى صادق
لا يتلبا بعدهم أن يصيبهم كله لا بعضه وقد ذكر الجواب عن ذلك فى الكشف بقوله قلت لانه احتاج فى مقابلة خصوص موسى الى
ملا ومتم ومداراتهم وبذلك معهم طريق الانصاف فى القول وبأنهم من جهة المناصحة وهو كلام المنصف فى مقاله غير المشتط فيه
ليسمعوا منه ولا يردوا عليه وتقديم الكاذب على الصادق من هذا القبيل قال فى الكشف ان قلت فعن أبى عبيدة فسر البعض بالكل
قلت ان صححت الرواية عنه فقد حق فيه قول المازنى فى مسألة العلقي كان أجنى من أن يفقه ما أقول له انتهى وأما حديث مسألة
العلقي فما نقل أن أناعمة المازنى قال للبرد سمعت أباعبيدة يقول ما كذب النحوي بين يقولون ناء التائب لا تدخل على ألف التائب
وسمعت رؤبة بنشد قول العجاج بصفر نورا * يستن فى علقي وفى مكور * جمع مكور ضرب من الشجر فقلت ما واحد علقي فقال علقة
فقال المبرد فها لاولته فقال كان أبو عبيدة أجنى من أن يفقه هذا وأشار الى ما نقل عن سيبويه منهم من يقول علقة بألف اللاحق
ولو كانت للتائب لم تدخل عليها التاء ومنهم من لا ينون ويجهلها ألف التائب وعلقي نبت والمكور ضرب من الشجر واستن الفرس
 وغيره أى قصص وهو أن يرفع يديه ويطرر حهما معا ويحجن برجليه (وغدا عرج قد كشفت وفرة * إذا صبحت بيد الشمال زمامها)

(١) قوله وإنى إلى أن تشفعلى لحاجة فى هذا الكلام نقص وتحريف فأرجع الى أصل صحيح فان الأصل الذى بيدنا سقيم كتبه معصمه

هو وليد في سورة المائدة عند قوله تعالى بل يدها مبسوطتان حيث جعل للشمال يداو يقال بسط اليأس كفيه في صدرى كما قال الشاعر
وقد رايتني وهن المني واتقيا ضحاها * وبسط جديد اليأس كفيه في صدرى

فجعل اليأس الذي هو من المعاني لامن الاعيان كفين قال الزمخشري ومن لم ينظر في علم البيان عى عن تبصر محجة الصواب في تأويل
أمثال هذه الآية ولم يتخلص من يد الطاعن اذا عبت به يقول كم من غداة تهب فيها الشمال وهي أبرد الريح أى وبردة دلت مكت
الشمال زمامة قد كشفت عادة البرد والجوع عن الناس بنحر الجزر لهم وقد جعل للشمال يدا لان المقادير تصرف الغداة على حكم
طبيعتها كالمصرف لما زمه ومقاده في كفه وحكم الزمام في الاستعارة للغداة حكم اليد في استعارتهم الشمال اذ ليس هناك مشار
اليه يكون الزمام قائما مقامه ولكنه وفي المبالغة شرطها في الطرفين فجعل للغداة زماما كما جعل للشمال يدا مبالغة في اثبات التصرف
(لقد ولد الاخيطل أم سوء * على باب استهال صلب وشام)

في سورة الانعام عند قوله تعالى بديع السموات والارض أى يكون له ولد ولم يكن له صاحبة على تقدير قرأته بالياء وانما جاز للفصل كقوله
لقد ولد الاخيطل أم سوء ومثله حضر القاضى امرأة كان الاخيطل من نصارى العرب وامه غياث بن غوث وصلب جمع صليب وهو
صلب النصارى والشام جمع شامة وهي الخال والعلامة والمراد منهما النقوش كما تفعل الواشمة والقياس أن يقول ولدت لان الفاعل
مؤنث حقيقى الا أنه لما توسط الفاصل بين الفعل وفاعله تأخر الفاعل عن المرتبة المستحقه
(عوجوا على الطلل المحيل لانتنا * نبكى الديار كباكي ابن خدام)

في سورة الانعام عند قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون من جهة أن أناسا معى لعلمهم من قول العرب أثت السوق أنك
تشتري لنا لحما كما قال امرؤ القيس عوجوا الخ قال في الصحاح وأن المفتوحة قد تكون بمعنى لعل كقوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت
لا يؤمنون وقراءة أبى لعلمها والعوج عطف رأس البعير بالزمام والطلل المحيل الذى حال عن صفته لصوب الامطار وهبوب الرياح
لانتبا معى لعلمنا وفيه الشاهد وابن خدام بالخاء والذال المجتمعين أول من بكى الديار من شعراء العرب وقيل انه كان طبيبا حاذقا وفي المثل
أطب بالكي من ابن خدام

(ألا يا قيل ويحك قم فهيم * لعل الله يسقينا غماما)

(فبسقى أرض عادان عادا * قد أمسوا ما يبينون الكلاما)

من العطش الشديد فليس يرجو * لها الشج الكبير ولا الغلاما
وان الوحش تأتيمهم جهارا * فلا تخشى لهادى سها
فقم وفدكم من وفد قوم * ولا لقوا القبة والسلا

في سورة الاعراف عند قوله تعالى في أسماء سميتوها وقوله هيم أى ادع الله خفية والهيمه كلام لا يفهم أو قراءة غير مبينة وقالت
فاطمة رضى الله عنها ومات الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أنباء وهيمه * لو كنت شاهدا لم يكر الخطب

وقوله فليس يرجوها الشج الكبير ولا الغلاما أى ليس يرجوها أحد او قوله عياى العيمة شهوة البن حتى لا يصبر عنه وقصة ذلك
أن عاد لما كذبوا هودا عليه السلام وكانت لهم أصنام يعبدونها قال لاحدهم صدا والاخر صمود والاخر الهباء فدعاهم هودا الى
توحيد الله تعالى فكذبوه وقالوا من أشد منافقة فوعظهم بما كذبوا الله تعالى في كتابه أنبنون بكل ريع آية تعبثون الى آخر الآية فكان
من قولهم له كاذ كاذ الله تعالى سواء علينا أو عظمت الى قوله وما نحن بمهدين فأصابهم عند تكذيبه ما كذا الله في كتابه وأما عاد فأهلكوا
بريح صرصرة نسبة الى قوله فهل ترى لهم من باقية وذلك أن الله تعالى حبس عنهم القطر ثلاث سنين لم يروا فيها مطرا حتى جهدهم ذلك
فبعثوا من قومهم وفد الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قيس بن عذر ونعيم بن هرالة ومرد بن سعد بن عفير وكان مؤمنا بكم إيمانه
وجلهمه بن الحلس بن خالة معاوية بن بكر ولقيان بن عاد صاحب السور فأنطلق كل رجل منهم مع قوم من رهطه حتى بلغ عددهم
سبعين رجلا فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر وكانوا أخواله وأدباره فأنزلهم وأكرمهم وأقاموا عنده شهرا ينسبون الحجر
وتغنيهم الجرادان قينما معاوية ويقال انهما أول من غنى في العرب والخبر يذكرا بالخبر اذا كان من جنسه وأول من غنى في الاسلام
الغناء الرقيق طويس وهو يضرب المثل بشوهم فيقال أناسهم من طويس والصوت الذى غنى به هو هذا

قد برانى الشوق حتى * كدت من شوقى أذوب

ففسوا قومهم شهر او قال معاوية هلك اخو الى ولوقلت لهؤلاء شيئا ظنوا بي بخلاف قال هـ ذا الشعر واللقاء الى الجرادتين فلما غنم الجرادتان قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم بنعوتون بكم من هـ ذا البلاء الذي نزل بهم فادخلوا الحرم تستسقى لقومنا فقال مرثد بن سعد وهو المؤمن منهم والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعمتم نبيكم سقيتم واظهر ايماننا فقال معاوية حين سمع كلامه مخاطبه ابا سعد فانك من قبيل * ذوى كرم وامل من عمود فان لا نظيعك ما بقينا * ولسنا فاعلين لما تريد انا امرنا لنترك دين وفد * وزمل وآل صدى والعبود اترك دين آباء كرام * ذوى رأى وتنبع دين هود

ثم قالوا معاوية احبس عنا مرثدا فلا يقدم معنا مكة فانه قد ترك ديننا وتبع دين هود وخرجوا مكة يستسقون بها العاد فلما ولوا خرج مرثد حتى ادر كهم قبل ان يصلوا فلما انتهى اليهم قال الله هم اعطى سؤلوا ولا تدخلني في شيء ما يدعونه وقد عاد اليهم ان كان هود صادقا فاسقنا فقد هلكنا فانشا الله تعالى ثلاث سماعات بيضاء وجره وراه سوداء ثم نادى مناد من السماء يا قبل اختر لقومك ولنفسك من هذه السماعات فقال اما البيضاء مجفل واما الحمراء فعراض واما السوداء فهي طيل وهي اكثرها ماء فاختارها فتنادى مناد قد اخترت لقومك وما دارمدا لا يبقى من عادا احدا لا والاولا ولدا قال وسير الله السماعات التي اختار قبل الى عاد فنودي لقمان سسل فسأل عمر سبعة انسرافا طي ذلك وكان باخذ النسر من وكره فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخرها البدي وهو الذي يقول فيه النابغة

أضحت خلاء وأضحت أهلها احتلوا * أخنى عليها الذي أخنى على ابد

(بنباع من ذفرى أسيل حرة * زيافة مشيل الفتيق المكدم)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى وتختون من الجبال بيوتا وقرأ الحسن وتختون باشباع الفتحة كما في البيت واشباع الفتحة لا قامة الوزن فتولدت ألف من اشباعها والذفران بالمججمة أصول الاذنين والاسيل صفة الناقة ويقال خذا أسيل وكف أسيل والحرم من كل شيء خالصة ومنه أرض حرة لاخراج عليها والزيف التبختر يصف الشاعر ناقة يسيل العرق من خلف اذنيها مونة الخلق شديدة التبختر مثل غفل الابل قد كدمته القهول اذا ما درها لم يقرضيفا * ضمن له قراء من النجوم

فلا نتجاوز العطلات منها * الى البكر المقارب والكزوم

(ولكننا نفض السيف منها * بأسوق عافيات اللحم كوم)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا العطلة الناقة الحسنة السميكة والعطلات جمعها والمقارب الذي ليس بسمين والكزوم الناب المسنة وأسوق جمع ساق وعافيات اللحم كثيرات اللحم وفيه الشاهد يقال عففت الناقة سنة أو سنتين اذا تركت من الزكوب والسفر والكوم جمع كوما وهو العظيمة السنام والمعنى اذا كان در النوق قليلا لا يجيئ لم يقرضيفا فقلتة ضمنت النوق قرى الضيف من نخومها ثم يقول ولا يتجاوز في النصر لا ضيف من النوق الحسنة السمان الى الهزال والهزمى منها بال ينصر منها الكثيرات اللحم العظام السمان كما في قوله

فلما أن عــــلا من عليها * كما طينت بالقدن السباعا

أمرت بها الرجال لبأخذوها * ونحن نظن أن لن نــــتطاعا

ومثله قوله وان تعذر بالحمل عن ذى ضروعها * الى الضيف يجرح في عراقها انصلى

يعنى اذا اعتذرت الناقة الى الضيف من الحمل والجدب عن ذى ضروعها يعنى اللبن الذي يكون في الضرع يجرح في عراقها انصلى أى تذبح الناقة وتخر لاجل الضيف والنصل هو السيف وهذا كناية عن أنه مضىاف يجب اكرام الضيف والله در القائل

بشاشة وجه المرء خير من القرى * فكيف اذا جاء القرى وهو ضاحك

(ومهما يكن عند امرئ من خليفة * وان طاله الخنى على الناس فعلم)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى وقالوا مهما اتنا به من آية لتسخرنا بها فما نحن لك بمؤمنين من جهة أن الضمير في به و بهاراجعان الى مهما الا أن أحدهما ذكر على اللفظ والثاني أنت على المعنى لانه في معنى الآية ونظيره قول زهير ومهما يكن عند امرئ من خليفة يقول مهما كان الانسان من خلق حسن أم سيئ ظن أنه يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق والخلقة واحد و ذكر الضمير في يكن على المعنى لانه بمعنى الخلق وأنت الباقية على اللفظ والبيت من معلقة زهير المشهورة وقد تقدم ذكر آياتها

(فلو كنت في جب غمانين قامة * ورقبت أسباب السماء بسم)

(ليستدركك القول حتى تهزه * وتعلم انى عنكم غير مفعم)

هو ليدي في سورة المائدة عند قوله تعالى بل يدا ميسو طتان حيث جعل الشمال يداو يقال بسط اليأس كفيه في صدرى كما قال الشاعر
وقد رايتني وهن المني وانقباضها * وبسط جديد اليأس كفيه في صدرى

فجعل اليأس الذي هو من المعاني لامن الاعيان كفين قال الزخشي ومن لم ينظر في علم البيان عى عن تبصر محجة الصواب في تاويل
أمثال هذه الآية ولم يتخلص من يد الطاعن اذا عبت به يقول كم من غداة تهب فيها الشمال وهي أبرد الريح أى وبردة ما كنت
الشمال زمامه قد كشفت عادية البرد والجوع عن الناس بنحر الجزر لهم وقد جعل الشمال يدا لان المقادير تصريف الغداة على حكم
طبيعتها كالمدير المصروف لما زمه ومقاده في كفه وحكم الزمام في الاستعارة للغداة حكم اليد في استعارتها الشمال اذ ليس هناك مشار
اليه يكون الزمام قائما مقامه ولكنه وفي المبالغة شرطها في الطرفين فجعل للغداة زماما كما جعل للشمال يدا مبالغة في اثبات التصرف
(لقد ولد الاخيطل أم سوء * على باب استهال صلب وشام)

في سورة الانعام عند قوله تعالى يدب مع السموات والارض أنى يكون له ولد ولم يكن له صاحبة على تقدير قراءته بالياء وانما جاز لا فصل كقوله
لقد ولد الاخيطل أم سوء ومثله حضر القاضي امرأه كان الاخيطل من نصارى العرب واسمه غياث بن غوث وصلب جمع صليب وهو
صلب النصارى والشام جمع شامة وهي الخال والعلامة والمراد منهما النقوش كما تفعل الواشحة والقياس أن يقول ولدت لان الفاعل
مؤنث حقيقى الا أنه لما توسط الفاصل بين الفعل وفاعله تأخر الفاعل عن المرتبة المستحقة له
(عوجوا على الطلال المحيل لانتنا * نبكى الديار كايكى ابن خدام)

في سورة الانعام عند قوله تعالى وما يشعركم أنهم اذا جاءتم لايؤمنون من جهة أن أنهم سابعى لعلهم من قول العرب ائت السوق أنك
تشتري لنا لحما كما قال امرؤ القيس عوجوا الخ قال في الصحاح وأن المفتوحة قد تكون بمعنى لعل كقوله تعالى وما يشعركم أنهم اذا جاءتم
لايؤمنون وقراءة أبى لعلها والعوج عطف رأس البعير بالزمام والطلال المحيل الذى حال عن صفته لصوب الامطار وهبوب الرياح
لانما يعنى لعلنا وفيه الشاهد وابن خدام بالخاء والذال المتجهين أول من بكى الديار من شعراء العرب وقيل انه كان طبيبا حاذقا وفى المثل
أطبب بالكي من ابن خدام

(ألا يا قيل ويحك قم فهينهم * لعل الله يسقينا غماما)

(فيسقى أرض عادان عادا * قد أمسوا ما يبينون الكلاما)

من العطش الشديد فليس يرجو * له الشيخ الكبير ولا الغلاما
وان الوحش تأتيمهم جهارا * فلا تحشى لهادى سهامها
فقيح وفدكم من وفد قوم * ولالقول التحية والسلاما

في سورة الاعراف عند قوله تعالى فى أسماء سميتوها وقوله هينم أى ادع الله خفية والهينة كلام لا يفهم أو قراءة غير مبينة وقالت
فاطمة رضى الله عنها ومالت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أنبأ وهينة * لو كنت شاهدا لم يكنرا الخطب

وقوله فليس يرجوها الشيخ الكبير ولا الغلاما أى ليس يرجوها أحد أو قوله عياى العيبة شهوة البن حتى لا يصبر عنه وقصة ذلك
أن عاد لما كذبوا هودا عليه السلام وكانت لهم أصنام يعبدونها قال لاحدهم صداوا الآخر صمودوا الآخر الهباء فدعاهم هودا الى
فوحيد الله تعالى فكذبوه وقالوا من أشد منا قوة فوعظهم بما دكر الله تعالى فى كتابه أتبنون بكل ريع آية تعبثون الى آخر الآية فكان
من قولهم له كاذ كراهة تعالى سواء علينا أوعظت الى قوله وما نحن بمعدين فأصابهم عند تكذيبه ما ذكر الله فى كتابه وأما عاد فأهلكوا
بريح صرصرة آتية الى قوله فهل ترى لهم من باقية وذلك أن الله تعالى حبس عنهم القطر ثلاث سنين لم يروا فيها مطرا حتى جهدهم ذلك
فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قيسل بن عذر ونعيم بن هزارة ومرد بن سعد بن عفير وكان مؤمنا بكم إيمانه
وجلهمة بن الحلاس بن خالة معاوية بن بكر ولقيان بن عاد صاحب التيسور فاطلق كل رجل منهم مع قوم من رهطه حتى بلغ عددهم
سبعين رجلا فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر وكانوا أخواله وأمهارة فأتزلهم وأكرمهم وأقاموا عنده شهرا ثم برون الخمر
وتغنيهم الجرادان فبينما معاوية ويقال انهما أول من غنى فى العرب والخبر يذكر بالخبر اذا كان من جنسه وأول من غنى فى الاسلام
القناء الرقيق طويس وهو يضرب المثل بشؤمه فيقال أشأم من طويس والصوت الذى غنى به هو هذا

قد برأى الشوق حتى * كدت من شوقى أذوب

فقسوا قومهم شهر او قال معاوية هلك اخو الى ولولت لهؤلاء شيئا ظنوا بي بخلاف قال هـ ذا الشعر واللقاء الى الجرادتين فلما غنم الجرادتان قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم من هـ ذا البلاء الذي نزل بهم فادخلوا الحرم تستسقي لقومنا فقال مرثد بن سعد وهو المؤمن منهم والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعمتم نبيكم سقيتم واظهر ايماننا فقال معاوية حين سمع كلامه مخاطبه ابا سعد فانك من قبيل * ذوى كرم وامل من عمود فان لا نظيعك ما بقينا * ولسنا فاعلين لما تريد انا امرنا لنترك دين وفد * وزمل وآل صدى والعبود اترك دين آباء كرام * ذوى رأى وتنبع دين هود

ثم قالوا معاوية احبس عنا مرثدا فلا يقدم معنا مكة فانه قد ترك ديننا وتبع دين هود وخرجوا مكة يستسقون بها لعاد فلما ولوا خرج مرثد حتى ادر كهم قبل ان يصلوا فلما انتهى اليهم قال اللهم اعطني سولى ولا تدخلني في شئ عايد عوبه وفد عاد اللهم ان كان هود صادقا فاسقنا فقد هلكنا فان شأ الله تعالى ثلاث سماعات بيضاء وجره وراه سوداء ثم نادى مناد من السماء يا قبل اختر لقومك ولنفسك من هذه السماعات فقال اما البيضاء فحقل واما الحمراء فعارض واما السوداء فهيطل وهي اكثرها ماء فاختارها فتنادى مناد قد اخترت لقومك وما دار هذا لا يبقى من عاد احدا لا والاولا ولدا قال وسير الله السماعات التي اختار قبل الى عاد فنودي لقمان سل فسأل عمر سبعة انس فاعطى ذلك وكان يأخذ النسر من وكره فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخرها البدو وهو الذي يقول فيه النابغة

أضحت خلاه وأضحت أهلها احتلوا * أخنى عليها الذى أخنى على ابد

(بنباع من ذفرى أسيل حرة * زيافة مثل الفتيق المكدم)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى وتختون من الجبال بيوتا وقرأ الحسن وتختون باشباع الفتحة كما في البيت واشباع الفتحة لا تامة الوزن فتولدت ألف من اشباعها والذفران بالمججمة أصول الاذنين والاسيل صفة الناقة ويقال خذا سيل وكف أسيل والحرم من كل شئ خالصة ومنه أرض حرة لاخراج عليها والزيف التبختر يصرف الشاعر ناقة يسيل العرق من خلف اذنيها موثقة الخلق شديدة التبختر مثل غفل الابل قد كدمته القهول اذا ما ذرها لم يقرض سيفا * ضمن له قراء من الشحوم

فلا نتجاوز العطلات منها * الى البكر المقارب والكروم

(ولكننا نفض السيف منها * بأسوق عافيات اللحم كوم)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا العطلة الناقة الحسنة السمينه والعطلات جمعها والمقارب الذي ليس بسمين والكروم التاب المسنة وأسوق جمع ساق وعافيات اللحم كثيرات اللحم وفيه الشاهد يقال عففت الناقة سنة أو سنتين اذا تركت من الركوب والسفر والكوم جمع كوما وهو العظيمة السنام والمعنى اذا كان در النوق قليلا بحيث لم يقرضها فقلتة ضمنت النوق قرى الضيف من شحومها ثم يقول ولا يتجاوز في النصر لا ضيف من النوق الحسنة السمان الى الهزال والهزمى منها بل ينصر منها الكثيرات اللحم العظام السمان كما في قوله

فلما أن عــــلا من عليها * كما طينت بالغدن السباعا

أمرت بها الرجال ليأخذوها * ونحن نظن أن لن تــــطاعا

ومثله قوله وان تعذر بالجل عن ذى ضروعها * الى الضيف يجرح في عراقها نصلى

يعنى اذا اعتذرت الناقة الى الضيف من الهل والجذب عن ذى ضروعها يعنى اللبن الذي يكون في الضرع يجرح في عراقها نصلى أى تذبح الناقة وتخر لاجل الضيف والنصل هو السيف وهذا كناية عن أنه مضىاف يجب اكرام الضيف والله در القائل

بشاشة وجه المرء خير من القرى * فكيف اذا جاء القرى وهو ضاحك

(ومهما يكن عند امرئ من خليفة * وان طاله انحنى على الناس فعلم)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى وقالوا هم اتانا تنابه من آية لتسخرنا بها فما نحن لك بـمؤمنين من جهة أن الضمير في به و بهاراجعان الى مهما الا أن أحدهما ذكر على اللفظ والثاني أنت على المعنى لانه في معنى الآية ونظيره قول زهير ومهما يكن عند امرئ من خليفة يقول مهما كان الانسان من خلق حسن أم سيئ ظن أنه ينحني على الناس علم ولم يخف والخلق والخلقة واحد و ذكر الضمير في بكن على المعنى لانه بمعنى الخلق وأنت الباقية على اللفظ والبيت من معلقة زهير المشهورة وقد تقدم ذكر آياتها

(فلو كنت في جب غماتين فامة * ورقبت أسباب السماء بسم)

(ليستدركك القول حتى تهزه * وتعلم انى عنكم غير مفهم)

البيتان اللاحشي عند قوله تعالى في سورة الاعراف والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون والجب البر ورقبت أى
صعدت والواو بمعنى أو وأسباب السماء أى أبوابها والسم المرفأ وقيل سمى سما لانه يسلك الى المرتقى اليه والاستدراج استفعال من
الدرجة بمعنى الاستعداد أو الاستزال درجة بعد درجة كفى البيت ومنه درج الصبي اذا قارب بين خطاه وأدرج الكتاب طواه شيئا
بعد شئ ودرج القوم مات بعضهم فى أثر بعض وهو الشئ اذا كرهه وأحمت فلانا اذا لم يطق جوابك والمعنى أنه يخاطب واحدا ويقول
له لو كنت مثلى فى جب أو صعدت السماء ما تخلصت منى وأستعبدك من الجب وأستزلك من السماء حتى تعلم انى غير مفهم عن جوابك

(قوم اذا الخيل جالوا فى كوائنها) * فوارس الخيل لامليل ولا قدم

فى سورة الاعراف عند قوله تعالى يدونهم فى التى ثم لا يقصرون ثم لا يسكون عن اغوائهم حتى يصروا ولا يرجعوا وقوله واخوانهم
يدونهم كقوله قوم اذا الخيل الخ فى أن الخبر جار على ما هو له الخيل الفرسان والخيل أيضا الفرس والكائبة من الفرس مات قدم من
قربوس السرج وهو من البعير الغارب ومن الرجال الكاهل ومن الحمار السيساء والميل جمع أميل وهو الذى لا ينبت على ظهر الدابة
ولا قدم أى ولا لثام أى هم فوارس الخيل لا يميلون عن وجوه الاعداء ولا لثام ضعاف صغار الجسام اذا ركب الفرسان الخيل وثبوا فى
كوائنها يريد أن اخوانهم مبتدأ وعندهم خبره مسند الى الشياطين والعائد اليه ضمير المحذوف كما تقول جارية زيد يضربها ومثل هذا
يحتاج الى ابراز الضمير فى الصفة دون الفعل وكذا فى البيت الخيل مبتدأ وجالوا مسند الى ضمير القوم والخيل على حقيقتها لا جعلها بمعنى
الفرسان وجعل ضمير جالوا الها وضمير كوائنها الافراس المدلول عليها ذلك الخيل واعتراض بأن اذا انما تضاف الى الجملة الفعلية فان الخيل
هنا فاعل فعل محذوف كفى اذا السماء انشقت فلا يكون مما جرى فيه الخبر على غير ما هو له وأجيب بأن ذلك فى اذا الشرطية وهذه
لمجرد الظرفية أى قوم هم فوارس الخيل زمان جولهم فى كوائنها ولم يعرف فى النحو هذا التفصيل بل الجواب انه قد علم فى باب الاضمار
على شريطة التفسير أن النصب بعد اذا أرجح لا واجب بناء على جواز اضافتها الى الجملة الاسمية وههنا يمنع أو يبعد جعل الخيل فاعل
فعل محذوف لان الظاهر لا يصلح تفسيره لانه مسند الى ضمير القوم اللهم الا أن يجعل الخيل بمعنى الفرسان وضمير كوائنها الافراس
وفيه بعد (لعمرك ان لك من قريش * كال السقب من رأل النعام)

فى سورة التوبة عند قوله تعالى لا يقربوا فيكم الا اولاد ذمة لا يرعون حلفا وقيل قريبة وأنشد البيت لحسان لعمرك ان لك من قريش الخ
الال القرابة والسقب حواري الناقة والرال ولد النعام أراد أنه لا قرابة بينك وبينهم كما أنه لا قرابة بين السقب وولد النعام وانما أقسم بعمره
على سبيل التحكم وفى طريق البيت قوله

أيها المنكح الثرى يا سهلا * عمرك الله كيف يلتقيان
هى شامية اذا ما استقلت * وسهمل اذا استقل عيان
أيها المدعى سليمان سفاها * لست منها ولا قلامة ظفر
انما أنت من سليم كواو * ألحقت فى الهجاء ظلماء بعمر
(غداة طفت علماء بكرين وائل) * وعاجت صدور الخيل شطرنجيم

ونحو ذلك قوله

فى سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه فى ساعة العسرة والساعة مستعملة فى معنى الزمان المطلق كما استعملت الغداة والعشي
واليوم كما قال غداة طفت الخ فى كتب النحوى طفت بالعين المهجمة وهو تصحيف والصحيح طفت والمعنى أنهم هم علوا فى المنزل والعز بحيث
لا يعلمهم أحد كما أن الميتة تطفو الماء وتلو عليه وخصوصهم رسبوا وعاج أى مال وعدل والعوج عطف رأس البعير بالزام تقول عجمته
فانعاج قال

عوجوا خيل النعم دمنة الدار * بما تحبون من نوى واجار * نبئت نعم على الهجران عاتبة * سقيا وريال ذلك العاتب الزارى
وطاحت معناه أقبلت وبكرين وائل قبيلة وشطرنجيم نحوهم ويجوز فى صدور الرفع والنصب لان عاج قد جاء لازما ومتعديا وعلماء أصله
على الماء يقال علماء بنو فلان أى على الماء

(ألا أبلغ معاوية بن حرب * أمير الظالمين نسا كلالى)

(بأنما صابرون قنظروكم * الى يوم التغابن والخصام)

فى سورة يونس عند قوله تعالى واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين أراد معاوية بن أبى سفيان بن حرب وقد نسبته الى جده النشاء الخبر
والشريخ به عن الرجل وروى أن أبا قتادة تخلف عن تلقى معاوية حين قدم المدينة وقد تلقته الانصار ثم دخل عليه فقال له مالك لم تلتقنا
فقال لم يكن عندنا دواب قال فاین النواضع قال قطعناها فى طلبك وطلب أيبك يوم بدر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر

الانصار انكم ستلقون بعدي أثره قال معاوية فماذا قال قال قال فاصبروا حتى تلقوني قال فاصبروا قال اذن نصبر فقال عبد الرحمن ابن حسان البيهقي

أفي كل أسواق العراق اقاوة * (وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم)

البيت لزهير وعزاه في المفضليات لجابر بن حيي النعلى وهو من قصيدة أولها

ألا يا قوم للجديد المصرم * وللخمر بعد الزلة الموهوم

فيادار سلمى بالصريفة فالوى * الى مدفع القبياء فالتمتم (ومنها) وكنا وهم الباتين قبل اختلافهم * ومن لا يشد بنيانه يتمدم

(ومنها) البيت ثم ألا تستحي منامولك وتنتي * محارمنا لا تنقي الدم بالدم

ومنها البيت الا ترى وهو * تناوله بالرمح ثم أنشده * الخ في سورة هود عند قوله تعالى ويا قوم أو فوا المكيال والميزان بالقسط ولا

تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعذروا في الأرض مفسدين ثم أولاه عن عيب القبيح الذي كانوا عليه من نقص المكيال والميزان ثم ورد الأمر

بالإيفاء الذي هو حسن في العقول مصرحاً بلقطه لزيادة ترغيب فيه وبعث عليه وجوبه مقيداً بالقسط أى من غير زيادة ونقصان فان

الزيادة إيفاء وهو مندوب غير مأثور به وقد يكون محظوراً وقوله ولا تبخسوا الناس أشياءهم نعمهم بعد تخصيص فانه أعم من أن

يكون في المقدار أو في غيره والبخس الهضم والنقصان يريد أخذ الخراج وما هو السوم في الأسواق من رسوم وظلم قال زهير وفي كل ما باع

امرؤ مكس درهم * وروى بخس درهم وكانوا يأخذون من كل شيء يباع شيئاً كما يفعل السماسرة وكانوا يكسون الناس أو ينقصون

من أثمان ما يشترون من الأشياء فنهوا عن ذلك الاتاوة الرشوة

(حاشاً أبي ثوبان أن أبا * ثوبان ليس بيكمة قدم)

(عمرو بن عبد الله أن به * ضنا عن الملامة والشم)

في سورة يوسف عند قوله تعالى حاش لله هي كلمة نفي بمعنى التنزيه في باب الاستثناء تقول أساء القوم حاشاً زيد يقال بك فلان اذا امتنع

عن الكلام جهلاً ومن لطيف هذه المادة ما أنشد الصغاني وقد وصل في كتابه الذي وضعه في اللغة الى مادة بك قول بعضهم

ان الصغاني الذي * حاز العلوم والحكم

والقدم العى عن الحجة وعمرو بدل من أبي ثوبان وان به ضناً بكسر الضاد أى يضمن بنفسه عن الملامة وهي مفعلة من لحيت الرجل اذا المته

واللها مكسور ومد اللحن والعذل والواحى العواذل مشتق من لحوت العود اذا قشرته ومنه قولهم للعترض في غير محل اعترض بين

العصا ولحائها وفي طريق ذلك قولهم اعترض بين السيف وعمده * ومن لطيف ذلك ما ضمنه بعضهم في بعضهم حيث قال

يقولون سيف الدين من أجل علقه * جفاك فلا تأمن غوائل حقه

فقلت لهم يا قوم ما أنا جاهل * فأدخل بين السيف عمدا وعمده

يقول الشاعر امتنع أبو ثوبان عن السوء كله وانه ليس بأبكم ولا قدم ثم كنه سئل فأنيا لم استنيت فقال لانه يضمن بنفسه عن الملامة والشم

وذلك لانه لا يفعل ما يصبره مستحقا لهما

(فخصص في صم الصفائف ثناته * وناء بسلمى فؤاة ثم صما)

في سورة يوسف عند قوله تعالى الآن حصص الحق وقرئ حصص على البناء للفهول وهو من حصص البعير اذا ألقى ثناته للاناخة

والثقات جمع ثنته وهي ماولى الأرض من كل ذى أربع اذا برلك كالكبتين والفخذين وناه أى قام بنقل حمله والتصميم المضى في الأمر

يقول هذا البعير ألقى ثناته للاناخة ثم قام بسلمى وقصد السقرو بنى في السير وفي الحديث ان سمرة بن جندب أتى برجل عني فاشترى

له جارية من بيت المال وأدخلها معه ليلة فلما أصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى حصصت فيه فسأل الجارية فقالت لم يصنع شيئاً

فقال خل سبيلها يا محصص والبيت لجندب بن ثور يصف بعيراً

(حتى تهجر في الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم)

في سورة الرعد عند قوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه لاراد لحكمه والمعقب الذي يكر على الشيء فيبطله وحقيقته الذي يعقبه بالرد

والابطال ومنه قيل لصاحب الحق معقب لانه يقضى غريمه بالاقضاء والطلب كما قال البيهقي جادراً أنا نأخر ج في الهاجرة وهاجها

أى الاتان والمعقب الذي يطلب حقه مرة بعد مرة يقول تردد الجار خلف الاتان يطلبها طلباً كطلب المعقب المظلوم حقه ثم جعل

المظلوم في آخر القافية فرفعه على المعنى لانه هو الفاعل والتقدير كما طلب المعقب المظلوم حقه

(أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم * صدود السوا في أنوف الحوام)

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى الذين يستعبدون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله فقرأ الحسن ويصدون بضم الصاد يكسر الصاد يقال صدده عن كذا أو صدده والصدد القرب يقال دارى صدده أى مقابلتها نصب على الظرفية بقول صرفوا الناس السيف عن أنفسهم يعنى أنهم هم موهوم كما تظرد السواقي بالغاموهى الرياح التى تسقى التراب أى كاتصد الرياح عن أنوف الجبال وقيل صدود الولا تد السواقي للابل عن أنوف العطاش بالنار وهى منها والسواقي الذين يسقون المشيمة أو السواقي واحدة الساقية وهى فوق الجدول ودون النهر غرائب الابل عن ألبهم وكاتصد السقاة عن الحوض غيرها والحواثم الابل الغرائب وقيل العطاش وقد سنثهد بالبيت المذكور في سورة القصص عند قوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله حيث قرئ يصدنك من أصدده يعنى صدده وهى لغة لب (تمة) قال في الصحاح في مادة صدد بعد أن أنشد هذا البيت وصدده اسم ركية عذبة الماء فى المثل ما ولا كصدده وقلت لابي على قصوى هو فعلا من المضاعف فقال نعم وأنشدنى لضرار بن عتبة العبشمى

كأنى من وجد بزنب هائم * يخال من أحواض صداهميرها
يرى دون برد الماء هولا وذا * إذا شدد صاحبوا قبل أن يتعبها
(وما الناس بالناس الذين عهدتهم * ولا الدار بالدار التى كنت تعلم)

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات * اختلف في تبديل الارض والسموات فقيل تبديلها وصفانها قسبر عن الارض جبالها وتغير بحارها وتسوى فلا ترى فيها عرجا ولا أمنا وأنشد وما الناس بالناس الخ وتبدل السماء بانقار كواكبها وكسوف شمسها وخسوف قمرها وانساقها وكونها أبوابا يعنى تغيرت البلاد والعباد والديار والمكان عما عهدت فلا الناس كما عهدتهم ولا الديار كما أبصرتها كما قال

تغيرت البلا من عليها * فوجه الارض مغبر قبيح

وفي التبديل قولان هل يتعلق بالذات أو بالصفة وإلى الثانى مال ابن عباس وأنشد * وما الناس بالناس الذين عهدتهم * إلى آخره (افهى الباب وانظرى فى النجوم * كم علينا من قطع ليلهم)

في سورة الحجر عند قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل بظلمة القطع قال في الصحاح ظلمة آخر الليل ومنه قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل وأنشد البيت كأن القائل طال عليه الليل فخطب ظلمته بذلك وأنه يجب طوله للوصول فقال لها افهى الباب وانظرى فى النجوم كم بقى علينا من آخر الليل (ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام)

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا حيث كان أولا يقع على جمع أو جماعة وكان الجمع والجماعة يقع على الرجال والنساء والحيوان والجماد والمذكور والمؤنث والاجسام والاعراض لكنه فى الاستعمال شائع فى أولى العلم واللوى موضع بعينه يعنى أن المنزلة الطيبة والعيش الطيب ماضى بمنزلة اللوى وما سوى ذلك مذموم فى جنبه واعتذر ابن عطية عن الإشارة بغير العقلام بأنها حواص لها ادراك وجعلها فى الآية مسئلة ففى حالة من يعقل وقال سيبويه فى قوله رأيتهم على ساجدين انما قال رأيتهم فى نجوم لانها وصفها بالسجود وهو فعل من يعقل عبر عنها بكناية من يعقل والبيت لجرير بن عبيدة من قصيدة ميمية أولها قوله سرت الهموم فبقت غير نيام * وأحوال الهموم بروم كل مرام وإذا وقفت على المنازل باللوى * فاضت دموعى غير ذات نظام طرقت صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارت فارجى بسلام لولا مرا القبة العيون أريننا * مقل المهاوس والى الآرام

هل ينهينك أن تقتل مر قشا * أو ما فعلت بعروة بن جزام

ذم المنازل الخ وبعده

لو كنت صادقة بما حدثتنا * لو صلبت ذلك فكان غير ليلى

(ولو غير أخوالى أرادوا نقيصتى * جعلت لهم فوق العير ابن ميسما)

(وهل كنت لا مثل قاطع كفه * بكفه أخرى عليه تقهرا)

هو التمس فى سورة الاسراء عند قوله تعالى لو أنتم تعلمون خزان رحمة ربي من جهة أن أنتم من تقع بفعل يفسره المذكور كقول حاتم لوزات سوار طمتنى وقول المتلمس ولو غير أخوالى إلى آخره وذلك لأن الفعل الاول لما سقط لاجل المفسر رز الكلام فى صورته المتبدا والخبر ولقد بلغ هذا الوصف بالشع الغاية التى لا يبلغها الوهم حيث ذكر لو أنتم ملكوا خزان رحمة الله التى لا تنهاى وانفردوا بتملكها من غير من أحرم أمسكوها من غير مقتضى الاخشية الاتفاق وان شئت فوازن بقول الشاعر

لو أن دارك أنبت لك أرضها * أرباضيق بها فضاء المنزل وأتاك يوسف يستعيرك أبرة * ليحيط قد قصه لم تفعل
العرانين الأنوف والمدمم العلامة يقول لو كان الظلم والنقيصة جاءتني من غير أخوالي لو سمعتم بسمعة من الذل اشتروا بها ولم يمكنهم
اخفاؤها ولكن الجفاء أتى منهم فلواني أفاضلهم عثل صنيعهم كنت كن قطع بيده الأخرى كقاطع مارن أنه بكفه وقد أخذ هذا المعنى
من قال قومي هم قتلوا أمي أخى * فلئن رميت يصيني سهمي ولئن عفوت لأعفون جلالا * ولئن جنبيت لاوهن عظمي
والنقد يراد غير أخوالي فلما سقط الفعل بالاول لأجل المفسر برز الكلام في صورة المبتدأ والخبر

(تناوله بالرمح ثم أتى له * فخر صريعاً للدين وللهم)

هو ليريجن أوفى العنسى في سورة الاسراء عند قوله تعالى ويخزون لاذقان قال الزخشي ان قلت جرف الاستعلاء ظاهر المعنى
إذا قلت خر على وجهه وعلى ذنبه فما معنى اللام في خر لذنبه ولوجهه قلت معناه جعل ذنبه ووجهه للخرور واختصه به لان اللام
للاختصاص تناوله بالرمح أي طعنه به وقوله أتى له أراد انثنى فأدغم النون في الثاء ثم أبدلها فادأى جعل بيده وفه للخرور والمعنى
طعنه بالرمح أو لآثم انثنى له في الطعن فخر المطعون المنتن عليه الطعن للبدن وللهم وبرواية دافنته بالرمح من تحت بزه وفي رواية

شققته بالرمح جب قصه * فخر صريعاً للدين وللهم

وقد تقدم في سورة البقرة (وما الحرب إلا ما علمتم وذوقتم * وما هو عنكم بالحدث المرجم)

في سورة الكهف عند قوله تعالى رجا بالغيب أي رجا بالخبر الخفي وانباتابه كقوله ويقذفون بالغيب أي يأتون به أو وضع الرجم
موضع الظن فكانه قيل فلنا بالغيب لانهم يقولون كثير ارجم بالظن مكان قولهم ظن حتى لم يبق عندهم فرق بين العبارتين والرجم في
الاصل الرمي بالرجام وهي الحجارة الصغار ثم عبر به عن الظن لآثره في قول زهير وما هو عنها الخ أي المظنون الذوق التجربة والمرجم
المظنون الذي يرجم فيه بالظنون يقول ليست الحرب إلا ما علمتم وذوقتم وما هذا الذي أقول بحديث مرجم أي محكوم عليه
بالظن والبيت من معلقة زهير ابن أبي سلي المشهورة وأولها

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالتنلم

تبصر خيل لي هل ترى من طعائن * تحملن بالعلياء من فوق جرحن فن مبلغ الاخلاف عن رسالة * وذي بان هل أقسمتموكل مقسم
فلا تكتمن اقه ما في نفوسكم * ليخفي ومهما يكن الله يعلم يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر * ليوم حساب أو يجعل فينقسم
وما الحرب الخ متى تعنوها تبعنوها ذميمة * وتضرم إذا ضرمتموها فتضرم

(ومنها) لدى أسد شاكي السلاح مقذف * له لبد أطفاره لم تقم * جرى همتي يظلم يعاقب بظلمه
سريعاً والايب بد بالظلم لم يظلم * ستمت تكاليف الحياة من بعش * غنائين حولا لا بالك يسام
رأيت المنايا خبط عشواء من نصب * غتمه ومن تخطى يعمر فيهرم * وأعلم علم اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غد عسى * ومن لم يصانع في أمور كثيرة * يضرس بأنياب ويوطأ بنسيم
ومن يك ذا فصل فيجفل بفضل * على قوميه يستغن عنه ويذم * ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يفر ومن لا يتق الشتم يشتم * ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه * يهزم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن هاب أسباب المنايا ينلته * ولورام أسباب السماء يسلم * ومن يعص أسباب الرماح فاته
يطبع العوالي ركب كل لهزم * ومن يوف لا يذم ومن يفض قلبه * الى مطمئن القلب لا يتجمجم
ومن يقرب يحسب عدواً صدقه * ومن لا يكرم نفسه لم يكرم * ومهما يكن عند امرئ من خليفة
وان ظله انقضى على الناس تعلم * ومن لا يرل يستحمل الناس نفسه * ولا بهفها يومان الدهر يسام

(فازرو من وقع الضنا بلبانه * وشكا الى بعبرة وشجهم)

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينفذ حيث أسند الشكاية الى ما لا يعقل كما أسندت الارادة واستعيرت للجما والازورار
الميل ولبان الفرس موضع اللب والتمصع من سهيل الفرس ما كان فيه شبه الجنين ليرق صاحبه له يقول قال فرسي مما أصابت
رماح الاعداء صدره ووقعها به وشكا الى بعبرة وشجهم أي نظرت الى وجههم لا رقة

(فتوسط اعرج السرى تفصدا * مسجورة متجاوزا قلامها)

في سورة مريم عند قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سراً مثل النبي صلى الله عليه وسلم عن السرى فقال هو الجدول وقيل هو من السرو

والمراد عيسى والعرض الناحية والسرى النهر الصغير والصدع الشق والسحر الملء أى عيننا مسجورة فحذف الموصوف لما دلت عليه الصفة والقلام كمران ضرب من النبت يقول فتوسط العير والاتان جانب النهر الصغير وشفا عيننا معلومة ما نتجوا ورقلامها أى قد كثر هذا الضرب من النبت عليها وخلاصة المعنى أنهم ما قد وردا عيننا مملئة ماء فدخل فيهما من عرض نهرها وقد نتجوا رزبتها

(أمن حلم أصبحت تنسكت واجما * وقد تعترى الاحلام من كان ناعما)

(فن يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغول لا يعدم على النخى لائعا)

في سورة مريم عند قوله تعالى فسوف يلقون غيا فان كل شر عند العرب غى وكل خير رشاد أى من يفعل خيرا يحمد الناس أمره ومن يغول ويفعل الشر لا يعدم الاثام على فعله ونسكت في الارض جعل يخطط وينقر باصبعه وكذلك يفعل المهتم والواجم الحزين يقول أمن أجل أضغاث أحلام تصبح حزينا تنسكت في الارض ومن يكون ناعما تعترى به الاحلام وأراد بالغي الفقر أى ومن يفتقر وبالخيير المال وقبل البيت

والشعر للرقش الاصغر وهو أشعر من الاكبر وأطول عمرا وهو عم طرفه والاكبر عم الاصغر والاكبر صاحب أسماء والاصغر صاحب فاطمة بنت المنذر من قصيدة أولها

أرثك بذات الضال منها معاصما * وخذا أسبلا كلو ذبيل ناعما

وانى لا استحي فطمة طابوا * خيضا واستحي فطمة طاعما

وهى طوبى له ومنه أخذ القائل والناس من يلق خيرا فاثلون له * ما تشتهى ولا المخطئ الهبل

(ان الخليفة ان الله سربله * سربال ملك به تزجى الخواتيم)

البيت لجرير في سورة الحج عند قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شئ شهيد خاتم الشئ عاقبته وأدخلت ان على كل واحد من جزأى الجملة زيادة التأكيد قال أبو حيان ظاهر هذا انه شبه البيت بالآية ولا يتعين أن يكون البيت كآية لان البيت يحتمل أن يكون اسم ان الخليفة خبر به تزجى الخواتيم ويكون ان الله سربله جملة اعتراض بين اسم ان وخبرها بخلاف الآية فانه يتعين قوله ان الله يفصل وحسن دخول ان على الجملة الواقعة خبرها بطول الفصل بينهما بالمعاطيف وقوله تزجى أى تساق خواتيم الامارة وهو عبارة عن الملك في الصحاح الخاتم بفتح التاء وكسرها يقال أزجيت الابل أى سقتها قال ابن الرقاق

تزجى أغنى كان ابرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

(الأخيلتى وقد نام محبتي * فأنفر التويم الاسلامها)

(طر وقا وجلب الرجل مشدودة به * سفينة برحت خدى زمامها)

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك تحملون فان منها ما يحمل عليه كالابل والبقر وقيل المراد الابل لانها هى المحمول عليها عندهم والمناسب للفلك فانها سفائن البر كما فى بيت ذى الرمة

سفينة برحت خدى زمامها * يريد صيدحه وهى ناقه ذى الرمة كما قال

سمعت الناس يتجھون غيئا * فقلت لصيدح انجعى بلالا

قوله خيلت أى أرسلت خيالها أو جاءت فى الخيال على معنى ادراكها خيالها والتمويم أول النوم طروق انصب على المصدر لان الضمير فى الليل طروق أو بمعنى طارقه وجلب الرجل ضموا وكسرا عيذانه والبيت فى الرمة من قصيدة التى مطلعها

مررت على دار ليلى غمدوة * وجاراتها قد يعتمدن مقلها * فلم يدروا الا الله ما هيبت لنا

عبيدنا الديار وشامها * وقد زودت على النأى قبلة * علاقات حاجات طويل مقامها

فأصبحت كالهيما لا الماء مبرئ * صداها ولا يقضى عليها هيما * خليلي لما خفت أن يستغفرنى

أحاديث نفسى بالمى واهتمامها * تداوت منى بنكليم ساعة * فإزاد الاضعف مابى كلامها

ومنها البيتان ومنها البيت المشهور فى شواهد الاستئناء فى وصف ناقته

أنبخت فالقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الابغامها

(أرسلت فيها مصعبا ذا القوام * طباقها بذوات الابلام)

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى فأرسلنا فيهم رسولا منهم فاعلم القرية موضع الارسال ليدل على انه لم يأتهم من مكان غير مكانهم وانما أوحى اليه من بين أظهرهم فان حق أرسل أن يعدي بالي كاخواته التي هي وجهه وأنه ذوبعت ولكنه عدى في القرآن بالي تارة وبني أخرى كقوله وكذلك أرسلناك في أمة وما أرسلناك في قرية من نذير فأرسلنا فيهم رسولا في عاد وفي موضع آخر والى عاد أخاهم هودا فقد جعل القرية موضعا لارسال كافي البيت وقد جاء بعث على ذلك في قوله ولوشئنا لبغضنا في كل قرية نذيرا يقال أصعب الجمل اذالم يركب ولم ينزل فهو مصعب وبه سمي الرجل المسود مصعبا وقوله ذا اقام أي يتجمع في الامور ويدخل فيها بغير تلبت ولا روية وأعراي متجمع نشأ في المفازة لم يخرج منها والطب الحاذق يقال اعمل هذا عمل من طب لمن حب يقول أرسلت في هذه القضية رجلا مسودا مقبما في الامور حاذقا بعلاج ذى الابلام وهي جراحة الرحم وانما خص علاج هذا لان من كان حاذقا أن يأسو جراحة الرحم ذات الخطر المستتر عن العيون كان في غاية الحذافة

(فان تسكح أنسكح وان تنأجي * وان كنت أفتى منكم أنأيم)

في سورة النور عند قوله تعالى وأنسكحوا الأيادي منكم وأيادي مقلوب أيأي الأيادي واليتأي أصلها أيأي و يتأي فقلبا والأييم للرجل والمرأة وقد أم وأمت وتأيما اذالم يتزوجا بكرين كانا أو ثيبين وأنأي جزاء لان تنأجي وقوله وان كنت أفتى منكم اعتراض يخاطب محبوبته ويقول لها وافقك على حالي التزويج والتأيم

(يوم النصارى يوم الجفا * ركا عذابا وكافا غراما)

في سورة الفرقان عند قوله تعالى ان عذابها كان غراما أي هلاكا وخسرا فاما لما لزما يوم النصارى يوم وقعة من وقعات العرب قال الشاعر غصبت نعيم أن تقتل عامر * يوم النصارى فاعتبوا بالصيلم ويوم الجفار كذلك وقوله كان غراما أي هلاكا وقيل الغرام الشر الدائم اللازم

(جزى الله ابن عروة حيث أمسى * عقوقا والعقوق له أنام)

في سورة الفرقان عند قوله تعالى يلقى أناما والآنم جزاء لأنم بوزن الوبال والنكال ومعناها كافي البيت وقيل هو الآنم ومعناه يلقى جزاء أنام فاطلق اسم الشيء على جزائه والعقوق مصدر وهو ترك بر الوالد ومعناه جزى الله ابن عروة شر جزاء عاقا والعقوق له جزاء سيء ولا يجنم اللقاء فارسهم * (حق يشق الصفوف من كرمه)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى كم أنبتنا فيهم من كل زوج كريم والكريم صفة لكل ما يرضى ويحمد في باب يقال وجهه كريم اذ ارضى في حسنه وجهه وكتاب كريم مرضى في معانيه وفوائده كافي البيت أي من كونه مرضيا في شجاعته وبأسه والنبات الكريم المرضي فيما يتعلق به من المنافع أي لا يجهنم واللقاء ينتصب على المفعول معه أو الاصل عن اللقاء وقوله حتى يشق الصفوف من كرمه يريد إلى أن يشقها كرامته وأنه لا يرضى بآدون المزلتين واللقاء لنفسه بل يأي الا النهاية والعلو أي من كونه مرضيا في شجاعته وبأسه والبيت من أبيات الحماسة وقبله لا يسلمون الغداة جارهم * حتى يزل الشراك عن قدمه

لا يسلمون أي لا يخذلون ولا يتركون غداة الحرب جارهم ليؤدى خذلانهم إلى أن يزل قدم جارهم فيزل شراك نعله عن قدمه بل يعينونه وينصرونه حتى يثبت في مظان زلل الاقدام ولا يجنم أي لا يجهنم وهو الحرب إلى أن يشق صفوف الحرب من جهة كرمه بمعنى لا يرضى بآدون المزلتين بل يأي الا النهاية في باب الحرب والعلو في شأنه من جهة كونه مرضيا في شجاعته محمودا في بأسه ونجدة

(فضى وقدمها وكانت عادة * منه اذا هي عردت اقدامها)

هو البيت في سورة الشعراء عند قوله تعالى أولم يكن لهم آية أن بعلمه علماء بني اسرائيل حيث قرئ بالتدكير وآية بالنصب على انها خبره وأن يعلم هو الاسم وقرئ تكن بالتأنيث وجعلت آية اسمها وأن يعلم خبرها وليست كالاولى لوقوع النكرة اسما والمعرفة خبرا وقد قال بعضهم انه ضرورة كقوله * ولايك موقف منك الوداعا وقوله * يكون من اجها عمل وما * وقد اعتذر بعضهم بان آية قد خصصت بقوله لهم فانه حال منها والحال صفة وبان تعريف الخبر ضعيف لعمومه ولا ضرورة تدعو إلى هذا التخريج وقد خرج لها وجه آخر ليخلص من ذلك فقيل في تكن ضمير القصة وآية أن يعلمه جلة واقعة موقع الخبر ويجوز على هذا أن يكون لهم آية هي جملة الشأن وأن يعلم بدلا من آية ويجوز مع نصب الآية تأنيث تكن كقوله ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا ومنه البيت فضى وقدمها الخ أي مضى العير وقدم الاثنان وكانت اقدامها أي اقدام الاثنان عادة من العير اذا هي عردت أي تاخرت والتعريد التأخير والجبن والاقدام ههنا بمعنى التقدم ولذلك أنت فعلها فقال وكانت عادة أي وكانت تقدم الاثنان عادة من العير والمعنى فضى العير نحو الماء وقدم الاثنان لا

تأخر وكان تقديمه الاثنان عادة من العبر اذا تأخرت هي أي اذا خاف العبر تأخرها وقيل وان كانت عادة أنه بتأويل من كانت أمهك

وما هاج هذا الشوق الاجامة * دعت ساق حترحة وترغسا
فغنت على غصن عشاء فلم تدع * لنا تحفة في فومها متندما
عجبت لها أن يكون غناؤها * فصيحاً ولم تفسر عنطقها
ولم أر مثلي شاقه صوت مثلها * (ولا عرب يشاقه صوت أعجماء)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى ولونزلناه على بعض الأعجمين الأعجم الذي لا يفصح وفي لسانه عجمة واستعجم والاعجمي مثله الآن فيه
زيادة في النسبة زيادة التأكيذ وقرأ الحسن الأعجميين ولما كان من يتكلم بلسان غير لسانهم لا يفقهون كلامه قالوا له أعجمي وأعجم
شبهوه عن لا يفصح ولا يبين وقالوا لكل ذي صوت من الهائم والطير وغيرهما أعجم قال حميد * ولا عرب يشاقه صوت أعجماء يصف
عجمة دعت حما بغناء وترنم وانما قال لم تغفر لان تغنيها يكون في صدرها من غير فتح الفم والترح ضد الفرح
سائل فوارس ربوع شدتنا * أهل راونا بسفح القاع ذي الأكم

في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل أنشئكم على من تنزل الشياطين حيث دخل حرف الجر على من المتضمنة لعنى الاستفهام والاستفهام
له صدر الكلام لكن الأصل أمن خذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما حذف من هل والأصل أهل كافي البيت
فاذا أدخلت حرف الجر على من فقد راء الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك كأنك تقول أعلى من تنزل الشياطين كقولك أعلى زيد مررت
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانسان عند قوله تعالى هل أتى على الانسان هل بمعنى قد في الاستفهام خاصة والأصل أهل
بدليل قوله أهل راونا الخ فالعنى قد أتى على التقرير والتقريب جميعاً ربوع أبوحى من اليمن والشدة بفتح الشين و يروى بكسر ها
وهي القوة وسفح الجبل أسفله والقاع المستوى من الارض والأكم تل من القف والجمع آكام وأهل راونا أي قدر راونا
ولا يجوز أن يجعل هل استفهاماً لان الهمزة للاستفهام وحرف الاستفهام لا يدخل على مثله

خرجن الى لم يطمئن قبلى * وهن أصح من بعض النعام
(فتن بجاني مصراعات * وبت أفص أغلاق الختام)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى ألم تر أنهم في كل واديهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون ذكر الوادى والهيموم فيه تمثيل لذهابهم في كل
شعب من القول واعتسافهم وقلة مبالاتهم بالغلو في المنطق ومجاورة حد القصص فيه حتى يفضلوا أجبن الناس على عذرتهم وأنهم هم على
حاتم وان يهتوا البرى ويفسقوا التقي وعن الفرزدق أن سليمان بن عبد الملك سمع قوله

فتن بجاني مصراعات * وبت أفص أغلاق الختام

فقال قد وجب عليك الحد فقال يا أمير المؤمنين قد درأ الله عنى الحد بقوله وأنهم يقولون ما لا يفعلون
(فلست ما جاوزت قدرك صاعدا * ولشد ما قربت عليك الانجم)

هو المتن في سورة النمل عند قوله تعالى حتى اذا ألوا على وادى النمل حيث عدى أتوا على لوجهين الاول أن اتيانهم كان من فوق فأتى
بحرف الاستعلاء كما قال أبو الطيب * ولشد ما قربت عليك الانجم * لما كان قرباً من فوق الثانى أن براد قطع الوادى وبلوغ آخره من
قولهم أتى على الشيء اذا أنفذه وبلغ آخره كأنهم أرادوا أن ينزلوا عند مقطع الوادى لانه مادامت الريح تحملهم في الهواء لا يخاف خطهم
وأبو الطيب يهجو أحد اطلاب منه أن يمدحه وعنى بالانجم شعره وأتى بحرف الاستعلاء لما كان قرباً من فوق يقول ما أشد تجاوزك
قدرك حتى تطلب منى المديح (من سبأ الحاضر بن مأرب إذ * يبنون من دون سبله العرما)

في سورة النمل عند قوله تعالى وجئتكم من سبأ بنى يافين سبأ اسم قبيلة وسميت مدينة مأرب سبأ وبينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث ومأرب
مفعول الحاضر بن والعزم السكرى يصنع في الوادى ليحس الماء ويقال ذهبوا بأدى سبأ وهو سبأ بن شبيب بن يعرب بن قحطان فن
جعله اسماً للقبيلة لم يصرف ومن جعله اسماً للحي أو الألب الا كبر صرف وهو في البيت بمعنى القبيلة فيمدح أحداد يقول هو من قبيلة
سبأ الحاضر بن مدينة مأرب الذين بنوا السدود والسيول وأما من جعله اسماً للحي أو الألب الا كبر فهو يصرفه كقوله

الواردون وتيم في ذرى سبأ * قد عض أعناقهم جلد الجواميس

وقيل ان مأرب اسم لقصر نك الملك وفي ذلك يقول أبو الطحمان

ألم تروا ما ربما كان أحسنه * وما حوالبه من سور وبنيان

(عشية ماتغنى الرماح مكانها * ولا النبل الا المشرقي المصمم)

في سورة النمل عند قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله حيث رفع اسم الله والله تعالى أن يكون من في السموات والارض فنقول جاء على لغة بني تميم حيث يقولون ما في الدار أحد الا حارب يدون ما فيهم الا حارب كان أحد لم يذ كر ومنه قوله عش ماتغنى الرماح الخ وقولهم ما أتاني زيد الا عمر ووالداعي الى اختيار المذهب التميمي على الجاهلي قال في الكشف دعت اليه نكتة سر حيث أخرج المستنق مخرج قوله الا العافير بعد قوله ليس بها أنيس ليؤل المعنى الى قولك ان كان الله من في السموات والارض فهو يعلمون الغيب يعني ان عليهم الغيب في استحالته كاستحالة أن يكون الله منهم كما أن معنى ما في البيت ان كانت العافير أنيسا فغيرها أنه بتألقول بخلافها عن الانيس النبل اسم للسهم العربية وصاحبها نابل والمشرقي السيف القاطع والمصمم من التصميم وهو الماضي الامر أي المحدد وعادة المتحاربين أن يتناضوا ولا فاذا تقاربوا حاربوا بالرمح فاذا التقوا حاربوا بالمصاع وهو الضرب بالسيوف الشاء يصف شدة المحاربة والتقاء الصفيين بحيث لا تغني الرماح ولا النبل ولم يبق الا الضرب بالسيوف الفواطع وتقديره عشية محاربة ما نغزو الرماح ولا النبل الا المشرقي المصمم مكانها وجاء في لغة بني تميم ما في الدار أحد الا حارب كان أحد لم يذ كر ومنه قول الشاعر عشية ماتغنى الخ وقولهم ما أتاني زيد الا عمر ووما أعانه اخوانكم الاخوانه

(ولقد شفى نفسي وأذهب غمها * قول الفوارس ويلك عنتر أقدم)

في سورة القصص عند قوله تعالى ويلك أنه لا يفعل الكافرون على تقدير أن تكون الكاف حرف خطاب مفتوحة مضمومة الى وى التي هي كلمة تنبيه أي قولهم يا عنتر أقدم نحو العدو واجل عليهم يريد أن تعويلهم عليه والتجاهلهم اليه شفى نفسه ونفى غم وفرد واية وأبر سقمها والبيت من معالقة عنتر بن شداد التي أولها

هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد دوتهم

بادار عيلة بالجواء تكلمى * وعى صباحا دار عيلة واسلى
(ومنها) جادت عليه كل بكر حرة * فتركن كل قرارة كالدرهم
ولقد نزلت فلا تظننى غيره * منى بعزلة الحب المكرم
أثنى على ما علمت فأننى * سمح بخالطى اذ لم أظلم
هلا سألت الخيل بالبنه مالك * ان كنت جاهلة بجمام نعلنى
فإذا ظلمت فان ظلمى باسل * مر مذاقته كظم العلقم
يجزلك من شهد الواقعة أننى * أغنى الوغى وأعنى عند المغنم

(ومنها) ومسدج كره الكاة نزاله * لا يمعن هربا ولا مستسلم * جادت يداى له بعاجل طعنة
بمنقصف صدق الكعوب مقوم * فشككت بالرخ الطويل اهابه * ليس الكرم على القنا بعمرم
فتركنه جزال سبع ينشئه * ما بين قلبه رأسه والمعصم * ياشاة ما قنص لمن حلت له
حرمت على وليتها لم تحسرم * ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها * قول الفوارس ويلك عنتر أقدم

فازور من وقع القنا بلبانه * وشكا الى عبيرة وتحمم
وانما أوردت هذا لالبايت منها وهى طويلة لورودا * كثرها في الكشف وفي كتب الخوف لا يحصل في كتابتها مل ولا نسام الاسماع
من ابرادها في هذا المحل (فعلى اثرهم تساقط نفسي * حسرات وذ كرههم لى سقام)

في سورة الملائكة عند قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات على تقدير أن يكون حسرات حالا كأن كلها صارت حسرات لفرط التحسر كقول جرير * حتى ذهبن كلا كلا وصدورا * وقد تقدم ومنه قوله * فعلى اثرهم الخ ويجوز أن يكون قوله حسرات مفعولا به يعنى الحسرات وعليهم صلة تذهب كما نقول هلك عليه جبالا يجوز أن يتعلق بحسرات لان المصدر لا يته قدم عليه صلته يقول ان الاحبة رحلوا ونفى تساقط حسرات في اثرهم وذ كرههم لى سقام بعدهم

(أو مذهب جدد على الواحه * ألناطق المبروز والختموم)

هو البيت في سورة الملائكة عند قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض والجدد الخطوط والطرائق وقوله أو مذهب أى مطلي بعماء الذهب أراد لونها حادها وجد طرائق قال تعالى ومن الجبال جدد بيض ويقال حدة الحار للخط السوداء على ظهره مخالف لونه والجمع جدد قال تعالى ومن الجبال جدد بيض وجرأى طرائق تخالف لون الجبل والجدد الارض الصلبة وفي المثل من سلك الجدد أمن العثار والمبروز الطاهر والختموم الدارس يصف دروس آتار دار المحبوبة ويشبهه بالكتاب قال صاحب الصحاح وكتاب مبروز أى منشور على غير قياس وألناطق بقطع الالف وان كان وصلا وذلك جائز في ابتداء الانصاف لان التقدير الوقف على النصف من الصدر وأنكر أبو حاتم المبروز قال

لعله المزبور رأى المكتوب وقال لبيد أضافي كلمة أخرى كالأح عنوان مبروزة * يلوح مع الكف عنوانها وهذا يدل على أنه لغة والرواة كلهم على هذا فلا معنى لانكار من أنكره وبعد البيت

ومن تلاعبت الرياح برسمها * حتى تنكر نثرها المهدوم والنوى حفرة حول الخباء لا يدخله ماء المطر والجمع نوى على فعول قال

عوجوا خبوا لدمنة الدار * بما تحبون من نوى وأحجار نبئت نهم على الهجران عاتبة * سقيا وعبا لذلك العاتب الزارى (ولم أسلم لكى أبني وأكن * سلمت من الحمام الى الحمام)

هو لا يبي الطبيب في سورة يس عند قوله تعالى وان نشأ فقهم فإلصم نهم ولا هم ينقذون الارحة منا ومناعا الى حين أى ولا ينقذون من الموت بالغرق الارحة منا ولتنسج بالحياة الى حين أجل يموتون فيه لا بد لهم منه بعد النجاة من موت الغرق وقد أخذ أبو الطبيب ذلك من الآية أى سلمت من أحد أسبابه الى أسبابه الأخر

(زجر أبى عروة السباع اذا * أشقى أن يختلطن بالغنم)

في سورة الصافات عند قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة والزجرة الصيحة من قولنا زجر الراعى الغنم اذا صاح عليها فريعت لصوته والبيت للتأنيف الجعدي والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم كنيته أبو عروة وكنيته المعروفة في الاسلام أبو الفضل وكان ممن يضرب به المثل في شدة الصوت وهم يزعمون أنه كان يصيح بالسباع فيقتسق مرارة السبع في جوفه يروى أن غارة أتتهم يوم حسين فصاح العباس يا صبا حاه فأسقطت الجوامل لشدة صوته وفيه يقول نابغة بني جعدة زجر أبى عروة الخ وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحجر عند قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول قال ابن عباس لما نزلت هذه الآية قال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله والله لأكلك الا السرا را وأخا السرا رحتى ألقى الله وعن عمر رضى الله عنه أنه كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم كأنه السرا را لا يسمعه حتى يستفهمه (ومابقيت من الذات الا * أحاديث الكرام على المدام)

في سورة الصافات عند قوله تعالى فأقبل بعضهم على بعض يتسألون والمعنى يشربون ويتحدثون على الشراب على عادة الشرب وفيه لذتهم ولقد أحسن القائل في هذا المعنى حيث قال

ألا رب يوم قد تفضى بصاحب * يوازن حنظلي القريض بحفظه اذا لم تدر كأس المدامة بيننا * أدبرت كؤوس بين لفظي ولفظه ويحببني في هذا الباب قوله (هو كثير عزة)

ولما أخذنا من منى كل حاجة * ومسح بالاركان من هو ماسح

وشدت على بيض المهارى رحلتنا * ولم يدرك القادى الذى هو راغ * أخذنا باطراف الاحاديث بيننا * وسالت باعناق المطى الا باطع ومن أحسن الشواهد وان كان من قياس الغائب على الشاهد قوله

ما في البلاد أخو وجد تطارحه * حديث نجد ولا خيل نجاريه

(هم الفاعلون الخير والا مرونه * اذا ما خشوا من حادث الدهر معظما)

في سورة الصافات عند قوله تعالى هل أنتم مطلعون على تقدير القراءة بكسر النون أى مطلعون أى فوضع المتصل موضع المنفصل كقوله هم الفاعلون الخير والا مرونه ووجه بتوجيه من أحدهما أضعف من الآخر اثبات نون الجمع مع الضمير المنفصل على نحو الامرون الخير والفاعله والبيت أشد موقعا لوجود اللام وان كان لا اعتداده والناثي على ادخال نون الوقاية على اسم الفاعل قياسا على المضارع نظيره وما أدري وطمى كل ظن * أسلمنى الى قومي سراحي

أراد نشر احميل فرخم (فانك والكتاب الى على * كد ابغة وقد حالم الاديم)

في سورة الصافات عند قوله تعالى فانكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين الامن هو صال الخيم فانهم يجوزوا أن تكون الواو فيه بمعنى مع كما في كل رجل وضعته فكما جاز السكوت على كل رجل وضعته جاز أن يسكت على قوله فانكم وما تعبدون لان قوله وما تعبدون ساد مسددا لخبر لان معناه فانكم مع ما تعبدون لا تبرحون تعبدونها ثم قال ما أنتم عليه أى على الله بفاتنين الامن هو صال الخيم ومعنى فاتنين على الله مغرورهم عليه باغوائهم من قولك متى فلان على فلان امرأته كما تقول افسدها عليه وضعف هذا أبو البقاء ويجوز أن تكون الواو للعطف على اسم ان والاصل فانكم ومعبودكم ما أنتم عليه وهو تغليب الخطاب وعلى هذا فيكون من أسلوب قول الوليد بن عقبة بن أبى معيط يحض معاوية على حرب على بن أبى طالب عليه السلام فانك والكتاب الخ أى فانك مع كتابك اليه كد ابغة حال حالم الاديم فلا يمكن الانتفاع به والحلم

بالتعريف أن يفسد الأهاب في العمل ويقع فيه دود فينقب تقول منه حلم الأديم بالكسر

(ياشاة ما فنص لن حلت له * حومت على وليتها لم تحرم)

هو لغزة مرة بن شداد في سورة ص عند قوله تعالى ان هذا أخيه تسع وتسعون نجمة من حيث جعل النجمة اسمة مارة عن المرأة كما استعاروا لها الشاة في قوله ياشاة ما فنص لن حلت له وما زائدة والاضافة بمعنى من ويجوز أن يكون التقدير شاة رجل ذي فنص فتكون صفة لمحدوف كقوله تعالى فيما نفضهم وفيما رجة من الله يقول يا هؤلاء لا تشهدوا شاة فنص لن حلت له فتعجبوا من حسننا وجمالها فانهم اقد حازت أتم الجمال ولكنهم احرمت على وليتها حلت لي قيل أراد بها زوجة أبيه وقيل أراد بذلك أنهم احرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلتيه ما ثم تقي بقاء الصلح بينهما (فتور القيام قطيع الكلام) * لعوب العشاء اذا لم تنم

تبد النساء بحسن الحديث * ودل رخيم وخلق عم

في سورة ص عند قوله تعالى ولي نجمة واحدة قال في الكشف فان قلت ما وجه قراءة ابن مسعود ولي نجمة أني قلت يقال امرأة أني للحسناء الجميلة والمعنى وصفها بالعراقة في لين الاقنونة وفتورها وذلك ألمح لها وأزبد في تكسرها وتنيتها ألا ترى الى وصفهم لها بالكسول والمكسال وقوله فتور القيام قطيع الكلام الخ (قوله) تبد أي تسبق والدل دلال المرأة في تغيب وتشكل وقيل حسن رخيم الرخامة لين في النطق حسن وخلق عم أي تام (استغفر الرحمن ذا التعظم * من الغاور فث التكلم)

في سورة السجدة عند قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه فري والغوا فيه بفتح الغين وضما يقال لفي في قوله كسبي ودعاورضي والغوا الساقط من الكلام الذي لا طائل تحته كما قال العجاج من الغاور فث التكلم والرفث الجماع والفحش من القول وكلام النساء في الجماع تقول منه رفث الرجل وأرفث وقيل لابن عباس حين أنشد * ان تصدق الطير نك لميسا * أترث وأنت محرم فقال انما الرفث ما ووجهه النساء وبما توافقنا بوجهه مقسم * (كان ظبية تعطوا لي وارق السلم)

في سورة الجاثية عند قوله تعالى كان لم يسمعها من جهة أن كان محففة والاصل كان لم يسمعها والضمير للشان وقوله توافقنا أي تأتينا والمقسم المحسن كانه قسم فيه الحسن فلم يحل جزء من جزئه وتعطوا أي تناول وضمن معنى المدون نحو فعدى بالي والسلم نوع من الشجر الواحد صلبة وقوله وبما بالنصب ظرف وروي بالجر على أن الواو واو رب والمواواة المجازاة بالحسنة وكان محففة واسمها محدوف والتقدير كانتا ظبية هذا على رواية من رفع الظبية وعلى رواية من نصبها فهي الاسم والخبر تعطوا أي تناول أطراف الشجر في الرعي ووارق المورق وهو من النواذر لان فعله أورق ومثله أيع فهو باع ومعنى البيت أنه يتمتع بحسنها وما تشغله يوما آخر بطلب ماله فان منعها آذنه وكلته بكلام يمنع من النوم والبيت للبعث بن صريم البشكري يذكر امرأته وحاله معها وهو من قصيدة أولها

ألا تلحم عرسى تصد بوجهها * وتزعم في جاراتها أن من ظلم أبو ناولم أظلم بشئ علمته * سوى ما أبانت في القتال من القدم فيوما توافقنا بوجهه مقسم * كان ظبية تعطوا لي وارق السلم وبما تريد ما تمنع مالها * فان لم نلها لم تمننا ولم نسم

نظل كأننا في خصوم غرامة * نسمع جيراننا في التالي والفسم

ومنها وهو إشارة الى قصة بينهما معروفة

أمن أجل كبش لم أهبا بمنزل * ولا بين أذواد رناع ولا غنم

أخوف بالجبار حتى كائن * قتلت له خلا كرمي أو ابن عم

فان يد الجبار ليست بضعة * ولكن سمما يقطر الوبل والديم

(ووطئتنا ووطأ على حق * وطاء المقيد ثابت الهرم)

في سورة الفتح عند قوله تعالى لم تعلموهم أن تطوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم والوطء والدوس عبارة عن الايقاع والابادة وقولهم وطئهم العدو ووطأ منكرة عبارة عن الاهلاك وأصله في البعير المتقيد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشد وطأناك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف عليه السلام أي خذهم أخذ شديد والضمير في واجعلها للوطأ

(لقد فعلت هذي النوى في فعلة * أصاب النوى قبل الممات أنا مها)

في سورة الحجران عند قوله تعالى ان بعض الظن اثم والأثم الذنب الذي يستحق صاحبه العقاب ومنه قيل اعقوبته الأثم ففعال منه كالنكال والعذاب والدمام أي فعلت النوى في فعلة سيئة ثم قال على سبيل الدعاء أصاب النوى جزاؤها يقال للعقوبة الأثم كما تسمى الخمر اثما في قوله شربت الأثم ومثل هذا التذييل بالجملة الدعائية التكميل بالجملة التعجبية في قوله غلت ناب كليب بواؤها

(لقاء أخلاء الصفاء لمأم * وكل وصال الغايات ذمام)
وهذا من الآيات التي لم تذكر في الشرح وأغفلت في سورة النجم عند قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم وهو
صغار الذنوب كالنظرة والقبلة واللمة فهو استثناء منقطع والمعنى لكن اللمم يغفر باجتناب الكبائر قال
ان تغفر اللهم تغفر جها * وأى عبدك لا ألتما

واللم القليل من ألم بالمكان اذا قل فيه لبسه قال
أراك اذا أيسرت خيمت عندنا * زمانا وان أعسرت زرت لما ما فمأنت إلا البدر ان قل ضوءه * أغب وان زاد الضياء أفهاما
وبالجملة فالأقل من الزيارة مطلوب وهو أمر محبوب لبعض الناس ومرغوب ولذلك قيل
لا تزم من تحب في كل شهر * غير يوم ولا تزده عليه فاجتلاء الهلال في الشهر يوم * ثم لا تنظر العيون اليه
(وما أحسن ما قيل) *

عليك بأقل الزيارات إنها * اذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا ألم تر أن الغيث يسأم دائما * ويطلب بالأيدي اذا هو أمسكا
والعنى أن لقاء أخلاء الصفاء وان تاتر لمأم أى قليل والامام زيارة لآل البيت فيها وصال الغايات وان دام شرب غير مرم ولا ثن أيام
السرور وقصار وان طالت كآمال ان اليا إلى للانام منها هل * تطوى وتشر دونها الاعمار
فقصار هن مع الهموم طويلة * وطوالهن مع السرور وقصار
ولهذا قيل سنة الهجر سنة وسنة الوصل سنة ويرحم الله المولى أبابا السعد حيث يقول
زمان تقضى بالمسرة ساعة * وأن تقضى بالمساء عام
ولم يزل المتقدمون والمتأخرون يرجعون في هذا المعنى ومن آيات الكتاب
رباشي منكم وهو اى معكم * وان كانت زيارتك لما ما
ومنه قول جرير في قصيدته المشهورة في معرض العتاب

تعمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على اذن حرام
بنفسى من تجنبه عزيز * على ومن زيارته لمأم
وهى طويلة (ان الذى كنت أرجو فضل نايله * وجدته حاضرا الجود والكرم)
في سورة القمر عند قوله تعالى يوم يدع الداع الى شئ تكرهه أبصارهم حيث قرئ خضع أبصارهم على الابتداء والخبر ومحمل الجملة
النصب على الحال كقوله * وجدته حاضرا الخ وحسن وقوعها حال لبعثت بعثها من الاحوال أعنى كأنهم جراد مهطعين يقول الكافرون
(فلئن بقيت لا رجعت بغزوة * نحو الغنائم أو يموت كريم)

في سورة الرحمن عند قوله تعالى ورده كاذهان على قرآنهم عروبن عبيد وردة بالرفع بمعنى فخصات سماء وردة وهو من باب التجريد
كقول قتادة بن مسلم فائت بقيت الخ الام موطئة للقسمة ولا رجعت بغزوة جوابه وقوله نحو الغنائم طرف لا رجعت ورواه بعضهم نحوى
الغنائم بالنون وبعضهم نحوى بالتاء والجملة صفة غزوة وقوله أو يموت كريم أو بدل عن الاو يموت منصوب بأن مضمره كانه قال الا
أن يموت كريم يعنى به نفسه (فأصبحت كالهيأة الما مبرد * صداها فولا يقضى عليها هيأها)

في سورة الواقعة عند قوله تعالى فشاربون شرب الهم وهى الابل التى بها الهيام وهو داء تشرب منه فلا تروى والجملة اذا أصابه ذلك هام
على وجهه جمع أهييم وهيام والمعنى أنه يسلط عليهم من الجوع ما يضطرهم الى كل الزقوم الذى هو كالهلل فاذا ملؤا منه البطون سلط
عليهم من العطش ما يضطرهم الى شرب الخيم الذى يقطع أمعاءهم فيشربونه شرب الهم والبيت لذى الرمة من قصيدته المشهورة
مررنا على دارلية غدوة * وجاراتها قد يعتمدن قيامها
التى أولها (فعدت كلالا الفرجين تحسب أنه * مولى الخفاة خلفها أو أماتها)

هو ليلى في سورة الحديد عند قوله تعالى ما أوأكم النار هى مولا كم أى هى أولى بكم وأنشد قول ليلى فعدت الخ وحة حقيقة مولا كم محرا كم
ومعنىكم أى مكانكم الذى يقال فيه هو أولى بكم كاقبل هو مئة الكرم أى مكان لقول القائل انه لكريم ويجوز أن يراد هى ناصركم
أى لا ناصر لكم غيره هو المرادنى الناصر على البنات ونحوه قولهم أصيب فلان بكذا فاستنصر الخزع ونحوه فاعتبوا بالصليم الشاعر
يصف بقرة وحشية فعدت فرعة لا تدرى أقدامها الصائدا أم خلفها فعدت مذعورة لا تعرف منجها من مهلكها والضمير فى أنه راجع

الى كلا باعتبار اللفظ وان تضمن معنى التثنية ويجوز جعل الكلام بعده على لفظ مرة وعلى معناه أخرى والجل على اللفظ أكثر قال الله تعالى كاتبا الخنتين أنت أكها ومولى المخافة في موضع الرفع لانه خير أن خلفها وأمامها خبره متداخلاً أي هما خلفها وأمامها فيكون تفسير كلا الفرجين ويجوز أن يكون بدلاً من كلا الفرجين وتقديره فغلت كلا الفرجين خلفها وأمامها تحسب أنه مولى المخافة (بتقارضون اذا التقوا في موطن * نظرا بزل مواطئ الاقدام)

في سورة ن والقم عند قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم يعني انهم من شدة تحديقهم ونظرهم اليك شربا يعيون العداوة والبغضاء يكادون يزلقون قدمك أو يهدمك كونك من قولهم نظروا لي نظرا يكاد يصرعني ويكادياً كلني أي لو أمكنه بنظره الصرع أو لا كل لفعلة كما قال بتقارضون وكل امرئ به يجازي الناس فهو قرص وهما بتقارضان الثناء أي كل واحد منهما يثنى على صاحبه يقول اذا التقوا في موطن ينظر كل واحد منهم الى الآخر نظراً حسداً وحق حتى يكاد يصرعه وهو الاصابة بالعين يقال صرعتني بطرفة وقتلني بعينه وقال صلى الله عليه وسلم العين حق ان العين تدخل الرجل القبور والجل القدر وعن الحسن دواء الاصابة بالعين أن تقرأ هذه الآية وان يكاد الذين كفروا (ففرق بين يديهم زمان * تتابع فيه أعوام حسوم)

في سورة الحاقة عند قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً جمع حاسم كشهود وقعود أو مصدراً كالشكور والكفور فان كان جمعاً يعني قوله حسوماً نحسات حسمت كل خبر واستأصلت كل بركة تشبهاً لتتألم ابتداءً بتتابع فعل الحاسم في إعادة الكي على الداء كره بعد أخرى حتى ينحسم وان كان مصدراً فاما أن ينتصب بفعله مضمر أي تحسم حسوماً يعني تستأصل استئصالاً أو يكون صفة كقولها ذات حسوم أو يكون مفعولاً أي سخرها عليهم للاستئصال وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي ففرق بين بينهم الخ وقيل هي أيام العجز وهي آخر الشتاء

(يرد علينا العير من دون الفه * أو الثور كالدرى يتبعه الدم)

في سورة الجن عند قوله تعالى فمن يستمع الآن يجده شهاباً رصداً اشتبه هذا البيت على أن الرحمة كان قبل سبعين النبي صلى الله عليه وسلم كاذكر في شعر الجاهلية قال عوف بن الحر عيرد علينا الخ وقال بشر بن أبي حازم

والعير يرهبها الخبار وجحشها * ينقض خلفهما انقضاء الموكب

وقال أوس بن حجر وانقض كالدري يتبعه * نقض مع يشور تخاله طنباً

وقد تقدم شرح البيتين في محلهما أو أعاوف بن الحر عيرد علينا الخ فانه يصف شدة عدوهم ويقول يرد علينا العير وهو الحمار الوحشي من قرب الفه وزوجه مع أنه اذا كان مع الفه كان أشد نفاراً وأجعد عدواً وبدأ أيضاً الثور الوحشي وهو ينقض في عدوه كالوكب الدري الثاقب الذي يرجم ويتبعه نقوب وجرة كالدري ويجوز أن يكون صفة للفرس وأن يكون صفة للثور

(والهم يخترم الجسم مخافة * ويشيب ناصية العبي وبهرم)

في سورة المزمل عند قوله تعالى يجعل الولدان شيباً مثل في الشدة يقال في اليوم الشديد يوم يشيب فواصي الاطفال والاصل فيه أن الهموم والاحزان اذا تفاقمت على الانسان أسرع فيه الشيب قال أبو الطيب والهم يخترم الجسم الخ وكما قيل

وما ن شبت من كبر ولكن * لقيت من الحوادث ما أشابا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الهم نصف الهرم وحكي أن رجلاً أمسى فاحم الشعر كخنك الغراب فأصبح وهو أبيض الرأس والحية كالنغامة فقال رأيت القيامة والجنة والنار في المنام ورأيت الناس يقادون بسلاسل الى النار في ذلك أصبحت كاترون

(ولا غرو الا ما يخبر سالم * بأن بني أستاذها نذروا دمي)

(وما لي من ذنب اليهم علمته * سوى انني قد قلت بأسرحة اسلمى)

(نعم فاسلمى ثم اسلمى ثم اسلمى * ثلاث تحيات وان لم تكلمنى)

في سورة المدثر عند قوله تعالى ثم نظرتهم عبس وبسر ثم أدبر واستكبر قال في الكشف ان قلت ما معنى ثم الداخلة في تكرير الدعاء قلت الدلالة على أن الكثرة الثانية أبلغ من الاولى كما قال الأبياسلمى الخ فان قلت فما معنى المتوسطة بين الافعال التي بعدها قلت الدلالة على أنه قد تأني في التأمل وعمل وكان بين الافعال المتناسقة تراخ وتباعد فان قلت فلم قيل فقال ان هذا بالفاء بعد عطف ما قبله ثم قلت لان الكلمة لما خطرت بيباله بعد التطلب لم يتمالك أن ينطق بهما من غير تلبث فان قلت فلم لم يتوسط حرف العطف بين الجملتين قلت لان الاخرى أجريت من الاولى مجرى التوكيد من المؤكد * قوله لا غرو أي لا عجب وخبر لا محذوف كانه قال لا غرو وموجود أو حاصل وانما قال بني أستاذها لانه يريد انهم مخروئون لا مولودون يقول لا عجب الا ما يخبر به سالم بأن بني أستاذها من الذين لا عقول لهم ثم قالوا الله علينا

فلقد دمه ثم قال هذا اعتقادهم وأقول اللهم ولا جناة لي عليهم ولا ذنب مني أهتدى اليه فيهم - سوى قولي يا سرحة أدام الله أيامك
يسلامتك وكأنه جعل سرحة كناية عن امرأة فيهم - وتسمى المرأة بسرحة وقوله نعم مكررا على اسمي يغايظهم وينا كدهم بهذا
لمقال وقوله ثلاث تحيات انتصب على المصدر من فعل دل عليه قوله اسمي كأنه قال أحبي ثلاث تحيات وإن لم يرجع الجواب إلى
(واذا نظرت إليك من ملاك * والبحر دونك زدني نعمًا)

في سورة القيامة عند قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة أي لا تنظر إلى غيره وهذا معنى تقديم المفعول وقوله البحر دونك
أي أقل منك في الجود والمعنى إذا رجوت عطاءك وأنت من الملوك والحال أن البحر أقل جودا منك زدني نعمًا وهذا من قول الناس
أنا في فلان ناظر ما يصنع بي يريد معنى التوقع والدعاء

(العا كفين على منيف جنباه * الفارحي باب الأمير المبهم)
في سورة المرسلات عند قوله تعالى وإذا السماء فرجت الفارحي مثل قوله تعالى والمقبى الصلاة ووقعت النون للإضافة وفرجت أي
فتحت في قوله وإذا السماء فرجت ويقال باب مبهم إذا أغلق فلا يهتدى لفتح يصف القوم بالخط والجلاء وأنهم إذا أتوا باب الأمير يفتح لهم
(وساهرة يضحي السراب مجللا * لا قطارها قد جئت أمثلها)

في سورة والنازعات عند قوله تعالى فإذا هم بالساهرة الساهرة الأرض البيضاء المستوية سميت بذلك لأن السراب يجري بهما من
قولهم عين ساهرة جارية الماء وفي ضد هانا عسة قال الأشعث بن قيس وساهرة الخ أولان ساهرة لا ينام خوف الهلكة مجللا أي
مغطيا ومنه جل الدابة لا قطارها أي حوائبها يقول رب ساهرة قد جعل السراب حوائبها قد قطعها أمثلها من خوف هبوب السوم
والحر القاتل (في صلب مثل الجنان المؤدم)

في سورة الطارق عند قوله تعالى من بين الصلب والترائب حيث قرئ الصلب بفتحين والصلب بضمين قال الهجاج في صلب الخ وقبله
* ربا العظام فحمة الخدم * يقال فلان مؤدم مبشر أي جمع بين لين الأدمة وخشونة البشرة والخدم موضع الخدام أي الخلل من
الساق يصف لين جلدها (مجدان ليد ابنه أوله * أدرك عادا وقبلها أرمًا)

في سورة الفجر عند قوله تعالى بعد إدوم ذات العماد قيل لعقب عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح عاد كما يقال لبني هاشم هاشم ثم قيل
للابن منهم عاد الأولى وارم تسمية لهم باسم جدتهم وإن بعدهم عاد الأخيرة قال ابن الرقيات مجدان ليد الخ أي حازم مجدان ليد أديما
والثالث والتلادما ورث الرجل من آبائه قوله بناء أوله أي أبوه أدرك عادا والمراد قدم مجده

(لهم مجلس صهب السبال أذلة * على من يعاديهم أشدها فاعلم)
في سورة العلق عند قوله تعالى فليدع ناديه النادى المجلس الذى يندى فيه القوم أي يجتمعون والمراد أهل النادى على حد واسئل
القرية قال في المصباح المنير ولا يقال فيه ذلك إلا والقوم مجتمعون فيه فإذا انفروا زال عنه قال ابن عباس لما نهي أبو جهل النبي
صلى الله عليه وسلم عن الصلاة أنه روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل أنهرني والله لا ملائ عليك هذا الوادى إن شئت خيلا
جودا ورجالا مرادوا أراد الشاعر بصهب السبال أنهم ليسوا من صميم العرب وقال الجوهري أصله في الروم لأن الصهو بفتحهم وهم
أعداء العرب * (حرف النون)

(ان المنايا بطلا * من على الاناس الامنيا)
في سورة الفاتحة عند الكلام على اسم الله حيث حذف الهمزة وعوض عنها حرف التعريف ونظيره الناس أصله الاناس سموه لأنهم
يؤنسون أي يبصرون كما سمى الجن لاجتماعهم يعني ان الموت يطلع ويشرف على الاناس الغافلين الذين ليس الموت في حسابهم
(وأنت غيب الورى لازات رجانا)

أوله * سموت بالمجد يا ابن الاكرمين أباه قاله شاعر في مسيلة الكذاب الذى تنبأ والشاهد في الرجن فانه لا يستعمل في غير اسم الله تعالى
وقول بني حنيفة في مسيلة رجنان اليمامة من باب تعنتهم في كفرهم ويضرب في كذب مسيلة الامثال فيقال أكذب من مسيلة والله
من قال فيمن وعد ولم ينجز ما وعد

ووعدتني وعدا حسبتك صادقا * فغدوت من طمعي أجيء وأذهب
وإذا جلست أنا وأنت بمجلس * قالوا مسيلة وهذا أشعب
(فلما صرح الشر * فأسمى وهو عسريان)

(ولم يبق سوى العدو * نذناهم كذا نوا)

هو من أبيات الحامسة عند قوله تعالى ما لي يوم الدين أي يوم الجزاء ومنه كما تدبر نذناهم ومعنى نذناهم فعلنا بهم مثل فعلهم بنا والدين لفظة مشتركة في عدة معان الجزاء والطاعة والحساب وهو هنا الجزاء فالاول ليس بجزاء ولكنه سمي جزاء لجوارته لفظ الجزاء والناس يقولون الجزاء بالجزاء والبادي أظلم والدين أيضا الملة والعادة وقيل من دان نفسه ربح أي من حاسب نفسه وقيل يوم الدين يوم الحساب ومعناه أنه يقول صفحنا عنهم وقعدنا عن حرهم وذكرنا القرابة بينهم وطننا ان جاهلهم يرجع الى الحسن فيأبوا الا الشر ركبناه فيهم والشر لك هل بن ربعة وليس في العرب شهل بالمجعة غيره وأول الشعر

صفحنا عن بني ذهل * وقلنا القوم اخوان عسى الايام أن يرجع * من قوما كالذي كانوا
مشتبا مشية الليث * غدا والليث غضبان بضرب فيه تعجيب * وتخضع وقران وطعن كقم الرق * غدا والرق ملائ
وبعض الحالم عند الجاهل * لئلا لاذعان وفي الشرح حية * لا ينحلي احسان

(ولقد أمر على التميم يسبني * فحضيت ثم قلت لا بعيني)

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى غير المغضوب عليهم حيث كان صفة للعرفه فهو كتعريف التميم في البيت فانه لم يرد به لثما بعينه بل لثما من التمام وكذلك الذين هنا فانه قريب من النكرة لانه لم يقصده قوم باعيانهم وغير المغضوب قريبة من المعرفة بالتخصيص الحاصل لها بالاضافة فكل واحد منهم ما فيه ايهام من وجه واختصاص من وجه وقد يحجب عن ذلك أيضا بان غير اذا وقعت بين متضادين وكانا معرفتين تعرفت بالاضافة كقولك عجبت من الحركة غير السكون وكذلك الامر هنا لان التميم عليه والمغضوب عليه متضادان والبيت للرجل من بني سلول وبعده

غضبان متملى على آهابه * انى وربك سخطه يرضيني

وانما جى بلفظ الماضي تحقيقا للمعنى الاغضاء والاعراض وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة النساء عند قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حيث كان قوله لا يستطيعون صفة للمستضعفين أو للرجال والنساء والولدان وانما جاز ذلك والجل نكرات لان الموصوف وان كان فيه حرف التعريف فليس لشيء بعينه كقوله ولقد أمر على التميم الخ وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يس عند قوله تعالى وآية لهم الارض الميتة احييناها على أن الجملة صفة للاض حيث أريد بها الجنس وجاز أن يوصف الارض والليل بالفعل لانه أريد بهما الجنس مطلقين لا أرض وليل بأعيانهم ما فاعولامعاملة النكرات في وصفها بالافعال كما في البيت وانما لم يحمل على الحال لان المعنى على استمرار مروره على من يسبه وانما ضاع عنه ولهذا قال أمر وعطف عليه فضيت والتفديد بالحال لا يؤدي هذا المؤدى وقد اعتبر ذلك في مواضع فاعتبروا المعرف بالجنسية دون لفظه موصوفا بالنكرة الصريحة نحو الرجل خير منك على أحد الأوجه وقوله الا الذين بعد قوله ان الانسان وقوله أو الطفل الذين لم يظهر واو أهلك الناس الدينار الحمر والدرهم البيض لان كلامها مراعى فيه المعنى دون اللفظ والميل الى المعنى والاعراض عن جانب اللفظ باب مشهور في علم العربية وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجمعة عند قوله تعالى مثل الذين جلاوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار قال في الكشف ان قلت يحمل ما محله قلت النصب على الحال أو الجرح على الوصف لان الجمار كاللثيم في قوله ولقد أمر على التميم يسبني الخ (يارب لا تسلبني حبا أبدا * ورحم الله عبدا قال آمينا)

الشاهد في مدأف آمين في هذا البيت وقائله قيس المجنون فانه لما شتهر أمره في حب ليلي أشار الناس على أبيه ببيت الله الحرام واخراجه اليه والدعاه عسى الله أن يسليه عنها ويعافيه فذهب به أبوه الى مكة وأراه المناسك فأنشأ يقول في تلك المواسم

ذكرتك والحجيج ضحيج * بمكة والقاصوب لها وجيب
أتوب اليك يارجن مما * علمت فقد تضافرت الذنوب

وكيف وعند هاقلي رهن * أتوب اليك منها أو أئيب
فأخذ بحلقه الباب وقال * يارب لا تسلبني حبا أبدا * وقبل البيت يارب انك ذو من ومغفرة * بيت بعافية ليل الهينا

الذا كبرن الهوى من بعد ما رقدوا * والنائبين على الايدي المكيينا

(ان يسمعو اريسة طاروا بها فرحا * منى وما سمعو ان صالح دفنوا)

(صم اذا سمعو اخيرا ذكرت به * وان ذكرت بسوء عندهم أنذوا)

(جهلاء على وجبتا عن عدوهم * لبست الخلتان الجهل والجن)

من أبيات الحماسة في سورة البقرة عند قوله تعالى عسى بكم عسى فهم لا يرجعون والريبة الشك والتهمة أيضا ودفعوا أي ستر واؤذنوا من أذنت الشيء إذا سمعته وأصغيت إليه والمعنى أن يسمعوا في حق من المساوي ما يكون عندهم ريبة لا يقينا فرحوا به وما سمعوا من أفعالي الحميدة ستروها عن الناس حسدا وقد أغفل هذا القائل قسما نالنا وهو سلوك طريق البهتان وكان ذلك بحسب أهل هذا الزمان وقد أحسن كل الاحسان من قال

مستجيب جميل الصبر مكتئب * عسى لي بنى زمن أفعالهم عجب

ان يسمعوا الخير أخفوه وان سمعوا * شرا أشاعوا وان لم يسمعوا كذبوا

واللائق بمن ابتلى بهذه الافعال أن يتمثل بقول من قال * ولي أذن عن الفعشاء صماء * والله القائل * أذن الكرام عن الفعشاء صماء *

(كيف الهباء وما تنفك صالحة * من آل لأم يظهر الغيب تأتيني)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات وهي من الصفات الغالبة التي تجري مجرى الاسماء كالخسنة والبيت الحطيطه لما سئل أن يهجو حارثة بن لأم الطائي المعروف بابن سعدى وكان من سيده أن وفود العرب حضر واين يدى النعمان ابن المنذر فأحضر حلالا من حلال الملوك قال انى ملبسها عند المن أردت فلما كان الغد لم يتحلل ابن سعدى من رحله اليه فقبل له في ذلك فأجاب بأنى ان كنت المراد فسا طلب وان كان غيرى فأجل الاحوال أن لا أكون حاضرا فبعث اليه النعمان اثنتا أمنا متخافا والبسه الحلل وأكرمه فحضره سادات العرب من قومه وغيرهم وبعثوا الى الحطيطه فيضمنون له مائة بعير لوجهاء فقال كيف أهجو اقبى شمع نعلي منه أو نحو من هذا أنشد البيت جعل ظهر الغيب مر كبا وأضاف اليه الظاهر وجعل الظهر مقعده أى ملبسا بالغيب ثم أدخل الظهر كناية لهذه الغيبة لان الغائب كأنه وراء الظهر

(نواعم بين أبنكار وعون)

في سورة البقرة عند قوله تعالى عوان بين ذلك والبكر الفتية والعوان النصف بفتحين أى كهله ونساء أنصاف وهو للطرماح وقبله صفات كنت أعهدهن قدما * وهن لدى الإقامة غير جوعن حصان مواضع النقب الاعلى * فواعم بين ابكار وعون

قال في المصباح المنير العوان النصف من النساء والبهائم والجمع عون والاصل بضم الواو لكن سكن تخفيفا

(انا بنى نهشل لاندعى لأب * عنه ولا هو بالآبناء بشرينا)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قائما بالقسط على تقدير انتصابه على المدح ومن حق المنتصب على المدح أن يكون معرفة كقوله الحمد لله الحميد وانا معاشر الانبياء وانا بنى نهشل الخ يقال ادعى فلان في بنى هاشم اذا انتسب اليهم وادعى عنهم اذا عدل بنسبه عنهم كما يقال رغب فيه ورغب عنه والمعنى انا لا انتسب الى أب غير أبينا رغبة عنه ولا هو يستبدل غيرنا رغبة عنا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة مريم عند قوله تعالى أن دعوا للرحمن ولدا وهو من دعا بمعنى سمي المتعدى الى مفعولين ويجوز جر ثانيهما بالباء كقوله

دعنى أخاها أم عرو ولم أكن * أخاها ولم أرضع لها بلبان دعنى أخاها بعدما كان بيننا * من الفعل ما لا يفعل الاخوان

وأولهما فى الآية محذوف طلبا للعموم والاحاطة بكل ما يدعى له ولدا ويجوز أن يكون من دعا بمعنى نسب الذى مطاوعه ما فى قوله عليه الصلاة والسلام من ادعى الى غير مواليه وقول الشاعر انا بنى نهشل الخ والبيت لبشامة بن حزن النهشلى من أبيات أولها

انا محبوك ياسلى خبيثا * وان سقيت كرام الناس فاسقينا وان دعوت الى جلى ومكرمة * يوما سرة كرام الناس فادعينا

انا بنى نهشل لاندعى لأب * عنه ولا هو بالآبناء بشرينا يكفيه إن نحن متنا أن يسب بنا * وهـ واذا ذكر الآباء يكفينا

ان تبسدر غايه يوم المكرمة * تلقى السوابى منا والمصلينا وليس بهـ لك مناسيد أبدا * الا اقتلينا غلاما سيدا فينا

انا لترخص يوم أرفع أنفسا * ولونسام بها فى الامر أغلينا بيض مفارقنا تقلى مرأجلنا * نأسو بأموالنا آفارا يدينا

افالن معشر أقبى أوائلهم * قول البكة الأبن المحامون لو كان فى الالف منا واحد فدعوا * من فارس خالهم آباء يعنونا

اذا البكة نصوا أن يصيهم * حد الطبات وصلناهم بأيدينا ولاتراهم وان جلت مصيبتهم * مع البكة على من مات يبيكون

وبركب الكره أحيانا مفرجه * عنا الحفاظ واسافى نواتينا

(من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشرب الشر عند الله مثلان)

في سورة النساء عند قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت بالرفع وقيل هو على حذف الفاء كأنه قيل فيسدر كحكم الموت كفى البيت

والمعنى انه من يفعل خيرا يشكره الله ويجازيه ويضاعفه له ومن يفعل شرا فعليه مثله كما قال وجزا سيئة سيئة منهاها البيت لكعب
ابن مالك الانصاري رضي الله عنه وقيل فاعلم هذه الدنيا وزينتها * كالزاد لا يدوم ما نه فاني

(واقه لن يصلوا اليك بمجمعهم * حتى أوسد في التراب دفينا)

(فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة * وابشر بذلك وقرمك عيوننا)

(ودعوتني وزعت أنك ناصح * ولقد صدقت وكنت ثم أمينا)

(وعرضت ديننا لا محالة أنه * من خير أديان البرية ديننا)

(ولا الملامة أوحذاري سمة * لو جدتني سمعا بذلك مينا)

في سورة الانعام عند قوله تعالى وهم يهنون عنه وبنائون عنه قائله أبو طالب كان يهني قريشاً عن التعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبنائون عنه ولا يؤمن به روى أنهم اجتمعوا الى أبي طالب وأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم سوا فقال والله لن يصلوا اليك الخ فزلت وسدته الشيء جعلته وسادة والمعنى أوسد يهني في رمسي وقوله سبحانه ذلك أي بذلك الدين مبينا وصدع بالامر أظهره وتكلم به جهارا لفصاحته عيوننا تميز من اطلاق الجمع على الاثنين مبالغة والمراد عيون الكل أي كأنه قيل من جهة عينك وعين كل مسلم كما تقول لتقر عينك وعين من معك

هو لفر زدق في سورة الانعام عند قوله تعالى والزيثون والرمثان متشابه وغير متشابه يقال اشبه الشبان وتشابهها كقولك استويا وتساويا فان الافتعال والتفاعل يشتركان كثيرا ومنه قوله (هو أبو اسحق الصابي)

تشبهه دمي أذجى ومسامتي * فن مثل ما في الكاس يعني تسكب

فوالله ما أدري أبا الكاس أسبلت * دموعي أم من عبرتي كنت أشرب

والتقدير والزيثون متشابه وغير متشابه والرمثان كذلك والطوى البئر والجول بضم الجيم جدار البئر قال أبو عبيدة وهو كل ناحية من فواحي البئر من أعلاها الى أسفلها وفي المثل رماني من جول الطوى أي رماني بما هو راجع اليه وقريب منه قوله

قومي هم وقتلوا أمي أخي * فاذا رميت يصيني سهمي فلتن عفوت لأعفون جللا * ولئن جئت لا وهن عظمي

وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا في سورة الاسراء عند قوله تعالى أو تأتي بالله والملائكة قبيلا والمعنى أو تأتي بالله قبيلا وبالملائكة قبيلا فهو حال من الجلالة وحال الملائكة محذوفة لالتها عليها أي والملائكة قبيلا كما حذف الخبر في قوله رماني بأمر كنت منه الخ هذا اذا جعلنا قبيلا بمعنى قبيلا أما اذا جعلناه بمعنى جماعة كان حالا من الملائكة

(أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني)

في سورة التوبة عند قوله تعالى ومن أهل المدينة مردود على النفاق على أن مردودا صفة محذوف كقوله أنا ابن جلا أي أنا ابن الواضح الامر المشهور وقيل يريد ان يحسر الشعر عن رأسه في الحروب وطلاع الثنايا يقال طلاع الثنايا وطلاع أي يقصد عظام الامور والتقدير أنا ابن الذي يقال له جلا وقد استشهد بالبيت المذكور في أوخر سورة والصافات عند قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم أي أحد حيث حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وقائل البيت سحيم بن وثيل الرياحي كان عبدا حبشيا فصاحا بليغا وكان قد اتهم بينت مولاه فقتله والبيت من قصيدة طويلة أولها قوله

أفأظلم قبل بينك متعيني * ومنعك ما سألت كأن تبيني

فلا تعدى مواعد كاذبات * تمر بهارياح الصيف دوني فاني لو تخالفني شمالي * خلافتك ما وصلت بها عيني

اذا قطعتها واقلت بيني * كذلك أجتوى من يجتويني

اذا ما قت أرحلها بليل * تأوه أهمة الرجل الحزين

(ومنها في ذكرا الناقة)

تقول اذا درأت لها وضيئي * أهذا دينه أبدا وديني (ومنها في ذكرا الحكم) أكل الدهر حلا وارتحال * أما بيني على ولا بيني

فأما أن تكون أخي بصدق * فأعرف منك غثي من سميني والافطر حني واتخذني * عدوا أنفك وتنقيني

وما أدري اذا عجمت أرضا * أريد الخبير أيم ما يليني الخير الذي أنا بتغيبه * أم الشر الذي هو يبتغيه

فلو أناعلى حجر زنجنا * جرى الديمان بالخبر اليقين دعي ما ذا علمت سأنتقيه * ولكن بالمغيب نبشني

(ومنها) اليتان المشهوران وهما أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

وماذا ينبغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

(ونحرمسرق اللون * كأن ندياه حقان)

في سورة يونس عند قوله تعالى مر كأن لم يدعنا أي كأنه لم يدعنا فحذف ضمير الشأن كقوله كأن ندياه حقان وانما اعتبر واضحير الشأن لأن حق الحروف المشبهة بالدخول على المبتدأ والخبر ولو بعد التخفيف فانه لا يبطل إلا العمل وعلى هذا الحاجة إلى ضمير الشأن في قوله كأن ندياه حقان وانما التمثيل لمجرد بطلان العمل بالتخفيف والنحر موضع القلادة من الصدر ومنه اشتقاق نحر البعير لانه يطن في نحره والندى معروف والضمير في ندياه يعود إلى النحر للزمه عليه وحقان تثنية حقة والاصل أن يقال حقان لأن التاء الثابتة في الواحد تكون ثابتة في التثنية ولو شدد كأن قال كأن ندييه بالنصب فلما خفف الشاعر أبطل علمها وقال ندياه حقان

(وكنتم امرأزونا بالعراق * طويل الشواء طويل النغن)

(فأنشيت قيسا لم آتته * على نأيه ساد أهل اليمن)

(فجئتكم مر نادما أخبروا * ولولا الذي خبر والم ترن)

هو لا اعشى يمدح قيس بن معد يكرب وأوله

وهذا الشواء وإن امرؤ * اليك بعدهم قطعت العرن وحولى بكر وأشياعها * ولست خلا فإلن أوعدن

في سورة يونس عند قوله تعالى كأن لم تغن بالأمس وعن مروان أنه قرأ على المنبر كان لم تغن بالأمس من قول الاعشى طويل الشواء طويل النغن والأمس مثل في الوقت القريب كأنه قيل لم تغن أنفا قطعت العرن أي جور كل أحد الشواء الإقامة والتغنى التلبث كأن لم تغن بالأمس أي كان لم تلبث يقول الاعشى لمدوحه كنت رجا لازمنا بالعراق طويل الإقامة والتلبث فيه فأخبرت أن قيسا مدوحه والحال أني لم آتته قط علمنا أنه بعد دارة ستاد أهل اليمن وجاد أهل الأرض فجئتكم مع الزمانة مر نادما طالبا لما أخبروني ولولا ذلك لم ترني بياك وأرضك (اللا يجهلن أحد علمنا * فجهل فوق جهل الجاهلينا)

في سورة هود عند قوله تعالى ولكني أراكم قوما تجهلون أي تنسافهون على المؤمنين وتدعونهم أراذل يقول ألا لا يسفه أحد علمنا نفسه فوق سفه السفهاء أي فجاز به على سفه جزاءه يزيد عليه فسمي جزاء الجهل جهلا للشاكلة أو لزدواج الكلام كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ومكرها ومكر الله ونظيره قوله تعالى في هذه السورة فانا نسخر منكم يعني في المستقبل كما تسخرون من الساعة وقيل معناه ان تستجبلونا فيما نضغ فانا نستجبلكم فيما أنتم عليه من الكفر فأنتم أولى بالاستجبال منا سمي تسخريتهم استجبالا لأن السخرية في مثل هذا المقام من باب السفه والجهل لأنها تعرض أسخط الله تعالى وعذابه وهو من إطلاق اسم المسبب على السبب وفي التنزيل فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم والثاني قصاص وليس بعدوان وكذلك جزاء سيئة سيئة مثلها وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا في سورة الفرقان عند قوله تعالى وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما تسلمنا منكم لانجاملكم ومناكرة لا خير بيننا ولا نرى تسلم منكم تسلمنا فأوقع السلام مقام التسلم وقيل قالوا سلاما من القول يسلمون فيه من الإيذاء والاثم والمراد بالجهل السفه وقلة الادب ومنه قوله

* ألا لا يجهلن أحد علمنا *

(فما سمعت بأنني قط أرسلتها * ولم تزل أنبياء الله ذكرانا)

فلعنة الله والاقوام كلهم * على سجاح ومن بالافك أغرانا

هو لقيس بن عاصم وبعده

وفي رواية عوض المصراع الاول * أضحت نبيننا أنبي نساء بها في سورة يوسف عند قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا رد لقولهم لو شاء الله لا تزل ملائكة وعن ابن عباس يريد ليست فيهم امرأة وقيل في سجاح المتنبئة * ولم تزل أنبياء الله ذكرانا وقصتها مع مسيلة مشهورة وقد تقدمت عند قوله أمت سجاح ووافاهامسيلة * كذابة من بني الدنيا وكذاب ومن أحسن ما قيل في تشبيهه من يخلف الوعد بمسيلة قول بعضهم

ووعدتني وعدا حسبتك صادقا * فبقيت من طمعي أجيء وأذهب فاذا جلست أنا وأنت بجلست * قالوا مسيلة وهذا أشعب

(فقلت له لما تكسر ضاحكا * وقائم سيني من يدي بـمـكان)

(تعال فان عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من ياذب يصطحبان)

في سورة الرعد عند قوله تعالى سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار فان سارب اما معطوف على من هو مستخف أو على مستخف وحده لأن من في معنى الاثنين كقوله * نكن مثل من ياذب يصطحبان * كأنه قيل سواء منكم اثنان مستخف بالليل وسارب بالنهار والموصول محذوف وصلته باقية أي ومن هو مستخف بالليل ومن هو سارب بالنهار وحذف الموصول المعطوف مع بقائه

صلته سائح ومنه قوله تعالى وما أدري ما يفعل بي ولا بكم لان الثانية لو عطف على صلة الاولى لم يكن لدخول حرف النفي معنى ومنه قول
 حسان * فن بهجور رسول الله منكم * وعده و ينصره سواء

أى ومن يمدحه وينصره وقوله مثل من يشير الى البيت المذكور وتكسر أبدى أنبائه وقوله رأى الطبيب حيث يقول
 اذارأيت نيوب الليث بارزة * فلا تظن أن الليث يتسم

وصف الفرزدق ذئبا أتاه وهو في القفر ووصف حاله معه وأنه أطعمه وألقى اليه ما يأكله وقوله وقائم سيفي من يدى بركان أى مكان وأى
 مكان أراد يظهر تجلده وشجاعته وتصلبه وحاسته ولكن اتفق له كثيرا عدم مساعدة القدر ورعانا سيفه ولم يفده جمع اليدى ولا
 الصمصامة الذكر وفي رواية تعشى خطاب للذئب أى كل العشاء وهو طعام الليل فان عاهدتني بعد أن تعشى على أن لا تفخوننى كنامل
 رجلين يصطحيان وهو صله من وباء ذئب نداء اعتراض بين الصلة والموصول وذئب اسم علم ههنا ونفى يصطحبان على معنى من لان معناه
 التثنية والبيتان للفرزدق من قصيدته مظهرها

وأطلس عسال وما كان صاحباً * دعوت لنارى موهنا فأتانى

فلما أتانى قلت دونك لائى * واياك فى زادى مشتركان * فبت أقدر الزاد بينى وبينه * على ضوء نار مره ودخان

وبعد البيتان وبعدهما أنت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما * أخين كانا أرضعا بلبان
 وكل رفيق كل رحل وان هما * تعاطى القناو ما هما أخوان * ولو غيرنا نبهت تلتس القرى * رمالك بسهم أو شباه سنان
 (أقول) وقرب من أبيات هذا الذئب أبيات النجاشي حين عرض له ذئب فى سفره فأنشد

وما قد عديم العهد بالورد آجن * بخال رضا بأو ملنا من العل * لقيت عليه الذئب يعوى كاه * خليع لامن نكل مال ومن أهل
 فقلت يا ذئب هل لك فى أخ * أو اسى بلامن عليك ولا بخل * فقال هداك الله للرشدا عما * دعوت لما لم يأت به سجع قبلى
 فليست بآتيه ولا أسـ تطيعه * ولاله اسقنى ان كان مأولك ذا فضل

(أرى الوحش ترى اليوم فى ساحه الحى * بما قد أرى فيها أو انس بدنا)

فى سورة الزعد عند قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار أى هذه الكرامة العظمى بسبب صبركم والمعنى ان تعبت فى الدنيا
 لقد استرحتم الساعة كفى البيت والباء اما سيبويه واما بعبى بدل أى بدل صبركم والا وانس جمع آ نسة وبدن جمع بادنه وهى السمينه أى
 أرى الوحش ترى اليوم فى عرصة الحى بدل ما كنت أرى فيها النساء الاتساء السمان وقوله بما قد أرى حكاية حال ماضية

(تخوف الرحل منها تاما كقردا * كما تخوف عود النبعة السفن)

هو لابي كبير الهذلى فى سورة النحل عند قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف أى مخافة شيا فشيأ فى أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا وهو
 من تخوفته اذا تنقصته وتامكا أى سناما مشرفا وقردا القرد الذى أكله القراد والسفن الحديد الذى يهتبه وهو المسير يدصف ناقة أبرز
 الرحل فى سنامها وتنقص منها كايه تنقص السفن من العود روى أن عمر رضى الله عنه قال على المنبر ما تقولون فى قوله تعالى أو يأخذهم
 على تخوف فسكتوا فقام شيخ من هذيل وقال هله لغتنا التخوف التنقص قال فهل تعرف العرب هذا فى أشعارهم قال نعم قال شاعرنا
 أبو كبير الهذلى وأنشد البيت فقال عمر رضى الله عنه أيها الناس عليكم يدوانكم لا تضلوا قالوا وما يدواننا قال شعر الجاهلية فان فيه
 تفسير كتابكم ومجانى كلامكم (فى كل عام نعم تحوونه * يلغقه قوم وتنجونه)

(هيات هيات لما يرجونه * أربابه نوكى فلا يحمونه)

(ولا يلاقون طعانا دونه)

فأله صبي من بنى سعد اسمه قيس بن الحصين الحارثى فى سورة النحل عند قوله تعالى وان لكم فى الانعام لعبرة تنسفكم وما فى بطونه
 والتذكير هنا مراعاة جانب اللفظ فانه اسم جمع ولذلك عده سيبويه فى المفردات المبنية على أفعال كاخلاق كما أن تأنيثه فى سورة
 المؤمنين لرعاية جانب المعنى فى قوله فى بطونه الان معناه جمع ويجوز أن يقال فى الانعام وجهان أحدهما أن يكون مكسر نعم كالجبال فى
 جبل وأن يكون مفردا متضام المعنى الجمع فاذا ذكر فكما يذكر نعم فى قوله فى كل عام نعم تحوونه واذا أنث فنه وجهان أنه مكسر نعم وأنه
 فى معنى الجمع الشاعر يخاطب قوما من القصوص والمغبرين ويقول لهم تحوون كل عام نعم القوم القهوه وأنتم تنجونه فى حبيكم ثم يقول
 على طريق التكرار والتعزين أرباب هذه النعم حتى لا تحمونه من غارتكم ولا يحاربون بالطعان دونه فلهذا أنتم تأخذونه منهم بالعارة
 (ولا أرى البرى بغير ذئب * ولا أقفوا الخواص ان قفينا)

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الخواص من العفاف أي لا أقذف المحصنات وان قد فن كما قال حسان في عائشة رضي الله عنهما حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرني من لحوم الغوافل
يقول لا أتهم البري من الذنب به ولا أنسبه اليه ولا أتبع العفاف اذا اتبعن والخواص جمع حصان وهي العفيفة
(ان دهر ايلف شمل يجمل * لزمان بهم بالاحسان)

هو طحسان في سورة الكهف عند قوله تعالى جد اريد ان ينقض حيث أسند الهم الى الدهر مجازا يقال لففت الشئ اذا طويته وأدرجته والشمل تألف الامور واستواؤها وجل اسم محبوبته يقول ان دهر ايجمع يفي وبين محبوبتي دهر همه الاحسان لا القدر والاساءة
(تقول سني للنواة طني)

في سورة الكهف عند قوله تعالى يري ان ينقض حيث أسند القول الى السن مجازا وا كالتمرة فتوبت النوى وأقربته اذا رميت به وجمع نوى التمر أنواه وهو يذ كرو يؤثث وأما النوى الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد ففي مؤنثة لا غير وطن الذباب وغيره يطن من باب ضرب طنين صوت قال فدع الوعيد فاعيدك ضائري * أطنين أجنحة الذباب يضير
(ان السفاهة طاهها في خلاثكم * لا قدس الله أرواح الملاعين)

عند قوله تعالى طه اء لم ان طاهها في لغة عك في معنى يار رجل ولعل عكا تصرفوا في ياهذا كأنهم في لغتهم قالون الباء طاه فقالوا في باطا واختصر واهذا فاختصر واعلى هاو أثر الصنعة ظاهر لا يخفى في البيت أي ان السفاهة ياهذا أو يار رجل في خلاثكم لا طهر الله أرواحكم فانكم ملاعين فوضع الظاهر موضع المضمرة والسفه ضد الحلم والخلق السجعية يقال خالق المؤمن وخالق الفاجر وفلان يتخلق غير خلقه أي يتكلفه قال

يا أيها المتكلم غير سيمته * ان التخلق يأتي دونه الخلق

(ومهمهين قذفين مرتين * ظهرهما مثل ظهور الترسين)

(جبتهما بالنعث لا بالنعين)

في سورة طه عند قوله تعالى ومن آناه الليل فسج وأطراف النهار من حيث مجيئه بلفظ الجمع وانما هو طرفان كما قال أقيم الصلاة طرفي النهار لا من اللبس وفي التنبيه زيادة بيان ونظير مجيء الامرين في الايتين مجيئهما في قوله ظهرهما مثل ظهور الترسين والمهمه المغارة البعيدة ونية قذف أي بعيدة تقاذف عن يسلكها والمرت مغارة لانبت فيها ولا ماء وقذفين ومرتين صفة مهمهين والواو واو رب ظهرهما مثل ظهور الترسين يريد صلابتهما لان ظهر الترسين نائي وجواب رب جبتهما والمعنى قطعتهما ولم ينعتنا الامر مرة واحدة نصف نفسه بالقطانة والخبرة بسلول المغاور وانما قال ظهور الترسين كراهة الجمع بين تثنيين احدهما في المضاف والاخرى في المضاف اليه ومثله قوله فقد صغت قلوبكما
(فقل للشامتين بنا أنفقوا * سبلي السامتون كالقينا)

هو لذي الاصبع العدواني وقيل هو لفرو بن مسيك المرادى محباي مخضرم في سورة الانبياء عند قوله تعالى وما جعلنا البشر من قبل الخلد اثنان مت فهم الخالدون وقبل البيت

اذما الدهر جرع على أناس * كلاكه أناخ باخرينا

كذلك الدهر دولته سجال * تكرر صوفه حيننا فينا * فيينا يسره ويرضى * ولومكثت غضارته سنينا

اذا انقلبته كرات دهر * فالتى بعد غبطته منونا * ومن يعبط رب الدهر وما * يحذر رب الزمان أحر دونا

فانني غرتي سروات قومي * كما أفنى القرون الاولينا * فلو خلد الكرام اذن خلدنا * ولو بقي الكرام اذن بقينا

فانهم زرم فهرامون قدما * وانهم زرم فغير مهزمنينا * وما ان طينا حين ولكن * منا بانا ودولة آخرينا

(فالواخر اسان أقصى ما يراد بنا * ثم القبول فقد جئنا خراسانا)

في سورة الفرقان عند قوله تعالى وكانوا قوما بورا فقد كذبوكم حكايه لاحتجاجه على العبدية بطريق تلويح الخطاب وصرفه عن المعبودين عند تمام جوابهم وتوجهه الى العبدية بمبالغة في تقريرهم وتبكيهم على تقدير قول مرتب على الجواب أي فقال الله تعالى عند ذلك فقد كذبكم المعبودون أيها الكفرة في قولكم انهم آلهة أو في قولكم هو آلهة أو ضلونا في البيت التفات أو حذف القول أي فقولوا لهم قد جئنا خراسانا وأن لنا ان نخلف وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الروم عند قوله تعالى لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث أي ان كنتم منكرين البعث فهذا يوم البعث فقد تبين بطلان قولكم

(علام يعبدنني قومي وقد كثرت * فيهم أباعرما شاؤا وعبدان)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بني إسرائيل يقال عبدت الرجل وأعبده إذا اتخذته عبدا والتعبيد اتخذ الناس عبيدا والاباعر والاباعة جمع بعير والبعير من الابل بعثرة الانسان من الناس يقال للبعير وللناقة بعير وحكي عن بعض العرب صرعتني بعيري أي ناقني والعبد معروف وجمعه أعبد وعبيد وعباد وعبدان وعبدي يلدو يقصر ومعبوداء بالمد وحكي الاخفش عباد مثل سقف وسقف وأنشد

انسب العبد الى آبائه * أسود الحلافة من قوم عبد

وما شاؤا بديل البعض من الابعار وهو تقدير معنى في المعطوف أيضا يقول بطريق التكم انهم ليس يحتاجين الى أن يتخذوني عبد لأن لهم أموالا كثيرة من الابعار والعبيد فلم يتخذوني عبدا مع استغنائهم عن ذلك وفي ذلك إشارة الى أنه انما يصلح لاعبادهم الابعار والعبدان لا نحن ويجوز أن يكون المعنى انهم بطروا وتجبروا واطغوا بسبب كثرة أموالهم وطلبوا على واتخذوني عبدا فنكر ذلك الفصل عليهم في تلك الحال وهي كثرة الاموال لان تلك الحال جعلتهم على تعبيدهم اياه فكانه قال لأن كثرت أموالهم * ثم أعلم أن عبدت فيه أوجه أحدها أنها في محل رفع عطف بيان لتلك والثاني أنها في محل نصب مفعول من أجله الثالث أنها بديل من نعمة الرابع أنها بديل من الهاء في عنها الخامس أنها مجرورة بباء عمدة أي بأن عبدت السادس أنها خبر مبتدأ مضمرة أي هي السابع أنها منصوبة باضمارة أي والجلية في عنما صفة لنعمة

(سعى عقلا فلم يترك لنا عبدا * فكيف لو قد سعى عمرو وعقالين)

(لا أصبح الناس أوباد ولم يجدوا * عند التفرق في الهيجا جالين)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين حيث ذكر بلفظ التثنية والمرجوع اليه مجموع السموات والارض وحاصل هذه المسئلة أنه يجوز تثنية الجمع على تأويل الجماعة والسبب الثاني القليل يقال ماله سبد ولا يلد أي قليل ولا كثير قال الاصمعي السبد من الشعر والبدن الصوف والعقال صدقة العام وانتصابه على الظرف وأوباد الجمع وبدأ أي هلكي والوبد بالضر بك شدة العيش وسوء الحال وهو مصدري وصف به فيقال رجل وبدأ أي سبي الحال يستوي فيه اللاحد والجمع كقولك عدل ثم يجمع فيقال أوباد كما يقال عدول على توهم النعت الصحيح يقول صار عمر وساعيا أي عاملا للزكاة في سنة واحدة فظلم وأخذ أموالنا حتى لم يبق لنا شيء قليل من المال فكيف يكون حالنا أو كيف يبقى لاحد مال لو صار عمر وعاملا في زكاة عامين ثم أقسم فقال واقه لو صار عاملا سنتين لصارت القبيلة هلكي فلا يكون لهم عند التفرق في الحرب جالان فيختل أمر الغزوات

(لا يسألون أخاهم حين يندبهم * في التائبات على ما قال برهانا)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى اذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون وكان أمينا نفيا مشهورا بالامانة كهمد صلى الله عليه وسلم في قريش وانما قال أخوهم لأنه كان منهم من قول العرب يا أخا بني قحيم يريدون يا واحد منهم ومنه بيت الحماسة لا يسألون أخاهم حين يندبهم الخ وقيله

قوم اذا الشر أبدى ناجذيه لهم * طار واليه زرافات ووحدانا

لكن قوي وان كافوا ذوى عدد * لبسوا من الشرفي شيء وان هانا

(وبعده)

وقد تقدمت قصة هذا الشعر مستوفاة في حرف الباء في سورة الزمر فلتراجع

فمن ينكر وجود الغول اني * أخبر عن يقين بل عيان

(بأنى قد لقيت الغول تهوى * بسهب كالصفيحة صهصهان)

(فأضربها بلا دهن فغرت * صر يعالبيدين والجبران)

في سورة الملائكة عند قوله تعالى والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه حيث قال فتثير بلفظ المضارع دون ما قبله وما بعده ليحكي الحال التي يقع فيها نار الرياح السحاب ويستحضر الصورة البدعية الدالة على القدرة الربانية وهكذا يفعلون بفعل فيه نوع تغيير وخصوصية بحال تستغرب أو تنهم الخاطب أو غير ذلك كما في قول تابط شرباني قد لقيت الغول تهوى الخ لأنه قصد أن يصور لقومه الحالة التي تشجع فيها زعمه على ضرب الغول كأنه يبصرهم اياها ويطلعهم على كنهها مشاهدا للتعجب من جرأته على كل هول وثباته عند كل شدة وكذلك سوق السحاب الى البلد الميت واحياء الارض بعد موتها لما كان من الدلائل على القدرة الباهرة قبل فسقناه فأحيينا معدولا بهما عن لفظ الغيبة الى ما هو أدخل في الاختصاص وأدل عليه والغول السحالي والعرب تسمى كل داهية غولا واختلف في وجوده فتنهم من ينكر وجوده أصلا والقائل يثبت وجوده ويقول لقيت الغول تهوى أي تهبط بسهب أي فضاء بعيد من الارض والصفيحة الكتاب والتحفيف الخطأ في الصفيحة وقاع صهصهان ومعه صهصهان أي مستو كأنه بلغ من السهب ما فيه (٣) من مبالغة العصة وهي استواء واعتدال والجبران مقدم العنق من مذبحه الى منخره

(ولذ كظم الصرخدى تركته * بأرض العدا من خشية الحدان)
 في سورة والصافات عند قوله تعالى بطاف عليهم بكأس من معين بضاء لذة للشاربين وصفت الكأس باللذة وكأشها نفس اللذة وعينها
 أوهى تأنيب الذئب قال لذل الشئ فهو لذل وذو المراد به في البيت النوم قال

كان الكرى أسقامهم صرخدى * تدب ديبا في الشوى والحياز
 يقال لذل الشئ يلد فهو لذل وذو وزنه فعل كقول رجل طب والصرخد موضع من الشام ينسب اليه الشراب

(وماء قد وردت لأجل أروى * عليه الطير كالورق العجين)

(ذعرت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين)

في سورة السجدة عند قوله تعالى أعرض ونأى بجانبه أى ذهب بنفسه وتكبر وتغظم وفي معناه وجهان الأول أن يوضع جانبه موضع
 نفسه كما في قوله تعالى على ما فرطت في جنب الله فإن مكان الشئ وجهته ينزل منزلة الشئ نفسه كما في قوله نفيت عنه مقام الذئب ومنه
 ولمن خاف مقام ربه جنتان وكقولهم في التكبر ذهب بنفسه وذهب به الخلاء كل مذهب والمعنى الثاني أن يراد بجانبه عطفه ويكون
 عبارة عن الانحراف والازورار كما يقال نثى عطفه ويولي بركنه والعجين بفتح اللام وكسر الجيم ما يسقط من الورق عند الخبط يشبه (٣) العجين
 بالضم الفضة وهو مما جاء مصغرا كالثيراء الكيت والرجل اللعين شئ ينصب وسط الزرع يستطرد به الوحوش وخص القطا لانه
 أهدي الطير وأسبقه الى الماء وكذلك الذئب من السباع وأروى اسم امرأة قال

دايت أروى والديون تقضى * فطلت به صا وأدت بعضا

يقول رب ماء هيذه صفته قد وردت لأجل أن أروى محبوبتي أروى عليه فأروى وقوله نفيت عنه مقام الذئب أى نفيت عنه الذئب
 كما تقدم وقد استشهد البيت المذكور في سورة الرحمن عند قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان أى موقفه الذي يقف به العباد
 للصاب أو هو مقصم كما تقول أخاف جانب فلان وأنت قد نفيت عنه مقام الذئب الخ

(وصاليات ككايؤنفين * لا يشتكين علما أنفين)

في سورة جمعت عند قوله تعالى ليس كذل شئ وهو السميع البصير على تقدير أن تكون كلمة التشبيه كرت كما كرهها من قال
 وصاليات الخ ومن قال فأصبحت مثل كعصف ما كول أى ونساء صاليات بالنار كالأنثى والآنثى الحجر الذي ينصب عليه القدر
 نفيت القدر إذا وضعتها على الأنثى وأنثيتها إذا جعلتها أنثى وقوله يؤنفين أخرج على الأصل مثل قوله فانه أهل لأن يؤكرما
 وشبههن بالأنثى لدوامهن على الكانون وسواد ثيابهن بالدخان وكلمة التشبيه كررت للتأكيذ والكاف الأولى حرف الجر والثانية اسم لانه
 لا يجوز أن يدخل حرف الجر على مثله وأول الشعر

لم يبق من آى بهما يحلين * غير رماد وعظام كنفين

وغير ود جازل أو ودين * وصاليات ككايؤنفين

(ان أجزأت حرة يوما فلا يحب * قد تجزئ الحرة المذكار أحيانا)

في سورة الزخرف عند قوله تعالى وجعلوا له من عباد جزأيا قالوا الملائكة بنات الله فجعلواهم جزأه وبعضهم قال الزخشرى ومن
 بدع التفاسير تفسير الجزء بالاناث وادعاء أن الجزء في لغة العرب اسم للاناث وما هو الا كذب على العرب ووضع مستحدث منقول
 ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقوا منه أجزأت المرأة ثم صنعوا بيتا وبيتا أولهما ان أجزأت حرة الخ الثاني

ز وجنتها من بنات الاوس مجزئة * للهوسج اللدن في أبياتها زجل

وأجزأت المرأة إذا ولدت بنتا ورواية ان أجزأت حرة وهى اسم امرأة

(مالا فى حرة لا يأتينا * يظل في البيت الذي يلينا)

(غضبان أن لا نلد البنينا * ليس لنا من أمرنا ما شينا)

* وانما نأخذ ما أعطينا *

في سورة الزخرف عند قوله تعالى وإذا بشر أحدكم غاصب الرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم وكان أحدكم إذا قبل له قد ولدت
 للثبنت اغتم واربذ وجهه غيظا وناسفا وهو مملوء من الكرب وعن بعض العرب أن امرأته وضعت أنثى فهجر البيت الذي فيه المرأة
 فقالت مالا فى حرة لا يأتينا الخ والظلول بمعنى الصيرة كما يستعمل أكثر الافعال الناقصة بمعناها
 (كأشهما من أذنا تستجمل * فربان لما تدهنا بدهان)

في سورة الرحمن عند قوله تعالى فسكانت وردة كالدهان أى كدهن الزيت كما قال كلهم وهو دردى الزيت وهو جمع دهن أو اسم ما يدهن

به كالحزام والادام كما قال كأنهم مازدا تامتجل الخ والفري الشقي من فريت الاديم شبه عينيه من كثرة البكاء بقدر بنين غير مدهوتين
خرزهما متجل فلم يحكم خرزهما فهما يذرفان ماء

(ونحن وجندل باغ تركنا * كئائب جندل شتى عزينا)

في سورة المعارج عند قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين أي فرقشتي جمع عزة وأصلها عزوة كأن كل فرقة تعزى الى غير من تعزى
اليه الاخرى فهم مفترقون قال الكميت ونحن وجندل الخ قال عنتره

وقرن قدرت كئائبى ملقى * عليه الطيم كالعصب العزبن

وتقديره ونحن تركنا كئائب جندل متفرقين شتى والحال ان جندل باغ

(طوت أحشاءه من نجة لوقت * على مشج سلالته مهين)

هو الشماخ في سورة الانسان عند قوله تعالى أمشاج نبتليه وهو كبرمة أعشار وبردا كياش وهي ألفاظ مفردة ولذلك وقعت صفات
للأفراد ويقال أيضا نطفة مشج كما قال الشماخ ولا يصح أمشاج أن يكون تكسيرا له بل هما مثلان في الأفراد لوصف المفرد بهما
ومشجه ومزجه بمعنى والمعنى من نطفة قد امتزج فيها الماء أن طوت من الطي ومر نجة من تحت الباب وارتجته أغلقته والرناج الباب
والمشج المختلط من حمرة وبياض وكل لون من ذلك مشج والجمع أمشاج وهو شبه ماء الرجل في بياضه وماء المرأة في رفته واصفراره
والسلالة ما ينسل من بين الاصابع من الطين والنطفة ما ينسل ويندفق منها ومهين حقير يصف أنفى قبلت ماء الفحل وجلت منه
وقال طوت وأحشاء أمعاء كئائب مر نجة لوقت الولادة على نطفة مختلفة حقيرة

(إذا كان لما يتبع الذم أهله * فلا قدس الرحمن تلك الطواحي)

في سورة الفجر عند قوله تعالى أكلأما أي ذالم وهو الجمع بين الحلال والحرام قال الحطيئة إذا كان لما الخ يعني أنهم يجمعون في أكلهم
بين نصيبهم من الميراث ونصيب غيرهم أي إذا كان الأكل ذالم وجمع بين ما يحمد وما لا يحمد ولا ينفك الذم عن صاحب الأكل يتبعه
كالطفل فلا قدس الرحمن تلك الاسنان التي طحنت الماء كؤل والطواحي الاضراس التي تسمى الارحاء من الاسنان

(حرف الهاء) *

(ومهمه أطرافه في مهمه * أعى الهدى بالجاهلين العمه)

لرؤية في سورة البقرة عند قوله تعالى يعهون العمه جمع عه بكسر الميم يقال رجل عه وعامه والعنى عام في البصر والرأى والعمه في
الرأى خاصة وهو التحير والتردد بحيث لا يدري أين يتوجه وأرض عهءاء لا اعلام بهم اود هبت لبلة العمهى اذ لم يدرب أن ذهبت

(كانت حنيقة أثلاثا فأنزلتهم * من العبيد وثلث من مواليها)

هو الجري في سورة آل عمران عند قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا حيث ذكر من الآيات اثنتان وطوى
ذكر غير هاد لالة على تكرار الآيات ومثله قوله صلى الله عليه وسلم جب الى من دنيا كم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرعة عيني في الصلاة
لم يعطف قرعة عيني على المذكورات لان الكل ينبغى أن يكون من حظوظ الدنيا وقرعة العين في الصلاة ليست من الدنيا في شيء كأنه لما
ذكر الاولين فكر في نفسه وقال ما لي والدنيا أعرض عن الثالثة وذكر شيئا من الدين وحنيقة اسم قبيلة يقول هذه القبيلة اثلاث
ثلث من العبيد وثلث من الموالي ولم يذكر الثلث الآخر

(وشريت بردا ليتنى * من بعد رد كنت هامة)

في سورة النساء عند قوله تعالى فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة أي يبيعونها فالذين يشرون الحياة الدنيا
بالآخرة هم المبطلون وعظوا بأن يغيروا ما بهم من النفاق ويخلصوا الايمان بالله ورسوله ويجاهدوا في سبيل الله حتى جهاده والذين
يبيعون هم المؤمنون الذين يستحبون الآخرة على العاجلة ويستبدلون بها والبيت لابن مفرغ بالغين المعجمة وكسر الراء قاله حين باع
غلامه بردا عند منصرفه من سجستان الى البصرة وندم وبعده

يا هامة ندعو صدى * بين المشقر فاليمامة

والشراوان كان في عرف الفقهاء في البيع أشهر لكنه في الانتاع أظهر في استعالات العرب ولم يأت بشاهد لثاني ويقال أصبح فلان
هامة اذا مات وهذا من حساستهم ونوهمهم أن عظام دماغ الفئيل تصير هامة ترقوا أدركوني الى أن يؤخذ ثاره قال

فان تلك هامة بهراء ترقوا * فقد أرقيت بالمروين هاما

والصدي ذكر اليوم والمراد هامة تطير مع الهامات ولا يريد ذكر كبر ولا تأنينا

(أني إذا ما القوم كانوا أنجيهم * واضطرب القوم اضطراب الارشيه)

(وشد فوق بعضهم بالارويه * هناك أوصيني ولا توصي بيه)

في سورة يوسف عند قوله تعالى فلما استبأسوا منهن وخلفوا أنجباً حيث أفرد الحال وصاحبها جمع فان النجي على تفسيره بمعنى المنجى كالغدير والسمير بمعنى المعاصر والمسامر ومنه قوله تعالى وقر بناء نجياً أي مناجياً وهذا في الاستعمال مفرد مطلقا وبمعنى المصدر الذي هو التناجي كما قيل النجوى بمعناه ومنه قيل قوم نجى كما قيل واذهب نجوى بتزليل المصدر منزلة الاوصاف وحينئذ يكون فيه التوجيهات المذكورة في رجل عدل ويجوز أن يقال هم قوم نجى كما قيل هم صديق لانه رتبة المصادر كالعميد والوخيد والذميل وجمع أنجي كما قال اذا ما القوم كانوا أنجيهم ومعناه صاروا فراقا لما سخر بهم من الشر يتناجون ويتساوون وقوله اضطرب القوم أي أخذهم القيام والقعود وفارقهم القرار من شدة الخوف حتى يضطربوا اضطراب الارشيه عند الاستقاء وقوله وشد فوق بعضهم بالارويه جمع الرواء وهو الجبل الذي يروى به أي يستقي هناك أشار به الى المكان والزمان معا والمعنى في ذلك الوقت يوجد الغناء والكفاية عندي ويحصل الصبر والموادة فاجعل وصابتك بي لافي واعتمد على لاعي غيري

(وجارة حساس أبأنا بنابها * كلبا غلت ناب كلب بوأوها)

في سورة الفرقان عند قوله تعالى لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا أي بالغاً أقصى غاياته حيث أملا نيل رتبة المفاوضة الالهية من غير توسط الرسول والمليك كما قالوا لا يكلمنا الله ولم يجسروا على هذا القول العظيم إلا أنهم لم يلقوا غاية الاستكبار وأقصى العتو وهذه الجملة في خمس استئنافها غاية وفي أسلوبها قول القائل وجارة حساس أبأنا بنابها الخ وفي فحوى هذا الفعل دليل على التعجب من غير لفظ تعجب ألا ترى أن المعنى ما أشد استكبارهم وما أكبر عتوهم وما أغلى نابا بوأوها كلب حساس فأنل كلب وجارته بسوس امرأة يقال انها خالته وقتل بسوس الناقة التي بها حاجت الحرب بين بكر وتغلب رماها كلب فقتلها ويقال في المثل أشأم من البسوس قيل لما عقر كلب ناقة جارة حساس قال حساس ليقتلن فعل هو أعظم من فاقتك فبلغ ذلك كلبا فظن الذي يسمى عليان فقال دون عليان خوط القتاد وكان حساس يعني بالفعل نفس كلب فقتله فقوله أبأنا أي قابله من البواء وهو التساوى في القصاص والبواء مهموز تقول اقتل هذا بقتيلك فانه بواءه أي يعادله قال الشاعر

باعت عرار بكحل فيما بيننا * والحق يعرفه أولو الالباب

فقوله غلت ناب الناب الناقة ومعناه ما أغلى نابا بوأوها كلب وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الصف عند قوله تعالى كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون وفعل من صيغ التعجب كظرف قال الزخشي قصد في كبر التعجب من غير لفظه ومعنى التعجب تعظيم الامر لانه من الله محال

(وكأس شربت على لذة * وأخرى تداوت منها بها)

(لكي يعلم الناس أني امرؤ * أتيت المعيشة من بابها)

هو الاغشى في سورة الصافات عند قوله تعالى يطاف عليهم بكأس من معين يقال للزجاجة التي فيها الخمر كأس وتسمى الخمر نفسها كأسا وهي مؤنثة ولهذا وصفت ببضاء وفي البيت باخرى وأنشد الأصمعي

يوشك من فر من منيته * يوما على عله يوافقها

من لم يمت عبطة بمت هرما * للموت كأس والمراد ذائقها يقول رب كأس شربت لطلب اللذة وكأس شربت للتداوى من خمارها كما قيل * ذهب الخمار بلذة الخمر * ليعلم الناس أنني رجل ذو رأي أتى أبواب المعيشة من حيث ينبغي أن تؤتى وفي معنى البيت قوله

تداوت من ليلى بليلى من الهوى * كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

قال الاخفش كل كأس في القرآن فهي الخمر وكذا في تفسير ابن عباس وهو مجاز شائع

(نفسى بشئ من الدنيا معلقة * الله والقائم المهدي يكفيها)

في سورة الجاثية عند قوله تعالى واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزا ومن جهة أن الضمير المؤنث فيه وجهان أحدهما انه عائدة على آياتنا والثاني أنه يعود على شئ وان كان مذكرا لانه بمعنى الآية كقول أبي العتاهية * نفسى بشئ من الدنيا معلقة * الخ لانه أراد بشئ جارية يقال لها عتبة كانت له هدى من خطاياها وكان أبو العتاهية يهاها هدى الى المهدي في النور ورتبة فيها ثوب في حواشيه البيتان فهم

يدفعها اليه فقالت أتدفعني الى رجل جارف يبيع الوجه والمنظر متكسب بالتعشق والشعر فانصرف عن ذلك وأمر أن تملأ البرنية مالا وتدفع اليه فقال أبو العنابية للخران انما أمرى بدنا تسير فقالوا نعطيك دراهم ونراجع فان كان دنائير فاصنالك فاختلفوا في ذلك سنة فقالت عتبة لو كان عاشقا كما يصف لما فرق بينهما ولما صرف همته اليها وبعد البيت
 انى لا بأس منها ثم يطمئنى * فيها احتقارك للدين يا مافيا
 (تشبي تشبب النميمه * تشبى به ازهر الى عيمه)
 في سورة ن عند قوله تعالى مشاء بنميم والتميمة السعاية والشاعر يخاطب امرأة ويقول لها تشبى كاتشبب التميمه فانها خصلة مذمومة قد عدا قال الحميدى فقد ما و قدت التميمه خير البشر حتى انتشر عن جملة الخطب ما انتشر ثم قال من قدمها تشبى به ازهرها وهى اسم غمامة الى تميم وهى قبيلة تميم

* (حرف الباء) *

(وكم موطن لولاى طحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منوى)

في سورة التوبة عند قوله تعالى لقد نصركم الله في موطن كثيرة موطن الحرب مقاماتها ومواقفها والمراد وقعت بدروقر بطة والنضير والحديبية وخيبر وفتح مكة وامتناعه من الصرف لانه جمع على صيغة لم يأت عليها واحد طاح أى هلك قال
 ليلك يزيد صار ع لخصومة * ومختبب مما تطيح الطوايح
 هوى من جبل عال بهوى هو يا قلة النيق رأس الجبل ومعناه رب موطن لولاى هلك فيه كما هلك المنهوى أس جبل عال
 (١) وأما عطف ظرف الزمان على ظرف المكان ومراعاة المناسبة وان لم تجب عند النحو بين تجب عند علماء البيان قال صاحب التقریب لا يعطف زمان على مكان وانه لا بد من تقدير عامل آخر اما عند يوم حنين على أن اذا عجبتمكم بديل من يوم حنين ولما عند اذا عجبتمكم لانه لو لم يقدر لزم أن يكون اذا عجبتمكم قيد للنصر المذكور فيلزم الانجاب في جميع المواطن والواقع بخلافه والبيت من قصيدة ليزيد بن الحكم بن أبى العاص الثقفى أولها

تكاشرنى كرها كأنك ناصح * وعينك تمدى أن صدرك لى دوى لسانك ما ذى وعينك علقم * وشرك مبسوط وخيرك منطوى
 فليت كفا كما كان خيرك كله * وشرك عنى ما رتوى الماء من روى
 وكم موطن البيت وبعده جعت وخشا غيبة وغيبة * ثلاث خصال لست عنها بمرعوى
 (لا هينم البلى لى المطى * ولا فى الاين خيمبرى)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ولوا فتدبى به أى غشه كقوله تعالى ولوا أن للذين ظلموا فى الارض جيعا ومثله معه والمثل يحذف فى كلامهم كثيرا كقوله -م أبو يوسف أبو خنيفة يريد مثله أى ولا مثل هينم والهينم جال يحسن مراعاة الجمال يقول لا مثل هينم لمراعاة المطى ومثله قضية ولا أباحسن لها يريد به علبا رضى الله عنه

(قال لها هل لك يا نانى * قالت له ما أنت بالمرضى * ماض اذا ما هم بالمضى)

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى ما أتبعصركم وما أتبعصركم بكسر الياء وهى ضعيفة واسم تشهد لها بهذا البيت المجهول وكأنه قدر بآء الاضافة ساكنة وقبلها ياء ساكنة فحركت بالكسر لما عليه أصل التقاء الساكنين ولكنه غير صحيح لان بآء الاضافة لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها ألف فى نحو عصاى فبا بالها وقبلها ياء وقد انتدب لنصرة هذه القراءة أبو على الفارسي فى كتاب الحجة وذ كروجه مفصلا (ومثل الدى شم العرائن ساكن * بهن الحياء لا يشعن الثقافيا)

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم أى لا تتبع والمراد النهى عن أن يقول الرجل ما لا يعلم وأن يعمل بما لا يعلم صحته من فساد و عن ابن الحنفية شهادة الزور وعن الحسن لا تقف أخاك المسلم اذا امر بك فتقول هذا يفعل كذا أو رأيت به يفعل كذا أو سمعته ولم ترو ولم تسمع وقيل القفوش يبه بالعضية ومنه الحديث من قفام مؤنبا ليس فيه حبسه الله فى ردغة الخبال حتى يأتى بالخرج ومعنى العضية الافك والبهتان ومعنى ردغة الخبال أى عصارة أهل النار وفى الصحاح الردغة مثقلا ومخففا الماء والطين والوحل الشديد وقوله حتى يأتى بالخرج أى يحمل عليه من ذنوب المغتاب فيعذب فى النار على مقدار ما خرج منها والذى جمع دمية وهى الصنم والصورة المنقوشة والشم -م ارتفاع الانف وشم العرائن كناية عن التكبر لا يشعن أى لا يظهرن الثقافيا أى الثقافى يصف جماعة من النساء بالجمال والتكبر والحياء وصورن اللسان من القذف وقوله لا يشعن الثقافيا أى لا ثقافى يعنى لا ثقافى ولا شيعو ع اذا لبدله

من الشيوخ لكونه بين اثنين (وقائلة خولان فانكح فتاتهم * وأكرومة الحيين خلوكاهيا)
قال العيني قائله مجهول لا يعرف في سورة مريم عند قوله تعالى رب السموات والارض بدل من ربك ويجوز أن يكون خبر مبتدأ
محذوف أي هو رب السموات والارض فاعبده كقوله في سورة الفرقان الرحمن فاسئل به خبيراً على تقدير أن يكون مبتدأ وخبره الجملة
من قوله فاسئل على رأى الاخفش وقوله وقائلة الخ وعلى هذا الوجه يكون وما كان ربك نسياناً من كلام المتقين وما بعده من كلام
رب العزة وخولان اسم قبيلة يقول رب قبيلة قالت هؤلاء خولان فانكح فتاتهم وكانه أجابهم فقال وكيف أنكح فتاتهم والحال أن
أكرومة الحيين خلون من الأزواج وفي أولى أن تزوجها والمراد بالحيين حي أيها وحي أمها والاكرومة من الكرم كالأعجوبة
من الجب جعل هذه القبيلة لشرفها وحسن نسائها موجهة لنكاح فتاتهم وزاد ترغيب المخاطب بأن كريمة الطرفين من هذه القبيلة
بعد على حالها فالموجب كما هو موجود وقيل إنه ذكر المانع بأن كريمة حي أبيه وأمه لم تتزوج وهي أولى من أن يتزوج من الجانب
وفي هذا البيت عشرة أمور مذكورة في شرح الشواهد

(تقدم العهد من أم الوليد بنا * ده راوصاراً ثا البيت خربا)
في سورة مريم عند قوله تعالى أحسن أنا نارياً ثا البيت ما جدم من الفرش والخربى بضم الخاء ثا البيت وأسقاطه أي قدم
العهد من هذه المرأة حتى صار الأناث والجهاز الذي كان معها ملبوساً عتيقاً
(وتضحك مني شجعة عشمية * كأن لم ترى قبلي أسيراً عمانية)

في سورة
تعالى لا تخاف در لا تخشى وقرئ لا تخف على الجواب وفي ولا تخشى على هذا ثلاثة أوجه الاستئناف كأنه
قيل وأنت - فمن شأنك أنك آمن وإن لا تكون الالف المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل ولكن زائدة لا لطلاق من أجل
الفاصلة كقوله فأضوا السبلات وتظنون بأنه الظنون وأن تكون مثل قوله كأن لم ترى قبلي أسيراً عمانية * القائل كان أسيراً محبوساً في يوم
فرت به عجوز عشمية كأنها لم ترقظ أسيراً محبوساً قبله والعرب سميت عبد شمس والقبة اليه عشمية وأنه أثبت الالف مع الجازم في لم
تري لضرورة الشعر ونظيره قوله ولا ترضاها ولا تعلق وقوله * ألم يأتك والانباء تنمى * وقوله لم تهجو ولم تدع والبيت لعبد
يعقوب بن وقاص الحارثي وكان أسير يوم الكلاب وأول القصيدة هذه الأبيات

ألا تلواماني كفى اللوم ما بيا * فما لك في اللوم خير ولا بيا * ألم تعلم أن الملامة نفعها
قليل وما لوى أخى من سماتيا * فيأركبها ما عرضت فبلغن * ندماى من نجران أن لا تلاقيا
جزى الله قومي بالكلاب ملامة * صريحهم والآخرين المواليا * أبا كرب والاهمين كاهما
وقيساً بأعلى حضرموت البانبا * أقول وقد دشدت والسانى بنبعة * أمعشريم أطلقوا عن لسانبا
أمعشريم قد ملكتم فأسججوا * فان أخاكم لم يكن من بوائبا * فان تقتلونى تقتلوني سيدا
وان تطلقوني تخر بوني مالبا * أحفا عباد الله أن لست سامعا * نشيد الرماة المغربين النالبا
وتضحك مني شجعة عشمية * كأن لم ترى قبلي أسيراً عمانية * وظل نادى الحى حولى ركدا
برادون منى ما تريد نسايبا * وقد علمت عرسى مليكة أنى * أنا البيت معدوداً عليه وعاديا
وقد كنت نحر الجزور ومعمل * لسمطى وأمضى حيث لاحت ماضيا * وأنحمر للشرب الكرام مطبى
وأصدع بين القينتين ركابيا * وكنت إذا ما نخل سمعها القنا * لبيقاً تبصر يف القناة بنابيا

وعادية سوم الجراد وزعتها * بكفى وقد أنحوا إلى العوالبا

كأنى لم أركب جواداً ولم أقل * نجلي كرى نفسى عن رجالبا

ولم أسب الزقى الروى ولم أقل * لا يسار صدق أعظموا ضوعاربا

(أخشى رجلاً أو ركباً غاديا * والذئب أخشاه وكنبا غاديا)

في سورة الجن عند قوله تعالى ملئت حسداً وشداداً ونحوه أخشى رجلاً الخ وقال غادياً لأن الرجل والركب مفردان في معنى الرجال والركبان كأن
الحرس اسم مفرد في معنى الحراس (دعتم بأعلى موتها وموتهم * بمنال الجمال الصفر نزاعة الشوى)
في سورة المرسلات عند قوله تعالى ترحى بشرى يصفر عروبن حطان جهنم ودعاء الكفار إلى نفسها قال تعالى كلاتها لظى نزاعة

سوى تدعو الخ وقوله دعهم بأعلى صوتها قال ابن عباس تدعو الكافرين والمنافقين بأسمائهم بلسان فصيح وتقول الى الى تلتقطهم كما تلتقط الطير الحب وقوله ورمتهم مثل الجمل الصفر كما قال تعالى ترمي بشرركا قصركا نه جالات صفروا جمال جمع جمل وقال صفر راحة الجنس وقيل صفر سود تضرب الى الصفرة وقوله نزاعة للشوى أى الاطراف وهى القوائم والجلود وقيل الشوى جمع شواء وهى من جوارح الانسان ما لم يكن مقتلا يقال رما فأشواه اذ لم يصب مقتلا

(ورواقم رقص كمثل أراقم * قطف الخطا نباله أقصى المدى)

(سود القوائم ما يحده مسيرها * الا اذا لعبت بها بيض المدى)

ما للمصنف في سورة القلم حيث قال ول بعضهم في صفة القلم وأنشد البيتين الرقم المكتوبة والرواقم جمع راقم وهو صفة لموصوف محذوف أى رب أقلام رواقم وهو مبتدأ والرقش كالنقش يقال حية رقصاء لترقص في ظهرها وكثل أراقم خبر المبتدأ جمع أرقم وهو الحية التى فيها بياض وسواد ومثل تستعمل بمعنى الشبه ومعنى نفس الشئ وزائدة وعلى تقدير الزيادة يكون التقدير كراهم ويحتمل أن تكون الكاف مؤكدة لمثل كما عكس ذلك من قال فصير ومثل كعصف مأ كول والتقدير م مثل مثل وحسن الجمع بين مثل والكاف اختلاف لفظهما مع قصد المبالغة في التشبيه ولو كررت المثل لم يجز قطف الخطا القطوف من الدواب البطىء المشى والخطا جمع خطوة بضم الخاء ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة وجمع القلة خطوات والكثرة خطا ونباله اسم فاعل من بناء المبالغة من نال بنال أصاب وأصله نبل ينبل كتعب يتهب وأقصى مفعوله يقال أرض قاصصة وقصبة أى بعيدة والمدى آخر البيت الاول بالفتح الغاية وآخر البيت الثانى بالضم جمع مدية وهى الشفرة سود القوائم هو كطويل النجاد من باب جرد قطيفة والقوائم للدواب واحدها فائمة والجدى فى الامر الاجتهاد يقال جد جدامن باب ضرب وقتل والاسم الجذب بالكسر ومنه يقال فلان محسن جد أى نهاية ومبالغة وجد فى كلامه من باب ضرب خلاف هزل والجد هنا يحتمل المعنيين والمعنى الثانى مع كونه أبلغ لا يخلو من الموافقة لقصد رعاية المطابقة واسناد الجذب الى المسير من باب جد جده أى ما يتجده فى مسيرها واللعب معروف واسناده الى بيض المدى من باب جد دار يبدأن ينقض والبيض جمع بيضاء وهو من باب جرد قطيفة وأصله بيض بضم الباء وانما أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الباء ويقال سلاعب الاسنة وسلاعب الرماح فان قلت الجرى على القاعدة كما هو مقتضى الظاهر ارجاع ضمير مسيرها الى سود القوائم وذوات الخوافر وهل يجوز أيضا أن يرجع الضمير الى المضاف اليه وهو نفس القوائم قلت ليس فى ذلك أصلا من جناح فهو من قبيل الكتاب باليد والطار بالجنح ثم لا يخفى أن تشبيه الاقلام بدواب فى النفس استعارة بالكناية وإثبات السيرة لها تخيلية وذ كر القطف ترشيع كما أن تشبيهها بسود القوائم فى النفس أيضا استعارة بالكناية وإثبات السيرة لها تخيلية وذ كر الجدر ترشيع (فان قلت) كيف شبه العلامة الناظم الاقلام أو لارقش الاراقم ونابا بسود القوائم وكيف وصفها أو لاقطف الخطا وهو المشى على مهل بحيث هو مضمون وقد يكون مع المستعمل الزلل ونابا بكونه نباله أقصى سير على عجل كما يدل على ذلك صيغة المبالغة فى الفعل والانفعال المعرب ذلك عن طول المضمار وبعد النال بحيث ان كادت ولا تباين بين الهيئتين طال المضمار واتسع السبق محرز على أنه

ن مهل وهو سابق من يجد فى المسير على عجل ويرحم الله الطغرائى حيث يقول

تقدمتى أناس كان شوطهم * وراء خطوى لو أمتنى على مهل

ونابا أن القائل العلامة نازمة البلاغة وحازت نصب السبق الذى لا يبلغ فصيح بلاغه ومن المقرر عند أرباب الفن أن من فضائل التشبيه أن يأتى من الشئ الواحد بأشياء عدة نحو أن يهبطك من الزند يارائه شبه الجود والذكاء والتج فى الامور وبأصلاؤه شبه الجبل والبلد والخبيث فى السعى ومن الكمال الى نقصان كما قال أبو تمام

ان الهلال اذا رأيت غموه * أيقنت أن سيصير بدرا كمالا

ومن النقصان الى الكمال كما قال أبو العلاء توفى البدور النقص وهى أهلة * ويدركها النقصان وهى كوامل

هذان لا يخفى أن التشبيه المذكور من قبيل تشبيه المركب المحسوس بالمركب المحسوس بالاخلاق فهو كبيت بشار المتضمن تشبيه منار النفع فوق الرؤس مع الاسياخ حيث شبه تلك الهيئة بالليل الذى تهوى كواكبه فهو يشابهه ويقاربه ووجه الشبه فيما نحن فيه هو الهبات التى تقع عليها الحركة لانك اذا لاحظت بنظرك الصائب ونظرت الى القلم فى يد الكاتب وهو يحركه الى جهة اليمين

والشمال ملقيا لعا به ولو أن كفه كف لسال مكررا للذهب والاياب مع الهز والحركة الغير المستقيمة والاضطراب صادوا واداموا
 الهجرة ساحبا على رياض الطرس أذبال ابراده المحيرة وشاهدت الانفى اذا انساب ووثب وثاب وذهب يسعى وأخرج لسانه ذاسعبتين
 من جفاير وملسعا متحركا بمحركات متفاوتة مختلفة متشكلا كأنه جان بصفة بعد صفة تتغير بها هيأته وأوضاعه وتجا في عن
 مضاجعه جنوبه واضلاعه وجدت هذه الهيئة مؤدية تلك الهيئة المذكورة وحاكية لها في حركاتها على تلك الصورة المستورة
 وكذلك الجواد اذا رأته في جريه مسرعا مكررا مفرام قبلا مدبرامعا هذا ثم لا يخفالك ما في البيتين من الصناعات البديعة فيين الرواقم
 والاراقم شبه الاشتقاق وبين قطف الخطا ونباله أقصى المدى صنعة الطباق وكذلك بين السود والبيض والجدو واللعب والجناس المحرف
 بين المدى والمدى وغير ذلك وبالجملة فنأمل ما في البيتين من حسن الصناعات علم أنه السحر الحلال وتحقق أن مثل هذا العلامة من
 تحيل ثم خال والمجد لله على كل حال (وهذا) آخر ما توخينا من شرح ابيات الكشف وبيان مقاصدها على وجه شاف بحيث يتيسر
 الوصول والدخول الى تلك الايات من أسهل طريق ونسأل الله الهداية والعناية والتوفيق وأن يجعل خواتيم أعمالنا توبة مقبولة
 وقولنا بذكره تعالى عن كل ذكر مشغولة وأن يمن علينا بحسن الختام بحمرة نبيه سيدنا محمد خاتم الرسل الكرام وآله وأصحابه الفخام
 والصلاة والسلام عليهم وعليهم الى قيام الساعة وساعة القيام والمجد لله على الدوام

(يقول طه بن محمود قطريه خادم التصحيح بالمطبعة الكبرى الاميرية)

حمدان أقام هذه العوالم شواهد على وجوده ووحدانيته وجعلها السنة ناطقة بعظيم قدرته وبديع حكمته وصلاة وسلاما على
 أكرم الخلق على الاطلاق سيدنا محمد المبعوث ليتم مكارم الاخلاق وعلى آله وأصحابه وكل متأدب بآدابه (أما بعد) فان من
 فضل الله الخليل تبسيرا السيل الى طبع هذا الشرح الجليل شرح شواهد الكشف الذي عظمت به الفائدة واتسعت به المائدة
 اذ تكفل بإحالة كل شاهد في الكشف على سورته وآيته وتنقل بعزوه الى قائله وقام بترجمته وربما أورد سابقه ولاحقه من
 شعر القائل وبالجملة فان هذا الشرح قد أصبح أعظم شاهدا على فضل مؤلفه الفاضل خذراه الله الجنة فلهذا ضاعف على طلبة
 الكشف المنه وأوجب عليهم استحباب كتابه والوقوف ببابه حتى ينتفعوا بآيات الكشف وينكشف لهم غطاؤها كل
 الانكشاف والافلحوا عنها فلا سبيل لهم بدونه الى دخول بيت منها

ولم أرفى عيوب الناس شيئا * كنقص القادرين على التمام

ولما كان هذا الشرح الثمين من التكشاف بمنزلة الشمال من اليمين أضافه اليه في مطبوع واحد حضرات السادة الاما جد الشيخ
 مصطفى البابي الحلبي وأخوه لاؤالت أعمالهم صالحه وتجارتهم رابحه

(هذا) وليطعم الطالبين بان هذا المطبوع من شرح الشواهد قد خرج
 تعحيحه وتحرير تركيبة وتنقيحه أقصى الجهد ونهاية الامكان وغاية
 قدملى غلطا وتحريفا وشحن سقا وبعيفا وعدل به عن الجادة بحيث

سبق فيه شاهد أشكلت مذهب لم يعز الى محله من الكشف ولم يدب عليه

وبلا بالنساخ الذين يحرفون الكلم عن مواضعه فاجده الله أيها الطالب وأحس

المستعمل على الكشف وحاشية العلامة السيد الجرجاني عليه اي قوله تعالى ان الله لا

أجدين المنير عليه المسماة بالانتصاف وشرح شواهد هذا السهم تنزيل الايات على

بالمطبعة العامرة ببولاق مصر القاهرة في ظل خديوم عمر لا كرم ومطبعها الاشم

افندينا «عباس حلمي باشا» الثاني أدام الله طالع سعه وأقر عينه ببقائه هذه مشهورة منذ أصبح الجليل بنظر من هو

نعم الوكيل من عليه جيل أخلاقه بنى حضرة وكيل المطبعة محمد بك حسن في أوائل أول الربيعين من سنة ١٣١٩ من

هجرة من «ولا انبياء ختام عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام



**LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY**



32101 073254573

2273

.9915

.828

.1901

RECAP